

بَدَائِعُ النُّحُو

في أصول النحويين

الشيخ الفاضل (الشمس)



مدرسة الفاتحة للبحوث العلمية في قم المقدسة

مكتبة النخطوط واعداد المناهج الدراسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



مكتبة للساج العرب

بَدَاءَةُ النَّحْوِ

غلامعلي الصفائي البوشهري

سرشناسه: صفائي، غلامعلي، ۱۳۳۸ -
عسٺون و پيڊيڊاورنڊه: بڻدانة النحو / مؤلف
غلامعلي الصفائي البوشهري.
مشخصات نشر: قم: حوزة العلمية بقم، لجنة
اداره، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهري: ۳۵۲ ص.
قيمت: ۲۸۰۰۰ ريال
شابڪ:
ISBN:964-6918-79-4:
يادداشت: فيبا.
يادداشت: چاپ قبلي: حوزة العلمية بقم، لجنة
اداره، ۱۳۸۳ - (۵۸۴ ص).
موضوع: زبان عربي -- نحو.
شناسه افزوده: حوزة علميه قم. مركز مديريت.
رده بندي كنگره: ۴۱۳۸۵ ب ۷ ص ۶۱۵۱ / PJ
رده بندي ديويي: ۲۹۲/۷۵
شماره كتابخانه ملي: ۲۵۲۲۶ - ۸۵ م.

ترجمه، شرح و تلخيص اين اثر منوط به
اجازة كتبي ناشر و تأييد مؤلف مي باشد.

بداة النحو

الإعداد والتنظيم الثاني

غلامعلي الصفائي البوشهري

● ● ●

مكتب التخطيط وإعداد المناهج الدراسية
الناشر: مديرية العامة للحوزة العلمية في قم
الإعداد: المركز للخدمة التحقيقية الميهن
التنظيم وصف الحروف: سيد سعيد الروحاني
الطبع: الثاني، ۱۳۸۶ (هـ. ش) ۱۳۲۸ (هـ. ق)
الكتيبة: ۲۵۰۰۰ نسخة
السعر: ۲۸۰۰۰ ريال

● ● ●

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: ۷۷۴۳۸۳ - ۲۵۱

مكتب التخطيط: ۲۹۲۷۷۵۵ - ۲۹۱۱۴۶۵ - ۲۵۱

قم، ص. ب: ۱۶۸ - ۳۷۱۳۵

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتب

الحمد لله كما هو أهله، الذي ركب البيان في ضمير الإنسان، ليعبر عما يدركه من الحقائق ببديع الكلام، و قد صاغ كلامه - الذي أنزله على خاتم الرسل ﷺ - بلسان عربي مبين ليكون مناراً وقاداً يهدي الناس إلى صراط العزيز الحميد.

و ببركة كلام الله تعالى ذاع للغة العرب صيت و صار لها شأن رفيع.

لاشك في أنّ فهم كلام الله تعالى و المعارف السامية للدين الحق لا يمكن إلا بالرجوع إلى مصادرها الأصلية و الأصيلة، و أنّ الوصول إلى دُر حقيقتها لا يتيسر إلا من خلال فهم أسرار اللغة العربية الرائعة و رموزها. و من هذا المنطلق ركزت الحوزات العلمية في مختلف القرون - بحكم رسالتها العلمية و مسؤوليتها الدينية في إدراك الدين في مختلف الأبعاد و إيلاغه - همتها على تعلّم هذه اللغة و تعليمها و بذلت قصارى سعيها لتوجيه طلاب العلوم الدينية صوب منبع العلم. و كانت حصيلة تلك الجهود إعداد أدياء مختصين و تأليف كتب علمية و تعليمية ذات قيمة و أهمية للتعليم و التحقيق في إطار اللغة العربية و توسيع مباحثها المختلفة. و لا بدّ من الإذعان بأنّ الحوزات العلمية هي إحدى أركان نمو اللغة العربية. و كلّ واحد من النصوص التي دوّنت في هذا المجال تتحلّى بامتيازات خاصة، كانت هي السبب وراء خلوده و بقائه.

و في ضوء ما نلاحظه اليوم من تطور في العلوم المرتبطة بتعليم اللغة و اعتبار علم اللغة علماً مستقلاً في المراكز العالمية للتعليم العالي و وضع معايير علمية معيّنة لتعليم اللغة، ندرك أنّ إعادة النظر في كتب تعليم اللغة العربية و مناهجها في الحوزات العلمية يمكن أن تسهم في تطويرها و فاعليتها أكثر فأكثر في أوساط الطلاب و رواد العلوم الدينية و تفتح أمامهم آفاقاً جديدة.

لقد كان و مازال من جملة الهموم التي يحملها المتصوّن و أصحاب الرأي في الحوزات العلمية، إصلاح الأساليب المنهجية و رفع النواقص و التعقيدات الموجودة في المحتوى العلمي و الاستفادة من الأصول و الفنون و المهارات التعليمية في تأليف الكتب الدراسية، و كذلك تلافي

ما فيها من نواقص، حتى يتسنى - من خلال تدوين كتب تعليمية عصريّة و منهجية - لطلاب و دارسي العلوم الدينيّة الاطلاع على الأبعاد و الحثييات الكامنة في هذه الكتب بصورة أسهل و أسرع و لكي يقفوا على ما فيها من عمق و سعة و شمول.

والكتاب الذي نقدّمه للطلاب الأعزاء هي حصيلة جهود دامت عدّة سنوات بذلها المؤلف الموقر مراعيّاً فيه ما يتبنّاه مكتب التخطيط و تدوين الكتب الدراسيّة في الحوزة العلميّة من السياسات و الأولويّات و متحصلاً جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثمّ الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات و المراكز المهمة لتعليم اللغة العربيّة في إيران و سائر البلاد الإسلاميّة، و من خلال التأمل و التدقيق في الكتب المتعارفة في الدراسة الحوزويّة، فمع أخذ جميع ذلك بنظر الاعتبار تمّ تدوين الكتاب على أساس خطة خاصة.

و يمكن بيان ما يمتاز به هذا المنهج من خصائص مضافاً إلى ما ذكره المؤلف المحترم في مقدمته للكتاب:

١. السعي لاعتماد البيان اللطيف و السلس و تحاشي التعابير التخصصيّة المعقّدة.
٢. الاستفادة من الشواهد النحويّة ذات المحتوى الثرّ، من الآيات الكريمة و روايات المصومين عليهم السلام و فقرات الأدعية و المناجاة لخلق جوّ تربوي و معنوي يسود قاعات التدريس و للتعريف بالمضامين السامية للتعاليم الدينيّة.
٣. الاستفادة من الجداول و الخطوط البيانيّة، و حرى بالذكر أنّ هذه الجداول و الخطوط البيانيّة على الرغم من كونها قد زادت من الحجم الظاهري للكتاب، لكن بمجموعتها تعدّ خطوة مناسبة لتوضيح المطالب بصورة أكبر و أوسع و الفهم المبرمج للمحتوى التعليمي للكتاب و تنظيم المعلومات للطلاب.
٤. اراءة الخلاصة لمطالب كلّ باب في الأخير على سبيل تسهيل و تعجيل عملية التعليم.
٥. الإفادة من بعض الفصول بعنوان «للمطالعة و التحقيق» لزيادة المعلومات و لإيجاد المجال للدراسات التكميليّة الاختياريّة للدارسين.
٦. تحاشي الطرح المتناثر و السعي لمرض المواضيع في قالب منطقي و مراعاة المنهج التعليمي في ترتيب الأقسام و الفصول.

تنبيهات:

أ) يحتوي هذا الكتاب على مجموعة تمارين منفصلة بشكل كتاب مستقل حررها المؤلف نفسه، و قد تم إدراج مطالب الدروس في إطار أسئلة و تمارين متنوعة في ذلك الكتاب؛ إذ أن نشر كتاب التمارين يوفر للمتلمين و الطلاب الأعزاء فرصة الالتفات أكثر إلى المطالب الدراسية داخل في الصف، و يعطي الدربة و الممارسة لكل مبحث بشكل واضح و دقيق من خلال المراجعة لكتاب التمارين.

ب) إن زيادة حجم الكتاب ناشئة من إضافة الجداول و الرسوم البيانية و التوضيحات الواردة في الهوامش و الفصول التي كانت تحت عنوان «للمطالعة و التحقيق» التي لاضرورة لتدريسها و تعليمها للطلاب؛ و إن العتن الأصلي للكتاب - مع قطع النظر عن الصفحات المذكورة - قد رثب بما يتلائم عدد الساعات الملحوظة لتدريس هذا القسم.

ج) الكتاب الثاني من هذه المجموعة بعنوان «نهاية النحو» تحتوي المطالب النحوية البسيطة و تشتمل على الاستدلالات المعتبرة، نأمل أن نقدمه إلى الأساتذة الأجلاء و الطلاب المحترمين في أقرب فرصة ممكنة.

د) لقد قمنا بتدريس الكتاب بعد تدوينه بصورة تجريبية في بعض المدارس، ثم على ضوء ما وردنا من آراء الطلاب و الأساتذة المحترمين تم إجراء الإصلاحات اللازمة و ذلك بمساعدة بعض الخبراء و أهل النظر و بإشراف المؤلف المحترم. و الآن نقدمه بين يدي الزاغبين الأعزاء كمنهج للتدريس، و يمكن أن يحل محل كتابي «الهداية» و «الصمدية» في تعليم النحو. و يأمل مكتبنا من أهل النظر و المفكرين الكرام في الأدب العربي أن يولوا اهتمامهم بهذا الكتاب، و يعتبر ملاحظاتهم الإصلاحية و التكميلية غنيمة، ستزيد من إتقان مضمون و منهج هذه المجموعة.

و في الختام نقدم أسمى آيات الشكر و التقدير للجهود الدؤوبة للمؤلف المحترم سماحة حجة الاسلام و المسلمين الصفائي البوشهري و الخبراء المحترمين و كافة المساهمين في إعداد هذه المجموعة و تنظيمها، و نسال من الله الواحد الأحد أن يزيد في توفيقاتهم.

مديرية العامة للحوزة العلمية في قم المقدسة
مكتب التخطيط و اعداد المناهج الدراسية



مكتبة الساج العرب

فهرس الكتاب

المدخل

٢٤-١٥

موقف علم النحو في إطار اللغة العربية / ١٦: تاريخ تأسيس علم النحو / ١٦: المذاهب النحوية / ١٧: المنابع
و المناهج لاستنباط القواعد النحوية / ٢٠: الكتب النحوية تاريخاً و تطوراً / ٢٢: هذا الكتاب / ٢٣: وجه
الحاجة إلى تأليفه / ٢٣:

المقدمة

١٠٤-٢٥

١. معرفة علم النحو (٢٩): ١. التعريف / ٢٩: ٢. الموضوع / ٣٠: ٣. الفائدة / ٣٠: للمطالعة و التحقيق / ٣٠
الخلاصة / ٣١

٢. معرفة الكلمة و أنواعها (٣٢): ١. التعريف / ٣٢: ٢. الأقسام / ٣٢

فصل في الاسم (٣٣): ١. التعريف / ٣٣: ٢. الأقسام / ٣٣: ١. الجامد و المشتق / ٣٤: ٢. المذكر و
المؤنث / ٣٥: ٣. الصحيح و غير الصحيح / ٣٦: ٤. البسيط و المركب / ٣٦: ٥. المفرد و المثنى و
المجموع / ٣٧: ٦. العامل و المهمل / ٤٢: ٧. المعرب و المبني / ٤٣: ٨. المعرفة و النكرة / ٤٣
الأول: النكرة (٤٣): ١. التعريف / ٤٣: ٢. الأقسام / ٤٣: ٣. الحكم / ٤٤: تنبيهان / ٤٤: الخلاصة / ٤٤

الثاني: المعرفة (٤٥): ١. التعريف / ٤٥: ٢. الأقسام / ٤٥

١. الضمير (٤٦): ١. التعريف / ٤٦: ٢. الأقسام / ٤٦: تنبيه / ٤٩: ٣. أحكام الضمير / ٤٩: ١. مرجع الضمير
/ ٤٩: ٢. مطابقة الضمير و المرجع / ٤٩: ٣. شرائط استعمال الضمير / ٥٠: ٤. نون الإقاية مع الضمائر
/ ٥١: ٥. ضمير الشأن و القصة / ٥٢: ٦. ضمير الفصل / ٥٣: للمطالعة و التحقيق / ٥٣: الخلاصة / ٥٥

٢. اسم الإشارة (٥٦): ١. التعريف / ٥٦: ٢. الأقسام / ٥٦: تنبيهات / ٥٧: الخلاصة / ٦١

٣. الاسم الموصول (٦٢)

الأول: الموصول الاسمي / ٦٢: ١. التعريف / ٦٢: ٢. الأقسام / ٦٢: ٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي / ٦٤:
٤. الأصول في الموصول الاسمي / ٦٥

الثاني: الموصول الحرفي / ٦٦: ١. التعريف / ٦٦: ٢. الأداة / ٦٦: ٣. حكم الصلة في الموصول الحرفي / ٦٦:
تنبيهان / ٦٧: الخلاصة / ٦٧

٤. الغلَم (٦٨): ١. التعريف / ٦٨؛ ٢. الأقسام / ٦٨؛ ١ - ٢. علم الشخص و علم الجنس / ٦٨؛ ٢ - ٢. المفرد و المركب / ٦٩؛ ٣ - ٢. المرتجل و المنقول و بالقلبة / ٦٩؛ ٤ - ٢. الاسم و الكنية و اللقب / ٧٠؛ ٣. كيفية استعمال العلم و إعرابه / ٧٠؛ ١ - ٣. كيفية الاستعمال / ٧٠؛ ٢ - ٣. كيفية الإعراب / ٧٠؛ ٥. المعرف بـ «أل» (٧٢): ١. التعريف / ٧٢؛ ٢. أقسام «أل» / ٧٢؛ ١ - ٢. الأصلية / ٧٢؛ ٢ - ٢. الزائدة / ٧٣؛ الخلاصة / ٧٤

٦. المضاف إلى المعرفة (٧٥): ١. التعريف / ٧٥؛ ٢. الأحكام / ٧٥؛ الخلاصة / ٧٦

فصل في الفعل (٧٧): ١. التعريف / ٧٧؛ ٢. الأقسام / ٧٧؛ ١ - ٢. الماضي و المضارع و الأمر / ٧٧؛ ٢ - ٢. اللازم و المتعدي / ٧٨؛ ٣ - ٢. المعلوم و المجهول / ٧٩؛ ٤ - ٢. المتصرف و غير المتصرف / ٨٠؛ ٥ - ٢. المعرب و المبني / ٨٠؛ للمطالعة و التحقيق / ٨٠؛ الخلاصة / ٨١

فصل في الحرف (٨٢): ١. التعريف / ٨٢؛ ٢. أقسام الحرف / ٨٢؛ ١ - ٢. المشتركة و المختصة / ٨٢؛ ٢ - ٢. العاملة و المهملة / ٨٣؛ الخلاصة / ٨٣

٣. الإعراب و البناء (٨٧)

أ) الإعراب (٨٧): ١. التعريف / ٨٧؛ ٢. الفائدة / ٨٧؛ ٣. الأركان / ٨٧؛ ٤. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب و البناء / ٨٩؛ ٥. أنواع الإعراب / ٩٢؛ ٦. علائم الإعراب / ٩٢؛ ١ - ٦. علائم الرفع / ٩٢؛ ٢ - ٦. علائم النصب / ٩٤؛ ٣ - ٦. علائم الجزم / ٩٥؛ ٤ - ٦. علامة الجزم / ٩٦؛ تنبيهان / ٩٦؛ ٧. أشكال الإعراب / ٩٩؛ تنبيه / ١٠٠؛ الخلاصة / ١٠٠

ب) البناء (١٠٢): ١. التعريف / ١٠٢؛ ٢. الأقسام / ١٠٢؛ ٣. علائم البناء / ١٠٢؛ الخلاصة / ١٠٣

٤. الجملة و أقسامها (١٠٤): ١. التعريف / ١٠٤؛ ٢. الأقسام / ١٠٤

المقصد الأول: المرفوعات

١٠٥ - ١٥٤

١. الفاعل (١٠٨): ١. التعريف / ١٠٨؛ ٢. أشكال الفاعل / ١٠٨؛ ٣. أحكام الفاعل / ١٠٩؛ ٤. الأصول في الفاعل / ١١٠؛ الخلاصة / ١١٢

٢. نائب الفاعل (١١٣): ١. التعريف / ١١٣؛ ٢. أحكام نائب الفاعل / ١١٣؛ ٣. الألفاظ التي تنوب عن الفاعل / ١١٤؛ تنبيه / ١١٥؛ الخلاصة / ١١٥

٣. المبتدأ (١١٦): ١. التعريف / ١١٦؛ ٢. أشكال المبتدأ / ١١٧

٤. الخبر (١١٨): ١. التعريف / ١١٨؛ ٢. أشكال الخبر و أحكامه / ١١٨؛ ٣. ربط الخبر بالمبتدأ / ١٢٠؛ فصل: الأصول في المبتدأ و الخبر / ١٢١؛ أشهر مواضع وجوب تقدم المبتدأ على الخبر / ١٢١؛ أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ / ١٢٢؛ موارد حذف المبتدأ / ١٢٣؛ موارد حذف الخبر / ١٢٤؛ موارد حذف المبتدأ و الخبر معاً / ١٢٤؛ تنبيهات / ١٢٥؛ للمطالعة و التحقيق / ١٢٦؛ الخلاصة / ١٢٦

٩-٥. أحد معمولي بعض النواسخ (١٢٨)

فصل في نواسخ المبتدأ والخبر (١٢٨)

١. الأفعال الناقصة (١٢٩): ١. التعريف و العمل / ١٢٩: ٢. عددها و معناها / ١٢٩: ٣. الأعلان في الأفعال

الناقصة / ١٣١: تنبيهات / ١٣١

٢. أفعال القرب (المقاربة) (١٣٥): ١. التعريف و العمل / ١٣٥: ٢. الأقسام و المعاني / ١٣٥: ٣. الأصول في

أفعال القرب / ١٣٦: تنبيه / ١٣٧

٣. أفعال القلوب (١٣٩): ١. التعريف و العمل / ١٣٩: ٢. الأقسام و المعاني / ١٣٩: ٣. الأحكام / ١٤٠: ١٤٠

تنبيهات / ١٤١: للمطالعة و التحقيق / ١٤٢

٤. الحروف المشبهة بـ«ليس» (١٤٤): ١. التعريف و العمل / ١٤٤: ٢. الأداة / ١٤٤: ٣. الأحكام / ١٤٤

٥. الحروف المشبهة بالفعل (١٤٦): ١. التعريف و العمل / ١٤٦: ٢. الأداة و المعنى / ١٤٦: ٣. الأصول في

الحروف المشبهة بالفعل / ١٤٧: تنبيهات / ١٤٨: للمطالعة و التحقيق / ١٥١

٦. «لا» النافية للجنس (١٥٢): ١. التعريف و العمل / ١٥٢: ٢. الأحكام / ١٥٢: شرائط عملها / ١٥٢: حالات

اسمها / ١٥٣: تنبيه / ١٥٣

المقصد الثاني: المنصوبات

١٥٥-٢٠٤

١. المفعول به (١٥٨): ١. التعريف و العامل / ١٥٨: ٢. الأشكال / ١٥٨: ٣. الأصول في المفعول به / ١٥٩

الفصل الأول: الاختصاص (١٦١): ١. التعريف و الإعراب / ١٦١: ٢. أشكال المختص / ١٦١: تنبيه / ١٦١

الفصل الثاني: الإعراب (١٦٢): ١. التعريف و الإعراب / ١٦٢: ٢. أشكال الاسم المُفْرَضُ به / ١٦٢

الفصل الثالث: التحذير (١٦٣): ١. التعريف و الإعراب / ١٦٣: ٢. أشكال التحذير / ١٦٣

الفصل الرابع: الاشتغال (١٦٤): ١. التعريف / ١٦٤: ٢. إعراب الاسم المشغول عنه / ١٦٤: الخلاصة / ١٦٦

٢. المفعول المطلق (١٦٧): ١. التعريف / ١٦٧: ٢. الأقسام / ١٦٧: ٣. العامل / ١٦٨: ٤. الأصول في المفعول

المطلق / ١٦٨: للمطالعة و التحقيق / ١٧٠: الخلاصة / ١٧٠

٣. المفعول له (١٧١): ١. التعريف / ١٧١: ٢. العامل فيه و شرائط نصبه / ١٧١: ٣. الأقسام / ١٧٢: ٤. الأشكال / ١٧٢: ١٧٢

٥. الأصول في المفعول له / ١٧٢: الخلاصة / ١٧٣

٤. المفعول معه (١٧٤): ١. التعريف و العامل / ١٧٤: ٢. شرائط نصبه / ١٧٤: تنبيهان / ١٧٤: الخلاصة / ١٧٥

٥. المفعول فيه (١٧٦): ١. التعريف و العامل / ١٧٦: ٢. الأقسام و كيفية إعرابها / ١٧٦: ٣. الأعلان في المفعول

فيه / ١٧٧: تنبيهات / ١٧٨: للمطالعة و البصيرة / ١٧٩: الخلاصة / ١٨٢

٦. الحال (١٨٣): ١. التعريف و الإعراب / ١٨٣: ٢. أشكال الحال و أحكامها / ١٨٣: تذييب / ١٨٥: ٣. الأصول

في الحال / ١٨٥: تنبيهان / ١٨٦: الخلاصة / ١٨٧

٧. التمييز (١٨٨): ١. التعريف والإعراب / ١٨٨؛ ٢. الأقسام والعامل فيه / ١٨٨؛ ٣. مواضع استعمال تمييز الذات / ١٨٨؛ تنبيهه / ١٨٩؛ ٤. أنواع تمييز النسبة / ١٨٩؛ ٥. الأعلان في التمييز / ١٩٠؛ للمطالعة والتحقيق / ١٩٠؛ الخلاصة / ١٩١
٨. المنادى (١٩٢): ١. التعريف / ١٩٢؛ ٢. أداة النداء / ١٩٢؛ ٣. أشكال المنادى وإعرابه / ١٩٣؛ تنبيهات / ١٩٣؛ ٤. أحكام توابع المنادى / ١٩٥
فصل في ملحقات النداء (١٩٦)
- الأول: الاستغاثة (١٩٦): ١. التعريف والأركان / ١٩٦؛ ٢. أشكال المستغاث به وإعرابه / ١٩٦؛ تنبيهات / ١٩٧؛ الثاني: الندبة (١٩٧): ١. التعريف والأركان / ١٩٧؛ ٢. أشكال المندوب / ١٩٧؛ ٣. شرائط الاسم المندوب / ١٩٨؛ الخلاصة / ١٩٨
٩. المستثنى (١٩٩): ١ و ٢. التعريف والأركان / ١٩٩؛ ٣. أنواع أداة الاستثناء / ١٩٩؛ ٤. أقسام الاستثناء / ٢٠٠؛ ٥. إعراب المستثنى / ٢٠٠؛ تذييب / ٢٠١؛ تنبيهات / ٢٠٢؛ الخلاصة / ٢٠٤

المقصد الثالث: المجزورات

٢٠٥ - ٢٢٨

١. الإضافة (٢٠٨): ١. التعريف / ٢٠٨؛ ٢. الأركان والإعراب / ٢٠٨؛ ٣. الأقسام والفائدة / ٢٠٨؛ ٤. أحكام المضاف والمضاف إليه / ٢١٠؛ ٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة / ٢١٠؛ ٦. موارد حذف المضاف والمضاف إليه / ٢١١؛ للمطالعة والبصيرة / ٢١٢؛ الخلاصة / ٢١٣
٢. حروف الجز (٢١٤): ١. التعريف والتعداد / ٢١٤؛ ٢. الأقسام / ٢١٤؛ ٣. المتعلق وكيفية معرفته / ٢١٥؛ ٤. معاني حروف الجز / ٢١٦؛ إلى / ٢١٦؛ الباء / ٢١٧؛ التاء / ٢١٩؛ حاشا، خلا، عدا / ٢١٩؛ حتى / ٢١٩؛ رَبِّ / ٢٢٠؛ على / ٢٢١؛ عن / ٢٢١؛ في / ٢٢٢؛ الكاف / ٢٢٢؛ اللام / ٢٢٢؛ مَذَّ و مَنَّذَ / ٢٢٤؛ مِنْ / ٢٢٤؛ الواو / ٢٢٦؛ تنمة / ٢٢٦؛ الخلاصة / ٢٢٦

المقصد الرابع: المجزومات

٢٢٩ - ٢٣٢

المقصد الخامس: التوابع

٢٣٣ - ٢٦٠

- التوابع (٢٣٥): ١. التعريف / ٢٣٥؛ ٢. أنواع التوابع / ٢٣٥
١. النعت (٢٣٦): ١. التعريف / ٢٣٦؛ ٢. فائدة النعت / ٢٣٦؛ ٣. أشكال النعت / ٢٣٧؛ ٤. أحكام أقسام النعت / ٢٣٨؛ الخلاصة / ٢٣٩
٢. التوكيد (٢٤٠): ١. التعريف / ٢٤٠؛ ٢. الأقسام وأحكامها / ٢٤٠؛ الأول: التوكيد اللفظي / ٢٤٠؛ الثاني:

التوكيد المعنوي / ٢٤١: تنبيهات / ٢٤٢: الخلاصة / ٢٤٤

٣. البديل (٢٤٥): ١. التعريف / ٢٤٥، ٢. الأقسام / ٢٤٥، ٣. الأحكام / ٢٤٦، ٤. الأشكال / ٢٤٧: الخلاصة / ٢٤٩

٤. عطف البيان (٢٥٠): ١. التعريف / ٢٥٠، ٢. الفائدة / ٢٥٠، ٣. الأحكام / ٢٥٠، ٤. الأشكال / ٢٥١: تنبيه / ٢٥١

للمطالعة و التحقيق / ٢٥٢: الخلاصة / ٢٥٢

٥. عطف النسق (٢٥٣): ١. التعريف / ٢٥٣، ٢. معاني حروف العطف و أحكامها / ٢٥٣، ٣. أشكال العطف / ٢٥٧

تبصرة / ٢٥٩: الخلاصة / ٢٥٩

المقصد السادس: الأسماء العاملة

٢٦١ - ٢٨٠

١. المصدر (٢٦٣): ١. التعريف / ٢٦٣، ٢. العمل و شرائطه / ٢٦٣، ٣. أشكال المصدر العامل / ٢٦٣: تنبيه / ٢٦٤

للمطالعة و التحقيق / ٢٦٤

٢. اسم الفاعل (٢٦٦): ١. التعريف / ٢٦٦، ٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل / ٢٦٦: تنبيهات / ٢٦٧

٣. اسم المبالغة (٢٦٨): ١. التعريف / ٢٦٨، ٢. شرائط العمل / ٢٦٨

٤. اسم المفعول (٢٦٨): ١. التعريف / ٢٦٨، ٢. شرائط العمل / ٢٦٨

٥. الصفة المشبهة (٢٦٩): ١. التعريف / ٢٦٩، ٢. العمل و شرائطه / ٢٦٩

٦. اسم التفضيل (٢٧٥): ١. التعريف / ٢٧٥، ٢. العمل / ٢٧٥، ٣. الأشكال و الأحكام / ٢٧١: تنبيهان / ٢٧٢

٧. اسم الفعل (٢٧٣): ١. التعريف / ٢٧٣، ٢. الأقسام / ٢٧٣: تنبيهات / ٢٧٤: الخلاصة / ٢٧٧

فصل في التنازع (٢٧٩): ١. التعريف / ٢٧٩، ٢. الحكم في باب التنازع / ٢٧٩: تنبيهات / ٢٨٠: الخلاصة / ٢٨٠

المقصد السابع: الأفعال الإنشائية غير الطليية

٢٨١ - ٢٩٠

١. أفعال المدح و الذم (٢٨٤): ١. التعريف / ٢٨٤، ٢. الأركان / ٢٨٤، ٣. الأحكام / ٢٨٤، ٤. الإعراب / ٢٨٥

٥. أشكال الفاعل / ٢٨٥: تنبيه / ٢٨٦: الخلاصة / ٢٨٧

٢. فعل التعجب (٢٨٨): ١. التعريف / ٢٨٨، ٢. صيغة فعل التعجب و إعراب الجملة التعجبية / ٢٨٨، ٣. شرائط

سوغ فعل التعجب / ٢٨٩، ٤. الأصول في باب التعجب / ٢٨٩: الخلاصة / ٢٩٠

المقصد الثامن: الأدوات

٢٩١ - ٣٣٦

١. أداة الشرط (٢٩٣): ١. التعريف / ٢٩٣، ٢. أركان الجملة الشرطية / ٢٩٣، ٣. أحكام أداة الشرط / ٢٩٤

٤. معاني أداة الشرط / ٢٩٤: تذييب / ٢٩٦، ٥. موارد دخول أداة الربط على الجواب / ٢٩٦: تنبيهان / ٢٩٧

٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية / ٢٩٨، ٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدر / ٢٩٩

٨. أحكام اجتماع الشرط و القسم / ٢٩٩

٢. أداة الاستفهام (٣٠٠): ١. التعريف والأنواع / ٣٠٠. ٢. المعنى والأحكام / ٣٠٠: تنبيه / ٣٠٣: ٣. إعراب أسماء الاستفهام / ٣٠٣
٣. أداة الجواب (٣٠٤): ١. التعريف والأداة / ٣٠٤: ٢. الأقسام / ٣٠٤: تنبيه / ٣٠٥
٤. أداة التثنية (٣٠٦): ١. التعريف والأداة / ٣٠٦: ٢. الأحكام / ٣٠٦
٥. أداة العرض والتحفيز والتوبيخ (٣٠٨): ١. التعريف والأداة / ٣٠٨: ٢. المعنى / ٣٠٨
٦. أداة التفسير (٣٠٩): ١. التعريف والأداة / ٣٠٩: ٢. أركان التفسير / ٣٠٩: ٣. أحكام أداة التفسير / ٣٠٩
٧. الأداة المصدرية (٣١١): ١. التعريف والأداة / ٣١١: ٢. الأقسام / ٣١١: ٣. كيفية إعراب الاسم المؤول / ٣١٢: تنبيه / ٣١٣
٨. أداة الاستقبال (٣١٤): ١. التعريف والأداة / ٣١٤: ٢. الأحكام / ٣١٤: تنبيه / ٣١٥
٩. أداة المفاجأة (٣١٦): ١. التعريف والأداة / ٣١٦: ٢. الأحكام / ٣١٦: تنبيه / ٣١٦
١٠. أداة الزيادة (٣١٧): ١. التعريف والأداة / ٣١٧: ٢. مواضع استعمالها / ٣١٧
١١. أداة الاستئناف (٣٢٠): ١. التعريف والأداة / ٣٢٠
١٢. أداة القسم (٣٢١): ١. التعريف / ٣٢١: ٢. الأنواع / ٣٢١: ٣. جواب القسم وأحكامه / ٣٢٢: تنبيهان / ٣٢٣
١٣. أداة الردع والزجر (٣٢٤): ١. التعريف والأداة / ٣٢٤
١٤. أداة النفي (٣٢٥): ١. التعريف والأداة / ٣٢٥: ٢. الأحكام / ٣٢٥

المقصد التاسع: الجملة والكلام

٣٢٦-٣٢٧

- الجملة والكلام (٣٢٩): ١. التعريف / ٣٢٩: ٢. أقسام الجملة / ٣٢٩: الأول: الاسمية والعلوية / ٣٢٩: الثاني: الساذجة والكبرى والصغرى / ٣٣٠: الثالث: الإخبارية والإثباتية / ٣٣٠: الرابع: الجملات ذات المحل وغيرها / ٣٣١: ٣. حكم الجمل بعد المعارف والتكرات / ٣٣٥: الخلاصة / ٣٣٥

الخاتمة: أسماء العدد

٣٤٦-٣٣٧

- الأول: العدد الأصلي (٣٣٩): أ) أقسام العدد الأصلي / ٣٣٩: ب) أحكام العدد الأصلي / ٣٣٩
- الثاني: العدد الترتيبي (٣٤٢): أ) أقسام العدد الترتيبي / ٣٤٢: ب) أحكام العدد الترتيبي / ٣٤٢
- الثالث: العدد الكسري (٣٤٣): تنبيه / ٣٤٣: الخلاصة / ٣٤٥

المنايع والمآخذ

٣٥٢-٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

الحمد لله ربّ العالمين و صلى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين سيّما بقیة الله في الأرضين و لعنة الله على أعداءهم أجمعين.

اللغة العربيّة هي لغة القرآن و المعارف الإسلاميّة و منابعها، كما قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾^١.

و لهذا أمر بتعلمها في كلام الأئمة الهداة^{عليهم السلام}: قال الإمام الصادق^{عليه السلام}:

«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ»^٢.

و العلوم العربيّة مجموعة من العلوم الأدبيّة، كاللغة و الصرف و النحو و البلاغة^٣ و لكن لعلم النحو فيها قيمة عالية و منزلة عالية لأنّه الأساس و القاعدة لإحداث بناء الكلام العربي الصحيح كما أنّ الصرف و اللغة بمنزلة أجزائه و مواده و البلاغة بمنزلة حلّيه و زخارفه، و لذا ارتقى مباحثه و مسائله كما و كيفاً، و وقعت المناظرات و المحاولات العلميّة حول مسائله و ألف كثيرٌ من الكتب فيه و أسس مذاهب شتى حوله و لم يقع في سائر العلوم العربيّة ما وقع فيه من كثرة المباحث و ترميض المطالب و تعميق الاستدلالات و توليد المسائل الجديدة.

١- يوسف (١٢): ٢.

٢- سفينة البحار، ج ٢، ص ١٧٢.

٣- يجمعها البيتان، مع إضافة البدع:

ثم اشتقاق، قريض الشعر، إنشاء
تاريخ هذا العلم العرب إحصاء.

الصرف و النحو و العروض بده لغة
كذا المعاني، البيان، الخط، قافية

موقف علم النحو في إطار اللغة العربية

اختلف في تعريف «النحو» و حذّه و قدر مسائله و كمّيّتها، و اختلف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و عرصة قوانينه في إطار مجموعة اللغة العربية: فعرّفه جماعة^١ حسب نظرهم في مدى مسائله و أهدافه بـ «أنّه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً».

و جمع آخر^٢ و شغ مسائله و وظيفته الأدبيّة في بيان قواعد الإعراب إلى مباني صوغ الكلام العربيّ و قالوا في تعريفه: «النحو علم بقوانين صوغ الجمل العربيّة الصحيحة ذاتاً و إعراباً».

تاريخ تأسيس علم النحو

اللغة العربيّة سماعيّة لم تكن مدوّنة ذات قواعد مكتوبة حتّى العصر الإسلامي بل كانت لها ضوابط جعلها العرب مكنونة في صدورهم و ملحوظة في استعمالاتهم و لأجل مراعاتهم الضوابط لم يكن وجه لتأسيس القواعد و تدوينها و ميسس إلى جمعها و كتابتها.

ثمّ بعد ظهور الإسلام و نزول كلام الله - القرآن - بلسان عربيّ و لزوم حفظه عن الخطأ و اللحن بدت الحاجة إلى تدوين قواعد مضبوطة توجب مراعاتها الحفظ عن الخطأ في هذا المنبع الرئيسيّ الدينيّ و هذا «عامل ديني» لتدوينه؛ و لذا اهتمّ رسول الله ﷺ بقراءته بشكل صحيح بعيد عن الخطأ و هكذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأصحاب.

و بعد توسعة الإسلام و إشاعته في الأقطار المختلفة و بين الأقوم غير العرب صارت اللغة العربيّة لغة رسميّة في تعليم المعارف الإسلاميّة و تعلّمها، و تداول التكلّم بالعربيّة بينهم و أثرت اللغة العربيّة في لغاتها كما أنّ لغاتهم أثرت فيها التأثير التامليّ بين اللغات فيجب أن تبقى اللغة العربيّة على أصالتها و يحفظ الكلام العربيّ عن التحريف و الإنحراف الحاصلين قهراً بسبب هذا التعامل، مع عدم مراعاة النسل الحديث في الأوطان العربيّة و غيرها للقواعد و إيجاد

١. التصريح على التوضيح، ج ١، ص ١٤؛ البحث النحوي عند الأصوليين، ص ٢٤؛ حاشية الصبان، ج ١، ص ١٦.

٢. موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص ٦٧٢؛ الخصائص، ج ١، ص ٢٤.

الانحراف المعنوي بها في منابع الدينى؛ فاشتدّت الحاجة إلى تدوين قواعد اللغة العربية و هذا «عامل اجتماعي» لتدوينه، مضافاً إلى أن كل لغة يحتاج في حفظ أصالتها و بقاءها في طول الأزمنة المتواليّة إلى قواعد متوتّرة مضبوطة و هذا «عامل علمي» فأسس أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أساس علم النحو و أبدى نشأته العلميّة حين سأله أبو الأسود الدؤلي عنه عليه السلام حيث قال عليه السلام له:

الكلمة كلّ اسم و فعل و حرف؛ الاسم ما أنبأ عن المسمّى و الفعل ما أنبأ به، و الحرف ما أفاد معنى.

واعلم أنّ الأسماء ثلاثة: ظاهر و مضمرة و اسم لا ظاهر و لا مضمرة. و إنّما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر و لا مضمرة و الرفع للفاعل و النصب للمفعول و الجزز للمجرور.

ثمّ أضاف عليه السلام قواعد باب الاستفهام و النعت و الحروف المشبهة بالفعل^١ و أبو الأسود تبع كلامه عليه السلام و بسط هذه القواعد المأخوذة من كلام العرب و دوّنّها فتولّد علم النحو العربي في القرن الأوّل الإسلامي و ارتقاها و وسّعها تلامذة أبي الأسود و السلسلة الآتية بعدها فتكامل مرحلة بعد أخرى. و بما أنّ أبا الأسود رجل بصريّ بدأ علم النحو في البصرة و نشأ البحث حول مسائله و تدوينها فيها ثمّ منها شاع في الكوفة و بعد مدّة في غيرها.

المذاهب النحويّة

تطوّر علم النحو و تكامل بعد تأسيسه و بسطت مباحثه و صنّفت مطالبه ثمّ بدأت المذاهب النحويّة بالأراء المختلفة في مسائله.

و قد تقدّم أنّ أبا الأسود و تلامذته هم أوّل من دوّنوا القواعد النحويّة في البصرة؛ فالبصريون تقدّموا في التدوين و الرأي على الآخرين و ظهر فيها نحاة كباراء كعبدالله بن أبي اسحق الحضرمي - و هو أوّل من استدلّ على القواعد النحويّة - و ميمون الأقرن و

١. راجع: أميان الشيعة، ج ١، ص ٣٤٢؛ المعجب في النحو، ص ٣؛ حاشية الحضرمي، ج ١، ص ١٥.

أبي عمرو بن العلاء و خليل بن أحمد و يونس بن حبيب و سيبويه و المبرّد.
ثم أخذ منهم الروّاسي الكوفي و نشر في الكوفة تدوينه و نقد الآراء البصرية حتى صارت
مقابلة لها و تفوّقت عليها في العصر العباسي^١ و طلع فيها نحاة منهم الروّاسي و الكسائي و
الفراء و اللحياني و ابن كيسان.

و من خصائص النحو البصري: إعمال القياس و اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر
و الميل إلى طرح الروايات الشاذّة.

و من خصائص النحو الكوفي: كثرة التمسك بالاستقراء السماعي و القياس على الشواذ.
و هذان المذهبان هما المهيمان و الأساسان في الآراء النحوية و مدرستها حتى أنّ اتّفاقهما
في مسألة نحويّة صار إجماعاً و هي أحد أدلّة الاستنباط لها.

ثم أخذ منهما المذاهب البغدادية و من نحاتها ابن الأنباري و الوشاء و ابن قتيبة، و المغربيّة
و من علماءها فيه ابن بابشاذ و ابن معط، و الأندلسيّة و من نحاتها الشلوّيين و ابن الضائع.

و هولاء الخمسة هي المذاهب الرئيسيّة في النحو، ثمّ حدث مذهب آخر التقاطعي بين
البصرة و الكوفة لبعض النحويين منه ابن مالك و ابن هشام.^٢

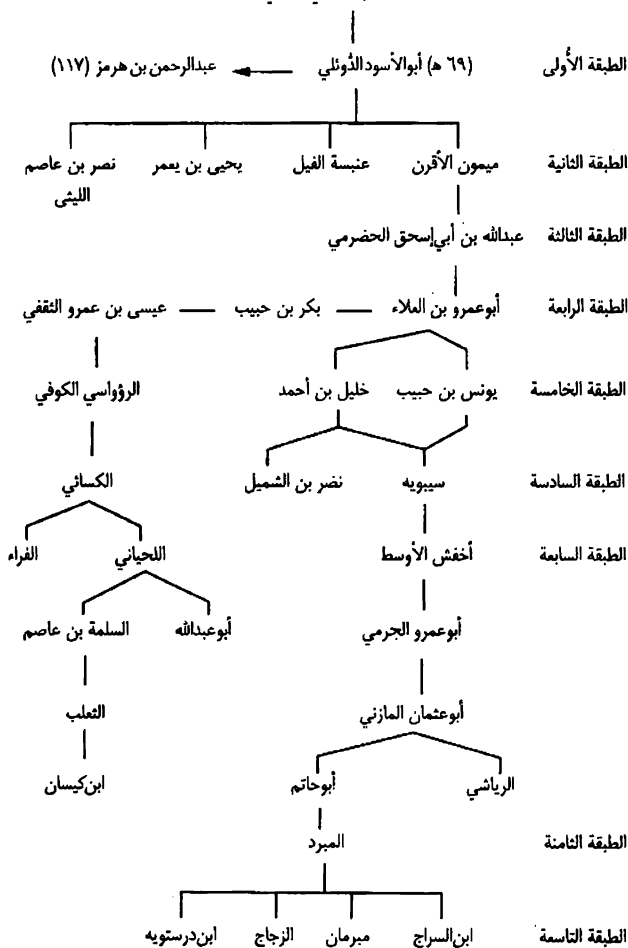
و لا يخفى أنّ نظرية التعليل و بيان المآخذ الاستنباطيّة في النحو العربي ملازم لتأريخ
النحو و التأليف فيه و من المحقّقين فيه «خليل بن أحمد» و «سيبويه» و قد ألف بعض الكتب
في التعليل منها «الإيضاح في علل النحو» للزّجاجي و «العلل في النحو» لقطرب و «علل
النحو» لبكر بن محمد المازني و «فلسفة النحو» لأبي البركات و «علل النحو» لابن كيسان و
«العلقة النحويّة و نشأتها و تطوّرها» لمازن المبارك.^٣

١. الاقتراح، ص ٢٠٦.

٢. الاقتراح، ص ٢٠٨.

٣. راجع: نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين، ص ١٥ - ١٥.

أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



المناهب و المناهج لاستنباط القواعد النحوية

العلوم الاستنباطية كالفقه لها منابع للاستدلال على قواعدها كالقرآن و السنة و الإجماع و العقل، و لها مناهج و مسالك في التمسك بها عليها كالسيرة الأخبارية أو الأصولية في الأسلوب الفقهي. و لعلم النحو أيضا منابع خاصة يؤخذ منها القواعد و يرجع النحوي إليها في استنباط القواعد و اختلف في عددها، فذهب المشهور إلى أنها أربعة: السماع و الإجماع - و المراد منه اتفاق أهل البصرة و الكوفة - و القياس^١ و الاستصحاب^٢ و ذهب ابن جنّي إلى أنها ثلاثة بحذف الاستصحاب و ابن الأثير إلى أنها ثلاثة أيضاً بحذف الإجماع.

و لا يخفى عليك أن المهم في المناهب هو السماع معن وقع في الزمن الخاصة و هي الجاهلية و المخضمية و المقدمية بخلاف المولدية كما قيل: أول من لم يصحّ الأخذ منه بشار ابن برد، و في الأمكنة الخاصة و هي مكة و ما حولها فلا يصحّ من حواشي البلاد العربية و حدودها فلا يصحّ الأخذ من لحم و لا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر و القبط، و لا من غسان، و لا من إياد لأنهم كانوا مجاورين لأهل الشام و أكثرهم نصارى، و لا من تغلب و لا من النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية و مخالطين بهم، و لا من سكان البحرين لمجاورتهم للفرس و لا من أزد عمان لمجاورتهم لأهل هند و هكذا.^٣

و في صورة التعارض بين الأدلة فالترجيح لما هو الأكثر استعمالا كما في تعارض بين دليل بقاء جز المجرور بعد حذف جازه و بين دليل تبديله بالنصب، فذهب جماعة إلى الأول و دليلهم نحو قول الفرزدق:

١. و المراد من «القياس» هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه. و هو في العربية على أربعة أقسام: حمل فرع على أصل، و حمل أصل على فرع، و حمل نظير على نظير. و حمل ضد على ضد. يسمى الأول و الثالث «القياس المساوي» و الثاني «القياس الأولي» و الرابع «القياس الأدون».

٢. و المراد من «الاستصحاب» هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقّه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل.

٣. الاتراح، ص ٥٦.

«إذا قيل أي الناس شرّ قبيلة أشارت كليب بالأكثر الأصابع»^١
 أي: أشارت إلى كليب.

و جماعة إلى الثاني و دليلهم نحو قول ساعدة بن جؤبة:

«لادن بهز الكف يعمل منته فيه كما غسل الطريق نعلب»^٢

أي: غسل في الطريق.

فلهذا وضع علم جديد لقواعد الاستنباط و ضوابطها يسمّى بـ «أصول النحو» و آلف فيها كتب، نحو «الخصائص» لابن جنّي و «لمع الأدّلة» لابن الأثير و «الاقتراح» للسيوطي. و أمّا «المناهج الاستنباطية» فالمهم منها منهجا البصري و الكوفي؛ فالمدرسة البصرية قد ذهبت إلى استنباط القواعد من الروايات المطرّدة و الميل إلى طرح الروايات الشاذّة حتّى أنّهم رافضة للأحاديث النبوية للاستشهاد متمسكاً أشدّ تمسكاً بأشعار العرب و اللغة للعرب العرباء. و إنّهم تحزروا ما نقلوا عن العرب ثم استقرّوا أحواله فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب. و عندما وُجد نصوص قليلة لاتشملها قواعدهم خرّجوا إمّا على ما ينطبق عليها القاعدة أو حكموا بأنّها شاذّة غير فصيحة.

و مالوا إلى غلبة القياس على المسموع و حكموا بالتوقف في المسموع الذي خلافه كما قالوا في «استحوذ» إنّهُ سماعي في عدم الإعلال فلا يسرى إلى نحو «استقام».
 قال السيوطي:

اتفقوا على أنّ البصريين أصحّ قياساً؛ لأنّهم لا يلتفتون إلى كلّ مسموع و لا يقسون على الشاذّ.^٣

١. شرح شواهد المعني، ج ١، ص ١٢: معجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ج ١، ص ٥١٥: شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣١٢؛ أوضح المسالك، ج ٢، ص ١٥؛ مع الهوامع، ج ٢، ص ٣٦؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩٠؛ التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٢؛ النحو الوالهي، ج ٢، ص ١٥٦.
٢. شرح شواهد المعني، ج ١، ص ١٧؛ شرح الكافية، ج ١، ص ١٦٨؛ أوضح المسالك، ج ٢، ص ١٦؛ مع الهوامع، ج ٢، ص ٨١؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩١؛ الخزانة، ج ١، ص ٤٧٤؛ الكتاب، ج ١، ص ٢٥ و ١٢٣؛ التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٢.
٣. الاقتراح، ص ٢٠١-٢٠٢.

و المدرسة الكوفية ذهب إلى التمسك بالأشعار و الأقوال الشاذة التي سمعوها من فصحاء العرب خلافاً للبصريين؛ و اشتهر هذا البناء بين الأعلام حتى قيل:

لو سمع الكوفيون بيتاً واحداً فيه جواز شيء؛ مخالف للأصول جملوه أصلاً و بؤبؤا عليه.^١

و حيث أنهم مطلقون على أشعار العرب و فيها خلاف الأصول لهذا اختلفوا مع البصريين في كثير من المسائل حتى ألفت كتب في المسائل الخلافية بينهما ك «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن الأنباري.

و لا يخفى أن المدارس البغدادية و الأندلسية و المغربية أخذوا منهما و كانوا من الشجرة النحوية البصرية و الكوفية فطريقتهم في الاستنباط ليست مخالفة لهما خلافاً شديداً.

الكتب النحوية تاريخاً و تطوراً

من بدء تأسيس النحو العربي شرع التأليف فيه، فكتب أبو الأسود مختصراً في النحو ثم مع تكامل النحو كملت التأليفات فيه.

فالمراحل التأليفية للكتب النحوية أربعة:

١. مرحلة التأليف التأسيسية، ك «مكتوبات» لأبي الأسود و «الجامع» لعيسى بن عمرو.

٢. مرحلة التأليف التكميلية، ك «الكتاب» لسيبويه.

٣. مرحلة التأليف الاستدلالية، ك «معني اللبيب» لابن هشام و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن الأنباري.

٤. مرحلة التأليف التعليمية، ك «النحو الواضح» لمصطفى أمين - الجازم، و «المبادي

العربية» للشرتوني.

فحينما ينظر إلى سير تطور كتب النحو العربي يشاهد المراحل التكميلية له و من الكتب المشهورة فيه: «الألفية» لابن مالك و شروحها، ك: «البهجة المرضية» و «شرح ابن عقيل» و «أوضح المسالك» و «شرح التصريح على التوضيح» و «شرح الأشموني» و «حاشية الصبان»،

١. موسوعة الصرف و النحو و الإعراب، ص ٦١٨: الاقتراح، ص ٢٠٢.

و «همع الهوامع» و «الكافية» لابن حاجب و شروحها، ك: «شرح الكافية» لمحقق الرضي و «الفوائد الضيائية» للجامي، و «النحو الوافي» لعباس حسن.

ثم ابتدع في حوله علوم و آلف فيه كتب نذكرها:

ففي أصول النحو: «الخصائص» لابن جنّي، و «علم أصول النحو» لسعيد الأفغاني، و «الاقتراح» للسيوطي و «لمع الأدلة» لابن الأنباري.

و في موسوعته: «موسوعة النحو و الصرف و الإعراب» لأميل بدیع يعقوب و «معجم النحو» لعبد الفني الدقر.

و في إعراب القرآن: «البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري و «إملاء ما من به الرحمن» لأبي البقاء و «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب و «معاني القرآن» للفراء و «الجدول في إعراب القرآن» لمحمود الصافي و «إعراب القرآن و بيانه» لمصطفى درويش. و في شواهد الشعرية: «الخزانة» و «شرح أبيات مغني اللبيب» للبغدادي و «شرح شواهد المغني» للسيوطي و «المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية» لأميل بدیع يعقوب.

هذا الكتاب

هو «الجامع في النحو» المشتغل على كتابين: «بداية النحو» للتحصيل الابتدائي في النحو و «نهاية النحو» للتحصيل التكميلي فيه مع كتاب التمارين في المرحلتين و كتاب الفهارس المختلفة الفنية في المسائل و الموضوعات و الآيات و الروايات و الأشعار و تراجم الأعلام.

وجه الحاجة إلى تأليفه

إن الكتب العربية التعليمية في الحوزات و الجوامع مع مالها من المميزات و القوة و نحن أخذون من مؤلفيها المطالب و القواعد و لهم كثير حق علينا،

مسترحب ثنائي الجميلا

و هو سبق حائز تفضيلا

لكنها لا يخلو من الضعف إما في القالب الهندسي لها و إما في المحتوى العلمي مع أن كثيراً منها لم يؤلف بالنظر الدارسي للتحصيل بل كتب تحقيقي في النحو مضافاً إلى نقص المسائل و المطالب و غموض البيان.

فبعد النظر إلى الكتب العلمية السابقة و الكتب الدارسية المعاصرة و التحقيق حول كمية المباحث للطالب و كيفية إراتها المناسبة و المنهج المنتج للتسلط العلمي و بعد ملاحظة أكثر البرامج التحصيلي للجوامع لتعليم اللغة العربية في أوطان مختلفة و الاستقراء حول عوامل القوة و الضعف فيها كتب هذا الجامع بأسلوب خاص مطابق للمنهج الصحيح و مجزب لتعليم النحو العربي و هو أسلوب نظري - عملي؛ لأن العلوم العملية يحصل القدرة عليها بمرحلتين و هذا الكتاب يشتمل عليهما و هما:

١. مرحلة التحصيل النظرية للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد من الساذج إلى القوي و هذه المرحلة تكون في الكتابين «بداية النحو» للقدم الأول و «نهاية النحو» للخطوة النهائية في تحصيل النحو و لهما كتاب التمارين و التدريبات النظرية.

٢. مرحلة التحصيل العملية للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد عملاً و القدرة على تطبيق القوانين للتسلط على إجراءاتها، و هذه المرحلة تكون من أهم مراحل تحصيل النحو و هذه تكون في المعمل العلمي في الكتاب التعليمية للقواعد يدرسها الأستاذ في الصف و كذلك في كتاب التمارين و يدون الكتاب على مقدمة و تسعة مقاصد و خاتمة بعد نظر تحقيقي إلى جميع الصور التأليفية للكتب و الترتيبية للمباحث و اخترنا الصورة الإعرابية مع التغييرات اللازمة و توليد العناوين الجديدة للمباحث حتى يكون الترتيب منطقياً للمباحث.

و في الختام نشكر الله الرحمن من التوفيقات و المعصومين عليهم السلام من التعليمات و جميع الأفاضل الكرام الذين أرشدونا الأمور العلمية و الفنيّة، سيما الإخوة الأعزّة حجج الإسلام الرفيعي مدير قسم تدوين كتب الحوزة و الخاكسار و الروحاني و الكفيل أيدهم الله تعالى. و نسأل الله التوفيق لما يحبّ و يرضى و تعالى الإيمان و التقوى و الخدمة إنه مجيب الدعوات و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شعبان المعظم ١٤٢٦ - قم المقدسة

الصفائي البوشهري

المقدّمة

١. معرفة علم النحو
٢. معرفة الكلمة وأنواعها
 - فصل في الاسم
 - فصل في الفعل
 - فصل في الحرف
٣. الإعراب والبناء
٤. الجملة وأقسامها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمة العادون ولا يؤذي حقه المجتهدون؛ الذي قصر عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته، شرع الإسلام وجعله أمناً لمن علقه وهدى من تبعه، و سلباً لمن دخله ونوراً لمن استضاء به وبرهاناً لمن تكلم به، وثقة لمن توكّل ونجاة لمن صدق وحصناً لمن أمن؛ الذي أنزل قرآناً عربياً لقوم يعلمون وتبياناً لكل شيء؛ و ربيعاً للقلوب وشفاء للصدور وبياناً للناس وهدى وموعظة للمتقين الذين يحبهم الله وهو معهم وجعل العاقبة في الدنيا والآخرة لهم وفيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين؛ فإن التقوى مفتاح السداد ووصية أهل الرشاد وذخيرة العباد وخير الزاد.

و الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين ونذير للعالمين وبشير للعابدين وأسوة للمسلمين ورحمة للمؤمنين محمد ﷺ مصباح الظلمة ومفتاح الحكمة إمام من أنقى وشمس فيمن اصطفى وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوءه، وشهاب سطع نوره، الذي يصلي عليه من له الخلق والأمر وملائكته.

و على آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكمة؛ أساس للذين وعماد لليقين، عيش للعلم وموت للجهل، مثلهم في ظلمة الدنيا كمثل النجوم في السماء، وفي طغيان بحر الهوى كسفينة النجاة، طريقته صراط العلى والتمسك بهم العروة الوثقى ومودتهم أجر رسالة المصطفى ومحبتهم سعادة الدار العقبى وبنفسهم شقاوة الآخرة والدنيا؛ سيما أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين، إمام المتقين والقرين بالقرآن والحق واليقين، حبل الله المتين وصراطه المستقيم، قسيم الجنة والنار يوم الحسرة و منار الهدى عند الحيرة،

ولايته و خيريته مذكور في الكتاب بالبيّنة و شيعته و أصحابه موعود بالفوز و الجنة، الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام أمير البيان في الحقائق و الأسرار و معدن العلم بين الخلائق و الأنام و واضع علم النحو لصون الكلام.

والتلام على خاتم الأوصياء المعصومين عليهم السلام، بقية الله في الأرضين، الموعود في كتب النبيين، بشارة للمتظرين و نجاة للمستضعفين و قائم لآل محمد الطاهرين و جامع لصفات الأنبياء من الأولين و الآخرين، الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، به يدفع الله البلاء، أمان لأهل الأرض و السماء، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب بإذنه و تشرق الأرض بنوره، عجل الله في فرجه و جعلنا من خير أصحابه و أعوانه. و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

﴿أَلْحَسْبُكَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^١

أما بعد فإن اللغة العربية باب لمعرفة المعارف الإسلامية و النحو منها كالقطب من الرحي، و هذا «بداية النحو» من «جامع النحو» قد رُتبت على مقدّمة في: تعريف علم النحو و موضوعه و فائدته، و تعريف الكلمة و أنواعها و أقسامها، و الإعراب و علائمه و البناء، و تعريف الجملة الاسميّة و الفعلية و معرفة بأركانها و تسعة مقاصد في: المرفوعات، و المنصوبات، و المجرورات، و المجزومات، و التوابع، و الأسماء العاملة، و الأفعال الإنشائيّة غير الطلبيّة، و الأداة، و الجمل و أقسامها، و خاتمة في الأعداد.

و الله المستعان و المعين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

معرفة علم النحو

١. التعريف

النحو: ^١ هي قواعد تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، وأحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

فالنحو يشمل نوعين من القواعد:

الأول) القواعد التأليفية: ^٢ وهي القواعد التي تبين كيفية صوغ الجملة ^٣ و خصوصيات أجزائها، كالعاملية و المعمولية ^٤ و وجوب الذكر و الحذف و التعريف و التنكير و التقديم و التأخير أو جوازها. ^٥

الثاني) القواعد الإعرابية: وهي القواعد التي تبين كيفية إعراب الكلمات المعربة ^٦ كإعراب الرفع للفاعل و المبتدأ، و النصب للمفعول، و الجز للمضاف إليه.

١. للنحو في اللغة ستة معانٍ: «القصْد» و «الجهة» و «المثَل» و «المقدار» و «القِسْم» و «البعض». و في الاصطلاح

يعرّف بتعريفات لا تخلو من النقص أو النقص.

٢. و تُستعمل به «القواعد التركيبية» أيضاً.

٣. كصوغ الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل أو نائبه، و الجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر.

٤. كعاملية الفعل و معمولية الفاعل في الجمل الفعلية و عاملية «إن» مثلاً و معمولية ما بعدها لها في الجمل الاسمية.

٥. كوجوب ذكر ما يراد تأكيده و وجوب حذف فعل القسم إذا كان أذاته و أوأ. و جواز حذف أجزاء الجملة عند

وجود القرينة عليه، و وجوب تعريف المبتدأ و جواز تنكير الخبر، و وجوب تقديم الموصول و تأخير الصلة، و

جواز تقديم الجار و المجرور على العامل و تأخيرها عنه.

٦. و ما يجري مجراها كبعض الكلمات المبنية و الجمل.

٢. الموضوع^١

هو الكلمة و الجملة^٢ لأنَّ النحو يبحث فيه عن قواعد الكلمة و الجملة تأليفاً و إعراباً.

٣. الفائدة

(أ) القدرة على صوغ الجمل العربيّة الصحيحة لفظاً و كتباً، و الاحتراز عن الخطأ فيها.

(ب) القدرة على فهمها الصحيح.

فالخطأ في تأليف الجملة، كذكر الفعل بلا فاعله و المبتدأ بلا خبره أصلاً^٣ يوجب عدم فائدتها، و الخطأ في إعراب أجزاء الجملة يوجب عكس معنى المراد، كإعراب الجر لـ «رَسُولُهُ» في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ﴾^٤.

للمطالعة و التحقيق

ارتباط النحو مع اللغة و الصرف و البلاغة: إنَّ اللغة العربيّة مجموعة من العلوم الأدبيّة^٥ يتكفّل كلٌّ منها بتبيين قواعدها التي يقتدر بها الطالب على صوغ الكلام العربي الصحيح و فهمه و الوقوف على دقائقه.

فبعض هذه العلوم يتكفّل بتبيين قواعد المفردات، كعلم اللغة و الصرف، و بعضها

١. إنَّ موضوع كلِّ علم، هو ما يبحث فيه عن أحواله و عوارضه و تدور بحوث ذلك العلم حوله. و على هذا الأساس عرّفوا موضوع العلم بأنّه ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيّة.

٢. ذكر بعض النحاة أنّ موضوع هذا العلم هو «الكلمة» فقط، و بعضهم أنّه «الكلام» فقط، و بعض آخر أنّه «الكلمة» و «الكلام». و الأصحّ الأخير مع تبديل الكلام بالجملة لآتها أعمّ منه، و قد يبحث فيه أيضاً عن الجمل التي ليست كلاماً؛ لأنَّ الكلام هي الجملة التي يصحّ السكوت عليها، و الجملة هي ما أسند فيها فعل إلى فاعل أو نائبه و خبر إلى مبتدأ؛ سواء يصحّ السكوت عليها أم لا.

٣. لا مذكوراً و لا مقدراً.

٤. التوبة (٩): ٣.

٥. اللغة العربيّة مجموعة من عدّة علوم؛ علم اللغة و الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع و الخطّ و القافية و

الإبشاء و العروض و الاشتقاق و قرص الشعر و تاريخ الأدب العربي.

يتكفل بتبيين قواعد الجمل و أجزائها فيها، كعلم النحو و البلاغة، فلم اللغة يبين معاني المفردات غير المشتقة و جذورها و خصوصياتها، كاللزم و التمذي و الاشتراك و الاختصاص. و علم الصرف يبين قواعد التغير اللفظي و المعنوي^١ للكلمة قبل دخولها في الجملة. و علم النحو يبين قواعد صوغ الجمل و قوانين إعراب الكلمة بعد دخولها فيها. و علم البلاغة يبين كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال و إبرازه بطرق مختلفة.^٢ ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا كُنَّا لَمُتَّعِينَ﴾ * أهدنا الصراط المستقيم^٣ إن علم اللغة يبين معنى «الصراط» و معاني جذور الكلمات المشتقة ك «العبادة»، «العون»، «الهداية» و «الاستقامة».

و علم الصرف يبين التغيرات اللفظية و المعنوية في «نعبد»، «نستعين»، «اهدنا» و «المستقيم».

و علم النحو يبين إعراب المفردات و كيفية ربط كل منها بالآخر و كيفية نسبة الجملات أيضاً، كمفعولية «إيتاك» ل «نعبد» و «نستعين» و «الصراط» ل «اهدنا» و كون جملة «إيتاك نستعين» معطوفة على جملة «إيتاك نعبد». و علم البلاغة يبين الخصوصيات البلاغية فيه كالحرص المستفاد من تقديم «إيتاك».

الخلاصة

١. النحو: هي القواعد التي تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، و أحكام

أو آخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

٢. موضوعه: الكلمة و الجملة.

٣. فائدته:

أ. إيجاد القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة و الاحتراز عن الخطأ فيها.

ب. القدرة على فهمها الصحيح.

١. التغير اللفظي كتغير «قَوْل» إلى «قال» و المعنوي كتغير «عَلِمَ» إلى «يَسَلَّمُ».

٢. كالحقيقة و المجاز.

٣. الفاتحة (١): ٥-٦.

معرفة الكلمة وأنواعها

١. التعريف

الكلمة: هي لفظ^١ موضوع^٢ مفرد^٣ نحو: «علي»، «فاطمة»، «عِلْم»، «قام»، «يقوم»، «قم»، «إِنَّ»، «مِن» و «سوف».

٢. الأقسام

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع:

اسم، فعل و حرف.

١. والمراد من «لفظ» هنا هو الصوت المشتمل على بعض الحروف المخرجة من الفم، سواء دلّ على معنى، ك: «زيد».

فيقال له «لفظ مستعمل» أم لم يدلّ، ك: «ديز» مقلوب «زيد»، فيقال له «لفظ مهمل».

٢. والمراد من «موضوع» هو ما وضع لمعنى، فخرج به «لفظ مهمل» من التعريف.

٣. والمراد من «مفرد» ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه، ك: «زيد»، فإنّ أجزاءه هي الزاي والياء والذال لا تتدلّ

على شيء ممّا يدلّ «زيد» عليه، بخلاف «كتاب عليّ» فإنّ كلّاً من جزءيه، أعني: «كتاب» و «علي» يدلّ على

جزء معناه، فلذا يُسمّى مركّباً.

وإن قيل إنّ ألفاظاً كـ «مسلمين» و «تضرب» يدلّ جزؤها على جزء معناها، فإنّ مثل «الياء والنون» أو «تاء

المضارعة» فهما يدلّ على جزء معناهما إذ الياء والنون تدلّان على الجمعيّة والتاء تدلّ على الخطاب، فيجب أن

تكونا مركبتين وقد أجمع العلماء على أنّهما مفردان، أوجب أنّهما لشدة تلازمهما صارتا كلمة واحدة.

وإن قيل إنّ المركّب لا يكون كلاماً وبقيد «مفرد» يخرج من الكلمة أيضاً، فحينئذٍ فمن أيّ قسم؟ واللفظ إمّا كلمة

وإمّا كلام، أوجب بأنّ المركّب لشدة تلازم جزءيه كالكلمة فيجري مجرى الكلمة. (انظر شرح الكافية، ج ١، ص ٥

فصل في

الاسم

١. التعريف

الاسم: هي كلمة تدل على معنى في نفسها^١ غير مقترن^٢ بأحد الأزمنة الثلاثة، ك: «علي»، «فاطمة»، «علم» و «استقامة».

علامته: جواز دخول «أل» التعريفية عليه و لحوق التنوين و إعراب الجز به، و وقوعه منادى و مسنداً إليه و مضافاً و مثنى و مجموعاً و موصوفاً و مصغراً و مرجعاً للضمير.^٣ و قد اجتمعت كلها في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَافُ لَأَتَّخِضَنَّ رُؤُوسَكُمْ عَلَىٰ طُورِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ و كَذَلِكَ يَجْتَنِبُكَ رَبُّكَ وَ يَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَ مِمَّنْ يَغْتَسُهُ عَلَيْكَ وَ عَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَتْهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ.^٤

٢. الأقسام

الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة.

١. و المراد من «في نفسها» هو دلالة الكلمة على المعنى الذي في ذاتها كدلالة كلمة «أرض» على المعنى الذي كان في ذات هذه الكلمة لا في غيرها، بخلاف الحرف فإنه لا يدل على المعنى في نفسه بل يدل على المعنى في غيره كدلالة «من» على معنى الابتدائية التي في البصرة في نحو: «سرت من البصرة».
٢. و المراد من «غير مقترن» هو أن الزمان لم يكن جزءاً من معناه، فعليه فمثل «يوم» اسم؛ لأنه بنفسه زمان، لا أن الزمان جزء من معناه، ك: «ضرب» و الأزمنة الثلاثة هي الماضي والحال والمستقبل.
٣. لا يخفى أن وجود إحدى هذه العلامات يكفي في اسمية الكلمة، و لا يحتاج إلى وجود جميعها، و قد يعود اضمير قليلاً إلى الجملة كما في ضمير الشأن لكن هذا لا يضر بعلامية المرجعية للاسم لأن الضمير لا يعود إلى الفعل و العرف أصلاً و عوده إلى الجملة قليل مضافاً إلى أن هذه الجملة في تأويل المفرد.
٤. يوسف (١٢): ٥-٦.

١-٢. الجامد والمشتق

الاسم باعتبار كيفية الوضع ينقسم إلى قسمين:

الأول: الجامد: وهو اسم لم يكن مأخوذاً من غيره، وذلك على قسمين:

١. ما دلّ على ذات، فيسمّى بـ «اسم ذات»، ك: «حجر».

٢. ما دلّ على حدث، فيسمّى بـ «اسم معنى»، ك: «علم».

الثاني: المشتق: وهو اسم مأخوذ من غيره، وهو أيضاً على قسمين:

١. ما دلّ على حدث فقط، كالمصادر غيرالثلاثي المجزّد، ك: «إيمان».

٢. ما دلّ على حدث و ذات معاً، وذلك على نوعين:

(أ) ما يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي الفاعل والمفعول، ك: «عالم ومعلوم».

(ب) ما لا يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي المكان والزمان، ك: «مجلس».

تقسيم الاسم^١ باعتبار كيفية الوضع

المشتق ^٢		الجامد	
غير المصدر		المصدر	اسم المعنى
		اسم الذات	اسم العلم اسم الجنس
غير ما يجري مجرى الفعل	ما يجري مجرى الفعل (الصفة)	المصدر غيرالثلاثي المجزّد اسم المصدر	المصدر الثلاثي المجزّد
اسم المكان	اسم الفاعل	المصدر العيني	أسماء المكان غيرالمشتقة
اسم الزمان	اسم المفعول	اسم الهيئة	أسماء الزمان غيرالمشتقة
اسم الآلة	الصفة المشبهة اسم التنفيل صفة المبالغة	اسم المرة	أسماء الآلة غيرالمشتقة

١. واعلم أن هذا التقسيم للاسم المتصرف (وهو ما يتنى و يجمع و يصغر و ينسب إليه)، وأما الاسم غيرالمتصرف (وهو ما يلازم صورة واحدة) فلا يكون مقسماً لهذا التقسيم. والأسماء غير المتصرفة هي: «الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الكنايات، الظروف، أسماء الأفعال، أسماء العدد غيرالترتبي» و سيأتي البحث عنها.

٢. بعض الأسماء المشتقة ترك فيها معنى المشتق وانتقل إلى معنى غيرمشتق، ك: «السيارة» و «الصحيفة» و «محمّد» و «عليّ» و «فاطمة».

٢-٢. المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى «مذكر» و «مؤنث».

الأول: المذكر: هو اسم ليس فيه علامة التأنيث^١ لفظاً ولا تقديرأً،^٢ وهو على قسمين:

١. حقيقي: وهو اسم مذكر مدلوله إنسان أو حيوان، ك: «علي» و «أسد».

٢. مجازي: وهو اسم مذكر مدلوله غيرهما، ك: «كتاب».

الثاني: المؤنث: هو اسم فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديرأً، ك: «فاطمة» و «زينب».

وهو على قسمين: حقيقي و مجازي و كلّ منهما إن كانت فيه علامة التأنيث لفظاً فهو لفظي و إلا فمعنوي. فالمؤنث على أربعة أنحاء:

١. المؤنث الحقيقي اللفظي: وهو ما يوازته مذكر، وفيه علامة التأنيث، ك «فاطمة».

٢. المؤنث الحقيقي المعنوي: وهو ما يوازته مذكر، وليس فيه علامة التأنيث لفظاً بل تقديرأً،

ك «زينب».

٣. المؤنث المجازي اللفظي: وهو ما ليس يوازته مذكر، وفيه علامة التأنيث لفظاً، ك «ظلمة»،

«صحراء»، «بُهْمَى»،^٣ «بشرى» و «طلحة».^٤

٤. المؤنث المجازي المعنوي: وهو ما ليس يوازته مذكر، وليس فيه علامة التأنيث لفظاً، ك «عين».

تقسيم الاسم باعتبار الجنس

الجنس	النوع	المثال
التأنيث اللفظي	حقيقي	علي، أسد
	مجازي	ليل
التأنيث المعنوي	حقيقي	لفظي
		معنوي
	مجازي	لفظي
		معنوي

١. علامت التأنيث هي: «تاء التأنيث»، «الألف المددودة»، «الألف المقصورة» الزائدت.

٢. والمراد من «تقديرأً» هو أن علامة التأنيث وإن لم تكن ملفوظة لكنها في نية الثبوت، لأن حق المؤنث أن تلحقه

علامة التأنيث وتلك العلامة هي «تاء» لأنها الأصل فيها.

٣. اسم نبات يشبه الشعير.

٤. زاد بعض النحاة أقساماً آخر، ك «المؤنث اللفظي» فقط و عرفه بأنه هو الذي ينتهي بعلامة التأنيث ظاهرة و

مدلوله مذكر، و مثل له بـ «طلحة»، و لا يخفى أنه حسب ما عرفنا التأنيث و أقسامه هنا يدخل في المؤنث

المجازي اللفظي، لأنه مذكر، و لا مذكر يوازته، وهو لا يلد أيضاً.

٣-٢. الصحيح وغير الصحيح

ينقسم الاسم باعتبار حرفه الآخر إلى قسمين:

الأول: الصحيح: وهو ما لم يكن آخره ألفاً أو ياء لازمتين^١ أو همزة قبلها ألف زائدة،^٢ نحو: «فاطمة»، «حُب»، «أمر»، «قول»، «بيع».^٣
 تبيته: يلحق بالصحيح كل اسم يختم بواو أو ياء قبلهما ساكن، نحو: «دَلُو» و «ظَنِي» و يسمى بـ «شبه الصحيح».

الثاني: غير الصحيح: وهو على أقسام:

١. المقصور: وهو ما كان آخره ألفاً لازمة، ك: «الهدى» و «المصطفى».^٤
٢. المنقوص: وهو ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة، ك: «الداعي» و «المنادي».^٥
٣. الممدود: وهو ما كان آخره همزة قبلها ألف زائدة، ك: «سما» و «قزاء».^٦

تقسيم الاسم باعتبار حرفه الآخر

غير الصحيح			الصحيح
الممدود	المنقوص	المقصور	محدد، فاطمة
حمراء	الهادي	المصطفى	

٣-٢. البسيط والمركب

ينقسم الاسم باعتبار كمية أجزائه إلى قسمين:^٧

١. والمراد من «اللازمة» هنا ما كان ثابتاً في الكلمة من الحروف ولا يفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث إلا إذا وجدت علّة صرفيّة تضيّح حذفها كالتقاء الساكنين فتحذف لفظاً ولكنها تعتبر موجودة تقديراً لأنّ المحذوف لعلّة كالتابت، فمثل «أبي» صحيح؛ لأنّ الياء ليست ثابتة لآنها للإعراب فتتغير في حالات الثلاث من الإعراب.
٢. فخرج بها ما كان ألفه غير زائدة، ك: «ماء».
٣. فالمهموز والمضاعف والمثال والأجوف كلّها صحيح بهذا الاصطلاح.
٤. بخلاف نحو «أخا»، فإنّ الألف فيها للإعراب فهي غير لازمة.
٥. بخلاف نحو «أخي» فإنّ الياء فيها غير لازمة وإنّما هي للإعراب.
٦. بخلاف نحو «ماء» فإنّ الألف فيها غير زائدة وإنّما هي منقلبة من الياء.
٧. لا يخفى عليك أنّ هذا التقسيم يجري في اسم المعلم فقط.

الأول: البسيط (المفرد): و هو اسم لم يركب من كلمتين فأكثر، نحو: «علي» و «فاطمة».
 الثاني: المركب: و هو اسم ركب من أكثر من كلمة جُعل كلمة واحدة، و هو على ثلاثة أنواع:
 ١. المركب الإسنادي: و هو اسم مركب أسندت إحدى كلماته في الأصل إلى الأخرى، نحو:
 «رام الله».

٢. المركب الإضافي: و هو اسم مركب أضيفت بعض كلماته إلى أخرى في الأصل، نحو:
 «عبدالله».

٣. المركب المزجي: و هو اسم مركب لم يكن التركيب بين كلماته في الأصل إسنادياً أو
 إضافياً، نحو: «بعلبك» و «سبويه».

تقسيم الاسم باعتبار البساطة والتركيب

المركب			البسيط
المزجي	الإضافي	الإسنادي	علي
سبويه	عبد الله	رام الله	

٥-٢. المفرد والمثنى والمجموع

يتقسم الاسم باعتبار عدده إلى ثلاثة أقسام:

١. المفرد: ^١ و هو اسم يدل على واحد، ^٢ كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْتَبَّيْنُ».
٢. المثنى: و هو اسم يدل على مفردين متفقين في اللفظ و المعنى ^٤ بزيادة الألف و النون

١. و اعلم أن للمفرد معاني متعددة: المفرد في مقابل المثنى و المجموع، و المفرد في مقابل المركب، و المفرد في مقابل الجملة و شبه الجملة، و المفرد في مقابل المضاف، و المفرد في مقابل المكرر. و المراد به هنا هو الأول.
٢. و من المفرد: قبيلة، قوم، أمة و نحوها فإنها مفردة و إن كانت في نفسها متعددة؛ لأنها تدل على واحد بالنسبة لمثنيتها و مجموعاتها (قبيلة - قبيلتان - قبائل).
٣. الذاريات (٥١): ٥٨.

٤. و أمّا نحو «القرمين» التي أريد بها «الشمس» و «القمر» مما لا يكونان متفقين اللفظ فيجب باب التظليل، أي: ترجيح أحد الاسمين المختلفين اللذين بينهما مناسبة على الآخر، فهـ «الشمس» تُنزل منزلة «القمر» ثم يشئ «القمر».

المكسورة رفعا، أو الياء و النون المكسورة قبلهما فتحة نصبا و جزأ، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَآمْرَأَتَانِ﴾^١.

و تلحق به أسماء تدل على شيئين و لم تكن بشرائطه و تسمى بـ «ملحقات المثنى»^٢ فتعرب بإعرابه و هي: «اثنان، اثنان، ثنتان» مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ...﴾^٣.

و «كلا» و «كلتا» المضافتان إلى الضمير،^٤ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْلُ لَهُمَا أَنْتَ﴾^٥.

٣. الجمع: و هو اسم يدل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهري أو تقديري^٦ في مفرده و هو على قسمين:

الأول: الجمع المكسر: و هو جمع له مفرد يشاركه في معناه و حروفه الأصلية^٧ و تغيرت صورة مفرده بزيادة أو نقص أو اختلاف في الحركات ولو تقديراً، نحو «قَلَمٌ - أقلام»، «كِتَابٌ - كُتُبٌ»، «فَلَكٌ - فُلُكٌ» و «هَجَانٌ».

و هذا الجمع على نوعين:

١. جمع القلة: و هو الجمع المكسر الذي يدل على ثلاثة إلى عشرة، و له أربع صيغ:

أفعل	أفعال	أفعلت	فعلت
بحر - أبخر	قلم - أقلام	طعام - أطعمت	أخ - إخوة

١. البقرة: (٢): ٢٨٢.

٢. و هذه الأسماء تلحق بالمتنّى لأنّها لم يكن لها مفرد حتى يتنّى.

٣. النحل: (١٦): ٥١.

٤. و أمّا إذا أضفنا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدّرة على الألف رفعا و نصبا و جزأ، كقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾. (الكهف: ١٨): (٣٣)

٥. الإسراء: (١٧): ٢٣.

٦. و قد يجمع المفرد على صيغته فيكون التغيير تقديرياً و حسب الفرض، كـ: «هَجَانٌ» بمعنى «كريم الحساب» فيستوي فيه المفرد و الجمع.

٧. بخلاف اسم الجمع، فإنّه قد لا يكون لها مفرد يشاركه في حروفه الأصلية، كـ: «قوم» فإنّ مفرده: «رجل و امرأة».

٢. جمع الكثرة: وهو الجمع المكسر الذي يدل على أكثر من عشرة و له صيغ كثيرة.^١
 تنبيه: قديجمع الجمع المكسر ثانياً فيقال له: «جمع الجمع»، نحو: «بيت - بيوت - بيوتات».
 و قديجمع الاسم على صيغة لا يمكن أن تجتمع تارة أخرى، فيقال لها: «منتهى الجموع»^٢
 و هي كل صيغة جمع بعد ألف تكسيره^٣ حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، و هي:

مفاعيل	مفاعيل	أفاعيل	أفاعيل	فواعيل	فعايل	فعايل	فعايل
مَسَاجِدُ	مَفَاهِيمُ	أَكَابِلُ	أَسَالِبُ	ضَوَابِطُ	كِرَالِمُ	جَعَاغِرُ	قَنَادِيلُ

الثاني: الجمع السالم: و هو على قسمين:

١. جمع المذكر السالم: و هو جمع مذكر لم تتغير صورة مفردة و زيدت في آخره الواو و النون المفتوحة قبلهما ضمة رفماً، و الياء و النون المفتوحة قبلهما كسرة نصباً و جزءاً، كقوله تعالى: «قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَجَشُوعُونَ إِلَىٰ مِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ».^٤
 و يجمع بهذا الجمع اثنان:

١. كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث و التركيب^٥ و علامتي التثنية و الجمع،^٦ نحو:

١. يجوز استعمال أوزان كل من التثنية و الكثرة في موضع الآخر مع القرينة و الأول، كقوله تعالى: «و لو أن ما في الأرض من شجرة أو أعلام» (لقمان: ٣١)، و الثاني، كقوله تعالى: «و أَلْسِنَاتٌ يَنْزُبْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» (البقرة: ٢)، راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ١٩١.
٢. و قد يجمع منتهى الجموع قليلاً جمع مذكر سالماً إن كان منتهى الجموع للمذكر العاقل، نحو: «أفضل - أفاضل - أفاضلون» و إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل يجمع جمع مؤنث، نحو: «صاحبة - صواحب - صواحبات» و «صاهل - صواهل - صواهلات».
٣. و لا يخفى عليك أن هذه الألف تقع ثالث أحرفها كما ترى في الجدول.
٤. الواقعة (٥٦): ٤٩ - ٥٠.

٥. أي التركيب المزجي و الإسنادي، نحو: «سبويه» و «رام الله» و أمّا المركب الإضافي، كـ «عبد الله» فيجمع الجزء الأول منه جمع مذكر سالماً و تسقط نونه للإضافة، نحو: «رأيت عبدي الله» و «جاء عبدي الله». و المركب المزجي و الإسنادي يجمعان بإضافة كلمة «ذوو» في حالة الرفع و «ذوي» في النصب و الجزأ إليهما فيقال مثلاً «رأيت ذوي سبويه» و «جاء ذوو رام الله».
٦. إذا كان المشي و المجموع اسم علم فلا يجمعان جمع مذكر سالماً، بل يجمعان بإضافة «ذوو» رفماً أو «ذوي» نصباً و جزءاً إليهما، قال: «ذوو محمدين» و «ذوي محمدين».

«زيد - الزيدون، الزيدون».

٢. كلُّ صفةٍ لمذكرٍ عاقلٍ خاليةٍ من تاء التانيث و ليست على وزن «أفعل - فعلاء»^٢ و لا على وزن «فعلان - فَعْلَى»^٣ و لا من الأوزان التي يستوي فيها المذكر و المؤنث،^٤ نحو: «مسلم - مسلمون، مسلمين».

و تلحق بهذا الجمع أسماء تدلّ على الجمع و لم تكن بشرائطه و تسمى بـ «ملحقات جمع المذكر السالم» و تعرب إعرابه و هي: «أولوا»،^٥ «عالمون»،^٦ «عشرون» و بابه،^٧ «سنون»^٨ و بابه، «أهلون»،^٩ «بنون»، «أرضون»، «ذوو»،^{١٠} و «علّيون»،^{١١} كقوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ»^{١٢}.

١. المراد من «الصفة» هي كلُّ مشتقٍّ مجرى الأفعال و هي: «اسما الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم التفضيل، و اسم المبالغة».
٢. نحو: «أبيض - بيضاء».
٣. نحو: «سكران - سكرى».
٤. و هي: «فَعِيل، و فَعْمَال، فَعُول، و فَعْلَل، فَعْمَال، فَعْمَال، فَعْمَال»، ك: «شريف، بفضال، صبور، يغشم، جبان، شجاع، جران».
٥. و اعلم أنّ «أولي» و صف بمعنى «أصحاب» لا واحد له من لفظه، فلا يوجد فيه شرائط هذا الجمع.
٦. «عالمون» جمع «عالم» لكن مدلول مفرد أكثر منه لأنّ «العالم» يشمل كلُّ ما سوى الله و «عالمون» خاص بالذكور العقلاء فقط و لا يكون الجمع أقلّ من مفرده فلا يوجد الشرائط لجمع المذكر السالم ولكنه يلحق به.
٧. «عشرون» و بابها، أي: «ثلاثون» إلى «تسعين» من العقود المددّية، لا واحد لها، و «عشر» ليس واحداً لـ «عشرين» لأنّ الجمع يكون ثلاثة أضعاف مفرده على الأقلّ، و «ثلاثون» و أخواتها أيضاً كذلك.
٨. «سِنُون» مفردا «سنة» فعند الجمع تغير فتح سينها بالكسر مضافاً إلى أنّها تدلّ على المؤنث غير العاقل، و بابها أيضاً كذلك و هو كلُّ ثلاثي حذف لامه و عوضت عنها تاء التانيث و لم يكن له جمع مكسر، ك: «عجزة» فلا توجد فيها الشرائط لجمع المذكر السالم ولكنها يلحق به.
٩. «أهلون» جمع «أهل» ليس يعلم و لا صفة بل هو اسم جنس.
١٠. «بنون» و «أرضون» و «ذوو» جمع تكسير حقيقة إذ لا تسلم صيغة مفردا عند الجمع؛ لأنّ مفردا «ابن» و «أرض» و «ذو».
١١. «علّيون» مفرد لا جمع لأنّه اسم لديوان الخير الذي دُوّن فيه أعمال المؤمنين.
١٢. المطففين (٨٣): ١٨ - ١٩.

٢. جمع المؤنث السالم: و هو جمع مؤنث زيدت في آخر مفردة الألف و التاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَابِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ﴾^١ و تجمع بهذا الجمع أسماء، هي:
١. العلم المؤنث، نحو: «فاطمة، فاطمات» و «زينب، زينبات».
 ٢. الاسم المختوم بعلامة التانيث مطلقاً،^٢ نحو: «معاوية - معاويات»، «كبرى - كبريات» و «صحراء - صحراوات».
 ٣. الاسم المصغر لغير العاقل، نحو: «نُهَيْر - نُهَيْرَات».
 ٤. المصدر إذا جاوز ثلاثة أحرف، نحو: «تنبيه - تنبيهات» و «سؤال - سؤالات».
 ٥. الاسم لغير العاقل المصدر بـ «ابن» أو «ذي»، نحو: «ابن أوى - بنات أوى»، «ذي الحجة - ذوات الحجة»^٣.
 ٦. الصفة لغير العاقل، نحو: «هذه جبال عالياً».
- و يلحق بجمع المؤنث السالم شيئان:
- الأول: ما يشبهه لفظاً و ليس له مفرد من لفظه، ك: «أولات»،^٤ نحو قوله تعالى: ﴿وَرَأُولَاتِ الْأَخْتَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^٥.
- الثاني: الأعلام المفردة التي سميت بهذا الجمع، ك: «عرفات»^٦ و «أذرعاء»،^٧ نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقْسَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْعَرِ الْأَعْرَابِ...﴾^٨.
-
١. يونس (١٠): ٦.
 ٢. ويستثنى من هذا القسم نحو: «امرأة، شاة، أمة، شفة، جلة، قلة»، فإنها لا تجمع بهذا الجمع.
 ٣. و لا يخفى أن همزة «ابن» في نحو: «ابن أوى» لرفع الابتداء بالساكن فمصدر الجمع تحذف للغاء عنها إذ للباء في جمعها حركة فحيتذ فلا يحتاج إليها. و تبدل الباء في نحو: «ذو الحجة» عند الجمع واولاً لأن الباء في المفرد للإعراب و في الجمع لام للكلمة و عند الجمع ترجع الأصول.
 ٤. «أولات» بمعنى «صاحبات» و إنما مفردها «ذات».
 ٥. الطلاق (٦٥): ٤.
 ٦. مكان قريب بمكة.
 ٧. قرية في لبنان.
 ٨. البقرة (٢): ١٩٨.

تنبيه: و قد يجمع بالألف والتاء سماعاً أسماء غير هذه الأسماء التي ذكرت، نحو «سماء - سموات» و «أم - أمات، أمهات» و «سِجَل - سِجَلات» و «بنت - بنات» و «أخت - أخوات»، كقوله تعالى: ﴿عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ امْتِهَانِكُمْ وَ بَنَاتِكُمْ وَ أَخَوَاتِكُمْ وَ عَمَّاتِكُمْ وَ خَالَاتِكُمْ﴾^١.

تقسيم الإسم باعتبار العدد

المجموع				المثنى		المفرد
الملحق بالمجموع		المجموع		الملحق بالمثنى	المثنى	مؤن
الملحق بالجمع	الملحق بالجمع	المكسر		الثان	مؤناتان	
المؤنث السالم	المذكر السالم			الثانان	مؤنيتين	
أولات	أولوا، عالمون	القلبة	الكثرة	المؤنث	مؤنثان	
عرفات	عشرون، سنون	أطبقة	غير منتهى	مؤنثان	كلا	
أذرعان	أهلون، بنون	أبخر	منتهى الجمع	مؤنثان	كلتا	
بنات	أرضون، ذور	أفلام	الجمع			
أخوات	علتون	إخوة	بيوت			
			مساجد			

٦-٢. العامل والمهمل

الإسم ينقسم باعتبار العمل و عدمه إلى قسمين:

١. العامل: و هو إسم يعمل عمل الفعل، و هو إسم الفاعل و المفعول، و الصفة المشتبهة، و إسم المبالغة، و إسم التفضيل، و إسم الفعل، و المصدر.
٢. المهمل: و هو إسم لا يعمل عملاً، و ذلك غير الأسماء المذكورة في قسمه.

الاسم باعتبار العمل وعدمه

المهمل	العامل	
	المصدر	غير المصدر
غير الأسماء العاملة	اسم المصدر	اسم الفاعل
كُلُّ اسم غير الأسماء العاملة كالضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول و...	اسم المفعول	الصفة المشبهة
	اسم المبالغة	اسم التفضيل
	اسم الفعل	

٢-٢. المعرب والمبني

إنَّ الاسم باعتبار قبوله الإعراب وعدمه ينقسم إلى قسمين:

١. المعرب: وهو اسم يتغيَّر آخره باختلاف العوامل.
 ٢. المبني: وهو اسم لا يتغيَّر آخره باختلاف العوامل.
- و سيأتي بحثهما تفصيلاً في الإعراب والبناء.

٢-٨. المعرفة والنكرة

ينقسم الاسم باعتبار تعيين مدلوله إلى المعرفة والنكرة.

الأول: النكرة

١. التعريف

النكرة: هو اسم يدل على غير معين من جنسه. و علامتها أن تقبل نفسها أو ما في معناها «أل»^١ التي تفيد التعريف.^٢ نحو: «رجل» في قوله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى السَّيْنَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ...»^٣.

١. كـ «ذي» فإنه نكرة وهو وإن لم يقبل «أل» لكن ما في معناه وهو «صاحب» يقبلها.

٢. فلو دخلت «أل» على اسم ولم تؤثر التعريف فذاك الاسم لا يكون نكرة. كـ: «عباس» إذا دخلت عليه «أل» و

قيل: «العباس».

٣. يس (٣٦): ٢٠.

٢. الأقسام

النكرة على قسمين:

(أ) النكرة المحضة: وهي النكرة التي يمكن أن تنطبق على كل فرد من أفراد جنسها، وذلك إذا لم توصف ولم تضاف إلى نكرة أخرى.

(ب) النكرة غير المحضة: وهي النكرة التي تنطبق على بعض أفراد جنسها، وذلك فيما إذا وصفت أو أضيفت إلى نكرة. وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^١.

٣. الحكم

النكرة تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا﴾^٢.

تتبعها

الأول: النكرة إذا وقعت في حيز النفي تفيد العموم، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْجِئُهُمْ بِجَارَةٍ وَلَا يَتَّبِعُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^٣.

الثاني: بعض النكرات توغّل في التنكير ولا تصير معرفة أبداً وإن دخلت عليها «أل» أو أضيف إليها، نحو: «مثل، أحد، دينار، شبه، نظير، غير...».

الخلاصة

النكرة: اسم يدل على غير معين من جنسه وهي على قسمين: المحضة وغير المحضة، و تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية.

١. القمر (٥٤): ٥٤-٥٥.

٢. التوبة (٩): ٣٣.

٣. النور (٢٤): ٣٧.

٤. واعلم أنّ في كسب تعريف «غير» من المضاف إليه المعرّنة قولين:

أ. لا يصير معرفة مطلقاً.

ب. يصير معرفة إذا أضيف إلى اسم معرفة ليس في قبالة بلاشيء واحد ويقال لهما «ضدان لا ثالث لهما»، نحو:

«غير الدنيا» فهو معلوم بأن المراد منه «الآخرة».

الثاني: المعرفة

١. التعريف

المعرفة: هي اسم يدل على معين.

٢. الأقسام

المعارف ستة أقسام، هي:

١. الضمير،

٢. اسم الإشارة،

٣. الاسم الموصول،

٤. العلم،

٥. ذو اللام،

٦. المضاف إلى أحدها،

وقد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ شَاتُوا وَ هُمْ كَفَارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ

الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^٢.

١. وقيل: سبعة بتمتد النكارة المقصودة بالنداء منها، وقال الرضي (ره): ومن لم يمدّه من النحويين في

المعارف فلكونه فرع المضمرات، لأنّ تعريفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. (شرح الكافية، ج ٢، ص ١٣٦)

ويمكن أن يقال إنّ المنادى النكرة: المقصودة لم تكن من المعارف، لأنّ الخمسة الأولى تعريفها بالوضع، و

المضاف إلى أحدها تعريفه مكتسبة منها، والنكرة المقصودة ليست كذلك.

١ الضمير^١

١. التعريف

الضمير: هو اسم مبني وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، نحو: «أنا، إناكما، هم».

٢. الأقسام

الضمير على قسمين:

(أ) المنفصل: وهو ما يمكن أن يستعمل وحده و يفتح به النطق ويقع بعد «إلا» و نحوها، و

قد يقدّم على عامله، و ذلك على نوعين: «مرفوعي» و «منصوبي»^٢.

الضمير المنفصل المرفوعي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر و المؤنث	
المفرد	هو	هي	أنتَ	أنتِ	وحده	أنا
المثنى	هما	هما	أنتما	أنتما	مع الغير	نحن
المجموع	هم	هُنَّ	أنتم	أنتنَّ		

الضمير المنفصل المنصوبي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر و المؤنث	
المفرد	إنّاه	إنّاها	إنّاكَ	إنّاكِ	وحده	إنّي
المثنى	إنّاهما	إنّاها	إنّاكما	إنّاكما	مع الغير	إنّانا
المجموع	إنّاهم	إنّاهنَّ	إنّاكم	إنّاكنَّ		

١. الضمير والمضمر بمعنى واحد.

٢. الضمير المجزوي لا يكون منفصلاً أصلاً.

ب) المتصل: وهو ما لا يمكن أن يستعمل وحده ولا يفتح به النطق ولا يقع بعد «إلا» و نحوها وهو كالجزء من الكلمة السابقة ولا يتقدم على عامله، وذلك على نوعين:

١. البارز: وهو الذي له صورة في اللفظ والكتابة وهو على ثلاثة أقسام: «مرفوعي»^١ وذلك في الفعل الماضي، كالضمائر في نحو: «عَلِمَا، عَلِمُوا، عَلِمْنَ، عَلِمْتُ، عَلِمْتُمَا، عَلِمْتُمْ، عَلِمْتُنَّ، عَلِمْنَا» وفي بعض الفعل المضارع والأمر، كالضمائر في نحو: «يَعْلَمَانِ، يَعْلَمُونَ، تَعْلَمَانِ، تَعْلَمْنَ، تَعْلَمُونَ، تَعْلَمُنَّ» و «إِعْلَمَا، إِعْلَمُوا، إِعْلَمِي، إِعْلَمْنَ» و «منصوبي» كالضمائر الأخيرة في نحو: «رَأَيْتُهُ، رَأَيْتُهُمَا، رَأَيْتُهُمْ، رَأَيْتُهُنَّ، رَأَيْتُنَّ، رَأَيْتُكَ، رَأَيْتُكُمَا، رَأَيْتُكُمْ، رَأَيْتُكُنَّ، رَأَيْتِي، رَأَيْتِنَا» و «مجروري» كالضمائر في نحو: «بِهِ، بِهِمَا، بِهِمْ، بِهَا، بِهِنَّ، بِكَ و...».

واعلم أن للمنصوبي والمجروري منها صورة واحدة. وقد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^٢.

٢. المستتر: وهو الذي لا توجد له صورة في اللفظ والكتابة، بل يكون مكوناً في لفظ وهو

منحصر في المرفوعي، وذلك على ضربين:

أ) مستتر وجوبي: وهو الذي لا تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، وذلك في مواضع منها: الفعل المضارع للمتكلم وحده، ك: «أَعْلَمُ» أي: أنا، ومع النير، ك: «نَعْلَمُ» أي: نحن، ولل مخاطب المفرد المذكور، ك: «تَعْلَمُ» أي: أنت، وفعل الأمر المخاطب المذكور، ك: «إِعْلَمِ»، أي: أنت.^٣

ب) مستتر جوازي: وهو الذي تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، كالضمير الفاعلي في الفعل المفرد للغائب والغائبة، ك: «نَصَرَ» و «يَنْصُرُ»، أي: هو، و «نَصَرْتُ» و «تَنْصُرُ»، أي: هي، و المشتقات الاسمية، ك: «عَلِيٌّ عَالِمٌ»، أي: هو، و «فَاطِمَةٌ عَالِمَةٌ»، أي: هي.

١. إن الضمير البارز المتصل المرفوعي يوجد في الأفعال فقط.

٢. البقرة: (٢): ٢٨٦.

٣. وسائر مواضع الاستتار وجوباً هو اسم الفعل المضارع، ك: «أَفُ» أي: أنا، واسم فعل الأمر، ك: «صِه»، أي: أنت، والمصدر النائب عن فعل الأمر، ك: «كِرَاماً الضَيْفَ»، أي: أنت، و «أَفْعَلُ» التصبيغية، ك: «مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ»، أي: هو، واسم التفضيل غالباً، ك: «عَلِيٌّ أَعْلَمُ قِرَانًا»، أي: هو، وأفعال الاستثناء، ك: «جَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا»، أي: هو، وأفعال المدح والذم، ك: «نَمَّ رَجُلًا زَيْدًا»، أي: هو.

الضمائر المتصلة المنصوبي والمجروري

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر والمؤنث	
المفرد	هـ	ها	كُ	كِ	وحده	ى
المثنى	هُمَا	هُمَا	كُما	كِما	مع الغير	نا
المجموع	هُم	هُنَّ	كُم	كُنَّ		

الضمائر المتصلة المرفوعي في الفعل

الصفة	الماضي		المضارع والأمر	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
الغائب	المفرد المثنى المجموع	هو (مستتر جوازاً) ا و	هو (مستتر جوازاً) ا و	هو (مستتر جوازاً) ا و
	المفرد المثنى المجموع	هي (مستتر جوازاً) ا نَ	هي (مستتر جوازاً) ا نَ	هي (مستتر جوازاً) ا نَ
المخاطب	المفرد المثنى المجموع	تُ تُما تُهم	أنتَ (مستتر وجوباً) ا و	أنتَ (مستتر وجوباً) ا و
	المفرد المثنى المجموع	تِ تُما تُنَّ	ي ا نَ	ي ا نَ
المتكلم	وحده	أنا (مستتر وجوباً)	أنا (مستتر وجوباً)	أنا (مستتر وجوباً)
	مع الغير	نحن (مستتر وجوباً)	نحن (مستتر وجوباً)	نحن (مستتر وجوباً)

تفنيه

وقد يستتر الضمير في المشتقات الاسميّة أيضاً؛ فيستتر في نحو «قائم»، «هو أو أنت أو أنا» ك: «عليّ قائم» و «أنت قائم» و «أنا قائم» و في نحو «قائمة»، «هي أو أنت أو أنا» ك: «فاطمة قائمة» و «أنت قائمة» و «أنا قائمة» و في نحو «قائمات» و «قائماتان»، «هما أو أنتما» ك: «العتيان قائمتان» و «الفاطمات قائمتان» و في «قائمون»، «هم أو أنتم أو نحن» ك: «هم قائمون» و «أنتم قائمون» و «نحن قائمون» و في نحو «قائمات»، «هنّ أو أنثنّ أو نحن» ك: «هنّ قائمات» و «أنثنّ قائمات» و «نحن قائمات».

٣. أحكام الضمير

٣-١. مرجع الضمير

لابدّ لكلّ ضمير من مرجع يبيّن المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلم والخطاب. والمرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير. وذلك التقدّم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدّم اللفظي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^١ و ﴿وَ إِذْ أَسْتَلْتَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^٢.

الثاني: التقدّم المعنوي،^٣ كقوله تعالى: ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾^٤.

الثالث: التقدّم الحكمي،^٥ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٦ و ﴿إِن مِّنْ إِلَهٍ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾^٧.

٣-٢. مطابقة الضمير والمرجع

الأصل في الضمير مطابقتها مع المرجع عدداً وجنساً، وذلك واجب في المفرد والمثنى و

٢. البقرة (٢): ١٢٤.

١. البقرة (٢): ١٨٥.

٣. والمراد من التقدّم المعنوي هو كون المرجع متقدّماً من حيث المعنى سواء كان في اللفظ ما يشعر به «المدل» المفهوم من «اعدلوا» أو لم يكن كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر (٩٧): ١).

٤. المائدة (٥): ٨.

٥. والمراد من التقدّم الحكمي هو الحكم بكون المرجع مقدّماً مع تأخّره لفظاً ورتبة كما في ضمير الشأن، ووجه

٦. الإخلاص (١١٢): ١.

الحكم بالتقدّم هو أنّ الأصل في المرجع هو التقدّم.

٧. الأنعام (٦): ٢٩.

جمع المذكر السالم و جمع المؤنث للعاقل - سواء كان سالماً أو مكسراً - كقوله تعالى: ﴿وَرَضِينَا
الْإِنْسَانَ بِرَأْدِيهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ... * وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾^١ و ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ﴾^٢.

و أما في غيرها فتجوز مطابقة الضمير وإفراده مؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿رَجَالَ لَا تُلْهِمُهُمْ بِنَجَارَةٍ وَ
لَا تَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^٣ و ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^٤.

٣-٣. شرائط استعمال الضمير

استعمال الضمير على ثلاثة أقسام:

الأول: واجب الاتصال: و هو الأصل فيه فلا يجوز المنفصل إذا أمكن المجيء بالمتصل، ففي
نحو «أكرمك» لا يجوز «أكرمت إياك».

الثاني: واجب الانفصال: و ذلك فيما إذا لم يمكن المتصل و هذا في مواضع منها:

١. عند إرادة الحصر، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^٥.
٢. أن يكون مقدماً على عامله، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^٦.
٣. أن يكون عامله معنوياً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٧.

٤. أن يكون عامله محذوفاً، نحو قول النبي ﷺ: ﴿إِيَّاكَ وَ الكَذِبَ﴾^٨.

٥. أن يكون عامله حرف نفي، كقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^٩.

٦. أن يفصل عن عامله، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَ إِيَّاكُمُ﴾^{١٠}.

الثالث: جائز الوجهين: و ذلك فيما إذا نصب العامل ضميرين على المفعولية أولهما أعرف من

٢. البقرة (٢): ٢٣٣.

١. العنكبوت (٢٩): ٨ و ٩.

٤. المرسلات (٧٧): ١١.

٣. النور (٢٤): ٣٧.

٦. الفاتحة (١): ٥.

٥. يوسف (١٢): ٤٥.

٨. تحف العقول، ص ١٤.

٧. الحديد (٥٧): ٣.

١٠. الممتحنة (٦٥): ١.

٩. المجادلة (٥٨): ٢.

الثاني أو إذا كان الضمير الثاني منصوباً بـ «كان» وأخواتها، فيصح في الثاني اتصاله وانفصاله، نحو: «الكتاب أعطيتك» أو «الكتاب أعطيتك إياه» و نحو: «الصديق كنته» أو «الصديق كنت إياه».

٣. نون الوقاية مع الضمائر

نون الوقاية: حرف مبني على الكسر، يأتي بعد بعض العوامل إذا دخلت على ياء المتكلم لإزالة الالتباس^١ بين الكلمات، واستعمالها على وجهين:

١. واجب: وذلك قبل ياء المتكلم إذا كان عاملها فعلاً أو اسم فعل أو «ليت»^٢ أو «من» أو «عن» أو «لن» أو «قد» أو «قط»، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْتُونَنِي^٣ وَ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا^٤﴾.

٢. جانز: وذلك إذا سبقتها «إن» أو «أن» أو «لكن» أو «كان» أو «لعل»، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ^٥ وَ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ^٦﴾.

واعلم أن نون الوقاية إذا اجتمعت مع نون النسوة أو التأكيد يجب ثبوتها بغير إدغام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ^٧ وَ حَتَّى تَأْتُونَ مَوْعِدًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ^٨﴾.

وإذا اجتمعت مع نون الرفع في الأفعال الخمسة، جاز الإدغام والانفكاك أو حذف إحداها،

١. كإزالة اللبس بين أمر المخاطب والمخاطبة، نحو: «أكرمني وأكرمني». وبين أمر المخاطبة والماضي المتصل بياء المتكلم، نحو: «تداركي وتداركي». وبين الاسم والفعل، نحو: «ضربي» وهو العسل الأبيض الغليظ و «ضربي». وبين الفعل وبعض حروف الجر، نحو: «خلاي و خلاتي» وقد تلتحق بالحروف المشبهة بالفعل لشبهتها بالفعل، نحو: «إبني».

٢. وتستعمل قليلاً بدون نون الوقاية فلا يقاس عليه، كما أن «لن» و «قد» و «قط» بمعنى «حسب» أيضاً كذلك.

٣. الصَّف (٦١): ٥.

٤. النبأ (٧٨): ٤٥.

٥. والأكثر بدون إلحاق نون الوقاية على عكس «ليت»، كقوله تعالى: ﴿لَقُلِّي أُنَبِّئُ الْأَشْبَابَ﴾. (المؤمن (٤٠): ٣٦)

٦. طه (٢٠): ١٤.

٧. الحاقة (٦٩): ٢٠.

٨. يوسف (١٢): ٣٣.

٩. يوسف (١٢): ٦٦.

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَكْتُلُوْنِي﴾^١ و ﴿قُلْ أَتَقْعَبِرَ اللّٰهَ تَأْمُرُوْنِي اَعْبُدُ اَيْهَا اَلْجَاهِلُوْنَ﴾^٢ بتشديد التون و تخفيفها.^٣

٥. ضمير الشأن والقصة

ضمير الشأن والقصة: هو ضمير مفرد غائب مفسر بالجملة التي بعده، و يدل على تفخيما و تعظيمها.^٤

و إذا كان المسند إليه في الجملة التي بعده مذكراً، يأتي مذكراً، و يقال له ضمير الشأن، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ﴾^٥.

و إذا كان مؤنثاً يأتي مؤنثاً و يقال له ضمير القصة، كقوله تعالى: ﴿فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارًا اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾^٦.

و خصوصياته: هو

١. مفرد دائماً فلا يثنى و لا يجمع.

٢. لا يفسر إلا بالجملة.

٣. لا يتبع بتابع.

٤. مرجعه مضمون جملة تذكر بعده.

٥. لا يستعمل إلا مبتدأ غير منسوخ أو منسوخاً.

٦. ضمير الفصل^٧

ضمير الفصل: هو ضمير منفصل مرفوع مطابق لما قبله، يفصل بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو ما أصله المبتدأ و الخبر كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و

١. الأعراف (٧): ١٥٠. ٢. الزمر (٣٩): ٦٤.

٣. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٢٦؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٠٦.

٤. فائدته تفخيم مضمون الجملة التي بعده و تعظيمه؛ لأن من أسلوب التفخيم و التعظيم هو الإبهام أولاً، و التفسير ثانياً.

٥. الإخلاص (١١٢): ١.

٦. الأنبياء (٢١): ٩٧. ٧. و يُسَمَّى ضمير العماد و الدعامة أيضاً.

إزالة لبس الخبر بالتابع، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلُونَ﴾^١ و﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾^٢.

للمطالعة والتحقيق

لا بد لكل ضمير من مرجع يبين المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلم والخطاب. والمرجع لضمير الغائب هو ما تقدم على الضمير. وذلك التقدم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدم اللفظي:^٣ وهو على نوعين:

١. التقدم اللفظي الحقيقي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^٤ و﴿وَ إِذْ أَنْتَلَىٰ إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^٥.

٢. التقدم اللفظي التقديري (الرتبي)، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾^٦.
الثاني: التقدم المعنوي:^٧ وهو على نوعين أيضاً:

١. التقدم المعنوي الضمني، كقوله تعالى: ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾^٨.

٢. التقدم المعنوي السياقي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^٩.

٢. المائدة (٥): ١١٧.

١. البقرة (٢): ٥.

٣. التقدم اللفظي هو تقدم ذكر المرجع لفظاً إما تحقيقاً والمراد به تقدم المرجع لفظاً ورتبة أو لفظاً فقط وإما تقديرأ، والمراد به تقدم المرجع رتبة فقط. وإن كان بحسب لفظه مؤخرأ ولكن حسب الأصل والقرض هو مقدم لفظاً أيضاً فهو في نية التقدم اللفظي كتقدم رتبة الفاعل عن المفعول.

٥. البقرة (٢): ١٢٤.

٤. البقرة (٢): ١٨٥.

٦. طه (٢٠): ٦٧.

٧. والمراد من التقدم المعنوي هو ما كان المرجع متقدماً مفهوماً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك إما معلوم من ضمن كلام ملفوظ متقدم كالمعدل المفهوم من «اعدلوا»، فيسمى المرجع المعنوي الضمني، وإما معلوم من سياق الكلام كالقرآن المفهوم من سياق الآية لأنها نزلت في مورد إنزال شيء في ليلة القدر وهو القرآن فكانت تقدم ذكره معنى، فيسمى المرجع المعنوي السياقي.

٩. القدر (٩٧): ١.

٨. المائدة (٥): ٨.

الثالث: التقدم الحكمي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^١ و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾^٢ و ذلك في مواضع:

١. ضمير الشأن و القصة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٣.
٢. الضمير المبتدأ مرجعه خبره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾^٤.
٣. الضمير المجرور بـ «رُبُّ» و بعده تمييز يفسره، نحو: «رُبُّهُ رَجُلًا».
٤. الضمير المرفوع بـ «نِعَمٌ» أو «بِئْسَ» و أخواتهما و بعده تمييز يفسره، كقوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^٥.
٥. الضمير الذي يبدل منه اسم ظاهر، نحو: «ضَرَبْتُهُ زَيْدًا»^٦.

٢. الأنعام (٦): ٢٩.

١. الإخلاص (١١٢): ١.

٤. الأنعام (٦): ٢٩.

٣. الإخلاص (١١٢): ١.

٥. الأعراف (٧): ١٧٧.

٦. و منها ما كان الضمير مرفوعاً بأول المتنازعين و أعملنا الثاني منهما نحو «أكرماني و أكرمت الزيدين» و سيأتي.

الخلاصة

١. الضمير هو اسم مبني وضع ليدلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب.
٢. الضمير على قسمين: متصل و منفصل، و الأوّل على نوعين: «بارز» و «مستتر».
٣. المرجع لضمير المتكلّم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم، و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير إمّا لفظاً أو معنى أو حكماً.
٤. الضمير المتصل يقع مجروراً و مرفوعاً و منصوباً و المنفصل لا يقع مجروراً.
٥. الأصل في الضمير مطابقتها للمرجع عدداً و جنساً و ذلك واجب في المفرد و المثنى و جمع المذكر السالم و جمع المؤنث العاقل. و أمّا في غيرها فيجوز الوجهان: فإذا كان المرجع جمعاً مكسراً لمذكر عاقل، فيجوز عود ضمير الجمع المذكر و ضمير المفرد المؤنث إليه. و إذا كان لغير عاقل - مذكراً كان أو مؤنثاً - فيعود إليه ضمير المفرد المؤنث و الجمع المؤنث.
٦. الأصل في الضمير استعماله متصلاً إلّا إذا وجد مانع في الاتصال كوقوعه قبل العامل أو ابتداء الكلام أو بعد أداة الاستثناء.
٧. نون الوقاية حرف مبني على الكسر، يأتي بين ياء المتكلّم و بعض العوامل لإزالة الالتباس بين الكلمات. و استعمالها على وجهين: «واجب» و «جائز».
٨. ضمير الشأن و القصة هو ضمير مفرد غائب مفسّر بالجملة التي بعده، و يدلّ على تفخيمها و تعظيمها.
- فإن كان المستداليه في الجملة التي بعده مذكراً فهو مذكر، و يقال له ضمير الشأن و إن كان مؤنثاً فهو مؤنث، و يقال له ضمير القصة.
٩. ضمير الفصل هو ضمير منفصل مرفوع يقع بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو بين معمولي نواسخهما كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و إزالة لبس الخبر بالتابع.

اسم الإشارة

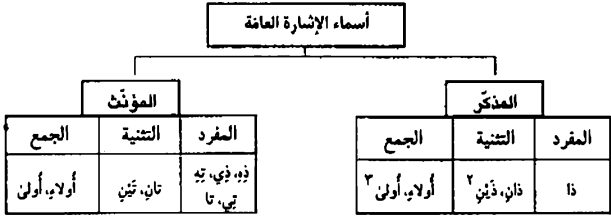
١. التعريف

اسم الإشارة: و هو اسمٌ مبنيٌ وضع ليشار به إلى شيءٍ.^١

٢. الأقسام

اسم الإشارة على قسمين:

الأول: العام: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان وغيره.



الثاني: الخاص: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان فقط، و هي «هنا»^٤ و «ثم»^٥.

واعلم أن المشار إليه إما قريب من المتكلم أو متوسط منه أو بعيد عنه. فللقريب تستعمل أسماء الإشارة المذكورة إلا «ثم» فإنها للبعيد خاصة، و قد تدخل «ها» التنبية عليها؛^٦ فيقال: «هنا، هذان - هذين، هذه - هذي، هاتان - هاتين، هؤلاء - هؤلاءئ» و «هاهنا»، كقوله تعالى:

١. سواء كان المشار إليه عاقلاً أو غير عاقل.

٢. تستعمل «ذان» و «تان» في حالة الرفع و «ذئين» و «تئين» في حالة النصب و الجر، وإن كانت أسماء الإشارة مبنية مطلقاً.

٣. واعلم أن أسماء الإشارة للجمع تشترك للمؤنث و المذكر.

٤. بتثنية حركات على ألها..

٥. و قد تحلق بها التاء، و يقال «ثمة - ثمت».

٦. و لا يخفى أن «ها» التنبية تدخل على أسماء الإشارة القريبة فقط فلا تدخل على المتوسط و البعيد.

﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَدْأً آمِناً﴾^١ و ﴿إِنَّا هَامُنَا قَاعِدُونَ﴾^٢.

و للمتوسط تلحق بأواخرها^٣ كاف الخطاب، فيقال: «ذاك، ذاك، ذينك، ذيك - تيك، تانك - تينك، أولئك، أولك» و «هناك»، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْكَرَ بَرَاهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾^٤.
و للبعيد تلحق بها اللام أيضاً قبل كاف الخطاب إلا المثنى و «أولاء» بالمد فيقال «ذلك و...» و «هنالك»، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَلِكِتَابٌ لِأَرْيَبٍ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٥.
و أما المثنى فيلحق بها الكاف و تشدد نونه فيقال «ذائك» و أما «أولاء» فتستعمل للبعيد كما تستعمل للمتوسط. و «هنا» قد تشدد نونه للبعيد فيقال «هنا».

تقبيحات

الأول: قد يذكر المشار إليه بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَلِكِتَابٌ لِأَرْيَبٍ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٦.
و يعرب على التابعة لاسم الإشارة، فإن كان جامداً فهو إما عطف بيان و إما بدل، و إن كان مشتقاً فهو صفة.
و قد يحذف للقرينة، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾^٧، أي: هذا الكوكب.

الثاني: تجب مطابقة اسم الإشارة مع المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ جِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^٨ و قول جرير بن عطية:

١. «دُمُّ المنازل بعدة منزلة اللوى و العيش بعد أولئك الأيام»^٩

إلا إذا كان جمعاً مكسراً، فيجوز فيه الإفراد و التانيث أيضاً، كقوله تعالى: ﴿و تِلْكَ الْأَيَّامُ

١. البقرة (٢): ١٢٦. ٢. المائدة (٥): ٢٤.

٣. إلا «ذو، ته» من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة. ٤. القصص (٢٨): ٣٢.

٥. البقرة (٢): ٢. ٦. البقرة (٢): ٢.

٧. الأنعام (٦): ٧٦. ٨. البلد (٩٠): ١-٢.

٩. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١٣٢.

تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ»^١.

الثالث: تعرب أسماء الإشارة العامة محلاً حسب موقعها في الكلام، فقد يكون محلها رفعاً، كقوله تعالى: «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»^٢ ونحو قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

٢. «هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلَّمَهُ هَذَا التَّقِيُّ النُّعَيْيَ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ»^٣

وقد يكون نصباً، كقوله تعالى: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا»^٤ و«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»^٥.

وقد يكون جزأً، كقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكِرُونَ»^٦ وقول الفرزدق في الإمام السجادة عليه السلام:

٣. «مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّتَهُ الدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَائِلَهُ الْأَقْسَمُ»^٧

وقد يكون تابعاً لما قبلها، كقوله تعالى: «أَأَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ»^٨ وأما الخاصة فمنصوبة محلاً على الظرفية دائماً، كقوله تعالى: «هَتَالِكِ أُنْبُلَى الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا»^٩.

الزابع: الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة حرف خطاب، تدل - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرف تصرف ضمير الخطاب، فيقال في المخاطب المفرد المذكور: «ذاك، ذاك، أولئك، تلك و...» وفي المخاطب المفرد المؤنث «ذاك، ذاك، أولئك، تلك و...» وفي المثني: «ذاكما، ذانكما، أولكما، تلكما و...» وهكذا، كقوله تعالى: «كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ»^{١٠} و«فَدَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ»^{١١} و«ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي»^{١٢} و«ذَلِكُمْ أَرْكَى

- | | |
|----------------------------|----------------------|
| ١. آل عمران (٣): ١٤٠. | ٢. النساء (٤): ٣٠. |
| ٣. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨. | ٤. البقرة (٢): ١٢٦. |
| ٥. الإسراء (١٧): ٩. | ٦. الروم (٣٠): ٢١. |
| ٧. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨. | ٨. الفرقان (٢٥): ١٧. |
| ٩. الأحزاب (٣٣): ١١. | ١٠. مريم (١٩): ٢١. |
| ١١. القصص (٢٨): ٣٢. | ١٢. يوسف (١٢): ٣٧. |

لَكُمْ وَاطَّهَّرَكُمْ^١ و «قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ»^٢ و ذلك على الأصل و الأكثر، و لكن قد تخالف كاف الخطاب مع المخاطب، كقوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»^٣ و «ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاطَّهَّرَكُمْ»^٤.

الجدول العام في اسم الإشارة

البيد		المتوسط		القريب		العدد	الذكر	أسماء الإشارة العامة
		نصب و جز	رفع	نصب و جز	رفع			
→	ذلك	→	ذاك	→	ذا، هذا	المفرد		
	ذالك		ذالك	ذين، هذين	ذان، هذان	المثنى		
→	أولئك أولئك	→	أولئك أولئك	→	أولاء، هؤلاء أولى، هؤلاء	الجمع		
→	تلك، تالك	→	تيك، تالك، ذيك	→	ذا، ذي، هـ، نا بي، هذه، هذي	المفرد		الأنثى
	تالك		تبيك	هاتين، هاتين	تان، هاتان	المثنى		
	كالمذكر		كالمذكر	كالمذكر	كالمذكر	الجمع		
البعيدة		المتوسطة		القريبة		أسماء الإشارة الخاصة		
ثم، ثمّة، هنالك، هنا، هنا، هنا		هناك		هنا، هنا، هاهنا				

٢. يوسف (١٢): ٣٢.

١. البقرة (٢): ٢٣٢.

٤. المجادلة (٥٨): ١٢.

٣. البقرة (٢): ١٤٣.

كيفية استعمال اسم الإشارة مع حرف الخطاب

المثال	المخاطب	المشار إليه	المثال	المخاطب	المشار إليه
كيف تيك؟	مفرد مذكر		كيف ذاك؟	مفرد مذكر	
كيف تيكما؟	ثنائية مذكر		كيف ذاكما؟	ثنائية مذكر	
كيف تيكم؟	جمع مذكر	مفرد مؤنث	كيف ذاكم؟	جمع مذكر	مفرد مذكر
كيف تيك؟	مفرد مؤنث	(المرأة)	كيف ذاك؟	مفرد مؤنث	(الرجل)
كيف تيكما؟	ثنائية مؤنث		كيف ذاكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف تيكُن؟	جمع مؤنث		كيف ذاكُن؟	جمع مؤنث	
كيف تانك؟	مفرد مذكر		كيف ذانك؟	مفرد مذكر	
كيف تانكما؟	ثنائية مذكر		كيف ذانكما؟	ثنائية مذكر	
كيف تانكم؟	جمع مذكر	ثنائية مؤنث	كيف ذانكم؟	جمع مذكر	ثنائية مذكر
كيف تانك؟	مفرد مؤنث	(المرأتان)	كيف ذانك؟	مفرد مؤنث	(الرجلان)
كيف تانكما؟	ثنائية مؤنث		كيف ذانكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف تانكُن؟	جمع مؤنث		كيف ذانكُن؟	جمع مؤنث	
كيف أولئك؟	مفرد مذكر		كيف أولئك؟	مفرد مذكر	
كيف أولئكما؟	ثنائية مذكر		كيف أولئكما؟	ثنائية مذكر	
كيف أولئكُم؟	جمع مذكر	جمع مؤنث	كيف أولئكُم؟	جمع مذكر	جمع مذكر
كيف أولئك؟	مفرد مؤنث	(النساء)	كيف أولئك؟	مفرد مؤنث	(الرجال)
كيف أولئكما؟	ثنائية مؤنث		كيف أولئكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف أولئكُن؟	جمع مؤنث		كيف أولئكُن؟	جمع مؤنث	

الخلاصة

١. اسم الإشارة: هو اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء.
٢. أسماء الإشارة على قسمين:
 (أ) العامة: وهي التي تستعمل في المكان وغيره.
 (ب) الخاصة: وهي التي تستعمل في المكان فقط.
٣. اسم الإشارة العامة والخاصة حسب ما يشار إليه على ثلاثة أقسام: «القريب» و«المتوسط» و«البعيد».
٤. قد تدخل «ها» التنبيه على اسم الإشارة القريبة، وقد تلحق الكاف للمتوسط، واللام والكاف في غير المثني، و«أولاء» للبعيد بلا «ها».
٥. المشار إليه المذكور بعد اسم الإشارة يعرب على التابعية لها، فإن كان جامداً فهو إما عطف بيان أو بدل، وإن كان مشتقاً فهو صفة.
٦. يجب مطابقة المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً مع اسم الإشارة، إلا الجمع المكسر، فيجوز فيه الأفراد والتأنيث.
٧. أسماء الإشارة العامة تعرب محلاً حسب موقعها في الكلام، وأما الخاصة فمنصوبة على الظرفية مطلقاً.
٨. الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة، حرف خطاب تدل - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتصرف تصرف ضمير الخطاب.

الاسم الموصول

الموصول: على نوعين: «اسمي» و «حرفي».

الأول: الموصول الاسمي

١. التعريف

الموصول الاسمي: هو اسم مبهم وضع ليدلّ على شيء معين بواسطة جملة أو شبهها^١ تُسمّى بالصلة و تذكر بعده مشتملة على ضمير يعود إليه يسمّى بالعائد.

الموصول	+	الصلة والعائد
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾		الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَهُ ^٢

٢. الأقسام

الموصول الاسمي على قسمين:

١. المختص: و هو الموصول الذي وضع لكلّ من مفرده و مثناه و مجموعه مذكراً و مؤنثاً منه لفظ خاص و هو: الَّذِي، اللَّذان - اللَّذين، اللَّذين - الأَلِي، الَّتِي، اللتان - اللّتين، اللّاتي و اللّاتي و اللّات.

الموصول الاسمي المختص

العدد	المذكّر	المؤنث
المفرد	الَّذِي	الَّتِي
المثنى	اللَّذان - اللَّذين	اللّتان - اللّتين
المجموع	اللَّذين - الأَلِي	اللّاتي - اللّات

١. و المراد بشبه الجملة هنا الظرف، و الجار و المجرور، و بعض الصفات المشتقّة. كاسمي الفاعل و المفعول، و

واعلم أنّ الموصولات الاسميّة المختصّة كلّها مبنية، ففي جميع الحالات لها صورة واحدة إلاّ المثنى منها، ففي حالة الرفع يستعمل بصورة «اللّذان» و «اللّتان»، وفي حالتي النصب و الجز يستعمل بصورة «اللّذين» و «اللّتين» و كلّها يستعمل للعاقل و غيره إلاّ «الّذين» فإنّه للعاقل فقط.

٢. المشترك: و هو الموصول الذي وضع لجميع أفرادها لفظ واحد، فيعيّن المراد منه بالقرائن^١ و هو ستة أفاظ:

مَنْ، مَا، ذَا، ذُو «الطائِيّة»، أَيُّ، ال

١. مَنْ: و أكثر استعمالها للعاقل، كقوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ فِي هُدًى أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلًا»^٢.

و قد تستعمل لغيره، كقوله تعالى: «وَوَلَّيْنَاكَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَشْرَبُ عَلَىٰ بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَشْرَبُ عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَشْرَبُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ»^٣.

٢. مَا: و أكثر استعمالها لغير العاقل، كقوله تعالى: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَشْتَرُونَ»^٤. و قد تكون للعاقل، كقوله تعالى: «زَبَّ إِنْى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِي مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنى»^٥.

٣. ذَا: للعاقل و غيره، و تكون موصولة إذا وقعت بعد «مَنْ» أو «مَا» الاستفهاميتين و لم تتركب معهما فيكون اسماً استفهاماً مركباً، كقوله تعالى: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ»^٦.

٤. ذُو: للعاقل و غيره، و تستعمل اسماً موصولاً في لغة طيء فقط، نحو قول سنان الطائي:

٤. «فِيانِ الْمَاءِ مَاءِ أَبِي وَ جَدِّي وَ بَرِّي ذُو حَفْرَتِ وَ ذُو طَوَيْتِ»^٧

٥. ائى: العاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّها تعرب دائماً إلاّ إذا أُضيفت و

١. و من القرائن «الضمير الذي يعود إليها» و «سياق الكلام الذي دخل الموصول فيه».

٢. الإسراء (١٧): ٧٢.

٣. النور (٢٤): ٤٥.

٤. الصافات (٣٧): ٩٥.

٥. آل عمران (٣): ٣٥.

٦. النحل (١٦): ٢٤.

٧. معجم الهوامع، ج ١، ص ٨٤.

- حذف الضمير الواقع في صدر صلتها، فتبنى على الضم؛ فلها أربع حالات:
- أ. أضيفت و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيهم هو عامل بالتقوى».
 - ب. أضيفت و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيهم عامل بالتقوى».
 - ج. لم تضاف و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيأ هو عامل بالتقوى».
 - د. لم تضاف و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيأ عامل بالتقوى».
- ففي الحالة الثانية مبنية، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^١، أي: أيهم هو أشد. و في غيرها معربة.
٦. أل: للعاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأن صلتها تأتي كثيراً^٢ اسمي الفاعل و المفعول - و قيل: والصفة المشبهة - و يظهر إعرابها عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٣.

٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي

الموصولات الاسمية تحتاج إلى صلة ليتها معناها و لصلتها شرائط و أقسام.

أما شرائط صلتها فأربعة:

١. وجوب تأخرها عن الموصول.
 ٢. كون معناها معهوداً للمخاطب.
 ٣. كونها رافعة لإيهام الموصول.
 ٤. كونها مشتملة على ضمير الموصول يسمى بالعاقد.
- و أما أقسامها فثلاثة:
- (أ) الجملة الخبرية: سواء كانت اسمية أم فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ﴾^٤
- (ب) الظرف والجار والمجرور: و يجب أن يكونا متعلقين بأفعال العموم^٥ المحذوفة، كقوله

١. مريم (١٩): ٦٩.

٢. و قد تأتي صلتها قليلاً فقلماً مضارعاً أو جملة اسمية أو ظرفاً.

٣. الماعراج (٧٠): ٢٦-٢٧.

٤. آل عمران (٣): ١٠٤.

٥. و هي ما دلت على صرف معنى الوجود، نحو: «استقر»، «كان»، «وجد» و «ثبت» ففي هذه الحالة يجب حذفها و انتقال الضمير منها و استقراره في الظرف و الجار و المجرور، فيقال لهما حينئذٍ الظرف المستقر.

تعالى: ﴿وَرَأَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^١.
 (ج) الصفة الصريحة^٢ و تلك إذا كان الموصول «ال»، كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^٣.

٤. الأصول في الموصول الاسمي

الأول: الأصل ذكر صلة الموصول لكتبتها قد تحذف قليلاً للعلم بها، نحو قول عبيد بن الأبرص:

٥. «نحن الألى فأجمع جُحُو عَكَ نَسْمَ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا»^٤

أي: نحن الألى عرفوا بالشجاعة.

الثاني: الأصل في الموصول اشتغال صلته على العائد إليه، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^٥ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^٥.

ولكنه قد يحذف، وذلك في المنصوب كثير، كقوله تعالى: ﴿ذَرَى وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِهْدًا﴾^٦، أي: مَنْ خَلَقْتَهُ، و دون ذلك في غيره، كقوله تعالى: ﴿رُحُو الْأَبْدَى فِي أَلْسِنَةٍ إِنْهَاءً﴾^٧، أي: هو الذي هو إله في السماء و ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِثْلَ مَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِثْلَ مَا تَشْرَبُونَ﴾^٨، أي: تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

الثالث: الأصل مطابقة العائد عدداً و جنساً مع الموصول المختص، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾^٩.

١. الأنبياء (٢١): ١٩.

٢. والمراد بـ «صفة صريحة» هي «اسم الفاعل والمفعول» قيل: «و الصفات المشبهة» التي لم تنتقل إلى العلمة للشخص، كـ «صالح» إذا كان علماً للشخص. (راجع: معني اللبيب، مبحث آل).

٣. البقرة (٢): ١٩٤.

٤. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٥٨؛ المعجم المفصل، ج ٢، ص ٩٨٨.

٥. المؤمنون (٢٣): ١-٢.

٦. المدثر (٧٤): ١١.

٧. الزخرف (٤٣): ٨٤.

٨. المؤمنون (٢٣): ٣٣.

٩. النكبات (٢٩): ٤٦.

و أما الموصول المشترك فيجوز في عائده وجهان:

(أ) مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً.

(ب) مراعاة المعنى.

كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^١.

إلا إذا كان الموصول «ال»، فتجب مراعاة المعنى فقط، كقوله تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَغْتَلِبُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^٢.

الثاني: الموصول الحرفي

١. التعريف

الموصلات الحرفية: حروف تدخل على الجملة - وهي صلتها - و تؤولها بالمصدر و لذا يقال

لها «الحروف المصدرية» أيضاً.

٢. الأداة

وهي:

أن، كي، لو، ما، أن

٣. حكم الصلة في الموصول الحرفي

«أن»، «كي» و «لو» توصل بالجملة الفعلية^٣ و تؤولها بالمصدر المضاف إلى المسند إليه،^٤

كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾،^٥ أي: و صبركم خير لكم. و ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا

فَاتَكُمْ﴾،^٦ أي: لعدم أساكم على ما فاتكم. و ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾،^٧ أي:

كونهم مسلمين.

١. البقرة (٢): ٨. لا يخفى عليك أن فيها شاهدين للوجهين.

٢. الكهف (١٨): ٢.

٣. واعلم أن «أن» تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً، و «لو» على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ أو مضارع و

يكون قبلها فعل من «الوادة»، و «كي» على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع فقط.

٤. وهو الفاعل و نائب الفاعل و ما نزل منزلتهما، كأسماء النواسخ الفعلية.

٥. النساء (٤): ٢٥.

٦. الحديد (٥٧): ٢٣.

٧. الحجر (١٥): ٢.

و «ما» توصل بالجملة الفعلية و الاسمية^١ و تؤولهما بالمصدر المضاف إلى المسند إليه، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا صَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾،^٢ أي: بِرُحْبِهَا. و ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزُّكُوفِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾،^٣ أي: مَدَّة دَوَامِي حَيًّا.

و «أَنْ» توصل بالجملة الاسمية و تؤولها بمصدر الخبر المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى: ﴿يَخْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَةٌ﴾،^٤ أي: يَخْسَبُ إِخْلَادَ مَالِهِ إِتَاه.

تنبيهان

١. صلة الموصول الحرفي لا تحذف أصلاً.
٢. يفترق الموصول الاسمي عن الحرفي من جهات ثلاثة و هي أَنْ الموصول الاسمي يحتاج إلى العائد و له محلّ من الإعراب، و لا يؤوّل مع صلته بالمصدر، بخلاف الحرفي.

الخلاصة

١. الموصول على نوعين:

- أ) الموصول الاسمي: و هو اسم مبهم وضع ليبدل على شيءٍ معيّن بواسطة الصلة.
 - ب) الموصول الحرفي: و هي الحرف المصدرية التي تؤوّل مع صلته بالمصدر، و هي: «أَنْ، لَوْ، كَيْ، مَا، أَنْ».
٢. الموصول الاسمي على قسمين:
 - أ) المختص: و هو «الَّذِي، اللّذَان - اللّذَيْنِ، الّذِينَ - الّأَيُّ، الّثِي، اللّتَانِ - اللّتَيْنِ، الّلاتِي - الّلاتِي - الّلاتِ».
 - ب) المشترك: و هو «مَنْ، مَا، أَل، ذُو، ذَا، أَيُّ».
 ٣. الصلة في الموصولات الاسمية جملة تبين المراد منها و يجب أن تكون -في غير «أَل» - جملة خبرية أو ظرفاً أو جارياً و مجروراً متعلقين بأفعال العموم المقدّرة، و أمّا «أَل» فصلتها صفة صريحة غالباً.
 ٤. قد تحذف الصلة للعلم بها، كما أنّ العائد قد يحذف بشرائط.

١. لا يخفى أنّ دخول «ما» المصدرية على الجملة الاسمية قليل. نحو قول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ثمّ عُثِرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ». (نهج البلاغة، الخطبة ٥٢، ص ١٤٠)

٢. مريم (١٩): ٣٦.

٣. التوبة (٩): ١١٨.

٤. الهمزة (١٠٤): ٣.

٤

العَلْم

١. التعريف

العلم: اسم وضع ليدلّ على معيّن بلا احتياج إلى قرينة،^١ نحو: «عليّ» و «أسامة».

٢. الأقسام

العلم ينقسم باعتبارات مختلفة:

١-٢. علم الشخص و علم الجنس

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى قسمين:

١. علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئي خارجي^٢ غير قابل

للانطباق على غيره،^٣ نحو: «عليّ»، «مكّة»، «جبرائيل» و «قريش».

٢. علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على الماهية المعيّنة في الذهن التي يمكن أن

تنطبق على كلّ فردٍ من أفرادها،^٤ ك: «أسامة» لماهية الأسد.

١. بخلاف النكرة فإنّها لم توضع لتدلّ على معيّن، و بخلاف سائر المعارف فإنّها تدلّ على شيء معيّن بمعونة قرينة خارجة عن ذات لفظها، فالضمير يدلّ على معيّن بمعونة المرجع، و اسم الإشارة بواسطة المشار إليه، و الموصول بواسطة صلته، و ذو اللام بواسطة «أل» و النكرة المضافة إلى المعرفة بالإضافة إليها.

٢. أي غير ذهني. بخلاف علم الجنس الذي يدلّ على الماهية الذهنية المعيّنة.

٣. و اعلم أنّ عدم انطباقه على غيره بحسب وضع واضمه، فلا يضرّه مشاركة غيره إيّاه في التسمية، لأنّ المشاركة إنّما وقعت بحسب تعدّد الأوضاع، و كلّ واحد من الأعلام المشتركة يوضع بوضع على حدة.

٤. فهو كالنكرة معنّى و إنّ كان لفظاً كعلم الشخص و سائر المعارف في أمور منها: عدم دخول «أل» الترفيعة عليه، و عدم الإضافة إلى لفظ آخر و منع صرفه إن كان له علة أخرى.

٢-٢. البسيط والمركب

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى قسمين:

أ. بسيط (مفرد)

ب. مركب: وذلك ينقسم إلى ثلاثة أقسام: المركب الإسنادي، ك: «رام الله» والإضافي، ك:

«عبدالله» والمزجي، ك: «بعلبك» و«سيويه»^١.

واعلم أن المركب الإضافي يعرب صدره بحسب العوامل و يجوز عجزه بالإضافة دائماً،

كقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»^٢.

و المركب المزجي يمنع من الصرف إلا إذا كان مختوماً بـ «ويه»، فيبنى على الكسر، و

المركب الإسنادي يعرب تقديرًا.

٢-٣. المرتجل والمنقول وبالغلبة

ينقسم العلم باعتبار كَيْفِيَّة وضعه إلى ثلاثة أقسام:

١. المرتجل: وهو ما وضع من أول أمره علماً ولم يستعمل قبل العلمية في غيرها، ك:

«أدد» و«فُقُوس»^٣.

٢. المنقول: وهو ما وضع أولاً لشيء؛ ثم نقل إلى معنى معين آخر.^٤ وهو ينقل من الفاظ

منها:

أ) اسم جامد، سواء كان مصدرًا، ك: «فضل» أو غير مصدر، ك: «أسد».

ب) وصف، ك: «صالح» و«محمد».

١. قد تقدّم تعريف الأقسام الثلاثة، ص ٣٧.

٢. المسد (١١١): ١.

٣. واعلم أن المرتجل نوعان:

أ) ما لم تقع له مادة مستعملة في اللغة العربية، نحو: «فُقُوس» وهو أبوقبيلة من بني أسد، وهذا النوع قليل جداً حتى قيل لم يأت من ذلك إلا هذا.

ب) ما استعملت مادته ولكن لم تستعمل تلك الصيغة في غير العلمية بل استعملت من أول الأمر علماً، ك: «أدد» وهو أبوقبيلة من اليمن و«سعاد» علماً للإمرأة.

٤. فصار حقيقة في المعنى الجديد، فإذا استعمل في المعنى السابق كان مجازاً.

(ج) فعل، ك: «شَمَّر» و «تغلب».

(د) جملة، ك: «ما شاء الله» و «تأبط شراً».

(هـ) حرف، ك: «رُبَّ» إذا كان علماً لشخص.

(و) علم آخر، ك: «أسامة».

٣. العلم بالغلبة: و هو ما وضع أولاً لمعنى كلي ثم غلب استعماله في أحد أفرادهِ، فصارت علماً فيه، ك: «المدينة» و «المصحف» و «ابن عباس».

٢-٤. الاسم والكنية واللقب

ينقسم العلم باعتبار دلالة إلى ثلاثة أقسام:

(أ) الاسم: و هو اسم علم يدل على ذات معينة من دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذم أو غيرهما، نحو: «علي».

(ب) الكنية: و هو اسم علم مركب إضافي يصدر به «أم، أب، ابن، بنت، ابنة، أخ، أخت، عم، عمّة، خال، خالة»، و يراد بها كثيراً المدح، نحو: «أبي الحسن» و قليلاً الذم، نحو: «أبي لهب».

(ج) اللقب: و هو اسم علم يدل على ذات معينة و يراد به حسب معناه اللغوي مدح مسمّاه أو ذمه، نحو: «أمير المؤمنين» و «الصادق» و «كذاب».

٣. كيفية استعمال العلم وإعرابه

إذا اجتمع الاسم و اللقب في كلامٍ يقدم الاسم و يؤخر اللقب غالباً، ك: «علي فاروق الحق» إلا إذا اشتهر اللقب، فيجوز تقديمه، ك: «أمير المؤمنين عليّ».

و أما الكنية فلا ترتب لها معهما، فيجوز تقديمها عليها و تأخيرها عنها.

و في الجميع يعرب الثاني علي التابعية^٢، نحو: «جاء عليّ زين العابدين».

١. حتى صار حقيقة في هذا الفرد. فإذا استعمل في المعنى الكلي السابق كان مجازاً.

٢. إلا إذا اجتمع الاسم و اللقب معاً و كانا مفردين فتجوز إضافة الأوّل إلى الثاني، نحو: «جاء عليّ سعيد».

الخلاصة

١. العلم: هو اسم وضع ليدلّ على معيّن بلاحتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه.
٢. العلم ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:
 (أ) علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئي خارجي غير قابل للانطباق على غيره.
 (ب) علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على الماهية المعيّنة في الذهن التي يمكن انطباقها على كلّ فردٍ من أفرادها.
٣. العلم ينقسم باعتبار لفظه إلى «مفرد» و «مركّب». و المركّب ينقسم إلى «الإضافي» و «الإسنادي» و «المزجي».
٤. العلم ينقسم باعتبار كَيْفِيَّة وضعه إلى «المرتجل» و «المنقول» و «بالقلب».
٥. العلم ينقسم باعتبار دلالاته إلى «الاسم» و «الكنية» و «اللقب».

المعرّف بـ «أل»

١. التعريف

المعرّف بـ «ال»: هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفيّة الأصليّة فأفادته التّعيين و التعريف، نحو: «الرجل».

٢. أقسام «أل»

و هي نوعان:

الأول: الاسميّة: و هي الموصولة التي تدخل على بعض المشتقات^١ غالباً^٢ و لها محلّ من الإعراب يظهر في صلتها، و قد تقدّم.
الثاني: الحرفيّة: و هي قسمان: الأصليّة و الزائدة.

١-٢. الأصليّة

و هي التي تفيد تعريف مدخولها و تلك على ضربين: «العهديّة» و «الجنسيّة».

١. العهديّة: و هي التي تدخل على النكرة و تدلّ على أنّ مدخولها فردٌ معيّن. و هي على ثلاثة أصناف:

(أ) العهد الذكري: و هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه هو المذكور سابقاً، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۗ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾.^٣

١. و هي اسما الفاعل و المفعول اتّفاقاً، و الصفة المشبّهة اختلافاً.

٢. و تدخل قليلاً على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع. و على الجملة الاسميّة. و الظرف أيضاً.

٣. المرّمل (٧٣): ١٥-١٦.

(ب) العهد الحضورى: و هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنه هو الحاضر عند المتكلم، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ اَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾.^١

(ج) العهد الذهني: و هي الدالة على تعيين مدخولها بأنه هو المعلوم في ذهن المتكلم و المخاطب، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.^٢

٢. الجنسية: و هي التي تدخل على النكرة و تدلّ إما على إرادة الماهية منها أو الاستغراق لها.

فهي على ثلاثة أقسام:

(أ) الماهية: و هي التي تدخل على أسماء الأجناس، و تدلّ على إرادة نفس الماهية المعينة منها لا أفرادها، كقوله تعالى: ﴿وَ جَعَلْنَا مِنْ أَلْأَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا﴾.^٣

(ب) الاستغرافية الفردية: و هي التي تدلّ على إرادة جميع أفراد مدخولها و علامتها خلافة «كل» مكانها حقيقة، و صحة الاستثناء من مدخولها، كقوله تعالى: ﴿وَ اَلْضُرِّ ۗ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۗ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.^٤

(ج) الاستغرافية الصفاتية: و هي الدالة على إرادة اجتماع جميع صفات أفراد جنس مدخولها فيه. و علامتها خلافة «كل» مكانها مجازاً، نحو: «أنت الرجل»، أي: أنت كل رجل صفة.

٢-٢. الزائدة

و هي التي لاتفيد التعريف، و تلك قسمان:

١. اللازمة: و هي التي تلازم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على الموصولات،

نحو: «الذي، التي و ...».

١. المائة (٥): ٢.

٢. الفتح (٤٨): ١٨.

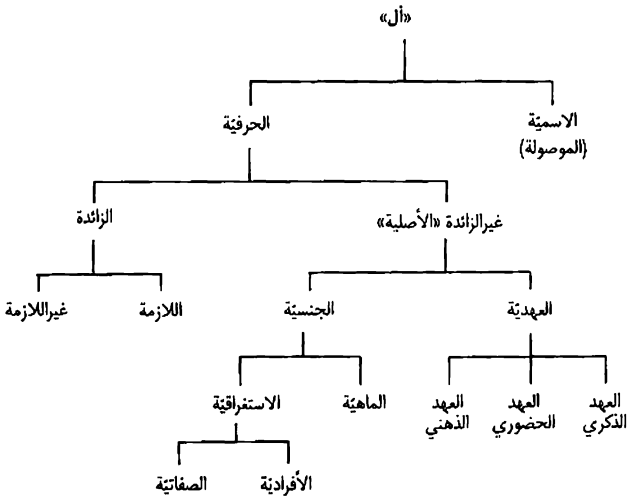
٣. الأنبياء (٢١): ٣٠.

٤. العصر (١٠٣): ١-٣.

٢. غير اللازمة: و هي التي لاتتلازم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على بعض الأعلام المنقولة، نحو: «الفضل» و «الحارث».

الخلاصة

١. المعرف بـ «أل» هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفية الأصلية فأفادته التعيين.
٢. أقسام «أل»:



المضاف إلى المعرفة

١. التعريف

المضاف إلى المعرفة: اسم نكرة يضاف إلى معرفة و يكسب منها التعيين، كقوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١.

٢. الحكم

إن المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام و المضاف إليه مجرور دائماً^٢ كقوله تعالى: ﴿وَرَوَّ

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾^٣.

١. المجادلة (٥٨): ٢٢.

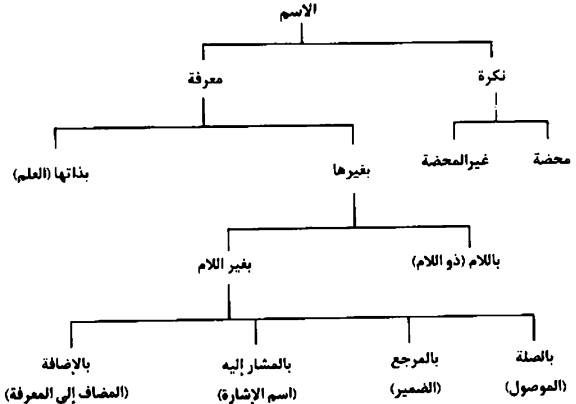
٢. سيأتي البحث عن الإضافة وأحكامها مفصلاً.

٣. الأنعام (٦): ١٠١-١٠٢.

الخلاصة

١. الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: جواز دخول «أل» التعريفية عليه، و لحوق التنوين به و قبوله إعراب الجز. و وقوعه منادى، و مسنداً إليه، و مضافاً، و مثنى، و مجموعاً، و موصوفاً، و مصفراً، و مرجعاً للضمير.
٣. الأقسام: الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة إلى الجامد و المشتق؛ و المذكر و المؤنث؛ و الصحيح و غيره (المقصور، المنقوص، الممدود)؛ و البسيط و المركب؛ و المفرد و المثنى و المجموع؛ و العامل و المهمل (غير العامل)؛ و المعرب و المبني؛ و المعرفة و النكرة.
٤. المعرفة على ستة أقسام: الضمير؛ و اسم الإشارة؛ و الاسم الموصول؛ و العلم؛ و المعرف بـ «أل»؛ و المضاف إلى المعرفة.

تقسيم الاسم باعتبار التعيين و عدمه



فصل في الفعل

١. التعريف

الفعل: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. علامته: صلاحية^١ دخول «قد» و «لم» و «السين» و «سوف» عليه، و لحوق نوني التأكيد و تاء التانيث الساكنة و الضمير الفاعلي به.^٢

٢. الأقسام

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة.

١-٢. الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل باعتبار زمان وقوعه إلى ثلاثة أقسام:

١. الماضي: وهو الفعل الذي وضع ليبدل على تحقق شيء قبل زمن التكلم به،^٣ و علامته: وزنه و معناه و صلاحية لحوق تاء التانيث الساكنة، أو تاء الضمير به، نحو: «عَلِمْتُ، عَلِمْتُ، عَلِمْتُ،

١. لا يخفى أنّ العلامة هي صلاحية الدخول و اللحوق لأنفسهما لأنه لا يلزم أن تكون إحدى هذه العلامات ظاهرة في الفعل، بل تكفي صلاحيته لقبولها و إن لم تظهر فعلاً. فمثل «غلب» فعل لأنه صالح لقبولها. فيقال: «علمت و علمت».

٢. لا يخفى أنّ «قد» تدخل على الماضي و المضارع. و «لم» و «السين» و «سوف» على المضارع فقط، و نوني التأكيد تلحقان بالأمر و المضارع، و تاء التانيث و الضمير الفاعلي يلحقان بالماضي فقط، و لكن كل واحد منها يدلّ على فعلية مدخولها.

٣. و أعلم أنّ الماضي قد يستعمل للاستقبال إذا وقع بعد أداة الشرط غير «لو»، نحو: مَنْ جَدَّ وَجَدَّ. و قد يستعمل الفعل المضارع للماضي كما إذا دخلت عليه «لم» و «لما» و قد يراد من الماضي - وهو فعل خبري - إنشاء شيء كعقد النكاح، نحو: «رُوِّجْتُكَ».

علمتُما، علمتُم، علمتُن.».

٢. المضارع: وهو الفعل الذي وضع ليدلّ على تحقق شيء في زمن الحال أو الاستقبال، وعلامته: وزنه و معناه و صلاحية دخول السين أو «سوف» أو «لم» عليه و قبوله الجزم و النصب، نحو: «يَعْلَمُ، سَيَعْلَمُ» و «لَمْ تَعْلَمْ، أَنْ تَعْلَمْ»

و اعلم أن دخول السين و «سوف» على المضارع قرينة على أن المراد به الاستقبال، و دخول اللام المفتوحة عليه قرينة على أن المراد به الحال.

٣. الأمر: و هو الفعل الذي وضع ليطلب به وقوع شيء في المستقبل، و علامته: معناه و صلاحية لحوق نوني التوكيد به مطلقاً، نحو: «إِعْلَمْ، إِعْلَمْ».

و قد اجتمعت الأفعال الثلاثة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^٢.

٢-٢. اللازم و المتعدي

ينقسم الفعل باعتبار التعدي و اللزوم إلى أربعة أقسام:

١. اللازم: و هو فعل يكفي في إفادة معناه بفاعله و لا يحتاج إلى المفعول به، كقوله تعالى:

﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾^٣.

٢. المتعدي:^٤ و هو فعل لا يكفي في إفادة معناه بفاعله بل يحتاج إلى المفعول به أيضاً، و

١. أي غير مشروط بشيء، بخلاف المضارع فإنّ لحوق النون به مشروط بشرائط، كاستقبالية زمانه، و وقوعه في جواب انقسام، أو بشرط.

٢. الحشر (٥٩): ١٨.

٣. التوبة (٨): ١٥.

٤. طريق المعرفة لتعدي الفعل و لزومه هو المراجعة إلى اللغة، و قد يصريح فيها بكيفية الفعل. و قد ذكرت طرق أخرى لمعرفة ما لا بأس بذكرها و إن كانت لا تخلو من مناقشة، منها:

أ) تعدد الأفراد عند تصوّر معناه؛ فمثل «ضَرَبَ» متعدّد لأنّه يحتاج في تصوّر معناه إلى اثنين، أحدهما ضارب و

قديكون متعدياً إلى مفعول واحد و قديكون إلى اثنين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^١ و قديكون إلى ثلاثة، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي سَمَائِكَ قَلِيلًا وَّ لَوْ أَرَيْنَكُمُ كَثِيرًا لَّفَسَلْتُمْ﴾^٢.

٣. اللازم و المتعدي: و هو الفعل الذي قد يستعمل لازماً و قد يستعمل متعدياً، نحو «شكر» في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^٣ و ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَّ لِوَالِدَيْكَ﴾^٤.

٤. ما ليس باللازم و لا متعدي: و هو الفعل الذي لا شأن له باللزوم و التعدي كالأفعال الناقصة و الأفعال المقاربة.

أقسام الفعل باعتبار لزمه و تعديه

لازم	متعدي	لازم و متعدي	لا لازم و لا متعدي
تاب	خلق	شكر	كان - كاد

٢-٣. المعلوم و المجهول

ينقسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين:

١. المعلوم: و هو فعل ذكر فاعله و لم تتغير حركات صيغته.

٢. المجهول: و هو فعل^٥ حذف فاعله و ناب عنه لفظ آخر و تتغير حركات صيغته بكسر ما

→ الآخر مضروب، بخلاف «ذَهَبَ» الذي يحتاج في تصوّر معناه إلى واحد فقط و هو «الذاهب» فهذا لازم.

ب) و منها إلحاق ضمير الغائب بفعل و رجوعه إلى غير مصدره و صحته معناه حينئذ، كـ «الدرس قرأته»، بخلاف «الشارع ذهبته» فالأول متعدي و الثاني لازم.

ج) و منها صياغة اسم مفعول منه بلا حاجة إلى جار و مجرور فـ «كتب» متعدي لصياغة اسم المفعول الصريح منه (مكتوب)، بخلاف «رغب» لأنّ اسم مفعوله «مرغوب فيه». →

١. الحجرات (٤٩): ١٣.

٢. الأنفال (٨): ٤٣.

٣. النحل (١٦): ١١٤.

٤. لقمان (٣١): ١٤.

٥. و اعلم أنّ الفعل المجهول صيغ من الفعل التام المتصرف كـ «ضرب» بخلاف «كان» و «عسى».

قبل آخره و ضمّ كلّ متحرك قبله في الماضي، و فتح ما قبل آخره و ضمّ أوله في المضارع، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُعْلَىٰ الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ»^١.

٢-٤. المتصرف و غير المتصرف

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

الأول: المتصرف: و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كَادَ».

الثاني: غير المتصرف: و هو فعل يلزم صيغة واحدة، ك: «عَسَى» و «يَهِيطُ» و «تَعَالَى».

٢-٥. المعرب و المبني

إنّ الفعل باعتبار قبوله الإعراب و البناء ينقسم إلى المعرب و المبني و سيأتي بحثه مفصلاً

في الإعراب و البناء إن شاء الله تعالى.

للمطالعة و التحقيق

تفصيل البحث في المتصرف و غير المتصرف من الأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

الأول: المتصرف: و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كَادَ» و ذلك على نوعين:

١. المتصرف التام: هو فعل يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و المشتقات الاسميّة،

نحو: «عَلِمَ، يَعْلَمُ، عِلْمٌ، عَالِمٌ، مَعْلُومٌ، عَلَامَةٌ، عَلِيمٌ».

٢. المتصرف الناقص: هو فعل لا يأتي منه بعض صيغ الأفعال أو المشتقات، ك: «كَادَ» و

«مَا أَنْفَكَ» و «أَوْشَكَ» التي لا أمر لها.

الثاني: غير المتصرف: وهو فعل يلزم صيغة واحدة، ك: «عسى» و «يهيأ» و «تعال» وهو على ثلاثة أنواع:

١. الملازم للماضي: نحو أفعال المدح والذم، ك: «نِعِمَّ» و «بِئْسَ» و أفعال الاستثناء، ك: «خلا» و «عدا»، و فعلي التعجب^١ و «عسى» و «ليس» و «مادام»^٢.

٢. الملازم للمضارع: نحو «يَهَيِّأُ»^٣.

٣. الملازم للأمر: نحو «هَبْ» و «تَلَمَّ» و «هَاتِ» و «تعال».

تقسيم الفعل باعتبار تحوُّله

غير متصرف			متصرف	
ملازم للأمر	ملازم للمضارع	ملازم للماضي	ناقص	تام
هَبْ	يَهَيِّأُ	عسى	كاد	عَلِمَ

الخلاصة

١. الفعل: هي كلمة تدلُّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: دخول «قد» و «لم» و «السين» و «سوف» عليه وإحاق نوني التوكيد و تاء التأنيث الساكنة و ضمير الفاعلي به.
٣. ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى «الماضي و المضارع و الأمر»: و «اللازم و المتعدي و ذي الوجهين و لا لازم و لا متعدُّ»؛ و «المعلوم و المجهول» و «المتصرف و غير المتصرف»؛ و «المعرب و المبني».

١. واعلم أنَّ فعلي التعجب من الماضي غير المتصرف وإن كان واحد منهما بصيغة الأمر.

٢. و أفعال أخرى، ك: «قلِّمًا، طالما، كَثُرَ ما، شُدَّ ما، تبارك بمعنى تقدَّس» غير متصرفة أيضاً.

٣. «يهيأ» أي: «يدنو». (راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٤، «ه. ي. ط».)

فصل في الحرف

١. التعريف

الحرف: هي كلمة تدلّ على معنى في غيرها، ك: «من» و «إلى» اللتين تدلان على معنى الابتدائية و الانتهائية في مجرورهما، كقوله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^٢.
علامته: عدم قبوله خواصّ الاسم و الفعل، و عدم استقلال معناه.

٢. أقسام الحرف

تنقسم الحروف باعتبارين.

١-٢. المشتركة و المختصة

تنقسم الحروف باعتبار وقوعها في الكلام إلى قسمين:

١. المشتركة: و هي حروف تدخل على الاسم و الفعل، كالهزمة و «هل» الاستفهاميتين.

٢. المختصة: و هي حروف تدخل على أحدهما خاصة و تلك على نوعين:

الأول: المختصة بالاسم، كالحروف الجازة.

الثاني: المختصة بالفعل، كالحروف الجازمة و الناصبة للفعل.^٣

١. قد تقدم في رقم (١) من هامش صفحة ٣٣ المراد من «في غيرها».

٢. الإسراء (١٧): ١.

٣. انظر الجدول في صفحة ٨٥.

٢-٢. العاملة و المهملّة

الحروف باعتبار العمل تنقسم إلى قسمين:

١. العاملة: و هي حروف تعمل في غيرها، كالحروف الجازمة و الجازة و الناصبة و الرافعة.

٢. المهملّة: و هي حروف لا عمل لها، كحروف الجواب و التنبيه و الاستفهام.

و قد اجتمعتا في قوله تعالى: «أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

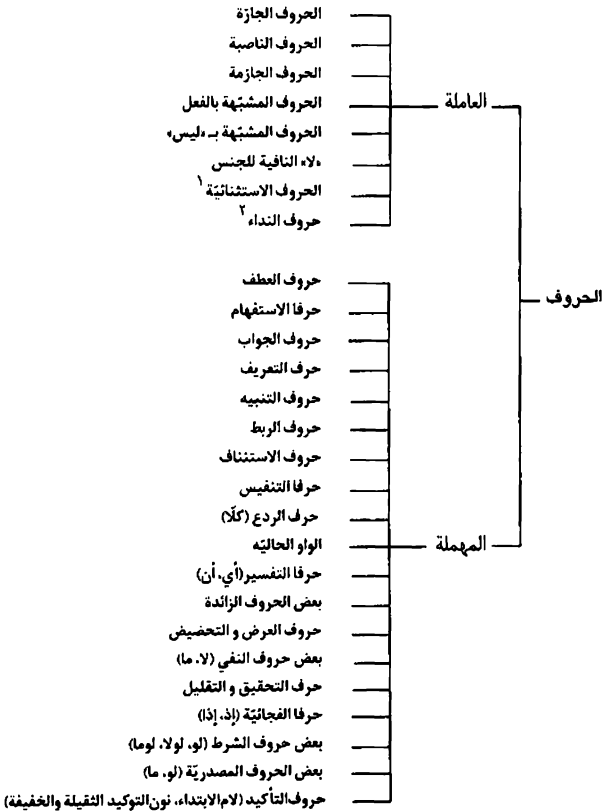
مُبينٌ»^١.

الخلاصة

١. تعريف الحرف: هي كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

٢. علامته: عدم قبوله خواص الاسم و الفعل.

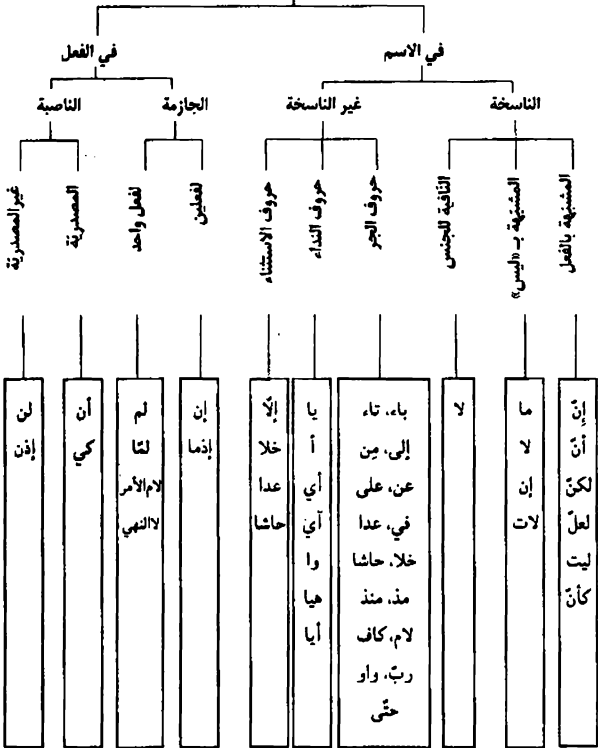
٣. أقسامه: ينقسم باعتبارين إلى «المشتركة و المختصة»؛ و «العاملة و المهملّة».



١. رأي بعض النحاة أنّ العامل في المستثنى هو فعل الاستثناء المحذوف، و المحققون على أنّه أداته. و فيه أقوال أخر تبلغ إلى ثمانية أقوال.

٢. ذهب المشهور و سيبويه إلى أنّ العامل في المنادى هو الفعل المحذوف، ك: «أدعو»، و ذهب الميرد و المحقق الرضي إلى أنّه حرف النداء، و الفارسي إلى أنّ أداة النداء أسماء أفعال و هي تحمل.

الحروف العاملة.



الحروف المهملة

العنوان	الأداة
حروف المطف	الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إننا، لا، بل، لكن
حرفا الاستفهام	الهمزة، هل
حروف الجواب	نعم، لا، جبر، أجل، إي، بلى
حرف التعريف	ال
حروف التنبيه	ألا، أما، ها
حروف الربط	الفاء، «إذنا» الفجائية، اللام
حروف الاستئناف	الواو، الفاء، ثم، حتى، بل
حرفا التنفيس	السين، سوف
حرف الردع	كلا
الحالية	الواو
حرفا التفسير	أي، أن
بعض الحروف الزائدة	ما، لا، أل، إن، أن
حروف المرض و التحضيس	هلا، آلا، ألا، أما، لولا، لوما
بعض حروف النفي	لا، ما
حرف التحقيق و التقليل	قد
حرفا المفاجأة	إذ، إذنا
بعض حروف الشرط	أو، لولا، لوما
بعض الحروف المصدرية	ما، لو
حروف التأكيد	النون الثقيلة و الخفيفة، لام الابتداء

الإعراب و البناء

الإعراب^١

١. التعريف

الإعراب: هو تفتير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديرًا^٢ بعلائم يوجددها العوامل، نحو: «جاء عليّ» و «رأيتُ عليّاً» و «مررتُ بعليّ»، «لم يذهبْ عليّ» و «جاء موسى» و «رأيتُ موسى» و «مررتُ بموسى».

٢. الفائدة

هو تعيين العنوان^٣ الذي يعرض على الكلمة في الجملة، كالفاعلية و المفعولية؛ لأنّ علائم الإعراب رموز اعتبرت لتدلّ عليه و تظهر المعنى المراد و لولاها لاختلطت المعاني و التبتت، كقوله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»^٤.

٣. الأركان

إنّ للإعراب ثلاثة أركان:

١. الإعراب لغةً هو الإظهار و الإبانة. وفي الاصطلاح قد يعرف بتعاريف منها ما ذكر في المتن، وهو نوع من الإظهار؛ لأنّ الإعراب و علاماته يظهر خصوصية الكلمة و دورها في الجملة و مبنائها و نوع ارتباطها بالكلمات الأخر، فعلامة الرفع مثلاً تظهر خصوصية الكلمة التي بعد الفعل المعلوم و دورها و نوع ارتباطها بالفعل و هو الفاعلية لها. وقد يطلق الإعراب على نفس علامة الإعراب، فيقال: إعراب الفاعل رفع.

٢. التفتير التقديري أو الإعراب التقديري هو تفتير اعتباري في أواخر الكلمات المعربة التي يكون في آخرها حروف لا يمكن أن تظهر علامة الإعراب عليها، كالألّف مطلقاً، و الهاء و الواو في حالتي الرفع و الجزم.

٣. واعلم أنّ للكلمة خصوصيتين:

(أ) ذاتي و هو المعنى الذي أراد المتكلّم من نفسها.

(ب) صوري و هو العنوان الذي أراد المتكلّم من تركيبها مع سائر الكلمات التي وقعت في الجملة.

و يُسمّى أيضاً بالوظيفة النحوية و الإعراب بأنواعه و علامته يدلّ على هذه الخصوصية.

١. العامل: و هو ما يؤثر في اللفظ و يوجد التغييرات الإعرابية في آخره.
 ٢. المعمول: و هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوامل.
 ٣. العلامة: و هي الأمانة^١ التي تقع في آخر الكلمة و تدل على نوع الإعراب، كالضمة و الفتحة و الكسرة و السكون.
- و العوامل على قسمين:
١. العوامل اللفظية: و هي العوامل التي تظهر في اللفظ و الكتابة، ك: «أتى» و «على» و «من» و «لم» و «يكن» في قوله تعالى: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا»^٢.
 ٢. العوامل المعنوية: و هي العوامل التي لا تظهر في اللفظ و الكتابة أبداً، بل هي موجودة معنى و بالاعتبار، كالابتدائية التي ترفع المبتدأ، و خلق المضارع عن عوامل النصب و الجزم الذي يسبب رفعه، كقوله تعالى: «وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^٣.

العوامل

المعنوية	اللفظية			
	الحرفية	الاسمية		
١. الابتدائية ٢. تجزء المضارع عن النواصب و الجوازيم	حروف الجزم	العرضية ^٥	الذاتية	الفعل الماضي الفعل المضارع فعل الأمر
	حروف النصب	المبتدأ	اسم الفاعل	
	حروف الجزم	المضاف	اسم المفعول	
	حروف النواصب	الذات المميزة	اسم التفضيل الصفة المشبهة اسم المبالغة المصدر اسم الفعل	

١. و العلامات الإعرابية على أربعة أشكال: «حركة» و «حرف» و «سكون» و «حذف».
٢. و إن كانت تقدراً أحياناً. كتقدير «أن» في قوله تعالى: «لِيَسْتَفْتَهُوا فِي الدِّينِ». (التوبة: ٩١). (١٢٢). أي: لأن يتفتها.
٣. الإنسان (٧٦): ١.
٤. البقرة (٢): ٢١٦.
٥. و المراد من «الذاتية» ما تعمل بذاتها، و من «العرضية» ما تعمل بعنوانها العارض عليها؛ ف«زيد» في «زيد قائم أبوه» يرفع «قائم» ولكن لا بذاته بل من حيث أنه مبتدأ، بخلاف «قائم» فإنه يرفع «أبو» بذاته.

٣. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب والبناء

الكلمة إما معربة و هي ما يتغير آخره باختلاف العوامل و إما مبنية و هي بخلافها.^١

و المعربة على نوعين:

١. الفعل: و هو فعل المضارع^٢ إذا لم يتصل بآخره نون التوكيد المباشرة أو نون الإناء، نحو:

«يَكْتُبُ»، و إلا فهو في الأوّل يبنى على الفتح و في الثاني يبنى على السكون، نحو: «لَتَكْتُبَنَّ» و «تَكْتُبَنَّ».

٢. الاسم: و هو على قسمين:

أ) منصرف: و هو اسم يقبل التنوين و الكسرة و يُسَمَّى بـ «الأمكن» أيضاً، فهذا معرب تام،

كقوله تعالى: «وَيَزِيلُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً * أَلَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ».^٣

ب) غير منصرف: و هو اسم لا يقبل التنوين و الكسرة و يُسَمَّى بـ «غير الأمكن» أيضاً، فهذا

معرب غير تام، كـ «إبراهيم» في قوله تعالى: «وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً».^٤

و الأسماء غير المنصرفة على ضربين:^٥

أ) غير مشروط و هو:

١. اسم المؤنث المقصور، ك: «ذكرى» و «جزّخى».

٢. اسم المؤنث الممدود، ك: «حمرأه» و «أصدقاء».

٣. كل اسم على صيغة منتهى الجموع، ك: «مساجد» و «مصابيح» و «هوازن».

١. أي: ما لا يتغير آخرها باختلاف العوامل، و سيأتي البحث حولها مفصلاً.

٢. و اعلم أن صيغ الأمر القائب و المتكلم و كذا المضارع المنفى و صيغ النهي تمدّ من المضارع في النحو و الأمر يطلق على صيغ الخطاب فقط.

٣. الهزّة (١٠٤): ١-٢.

٤. النساء (٤): ١٢٥.

٥. سيأتي الكلام حول الأسماء غير المنصرفة في خاتمة هذا البحث.

(ب) مشروط و هو:

١. الوصف^١ بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

(أ) الألف و النون الزائدتان إذا كان تأنيثه بغير التاء، ك: «سكران»^٢.

(ب) وزن الفعل، ك: «أحسن».

(ج) العدل، و هو كل اسم على صيغة «فُعَال، مَفْعَل، فُعَل»، ك: «ثلاث، مثلث، آخر».

٢. العَلَم بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

(أ) الألف و النون الزائدتان بشرط وقوع أكثر من حرفين قبلهما، ك: «رمضان».

(ب) التانيث، ك: «فاطمة» و «حمزة» و «زينب».

(ج) وزن الفعل، ك: «أحمد».

(د) العدل، ك: «زُحَل».

(هـ) العجمة بشرط زيادتها على ثلاثة أحرف، ك: «إبراهيم».

(و) التركيب المزجي بشرط اختتامه بغير «ويه»، ك: «بعلبك»^٥.

واعلم أن الأسماء غير المنصرفة إذا دخلت عليها «ال» أو أضيفت، تنصرف فتكسر في حالة الجز، ك «مساجد» و «أحسن» في قوله تعالى: «وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ»^٦ و «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»^٧.

١. والراد من الوصف هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم المبالغة و اسم التفضيل.

٢. مؤنثه «سكرى» بخلاف «سيفان» أي: طويل؛ فإن مؤنثه «سيفانة».

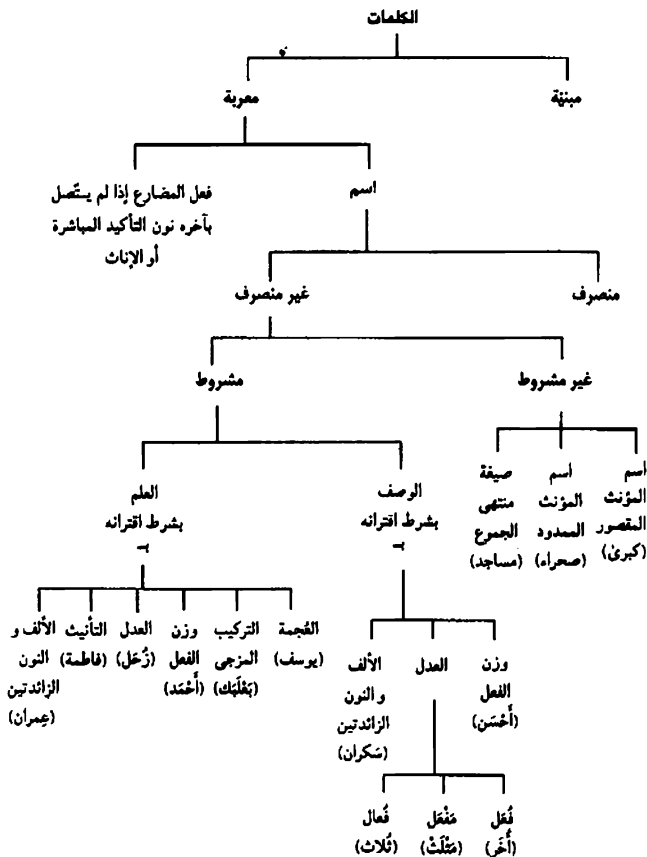
٣. و إلا فنصرف، ك: «نوح».

٤. و إلا فينبى.

٥. و لا يخفى أنه لكل هذه الموارد شرائط سوف تأتي في «نهاية النحو».

٦. البقرة (٢): ١٨٧.

٧. التين (٩٥): ٤.



هـ. أنواع الإعراب

الإعراب على أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جزء» و «جزم»، والأولان مشتركان بين الاسم والفعل؛ لأنَّ عواملهما تدخل عليهما. والثالث مختص بالاسم. والرابع مختص بالفعل؛ لأنَّ عوامل الجزء تدخل على الاسم خاصةً وعوامل الجزم تدخل على الفعل فقط.

أنواع الإعراب

المشترك بين الاسم والفعل	المختص	
	بالفعل	بالاسم
الرفع - نصب	الجزم	الجزء

٦. علائم الإعراب

٦-١. علائم الرفع

وعلامات الرفع أربع:

الضمة	الألف	الواو	النون
-------	-------	-------	-------

١. الضمة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسر، و الجمع المؤنث السالم و ملحقاته، و الفعل

المضارع غير الأفعال الخمسة.^١

٢. الألف: في المثني و ملحقاته.

٣. الواو: في جمع المذكر السالم و ملحقاته، و الأسماء الستة - و هي «أب، أخ، حم، هن،

فم، ذو،^٢ - إذا كانت مفردة غير مصغرة مضافة إلى غير ياء المتكلم.

٤. النون: في الأفعال الخمسة.

١. والأفعال الخمسة هي أفعال المضارع التي ترفع بالنون، و عددها سبعة و هي يفعلان، يفعلون، تفعلان (مثنى

الغائبة و المخاطب و المخاطبة) و تفعلين و تفعلون.

٢. و «فم» تعرب إعراب الأسماء الستة إذا تحذف ميمها و إذا ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تجر بالكسرة.

٣. و «ذو» هذه بمعنى «صاحب» لا الموصولة فإنها مبنية.

علامم الرفعم ومواضعها

المثال	الشرط	الكلمة المعربة	العلامة
جاء زَجُلٌ جاء رجالٌ جاءت مؤمناتٌ و خُلِقَت عرقاتٌ يَعْلَمُ	— — — —	١. الاسم المفرد ٢. الجمع المكسر ٣. جمع المؤنث السالم وملحقاته ٤. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	الضمة
جاء زَجَلانٌ جاء اثنان جاء الزيدان كلاهما	— — إذا أضيفا إلى الضمير	المثنى وملحقاته (اثنان، اثنان، ثنتان) و(كلا وكلتا)	الألف
جاء المؤمنون، جاء الأهلون جاء أبوك	— إذا كانت مفردة مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم	١. جمع المذكر السالم وملحقاته ٢. الأسماء الستة	الواو
يضربان، يضربون، تضربان، تضربون، تضربين	—	الأفعال الخمسة	النون

٢-٦. علائم النصب

و علامات النصب خمس:

حذف النون	الياء	الألف	الكسرة	الفتحة
-----------	-------	-------	--------	--------

١. الفتحة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسر، و الفعل المضارع غيرالأفعال الخمسة.
٢. الكسرة: في جمع المؤنث السالم و ملحقاته.
٣. الألف: في الأسماء الستة مع شرائطها السابقة.
٤. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما.
٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة.

علائم النصب و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الفتحة	١. الاسم المفرد	—	رأيت عليًا
	٢. الجمع المكسر	—	رأيت رجالاً
	٣. فعل المضارع غيرالأفعال الخمسة	—	أن يعلم
الكسرة	الجمع المؤنث السالم و ملحقاته	—	رأيت المؤمنات و عرفات
الألف	الأسماء الستة	إذا أضيفت إلى غيرياء المتكلم و تكون مفردة غير مصغرة	رأيت أباك
الياء	١. المثنى و ملحقاته	—	رأيت المسلمين الاثنين
	٢. الجمع المذكر السالم و ملحقاته	—	رأيت المسلمين و الأرضين
حذف النون	الأفعال الخمسة من المضارع	—	أن يعلموا

٣-٦. علائم الجز

و علامات الجز ثلاث:

الكسرة	الياء	الفتحة
--------	-------	--------

١. الكسرة: في الاسم المفرد المنصرف، و الجمع المكشّر المنصرف، و جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٢. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما، و الأسماء الستة مع شرائطها.

٣. الفتحة: في الاسم غير المنصرف.

علائم الجز و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الكسرة	١. الاسم المفرد المنصرف	—	مررت برجل
	٢. الجمع المكشّر المنصرف	—	مررت برجال
	٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	—	مررت بمؤمنات و عرفات
الياء	١. المثنى و ملحقاته	—	مررت برجلين اثنين
	٢. جمع المذكر السالم و ملحقاته	—	مررت بمسلمين و ارضين
	٣. الأسماء الستة	إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم و تكون مفردة غير مصنّرة	مررت بأبيه
الفتحة	الاسم غير المنصرف	إذا لم يصف أو لم يدخل عليه اللام	أمنت بإبراهيم و إسماعيل

٢-٦. علامة الجزم

و علامة الجزم اثنتان:

الحذف	السكون
-------	--------

١. السكون: في الفعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة.

٢. الحذف: و ذلك على قسمين:

(أ) حذف النون: في الأفعال الخمسة.

(ب) حذف لام الفعل: في المضارع الناقص.

علامتا الجزم و مواضعهما

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
السكون	فعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة	-	لم يعلم
الحذف	حذف النون	-	لم يعلما
	حذف لام الفعل	-	لم يخش

تنبيهان

الأول: فديلحق التنوين^١ بعلامت إعراب الاسم إذا لم يكن الاسم ذا لامٍ أو مضافاً أو

١. واعلم أن التنوين - وهي نون زائدة ساكنة تلتحق آخر الكلمات لغير توكيد - على أقسام منها:

(أ) تنوين الأسماء المنصرفة، ك: «رجل».

(ب) تنوين التنكير: يلحق ببعض الأسماء المبنية ليدل على تنكيرها، ك: «سيويو» الثاني في «مررت بسيويو و سيويو آخر».

(ج) تنوين العوض: يلحق ببعض الأسماء عوضاً من حرف، ك: «جوار» فأصله «جوارى» أو اسم، ك: «كل» فأصله «كل شخص» مثلاً لأنه من الأسماء دائم الإضافة، أو جملة يضاف ذلك الاسم إليها، نحو: «حينئذ» أي: حين إذا كان كذا.

(د) تنوين المقابلة: يلحق بجمع المؤنث السالم وملحقاته ليكون مقابلاً للنون في جمع المذكر السالم. و زاد بعض النحاة تنوين الترتيم، وبعض آخر تنوين الغالي، وبعضهم تنوين الضرورة. (راجع: معنى الليب، النون المفردة).

غير منصرف، كقوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ لِكُلِّ لُغَةٍ مُّعْزَةً لُّغَةً • الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَ عَدَدَهُ﴾^١ و﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ﴾^٢.

الثاني: علائم الإعراب الأصلية و النيابية.

إن علامات الإعراب خمس عشرة علامة، أربع منها أصول و هي: الضمة للرفع، و الفتحة للنصب، و الكسرة للجر، و السكون للجزم.

و أحد عشر منها فروع نابعة عن هذه الأصول:

فتلات منها تنوب عن الضمة، و هي الألف و الواو و النون.

و أربع منها تنوب عن الفتحة، و هي الياء و الألف و الكسرة و حذف النون.

و اثنتان منها تنوب عن الكسرة، و هما الفتحة و الياء.

و اثنتان منها تنوب عن السكون، و هما حذف حرف العلة و النون.

و مما تقدم يعلم أن النياية عن تلك الأصول تقع في سبعة مواضع:

١. الأسماء غير المنصرفة.

٢. المثنى و ملحقاته.

٣. جمع المذكر السالم و ملحقاته.

٤. جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٥. الأسماء الستة.

٦. المضارع المعتل الآخر.

٧. الأفعال الخمسة.

١. الهمزة (١٠٤): ١-٢.

٢. الحديد(٥٧): ٢٦.

الجدول العام في
إعراب الاسم والفعل

في الفعل المضارع	في الأسماء	العلامة	حالة الإعراب
فسير الأفعال الخمسة: (يسعلم، تعلم، تعلم، أعلم)	الاسم المفرد (عليّ)، جمع التكسير (رجال) جمع المؤنث السالم (مسلمات) والملحق به (عرقاّت)	الضّمة	الأصلي
— —	المتى (حسان) والملحق به (إثنان) الأسماء السّنة (أبوه) جمع المذكر السالم (مسلمون) والمُلحق به (أرضون)	الألف الواو	الرفيع النيابي
الأفعال الخمسة (يعلمان، يعلمون، تعلمان، تعلمون، تعلمين)	—	ثبوت النون	
غير الأفعال الخمسة (أن يتعلم)	الاسم المفرد (عليّ) جمع التكسير (رجالاً)	الفتحة	الأصلي
— — —	جمع المؤنث السالم (مسلمات) والملحق به (عرقاّت) الأسماء السّنة (أباه) المتى (حسّنين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والمُلحق بهما (اثنتين) و(علين)	الكسرة الألف الياء	النصب النيابي
الأفعال الخمسة وأن تعلموا	—	حذف النون	
— —	الاسم المفرد المنصرف (عليّ)، جمع التكسير المنصرف (رجال)، جمع المؤنث السالم (مؤمنات) والملحق به (عرقاّت)	الكسرة	الأصلي
— —	الاسم غير المنصرف (فاطمة) الأسماء السّنة (أبيه)، متى (رجلين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والملحق بهما (اثنتين) و(علين)	الفتحة الياء	الجرّ النيابي
المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة (لم يعلم)	—	السكون	الأصلي
المضارع الناقص من غير الأفعال الخمسة (لم يتخس)	—	حذف حرف العلة	الجزم النيابي
الأفعال الخمسة (لم يعلما)	—	حذف النون	

٧. أشكال الإعراب

واعلم أنَّ الإعراب على ثلاثة أشكال:

١. الإعراب اللفظي: وهو الذي تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة.
٢. الإعراب التقديري: وهو الذي لا تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة، بل تقدّر فيه، و ذلك في ثمانية مواضع:

الرقم	الكلمة	نوع علامة الإعراب	المثال
١	الاسم المقصور	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جر)	جاء عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى
٢	الاسم المركب الاستنادي	جميع علامات الإعراب	جاءت تائباً بطنشراً، رأيت تائباً بطنشراً، مررت بتائباً بطنشراً
٣	الاسم المفرد والجمع المكسر المضافان إلى ياء المتكلم	جميع علامات الإعراب	جاء عبيدي، رأيت عبيدي، مررت بعبيدي
٤	المضارع المتصل بنون التأكيد غير المباشرة	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جر)	يُعَلِّمَانُ
٥	الاسم المنقوص	علامة الرفع والجر	جاء القاضي، مررت بالقاضي
٦	المضارع المعتل بالألف	علامة الرفع والنصب	يخشى، أن يخشى
٧	المضارع المعتل بالواو والياء	علامة الرفع فقط	يدعو، يرمى
٨	جمع المذكر السالم المضاف إلى الياء	علامة الرفع فقط	جاء مسلمين

١. في حكمه «كلا وكلتا» المضافتان إلى الظاهر كما مر سابقاً في هامش (٤) صفحة ٣٣.

٣. الإعراب المحلي: و هو الذي يحصل بسبب العوامل في موضع المبتنيات - غير الحروف و فعل الأمر -^١ كالأسماء المبنية، و الفعل الماضي، و الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة أو ضمير الجمع المؤنث، و الجمل التي لها محلّ من الإعراب و هي سبع.

و قد اجتمعت أنواع الإعراب الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾.^٢

تنبيه

الفرق بين «الإعراب التقديري» و «الإعراب المحلي» أن علة عدم إظهار علامة الإعراب في الأوّل الحرف الآخر أو حركة الآخر من الكلمة المعربة، ك: «موسى» و «تَأْبِطُ شَرًّا»^٣ و في الثاني كلّ الكلمة أو الجملة؛ لأنّها مبنية.

الخلاصة

١. الإعراب: هو تغير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً بعلامتها يوجدتها العوامل.
٢. العامل: هو ما يؤثر في اللفظ و يوجب التغييرات الإعرابية في آخره، و هو على قسمين: المعنوي و هو الذي لا يكون موجوداً في اللفظ و لا في التقدير بل هو اعتبار محض. و اللفظي و هو الذي يكون موجوداً في اللفظ أو التقدير.
٣. المعمول: هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوامل.
٤. علامة الإعراب: هي الأثر الذي تحدّثه العوامل في آخر الكلمات المعربة و قد يقال لها

١. و ضابط الإعراب المحلي هو وقوع كلمة المبنى موقع الاسم المعرب، و حيث إنّ الحرف و فعل الأمر لا يقران موقع الاسم المعرب أبداً فليس لهما شأن الإعراب المحلي بخلاف سائر المبتنيات كالضامات و أسماء الإشارة و الموصولات و غيرها، و بعض الجمل فإنّها تقع موقع الاسم المعرب.

٢. آل عمران (٣): ٥.

٣. ففي القلم المركب الإسنادي مثلاً صار المركب بهيأته علماً فقد يكون حركة آخره مانعاً من ظهور الإعراب كما في المثال.

إعراب أيضاً.

٥. الكلمات المعربة: هي كلمات يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٦. الكلمات المبنية: هي كلمات لا يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٧. الاسم المعرب على قسمين: «منصرف» و «غير منصرف».

٨. الأسماء غير المنصرفة على قسمين:

الأول: غير مشروط و هو المؤنث المقصور و الممدود و صيغ منتهى الجموع.

الثاني: مشروط و هو على ضربين:

أ) الأوصاف بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين أو وزن الفعل أو العدل.

ب) الأعلام بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين، أو التانيث، أو وزن الفعل، أو

العدل، أو التركيب المزجي أو العجمة مع زيادتها على ثلاثة أحرف.

٩. الإعراب أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جر» و «جزم». و الأولان مشتركان بين

الاسم و الفعل. و الثالث مختص بالاسم. و الرابع مختص بالفعل.

١٠. علائم الرفع أربع: «الضمة» و «الألف» و «الواو» و «النون».

١١. علائم النصب خمس: «الفتحة» و «الكسرة» و «الألف» و «الياء» و «حذف النون».

١٢. علائم الجر ثلاث: «الكسرة» و «الياء» و «الفتحة».

١٣. علامة الجزم إثنان: «السكون» و «حذف النون أو لام الفعل».

١٤. الاسم المعرب إذا لم يكن مضافاً أو غير منصرف أو مقترفاً باللام قد يلحق بإعرابه

التنوين.

١٥. علائم الإعراب الأصلية هي «الضمة» رفعاً، و «الفتحة» نصباً، و «الكسرة» جراً، و

«السكون» جزماً، و سائر العلائم نيايئ.

١٦. الإعراب على ثلاثة أشكال: «لفظي» و «تقديري» و «محلي».

البناء

١. التعريف

البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة، و عدم تثيرها لفظاً أو تقديراً بدخول العوامل المختلفة عليها؛ و تُسمى الكلمة حينئذ «مبنية».

٢. الأقسام

إنّ البناء على قسمين:

١. الذاتي: و هو في الكلمات المبنية بالوضع، كالفعل الماضي و الأمر و الحروف و بعض الأسماء كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصول.

٢. العارضي (الاستعمالي): و هو في الكلمات المعربة التي عرض عليها البناء في الكلام، كاسم العلم إذا وقع بعد حرف النداء، و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.

٣. علائم البناء

و هي ستّة:

١. السكون: في الكلم الثلاث، نحو: «عَلِمْنَ، يَعْلَمْنَ، إِعْلَمَنَّ، كَمْ، هَلَّ».

٢. الفتحة: في الكلم الثلاث، نحو: «إِعْلَمَنَّ، قَامَ، أَيْنَ، سَوْفَ».

٣. الضمة: في الكلم الثلاث، نحو: «عَلِمُوا، حَيْثُ، مُنْذُ».

٤. الكسرة: في الاسم و الحرف، نحو: «أَمْسِ» و باء الجرّ.

٥. حذف لام الفعل: في الأمر المعتلّ فقط، نحو: «إِرم».

٦. حذف النون: في الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة، نحو: «إِعلموا، اعلموا، اعلمي».

الكلمات المبنية

الحرف	الفعل		الاسم		رقم
	البناء العارضي	البناء الأصلي	البناء العارضي	البناء الأصلي	
جميع الحروف	المضارع المؤكّد بنون التأكيد المباشرة	الماضي الأمر أفعال المدح والذم فعل التمجيد المضارع المتصل بنون الإثبات	الاسم المفرد له لاء النبرة الظروف المقطوعة من الإضافة المنادى التكررة المقصودة المنادى العلم	الضمائر أسماء الإشارة أسماء الاستفهام غير دأئيه أسماء الشرط غير دأئيه الأسماء الموصولة غير دأئيه أسماء الأفعال الأعلام المغنونة بدوئه الظروف غير المتصرفلة الأعداد المركبة ما كان على وزن دفعالوه الكنائيات أسماء الأصوات	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

الخلاصة

١. البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة و عدم تغييرها لفظاً أو تقديراً بدخول العوامل المختلفة عليها.
٢. المبنيات: هي الحروف والفعل الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التأكيد المباشرة أو نون الإثبات، وبعض الأسماء.
٣. الكلمات المبنية على قسمين:
 - (أ) الذاتية: وهي التي وضعت مبنية، كالفعل الماضي والأمر والحروف وبعض الأسماء.
 - (ب) العارضية: وهي الكلمات المعربة التي عرض عليها البناء، كاسم العلم إذا وقع بعد حروف النداء.
٤. علائم البناء: وهي ست: السكون والفتحة والضمة والكسرة وحذف لام الفعل وحذف النون.

٤

الجملة و أقسامها

١. التعريف

الجملة: هي ما تركب من المسند والمسنند إليه و هما إما فعل و فاعل أو نائبه، وإما مبتدأ و خبر.

٢. الأقسام

و هي باعتبار ابتدائها على قسمين: «الفعلية» و «الاسمية».

الجملة الفعلية: هي الجملة التي يقع الفعل في أولها أصالة،^١ كقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ

بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾.^٢

و أركانها هو الفعل^٣ و الفاعل أو نائبه.

و الجملة الاسمية: هي الجملة التي يقع في أولها اسم أصالة،^٤ كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ

الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.^٥

و أركانها المبتدأ و الخبر.^٦

١. فجملة «إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ» فعلية، لأن الفعل مقدم أصالة، و الضمير مؤخر حقيقة.

٢. الزمر (٣٩): ٦٩.

٣. و يبحث عن الفعل في الصرف مستوفى فلا يبحث في النحو عنه إلا استطراداً و إشارة فلهذا يبحث عن الفاعل و نائبه ههنا فقط.

٤. فمثل «في الدار زيد» و «أزيد قائم» و «إن زيد قائم» و نحو ذلك جملة اسمية لأن «زيداً» في رتبة التقديم أصالة في الأول و لا عبرة بالحروف في الأخيرين.

٥. العشر (٥٩): ٢٤.

٦. و قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لاسم ظاهر يكتفي به عن الخبر و يقال لهذا المبتدأ «المبتدأ الوصفي» و سيأتي بحثه في التنبيه الخامس صفحة ١٢٥.

المقصد الأول:

المرفوعات

الأولى: الفعلية:

الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم

الثانية: الاسمية:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥ - ٩. أحد معمولين بعض النواصب وهو:

١. اسم الأفعال الناقصة

٢. اسم أفعال القرب

٣. اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

٤. خبر الحروف المشبهة بالفعل

٥. خبر «لا» النافية للجنس

المرفوعات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: و هي الفعل المضارع المجزء عن النواصب و الجوازم، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَعِجُ

أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنُّ لَا يَفْنَى مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾^١.

و الاسمية: و هي:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٩ - ٥. أحد معمولي بعض النواصب و هو:

- اسم الأفعال الناقصة

- اسم أفعال القرب

- اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

- خبر الحروف المشبهة بالفعل

- خبر «لا» النافية للجنس

فنبحث عنه في ضمن البحث عن النواصب إن شاء الله تعالى.

١

الفاعل

١. التعريف

الفاعل: ^١ هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه. ^٢

فاعل	←	فعل
﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ^٣		﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

فاعل	←	شبه الفعل
﴿قُلُوبُهُمْ﴾ ^٤		﴿لَا هَيْبَةَ﴾

٢. أشكال الفاعل

يستعمل الفاعل في الكلام على أشكال:

١. الاسم الظاهر الصريح، كقوله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾^٥ و ﴿تَبَارَكَ

الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٦.

١. واعلم أنّ «الفاعل» في اللغة هو من فعل فعلاً وفي الاصطلاح كما ترى هو الذي يسند إليه فعل أو شبهه سواء كان أحدث فعلاً أو قام به الفعل وإن لم يكن أحدثه. نحو: «مات زيد» فالفاعل في الاصطلاح أعم من الفاعل في اللغة.

٢. المراد بـ«شبهه» هو اسم الفاعل، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، المنسوب، المصدر و اسم الفعل.

٣. المؤمنون (٢٣): ١.

٤. الأنبياء (٢١): ٣. و صدرها ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبِضُونَ * لَا هَيْبَةَ قُلُوبِهِمْ﴾.

٥. التوبة (٩): ٧٢.

٦. الملك (٦٧): ١.

٢. الاسم الظاهر المؤول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾^١.
٣. الضمير المتصل المستتر، كقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تُطِغْ مِنْهُمْ آيَاتِنَا أَوْ كُفُورًا﴾^٢.
٤. الضمير المتصل البارز، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَكْفَلْتُمْ بَيْنَكُمْ وَ أَنَمَنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِنَا وَ رَضِيتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^٣.
٥. الضمير المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يَفْعَلُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^٤.

٣. أحكام الفاعل

الأول: الفاعل مرفوع^١ بفعله أو شبهه كما تقدم.

- الثاني: الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً مثنى أو مجموعاً لا تلحق به علامة التثنية و الجمع،^٢ كقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَ اللَّهُ وَ إِلَهُهُمَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلَيْسَتَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٣.
- الثالث: إن الفعل الذي يعمل في الفاعل قد يجب أن يكون مذكراً و قد يجب أن يكون مؤنثاً و قد يجوز فيه الوجهان.
- أما وجوب تذكيره ففي موضعين:

١. يوسف (١٢): ١٣.

٢. الاستتار قد يكون واجباً و هو في مواضع: الفعل المضارع المبدوء بآء الخطاب للواحد، أو بالهمزة أو بالنون و فعل الأمر للمفرد المذكر و اسم الفعل المضارع و الأمر و اسم التفضيل غالباً و في أفعال الاستثناء و «ما أفعل» في التعجب و في المصدر النائب عن فعل الأمر و في «يغتم» و «يشس» إذا كان فاعلهما ضميراً مستتراً مفسراً بتميز.
٣. الإنسان (٧٦): ٢٤.
٤. المائدة (٥): ٣.
٥. المدثر (٧٤): ٣٦.

٦. و قد يجزئ الفاعل لفظاً بـ «من» أو الباء الزائدتين، فهو حينئذ مرفوع محلاً و يشترط في دخول «من» عليه كون الجملة مبدوءة بنفي أو نهي أو استفهام. و الفاعل نكرة. كقوله تعالى: ﴿وَ مَا تَشْقَطُونَ وَ زَقَّةٍ إِلَّا يَأْكُلُهَا﴾ (الأنعام: ٦) (٥٩) و في دخول الباء عليه أن يكون فعلاً «كفى» اللازم، كقوله تعالى: ﴿و كَفَى يَافُو شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤) (٧٩).
٧. لأنه لا يكون للعامل الواحد أكثر من فاعل في اللفظ و قد تلحق في لفة بعض القبائل علامة التثنية و الجمع كقبيلة بلحارت بن كعب، و أزد، و يمكن أن يخرج تنزيل بعض الآيات عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ اسْتُرُوا أُنْفُسَكُمْ بِالَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنبياء: ٢١) (٣).
٨. آل عمران (٣): ١٢٢.

١. أن يكون الفاعل مذكراً ظاهراً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^٢، إلا إذا كان جمع تكسير فيجوز فيه الوجهان، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءِأَمْنَا﴾^٣ و ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَا نَكَّحَ ءِآبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^٤.

٢. أن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ «إلا»، نحو: «ما جاء إلا أمك».

٣. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُعَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا﴾^٥، إلا إذا كان المرجع جمع تكسير لمذكر عاقل فيجوز الوجهان، نحو: «الرجال قاموا، الرجال قامت» أو غير عاقل فيجب التانيث كما سيأتي.
و أما وجوب تانيثه ففي موضعين:

١. أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بعامله، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾^٦.

٢. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي مطلقاً،^٨ أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل كالأية الأخيرة و قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْتَقَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَقَرَتْ﴾^٩.

و في غير تلك الموارد يجوز تانيث الفعل و تذكيره، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ بَيْتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِقَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾^{١٠} و ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^{١١}.

١. مفرداً كان أو جمعاً سالماً أو مكسراً مفصلاً عن عامله أو غير مفصول.

٢. المؤمنون (٢٣): ١.

٣. الحجرات (٤٩): ١٤.

٤. النساء (٤): ٢٢.

٥. و قد يقال إنه الأجود أو الأفضل. (راجع: النحو الواسع؛ ج ٢، ص ٧٢؛ شرح فطر الندى، ص ١٨٣؛ الألفية لابن مالك في باب الفاعل؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٥٢؛ و في الهدايا التديية قال: هذا رأي البصريين إلا الأخفش).

٦. الصف (٦١): ٤.

٧. آل عمران (٣): ٣٦.

٨. سواء كان المؤنث مفرداً أو جمعاً سالماً أو مكسراً.

٩. الانفطار (٨٢): ١-٢.

١٠. يونس (١٠): ٥٧.

١١. البقرة (٢): ٢٧٥.

٣. الأصول في الفاعل

الأول: الأصل أن الفاعل لا يتقدم على عامله، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾^١.

الثاني: الأصل تقدم الفاعل على المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾^٢.
وقد يتأخر عنه، وذلك على قسمين:

١. واجب: ^٣ و هو في ثلاثة مواضع:

(أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول، كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبُّهُ﴾^٤.

(ب) إذا اتصل بالفعل ضمير المفعول و لم يكن الفاعل ضميراً متصلاً، كقوله تعالى: ﴿فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنْ اللَّهُ يَبْتَئِرُكَ بِتَيْحِينَ﴾^٥.

(ج) إذا كان الفاعل محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^٦ و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^٧.

٢. جائز: و ذلك فيما إذا دلت قرينة معنوية أو لفظية عليه،^٨ كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾^٩ و «أكرمت زيدا هنذا»، بخلاف «أكرم موسى عيسى».

الثالث: الأصل في عامل الفاعل الذكر و لكنّه قد يحذف، و ذلك على وجهين:

١. واجب: و ذلك فيما إذا وقع الفاعل بعد أداة لا تدخل إلا على الجملة الفعلية كإداة الشرط و فسّر الفعل المحذوف فعل مذكور بعد الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^{١٠}، ف «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور و هو «استجار».

١. آل عمران (٣): ١٦٤. ٢. النمل (٢٧): ١٦.

٣. لا يخفى عليك أنه يفهم من موارد وجوب تأخير الفاعل مواضع وجوب تقديم المفعول أيضاً.

٤. البقرة (٢): ١٢٤. ٥. آل عمران (٣): ٣٩.

٦. آل عمران (٣): ٧. ٧. فاطر (٣٥): ٢٨.

٨. و يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول محصوراً فيه أو الفاعل ضميراً متصلاً.

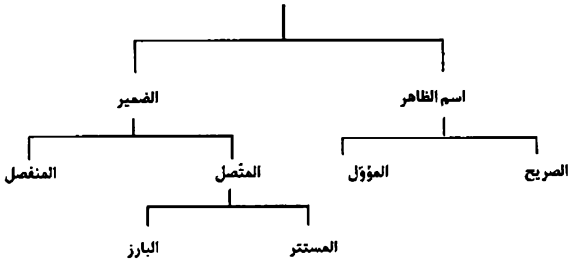
٩. القمر (٥٤): ٤٦. ١٠. التوبة (٩): ٦.

٢. جازئ: و ذلك فيما إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَتَوَلَّنَّ أَتَّهُ﴾، أي: خَلَقَنَا اللَّهُ.

الخلاصة

١. الفاعل: هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه.
٢. الفاعل قد يُحْدِث الفعل و قد يقوم به الفعل.
٣. الفاعل يستعمل بأشكال مختلفة في الجمل.

أشكال الفاعل



٤. العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو المسند الذي أسند إليه.
٥. الفاعل لا يتقدّم على عامله و إذا كان اسماً ظاهراً وجب أن يكون عامله مفرداً.
٦. الفعل قد يجب أن يكون مذكراً و قد يجب أن يكون مؤنثاً و قد يجوز فيه الوجهان.
٧. الأصل تقدّم الفاعل على المفعول و ذلك واجب في ثلاثة مواضع و ممتنع في ثلاثة مواضع أيضاً و جازئ في غيرهما.
٨. الأصل في عامل الفاعل هو الذكر و قد يحذف وجوباً و قد يحذف جوازاً.

١. الزخرف (٤٣): ٨٧. فلا يقدر: ليقولنَّ اللهُ خَلَقَنَا؛ حتّى تكون الجملة اسميّة و خبرها معذوف فلا تكون حينئذٍ شاهداً لحذف الفعل و بقاء الفاعل بقرينة قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَتَوَلَّنَّ أَتَّهُنَّ﴾، (الزخرف (٤٣): ٩).

نائب الفاعل^١

١. التعريف

نائب الفاعل: هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدم تام متصرف^٢ أو شبهه^٣ و يحل محلّ الفاعل^٤.

الفعل المجهول	←	نائب الفاعل
﴿ضُرِبَ﴾		﴿مَثَلٌ﴾ ^٥
شبه الفعل	←	نائب الفاعل
﴿رَزَّ الْمَوْلُودَةَ﴾		﴿قُلُوبُهُمْ﴾ ^٦

٢. أحكام نائب الفاعل

نائب الفاعل يتوب عن الفاعل في جميع أحكامه من رفعه و عدم جواز تقديمه على عامله و عدم إلحاق علامتي التثنية والجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْفَرَّاصُونَ﴾^٧

١. وقد يعبر عنه بـ «مفعول ما لم يسم فاعله»

٢. المراد من التام ما لا يكون ناقصاً، ك: «كان» و من المتصرف ما لا يلزم صورة واحدة، ك: «عسى» فلا يبنى منهما فعل مجهول.

٣. و المراد من «شبهه» هنا هو اسم المفعول.

٤. و أهم أسباب عدم ذكر الفاعل: «الجهل به»، «الرغبة في إخفائه على السامعين»، «شهرته» و «عدم تعلق غرض بذكره».

٥. الحجج (٢٢): ٧٣ و تمامها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاشْتَبِهُوا لَهُ﴾.

٦. التوبة (٩): ٦٠ و صدرها: ﴿إِنَّمَا الْأَعْدَاءُ لِلْقُرْأَةِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا...﴾.

٧. الذاريات (٥١): ١٠.

و وجوب مطابقة العامل و عدمه معه تذكيراً و تانياً، كقوله تعالى: ﴿وَأَرْزَقْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُشْتَمِينَ﴾^١ و كونه ضميراً مستتراً أو بارزاً، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ قُلُوبِي أَنِّي أُبْرِتُ أَن أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾^٢.

٣. الألفاظ التي تنوب عن الفاعل

ينوب عن الفاعل أمور:

١. المفعول به: و هو مقدّم^٣ على غيره في النيابة عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^٤ و الأصل: لَا يُقْبَلُ اللَّهُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ و لا يأخذ الله منها عدلاً. فائدة: إذا كان الفعل يتعدى إلى أكثر من مفعول ينوب المفعول الأول عن الفاعل فيرفع و يبقى غيره على نصبه، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^٥.

و إذا كان يتعدى إلى الجملة - كما في مادة القول - فالجملة تنوب عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^٦.

٢. المصدر (المفعول المطلق)، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^٧.

٣. الجار و المجرور، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^٨ و اعلم أن نائب الفاعل المجرور إذا كان مؤنثاً فلا تلحق بفعله علامة التانيث، ك: «ذُهِبَ بها».

١. الشعراء (٢٦): ٩٠.

٢. الأنعام (٦): ١٤.

٣. فعدم وجود المفعول به في الكلام شرط عام في نيابة غيره عن الفاعل.

٤. البقرة (٢): ٤٨.

٥. النمل (٢٧): ١٦.

٦. يس (٣٦): ٢٦.

٧. الحاقة (٦٩): ١٣.

٨. المدثر (٧٤): ٨ و ٩.

٤. الظرف (المفعول فيه)١، كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا يُصَامُ يَوْمَ الشُّكِّ مِنْ

شعبان»٢.

تنبيه

إِنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَشْبِهُ الْفِعْلَ الْمَجْهُولَ فِي رَفْعِ نَائِبِ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ

مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾٤.

الخلاصة

١. نائب الفاعل هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تام متصرف أو شبهه و يحل محلّ

الفاعل.

٢. نائب الفاعل كالفاعل في جميع أحكامه من عدم جواز تقدّمه على عامله و عدم إلحاق

علامة التثنية و الجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً و وجوب مطابقة العامل معه جنساً، و

جوازها في بعض المواضع.

٣. ينوب عن الفاعل ألفاظ و هو المفعول به و المفعول المطلق و الظرف و الجار و المجرور.

١. و أعلم أنّ لنيابة المصدر و الجار و المجرور و الظرف عن الفاعل شرائط تذكر في «نهاية النحو» إن شاء الله.

٢. وسائل الشريعة، ج ٧، ص ١٣.

٣. و قيل الاسم المنسوب أيضاً كذلك، نحو: «هذا الثوب إيراني نسجه».

٤. هود (١١): ١٠٣.

المبتدأ

١. التعريف

المبتدأ: هو اسم مجزء من العوامل اللفظية الأصلية^١ يقع في أول الجملة الاسمية^٢ ليسند إليه شيء،^٣ كـ «اللّه» في قوله تعالى: ﴿وَأَللّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.^٤ واعلم أنّ المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي و هو الابتدائية.

الجملة الاسمية

المبتدأ	⇒	الخبر
اللّه	⇒	قادر

١. إنّ العوامل على قسمين: «معنوية» و «لفظية»: فالمعنوية هو ما يوجد في اللفظ ولا يدرك بالحواس، بل اعتبار أدبي يدرك بغير الحسّ، كالابتدائية التي تعمل في المبتدأ وترفعه، و خلو المضارع من العوامل اللفظية الناصبة و الجازمة الذي يرفعه.

و اللفظية على ثلاثة أقسام:

الأول، الأصلية: و هو ما لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام لامعناً و لالفظاً كالأفعال، و أداة الرفع و النصب و الجزم و أكثر حروف الجرّ.

القاني (الزائدة): و هو ما يستغنى عنه معناً، فلا يفيد معناً تأسيساً كالحروف الزائدة.

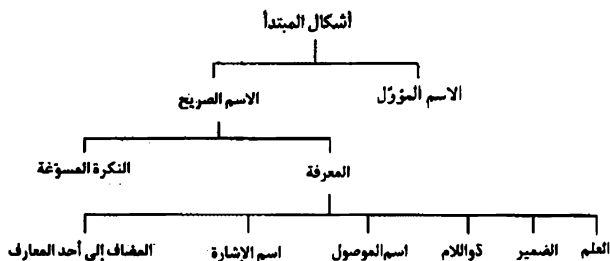
الثالث (شبه الزائدة): و هو ما لا يستغنى عنه معناً و هو منحصر في بعض حروف الجرّ كـ «ربّ». و وجه تسميته بـ «شبه الزائدة» شباهته بحروف الجرّ الزائدة في عدم الاحتياج إلى متعلّق من ناحية و إفادته معناً من ناحية أخرى. و لا يخفى أنّ العوامل اللفظية الزائدة و شبه الزائدة تدخل على المبتدأ بلا إشكال، نحو: «بمحبسك درهم» و «ربّ رجل صالح لقيته»، فـ «حسب» و «رجل» مبتدأ محلّهما مرفوع و إن كان لفظهما مجروراً.

٢. واعلم أنّ وقوع المبتدأ في أول الجملة الاسمية و رفعه غالبي و يكون على الأصل و لكن قد يجزّ بحروف الجرّ الزائدة و شبهها و قد يؤخّر لفظاً عن الخبر في مواضع سنأتي.

٣. و لا يخفى أنّ المبتدأ قد يكون وصفاً رافعاً للمكتفي به و سنشير إليه في التنبيه الخامس.

٢. أشكال المبتدأ

١. العلم، كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ قَدِيرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.^١
٢. الضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: ﴿هُوَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾.^٢
٣. ذو اللام، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.^٣
٤. اسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.^٤
٥. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.^٥
٦. المضاف إلى أحد المعارف، كقوله تعالى: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.^٦
٧. النكرة المسوَّغة،^٧ كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.^٨
٨. الاسم المؤول، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.^٩



١. المتحنة (٦٠): ٧.
٢. الأنعام (٦): ١٨.
٣. الأحزاب (٣٣): ٦.
٤. فاطر (٣٥): ٧.
٥. يس (٣٦): ٦١.
٦. الإسراء (١٧): ٢٥.
٧. وسيا تي ذكر شرائط جواز الابتداء بالنكرة في البحث عن الأصول في المبتدأ والخبر.
٨. المطففين (٨٣): ١.
٩. البقرة (٢): ١٨٤.

١. التعريف

الخبر: هو ما يسند إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^١.
واعلم أن الخبر مرفوع بالعامل اللفظي و هو المبتدأ على المشهور.^٢

٢. أشكال الخبر وأحكامه

لِنَ الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد»،^٣ «جملة» و «شبه جملة»^٤.
١) المفرد و هو نوعان: «مشتق»^٥ و «جامد»^٦ فالمشتق إن كان رافعاً لضمير المبتدأ، يجب مطابقته مع المبتدأ في الجنس و العدد،^٧ كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ أَلْفَيْ وَ أَنْتُمْ أَلْفَرَاءُ﴾^٨ و إلا فهو كالفعل، نحو: «فاطمة» قائم ولدها في آخر الزمان». و أما الجامد فلا يحتاج إلى المطابقة، كقوله تعالى: ﴿النَّالُ وَ التَّنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^٩ و

١. البقرة (٢): ٢٦٦.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أن العامل في الخبر هو الابتدائية أيضاً و بعض آخر إلى الترافع بينهما، أي: أن المبتدأ يرفع الخبر و الخبر يرفع المبتدأ.

٣. و المراد بـ «المفرد» هنا هو ما لم يكن جملة أو شبه جملة فيشمل المثنى و المجموع و المضاف و المركب، راجع في معرفة أنواع المفرد إلى هامش (١) من صفحة ٥١.

٤. و المراد من «شبه الجملة» هو الظرف و الجاز و المجرور.

٥. و المراد من «المشتق» هنا هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل.

٦. و المراد من الجامد هنا غير المشتق فيشمل المصادر الثلاثية السجدة و الموصولات و أسماء الإشارة و الاستهتام و الضمائر و أسماء الآلة و الزمان و المكان مطلقاً. (راجع: شرح الأسموني، ج ١، ص ١٦٨)

٧. إلا أن يكون من الصيغ التي يستوي فيها المذكر و المؤنث و قد ذكرت في هامش (٤) من صفحة ٥٤.

٩. الكهف (١٨): ٤٦.

٨. محتد (٤٧): ٣٨.

إن كان الأصل المطابقة، كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾^١.

(ب) الجملة: و هي نوعان: «اسمية» و «فعلية»، و محلها رفع، كقوله تعالى ﴿مَوْا اللَّهُ أَحَدًا﴾^٢ و ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ﴾^٣.

(ج) شبه الجملة: و هو أيضاً نوعان: «ظرف» و «جار و مجرور»، و هما في محلّ الرفع و لا يذ لهما من متعلق^٤ هو في الحقيقة خبر؛ و يجب أن يكون عاملاً مقدرًا، و يسميان «ظرفاً مستقرًا» لاستقرار ضمير المتعلق فيهما، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥ و ﴿يَدَا اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^٦.

و إن كان خاصاً سواء كان مذكوراً أم مقدرًا، فهما «ظرف لنوع» لعدم استقرار الضمير فيهما و لا يكونان خبراً بل متعلقهما هو الخبر و هما في محلّ النصب به، و يجوز حذفه إن دلّ دليل عليه، كقوله تعالى: ﴿الْحَزْرُ بِالْحَزْرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾^٧، أي: الحزْرُ يقتل بالحزْر و العبد يقتل بالعبد. كما يجوز ذكره، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾^٨.

٢. الإخلاص (١١٢): ١.

١. الرحمن (٥٥): ٤٣.

٣. الواقعة (٥٦): ٥٧.

٤. و دليل هذه اللابديّة هو أنّ الظرف و حروف الجر غير الزائدة و ضما لرفع الإبهام من اللفظ السابق عليهما بإيجاد الربط بينه و بين ما بعدهما و يكون اللفظ السابق متعلقاً لهما و عاملاً فيهما فيجب أن يكون موجوداً لعدم صحة تصور رافع الإبهام بدون المبهم.

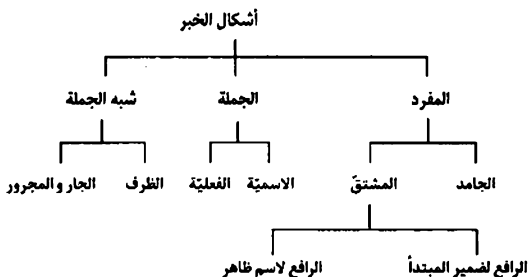
٥. و أعلم أنّ أفعال العموم هي ما دلّت على وجود مطلق ك: «كان - يكون، ثبت - يشته، وجد - يجده، استقرّ - يستقرّ»، و تسمى بالعموم لوجود معناها في جميع الأفعال و يجب تعلقّ الظرف أو الجار و المجرور بها إذا كان خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً. و أفعال الخصوص هي ما دلّت على وجود مقيد بكيفية خاصة ك: «علم - يعلم»، فلذا تسمى بالخاصّ. و المصدر و المشتقات من الأفعال العموم أو الخصوص تسميان باسم فعلهما.

٧. الفتح (٤٨): ١٠.

٦. الحمد (١): ١.

٩. النساء (٤): ٧٦.

٨. البقرة (٢): ١٧٨.



٣. ربط الخبر بالمبتدأ

يجب في الخبر غير الجامد وجود رابط إلى المبتدأ؛ فإذا كان الخبر مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جاراً و مجروراً فالرابط هو الضمير فقط و إذا كان جملة فالرابط أحد هذه الأمور:

١. الضمير المذكور^١ أو المقدر، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ اللَّهُ إِنَّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^٢ و ﴿وَأَنَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾^٣ و ﴿وَلَسَنَ صَبِرَ وَ عَزَّزْنَا إِنَّا ذَلِكَ لَمِنَ الْأُمُورِ﴾^٤، أي: إن ذلك منه لمن عزم الأمور.

٢. إعادة لفظ المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ؟﴾^٥

٣. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَتَّقِي ذَلِكَ خَيْرًا﴾^٦

٤. وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ و غيره، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُضْلِحِينَ﴾^٧

٢. يونس (١٠): ٨.

٤. الشورى (٤٢): ٤٣.

٦. الأعراف (٧): ٢٦.

١. بارزاً كان أو مستتراً.

٣. الأحزاب (٣٣): ٤.

٥. القارعة (١٠١): ١-٢.

٧. الأعراف (٧): ١٧٠.

فصل:

الأصول في المبتدأ والخبر

الأول: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنَّ الإخبار عن المجهول لا يفيد غالباً، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^١.
والأصل في الخبر أن يكون نكرة إلا إذا كان المبتدأ معرفة، فيجوز تعريفه، كآية السابقة.
وإذا أفاد الإخبار عن النكرة جاز وقوعها مبتدأ، وذلك غالباً فيما إذا كانت النكرة مخصصة^٢
أو عامة تستغرق جميع أفرادها^٣ أو كان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة فيزول الإبهام الشديد
عنها، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَبْتُ مُؤْمِنًا خَيْرًا مِنْ مُشْرِكٍ﴾^٤ و ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ شَهَادَةً﴾^٥ و ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^٦ و «شَجَرَةٌ سَجَدَتْ» بخلاف النكرة المحضة، نحو: «رجلٌ
قائم».

الثاني: الأصل في المبتدأ التقديم لأنه موضوع و محكوم عليه و في الخبر التأخير، لأنه
محمول و محكوم به، و رتبة الموضوع مقدّم، لأنَّ المحمول متفرع عليه و متأخر عنه، فيجب
رعاية هنا الأصل لكنّه قد يعرض ما يوجب العدول عنه.

أشهر مواضع وجوب تقدّم المبتدأ على الخبر

١. كون المبتدأ معاً له الصدر أصالة، كأسماء الاستفهام^٧ و الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ

١. الرعد (١٣): ١٦.

٢. وتخصّص النكرة غالباً بالتوصيف أو الإضافة إلى نكرة أخرى أو العمل. و الميزان في إفادة الإخبار عن النكرة
رفع الإبهام التام عنها بواسطة تخصيصها.

٣. كأسماء الشرط و الاستفهام و النكرة في حيز النفي و غيرها من الألفاظ التي تشمل جميع أفرادها.

٤. البقرة (٢): ٢٢٦.

٥. الأنعام (٦): ١٩.

٦. آل عمران (٣): ١٩.

٧. واعلم أنّ الأسماء التي لها حقّ الصدارة أصالة هي أسماء الاستفهام و الشرط و «ما» التمجيدية و «كم» الخبرية و
ضمير الشأن و عرضاً هي المبتدأ المقرون بلام الابتداء و المضاف إلى ما له الصدارة و كذا الموصول الذي اقترن
خبره بالفاء. و حكمها وقوعها في صدر الجملة و عدم عمل ما قبلها في سابغها و بالعكس و لكنّه يصحّ أن
يعمل العامل الذي بعدها فيها.

مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»^١.

أو غرضاً، كالمقرون بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَرَلَاخِرَةَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^٢.

٢. كون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^٣ و «إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ»^٤.

٣. كون المبتدأ مفصلاً عن الخبر بضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^٥.

٤. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة طلبية، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتُلُوا أَيْدِيَهُمَا»^٦.

٥. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة غير طلبية يرفع فعلها ضميراً مستتراً^٧ يعود إلى المبتدأ، نحو قول حسان في أمير المؤمنين عليه السلام:

٦. «يَحِبُّ الْإِلَهَ وَ الْإِلَهَ يَحِبُّهُ بِه يَفْتَحُ اللَّهُ الْحِصُونَ الْأَوَابِيَا»^٨

٦. كون المبتدأ بحيث يوجب تأخيره اللبس، نحو «صديقي صاحبي» و «زيدٌ صديقك».

أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ

الموارد الوجودية

١. إذا كان الخبر ظرفاً و المبتدأ نكرة، كقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا»^٩

و ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ»^{١٠}.

٢. إذا كان الخبر من ألفاظ الصدارة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ»^{١١}.

٣. إذا كان الخبر محصوراً بـ «إلا» أو «إنما» في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا

الْبَلَاغُ»^{١٢} و ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»^{١٣}.

١. الأنعام (٦): ٢١. ٢. الضحى (٩٣): ٤.

٣. آل عمران (٣): ١٤٤. ٤. الفاشية (٨٨): ٢١.

٥. البقرة (٢): ٥. ٦. المائدة (٥): ٣٨.

٧. وإن لم يكن مستتراً بأن كان بارزاً أو اسماً ظاهراً يجوز تأخير المبتدأ لأن اللبس؛ ففي نحو: «الزيدون قاموا» و «زيد قام أبوه» يجوز أن يقال: «قاموا الزيدون» و «قام أبوه زيد».

٨. الغدير، ج ٢، ص ٤٠ و «الأوابي» جمع «الآبية»، أي: الحصينة والدافعة المستحكمة.

٩. البقرة (٢): ١٠. ١٠. ق (٥٠): ٣٥.

١١. القيامة (٧٥): ١٠. ١٢. المائدة (٥): ٩٩.

١٣. التغابن (٦٤): ١٢.

٣. إذا كان الخبر مرجعاً لضمير في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَاءْنَا قَرْنًا مَوْبِقًا﴾^١.

الموارد الجوازي

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كلما استقام المعنى و تَرْتَبَتْ عَلَيْهِ فَائِدَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ أَوْ لَفْظِيَّةٌ،^٢ كقوله تعالى: ﴿هُوَ أَلْمَلِكُ وَهُوَ أَلْحَدُّدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٣.

الثالث: الأصل في المبتدأ والخبر الذكر لأن الإفادة متفرع عليه وقد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً كما أنه قد يحذفان معاً وإليك التفصيل:

(أ) موارد حذف المبتدأ

أنشهر الموارد الجوازي

١. إذا كان الخبر مصدرأً نائباً عن فعله،^٤ كقوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾،^٥ أي: فصبري صبرٌ جميلٌ.

٢. إذا كان الخبر قسماً صريحاً، نحو: «أَيُّمُنُ اللَّهُ لِأَفْعَلُن»، أي: يميني أَيُّمُنُ اللَّهُ لِأَفْعَلُن.

٣. إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن النعتية، نحو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ».

الموارد الجوازي

يجوز حذف المبتدأ إذا دلت قرينة عليه كما في الجواب عن الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قال رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا،^٦ أي: هو رب السموات والأرض. و﴿قُلْ لَيْسَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلٌّ لِلَّهِ﴾،^٧ أي: هو لله.

١. محمد (٤٧): ٢٤.

٢. الفائدة المعنوية كالعصر، فإن تقديم ما حقه التأخير يفيد العصر. والفائدة اللفظية، كمرعاة السجع في الكلام.

٣. التفاهين (٦٤): ١.

٤. فالجملة في الأصل فظلية والتقدير في الآية: «أصبرُ صبراً جميلاً»، ثم حذف الفعل وناب المفعول المطلق عنه «صبراً جميلاً»، ثم رفع ليكون خبراً لمبتدئ محذوف فتبدلت الجملة الفعلية بالاسمية لتؤدي معنى أقوى من المعنى الأول، لأن الجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام بخلاف الفعلية.

٥. الشعراء (٢٦): ٢٣ - ٢٤.

٦. يوسف (١٢): ١٨.

٧. الأنعام (٦): ١٢.

ب) موارد حذف الخبر

الموارد الوجودي

١. بعد «لولا» الامتناعية إذا كان الخبر كوناً مطلقاً،^١ كقول النبي الأعظم ﷺ: «لَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بِعُدِيِّ».^٢

٢. إذا كان لفظ المبتدأ نضاً في اليمين،^٣ كقوله تعالى: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَقْمَهُونَ»^٤ أي: لعمرُك قسَمي.

٣. بعد واو المصاحبة،^٥ نحو: «الطالب و الاجتهاد»، أي: متلازمان.

الموارد الجوازي

يجوز حذف الخبر إذا دلَّت قرينة عليه، كقوله تعالى: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَ زَظْلُمَاتُهَا»^٦، أي: وَ ظِلْمَاتُهَا دائمة، و قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين ﷺ:

٧. «و ليس قولك: مَنْ هذا؟ بِضَائِرِهِ العُرْبُ تُعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَ العجم»^٧

أي: العجم تعرفه.

ج) موارد حذف المبتدأ والخبر معاً

يجوز حذف المبتدأ والخبر إذا دلَّت قرينة عليهما كما هو الغالب بعد أداة الجواب، كقوله تعالى: «وَ جَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ»^٨، أي: نعم لكم أجزء.

١. والمراد من «الكون المطلق» هو أفعال العموم و مشتقاتها التي تدلُّ على صرف الوجود، نحو «كان، ثبت، وجد،

استقرّ و...». ٢. بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩.

٣. من أسماء القسم الصريح و المختصة به: «عَفْرُ» و «أَيْشُنُ» و أمّا نحو: «عهد الله» فليس نضاً في اليمين فلا يجب

حذف الخبر معه. ٤. الحجر (١٥): ٧٢.

٥. أي: إذا وقع بعد المبتدأ اسم معطوف بواو بمعنى «مع» و الخبر حينئذٍ محذوف.

٦. الرعد (١٣): ٣٥. ٧. كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨.

٨. الأعراف (٧): ١١٣ - ١١٤.

تنبيهات

الأول: قد يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر^١ وذلك إذا كانا معرفتين، فيفيد حصر الخبر في المبتدأ وتأكيد و دفع شبهة تابعيته للمبتدأ، وهو مطابق للمبتدأ مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَ كَلِمَةً أَتَى مِنَ الْعُلَيَّا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^٢ و ﴿أُوذِيكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَ أُوذِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٣.

الثاني: يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمونه فيشبه الخبر بالجواب حينئذ فتدخل الفاء عليه، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^٤.

الثالث: إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للابتداء بهما، فالمشهور^٥ أن المقدم مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾^٦ و نحو: «أفضل منك أفضل مني».

وإن كانا مختلفين، فالمعرفة مبتدأ، نحو: ﴿وَاللَّهُ زَعُوفٌ بِالْإِبَادِ﴾^٧ و ﴿وَ قَالَ قَتَنَ رَبُّنَا يَا مُوسَىٰ﴾^٨ الزايع: يجوز تعدد الخبر عن المبتدأ الواحد، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ الْفَقُورُ الْوَدُودُ﴾ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَقَالَ لِمَا يَرِيدُ^٩.

الخامس: قد يقع الوصف^{١٠} مبتدأ، فيقال له المبتدأ الوصفي^{١١} و يشترط فيه:

١. تقدم نفي أو استفهام عليه.
٢. رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل.
٣. إفراده.

١. سواء دخل عليهما ناسخ أم لا، كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتَ أَتَىٰ الرَّقِيبِ عَلَيْهِمْ﴾. (المائدة (٥): ١١٧)

٢. التوبة (٩): ٤٥.

٣. البقرة (٢): ٥.

٤. محمد (٤٧): ٤.

٥. ذهب بعض النحاة إلى غيره كما قال بعض المحققين فيهما إنَّ المعلوم عند المخاطب مبتدأ والمجهول خبرٌ. (راجع المطولات، ك: معني اللبيب، الباب الزايع والفوائد الصمدية، باب المبتدأ والخبر.)

٦. الشورى (٤٢): ١٥.

٧. آل عمران (٣): ٣٥.

٨. طه (٢٠): ٤٩.

٩. البروج (٨٥): ١٤-١٦.

١٠. والمراد به الأسماء المشتقة كاسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل. ولا يخفى عليك أن المرفوع بعدها فاعل إلا المرفوع بعد اسم المفعول فهو نائب عن الفاعل.

١١. في قبالة «المبتدأ الاسمي».

و هذا المبتدأ لا يحتاج إلى الخبر و يكتبي بمرفوعه في الإفادة و صحة السكوت عليه، و هذا القسم من المبتدأ قليل،^١ نحو: «ما قائم الزيدان» و قيل منه قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾.^٢

للمطالعة و التحقيق

وجوه الاشتراك و الافتراق بين المبتدأ الاسمي و الوصفي:

وجوه الاشتراك:

١. عاملهما معنوي.
٢. إعرابهما رفع.
٣. هما اسمان مبتدآن في الجملة الاسمية.

وجوه الافتراق:

١. المبتدأ الاسمي يحتاج إلى الخبر، بخلاف الوصفي الذي يكتبي بمرفوعه.
٢. المبتدأ الاسمي قد يكون اسماً مؤولاً أو ضميراً أو غير مشتق، بخلاف الوصفي فإنه مشتق دائماً.
٣. المبتدأ الوصفي رافع لاسم بعده دائماً، بخلاف الاسمي.
٤. المبتدأ الوصفي مفرد دائماً، بخلاف الاسمي.
٥. المبتدأ الوصفي مسبوق بالنفي أو الاستفهام دائماً، بخلاف الاسمي.
٦. المبتدأ الوصفي مسند به و الاسمي مسند إليه.
٧. المبتدأ الوصفي نكرة دائماً، بخلاف الاسمي.

الخلاصة

١. المبتدأ اسم مرفوع مجزء من العوامل اللفظية الأصلية يقع في أول الجملة الاسمية ليحكم عليه بأمر.
٢. المبتدأ على أشكال: العلم، ذواللام، الضمير المرفوع المتصل، الاسم الموصول، اسم

الإشارة، المضاف إلى احد المعارف، النكرة المسوغة، الاسم المؤول.

٣. الخبر هو ما يسند إلى المبتدأ و يَبَيِّنُ الفائدة به.

٤. العامل في المبتدأ معنوي و هو الابتدائية و في الخبر لفظي و هو المبتدأ على المشهور.

٥. الخبر على أشكال: «مفرد»، «جملة»، و «شبه الجملة».

٦. يجب في الخبر غير الاسم الجامد وجود رابط إلى المبتدأ و الخبر إن كان مفرداً مشتقاً

أو ظرفاً أو جازاً و مجروراً فالرابط ضمير فقط و إن كان جملة فالرابط إما ضمير و إما

إعادة لفظ المبتدأ و إما اسم إشارة و إما وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ أيضاً و

إما اتحاد الخبر و المبتدأ معناً.

٧. الخبر إذا كان ظرفاً أو جازاً و مجروراً يتعلّق بالفعل العام أو شبهه، و يكون ظرفاً مستقراً.

٨. الأصل في المبتدأ التعريف و في الخبر التنكير إلا إذا كان الإخبار عن المبتدأ النكرة

مفيداً.

٩. الأصل في المبتدأ التقديم و في الخبر التأخير، فيجب مراعاة ذلك الأصل، و قد يجوز

تأخير المبتدأ في صور و قد يمتنع التقديم.

١٠. الأصل في المبتدأ و الخبر الذكر، و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً و قد يحذفان معاً.

١١. قد يتوسط بين المبتدأ و الخبر المعرفتين ضمير الفصل، فيفيد التأكيد و الاختصاص و

دفع توهم تابعة الخبر للمبتدأ.

١٢. يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقق مضمون الخبر لشبه الخبر

بالجواب حينئذ.

١٣. يجب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد و الجنس و ذلك فيما إذا كان الخبر اسماً مشتقاً

متحماً لضمير المبتدأ.

١٤. إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للإبتداء بهما فالمتقدم مبتدأ و إذا

كانا مختلفتين فالمعرفة مبتدأ.

١٥. يجوز الإخبار عن مبتدأ واحد بأخبار متعددة.

١٦. المبتدأ على قسمين: «اسمي» و «وصفي». و الوصفي اسم مشتق يكتفي في الإفادة

بمرفوعه، و يشترط تقدّم نفي أو استفهام عليه و رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل و

يكون مفرداً دائماً، و هو قليل الاستعمال.

أحد معمولي بعض النواسخ

و هو اسم الأفعال الناقصة، و اسم أفعال القرب، و اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»، و خبر الحروف المشبهة بالفعل، و خبر «لا» النافية للجنس. و يبحث عنه في ضمن البحث عن النواسخ.

فصل في

نواسخ المبتدأ و الخبر

النواسخ: هي كلمات تدخل على الجملة الاسمية و تنسخ إعراب ركنيها و تحدث معنى جديداً فيها. فللنواسخ عملان:

الأول: لفظي: و هو نسخ إعراب المبتدأ و الخبر، و إيجاد إعراب جديد لهما.

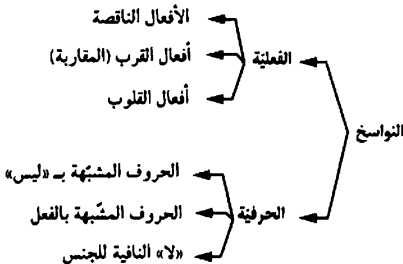
الثاني: معنوي: و هو إحداث معنى جديد في الجملة الاسمية.

و النواسخ على نوعين: «الفعلية» و «الحرفية».

فالفعلية: هي الأفعال الناقصة و أفعال القرب و أفعال القلوب.

و الحرفية: هي الحروف المشبهة بـ «ليس» و الحروف المشبهة بالفعل و «لا» النافية

للجنس.



الأفعال الناقصة

١. التعريف والعمل

الأفعال الناقصة: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية و ترفع المبتدأ على أنه اسمها، و تنصب الخبر على أنه خبرها و لا يتم معناها إلا بذكر منصوبها، بخلاف الأفعال التامة.^١

الفعل الناقص	اسمه	خبره
كان	اللَّهُ	حكيماً

٢. عددها ومعناها

أما العدد فهي ثلاثة عشر فعلاً:

كان، صار، أصبح، أضحي، أمسى، ظل، بات، ليس، مادام، مازال،
ما برح، ما أنفك، ما فتئ.

و أما المعنى فهو:

١. «كان - يكون»: معناها ثبوت الخبر لاسمها، كقوله تعالى: «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا»^٢.
- و قد تستعمل للاستمرار، كقوله تعالى: «وَرَبِّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا»^٣.

١. الأفعال التامة هي أفعال تتم معناها بفاعلها أو نائبه، و لا يحتاج إلى ذكر منصوبها؛ لأنها مستند و هما مستند إليه فيصح السكوت عليها. و لكن الأفعال الناقصة لا تكون مستنداً بل كان المستند خبرها، و لهذا تحتاج إلى ذكر منصوبها ليتم معنى الجملة. (راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٣؛ النحو الواسع، ج ١، ص ٤٩٩)

٢. الفتح (٤٨): ٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٩.

٢. «صار - يصير»: معناها تحوّل الاسم بمضمون الخبر، كقول الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:
«وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَابِدَ فِي الْأَعْتَابِ»^١.

٣ و ٤ و ٥. «أضبح - يُضبح» و «أضحى - يُضحى» و «أمسى - يُمسي»: معناها اتّصاف اسمها بمعنى خبرها في الصباح و الضحى و المساء، كقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «سَتَكُونُ فِتْنٌ يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَ يُمِيسِي كَافِرًا إِلَّا مَنْ أَخْتَأَهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ»^٢.

٦ و ٧. «ظل - يظل»^٣ و «بات - يبيت»: معناهما اتّصاف اسمهما بمعنى خبرهما في مدّة النهار في الأوّل و مدّة الليل في الثاني، كقوله تعالى: «وَ الَّذِينَ يَبْتَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا»^٤.

٨. «لئس»: معناها نفي معنى الخبر عن اسمها في الحال، كقول مالك الأشر: ^٥

٨ «أَرْجُو إِلَهِي وَ أَخَافُ ذَنبِي وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ عَفْوِ رَبِّي»^٥

و قد تجبئ للنفي المطلق، كقوله تعالى: «وَ أَنْ اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ»^٦.

٩. «دام»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها، و معناها توقيت فعلٍ مدّة دوام حصول الخبر لاسمها، فيلزم ذكر جملة قبلها، كقوله تعالى: «وَ أَرْضَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الرِّكَوَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»^٧.

١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. «زال - يزال»، «برخ - يبرخ»، «انفك - ينفك» و «فتى - يفتى»: يشترط في

استعمالها ناقصة دخول أداة النفي عليها، و معناها حينئذ استمرار الخبر لاسمها، كقوله تعالى: «لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ»^٨.

و أمّا قوله تعالى: «قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ»^٩ فالنفي فيه مقدر، أي: «لا تفتؤ».

١. الصحيفة السجادية. الدعاء ٤٢ في ختم القرآن. بعده: «وَ كَانَتْ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَىٰ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمِ أَلْثَلَاثِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَدِ ...»

٢. الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩.

٣. و أعلم أنّ «ظل» إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك صار «ظَلِلْتُ» و في هذه الحال يجوز حذف اللام الأولى فيصير «ظَلْتُ» كما في قوله تعالى: «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَكَفُّورًا». (الواقعة: ٥٦) (٦٥)

٤. الفرقان (٢٥): ٦٤. ٥. ديوان مالك الأشر. ص ٤٩.

٦. الأنفال (٨١): ٥١. ٧. مريم (١٩): ٣٦.

٨. طه (٢٠): ٩٦. ٩. يوسف (١٢): ٨٥.

٣. الأعلان في الأفعال الناقصة

الأول: الأصل تقدم الاسم^١ على الخبر في هذه الأفعال، ولكنه قديتقدم خبرها على اسمها، وذلك على قسمين:

١. وجوبي: وذلك في موارد وجوب تقدم الخبر على المبتدأ كما إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى الخبر، كقولك: «كان في الدار صاحبها».

٢. جوازي: وذلك في غير موارد وجوب تقدم الخبر أو الاسم، كقوله تعالى: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ»^٢ و «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلَبِّينِ»^٣.

الثاني: الأصل عدم تقدم الخبر على الأفعال الناقصة ولكنه قديتقدم الخبر عليها إلا على «ليس»^٤ و الأفعال الناقصة التي وقعت في أولها أداة النفي أو المصدرية، وذلك على قسمين أيضاً:

١. وجوبي: كما إذا كان الخبر معاً له الصدر، كقوله تعالى: «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ»^٥.

٢. جوازي: وذلك في غير مورد وجوب التقدم، كقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إِغْرِبِ أَلْحَقَّ لَيْتَ عَرَفَهُ لَكَ رِقِيْعًا كَانَ أَوْ وَضِيْعًا»^٦ و كما يجوز تقديم الخبر على هذه الأفعال فكذلك يجوز تقديم معمول الخبر عليها، كقوله تعالى: «وَرَأَوْا أَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ»^٧.

تنبيهات

الأول: تختص «كان»^٨ من بين سائر الأفعال الناقصة بأمر:

١. وذلك واجب في مواضع منها عند خوف اللبس، ك: «كان صاحبي رقيقاً» و اقتران الخبر بـ «إلا»، ك: «ما كان زيداً إلا شاعراً» وإضافة الخبر إلى ضمير يعود إلى الاسم، ك: «كان غلامٌ زيد مرشده».
٢. الروم (٣٠): ٤٧.
٣. يوسف (١٢): ٧.
٤. خلافاً لأكثر البصريين وفاقاً للكوفيين وابن السراج والمبرد وابن مالك.
٥. النمل (٢٧): ١٤.
٦. بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢١١.
٧. الأعراف (٧): ١٧٧.
٨. وذلك لكثرة استعمال «كان» بحيث صارت أصلاً في الأفعال الناقصة.

١. جواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف^١ بشروط:
 (أ) أن تكون مجزوماً بالسكون.
 (ب) ألا يليها ساكن.

(ج) ألا يليها ضمير متصل منصوب، كقوله تعالى: «يَسْأَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»،^٢ بخلاف قوله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّحِينَ». ^٣ و قول النبي الأعظم ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ قَلَنْ تَسَلَطَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»^٤.

٢. جواز زيادتها،^٥ فلا يكون لها اسم و لا خبر، و تكثر بعد «ما» التعجبية،^٦ كقول الإمام علي بن الحسين ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَ اسْتَرَكَ لِأَتْوَاعِ الْعُيُوبِ»^٧.

٣. جواز حذفها مع اسمها و بقاء خبرها، و ذلك كثير بعد «إن» و «لو» الشرطيتين، كقوله:

٩. «لَا يَأْتِنُ اللَّهْمُ دُوبَعِي وَ لَوْ مَلِكاً جُنُودُهُ صَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَ الْجَبَلُ»^٨
 أي: و لو كان ذو البغي ملكاً.

الثاني: تجوز زيادة الباء في خبر «ليس»، كقوله تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ»^٩ و قد تزداد في خبر «كان» إذا وقعت بعد نفي أو نهي، كقول الشنفرى:

١٠. «وَ إِنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّأْدِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ اجْتَسَعَ الْقَوْمُ أَعْجَلَ»^{١٠}

١. و ذلك جائز في «كان» التامة أيضاً. ٢. المدرّ (٧٤): ٤٠-٤٣.

٣. البيّنة (٩٨): ١.

٤. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٩٧. قاله ﷺ حين ذكر الدجال و توهم عمر أنه ابن صارمين من معاصريه و قصد قتله.

٥. و زيادتها تكون بصيغة الماضي و ذهب بعض إلى جواز زيادة مضارعها قليلاً أيضاً، نحو:

«أنت تكون ماجدٌ نبيلٌ إذا تهبُّ شمساًلٌ بليلاً»

(راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٤؛ شرح الأسموني، ج ١، ص ٢٤١)

٦. و قد تقع نادراً بين شئنين متلازمين، كالفعل و فاعله، و الصفة و موصوفها، و المعطوف و المعطوف عليه.

٧. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥ في وداع شهر رمضان.

٨. لم يسم قائله، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٩٧؛ تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ١، ص ٢٣٤.

٩. التين (٩٥): ٨.

١٠. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٦٩٩.

الثالث: قد تستعمل هذه الأفعال غير «ليس» و «مافتى» و «مازال» تامةً فتستغني عن الخبر وتكتفي بمرفوعها في إفادة المعنى، و حيثئذ «كان» بمعنى «حصل» و «ظل» بمعنى «استمر» و «بات» بمعنى «نزل ليلاً» و «أمسى» بمعنى «دخل في المساء» و «أصبح» بمعنى «دخل في الصباح» و «أضحى» بمعنى «دخل في الضحى» و «صار» بمعنى «انتقل» و «انفك» بمعنى «انفصل» و «برح» بمعنى «ذهب» و «دام» بمعنى «بقي»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾^١ و ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ﴾^٢ و ﴿مَقَالِيدَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ﴾^٣ و ﴿إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^٤.

الزابع: قد تأتي بعض الأفعال الناقصة بمعنى «صار» أيضاً،^٥ و هي: «كان»، «أصبح»، «أمسى»، «أضحى»، «بات» و «ظل»، كقوله تعالى: ﴿وَ فُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ وَ سُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^٦ و ﴿قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^٧ و ﴿وَ إِذَا بُعِثَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَلِيمٌ﴾^٨ و قول أروى بنت عبدالمطلب:

١١. «أفاطم صلي الله رب محمد علي جدت أمي يترب ثوابا»^٩

الخامس: قد تلحق بالأفعال الناقصة أفعال تفيد معنى «صار»، أشهرها:

أض، رجع، استحال، عاد، ارتد، تحوّل، غدا، راح، قعد، جاء، حار

كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَيْتَ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَازْتَدُّ بِبَصِيرِهِ﴾^{١٠} و ﴿لَا تَقْبَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعَّدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾^{١١}.

السادس: الأفعال الناقصة على ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرف تصرفاً تاماً^{١٢} و هو: «كان»، «أصبح»، «أضحى»، «أمسى»، «ظل»، «بات»

٢. الروم (٣٠): ١٧.

١. البقرة (٢): ٢٨٠.

٤. الشورى (٤٢): ٥٣.

٣. هود (١١): ١٠٧.

٥. ذهب بعض النحاة منهم الأسموني إلى أن هذا الاستعمال كثير، و قال: زعم الزمخشري أن «بات» ترد أيضاً بمعنى «صار» و لاجئاً له على ذلك. (راجع: شرح الأسموني، ج ١، ص ٢٣٠)

٧. آل عمران (٣): ١٠٣.

٦. النبأ (٧٨): ١٩ - ٢٠.

٩. الفعير، ج ٢، ص ١٩.

٨. النحل (١٦): ٥٨.

١١. الإسراء (١٧): ٢٢.

١٠. يوسف (١٢): ٩٦.

١٢. لا يخفى عليك أن هذه الأفعال لا يشتق منها اسم مفعول.

و «صار».

٢. ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، و يأتي ماضياً و مضارعاً و اسم فاعل فقط^١ و هو: «ما زال»، «ما انفك»، «ما برح»، و «ما فتى».

٣. ما لا يتصرف و يأتي ماضياً فقط و هو: «ما دام» و «ليس».

تتفة: واعلم أن كل ما يشتق من الأفعال الناقصة و المصدر منها يعملان عملها، كقول النبي الأعظم ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَ أَقْرَؤْهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ كَانَتْ لَكُمْ ذِكْرًا وَ ذُخْرًا وَ كَانَتْ عَلَيْكُمْ وَزْرًا»^٢ و قول الشاعر:

١٢. «يَبْذُلُو وَجَاهٌ سَادَفِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَ كَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ بِسِير»^٣

الأفعال الناقصة و خصوصيتها و معناها

الرقم	الفعل	متصرف		المعنى
		غير متصرف	الشروط	
١	كان	متصرف	—	ناقصة، تامّة، زائدة، صار
٢	صار	متصرف	—	ناقصة، تامّة، صار
٣	أصبح	متصرف	—	• •
٤	أضحى	متصرف	—	• •
٥	أمسى	متصرف	—	• •
٦	ظلّ	متصرف	—	• •
٧	بات	متصرف	—	• •
٨	ليس	غير متصرف	—	ناقصة
٩	دام	غير متصرف	دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها	ناقصة، تامّة
١٠	زال	متصرف ناقصاً	دخول حرف نفي عليها	ناقصة
١١	برح	متصرف ناقصاً	• • • •	ناقصة، تامّة
١٢	انفكّ	متصرف ناقصاً	• • • •	• •
١٣	فتى	متصرف ناقصاً	• • • •	ناقصة

١. و لا يأتي منها أمر و لامصدر. (راجع: حاشية الصبّان، ج ١، ص ٢٣٠)

٢. مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٤. ٣. لم يسمّ قائله، شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٢٧٠.

أفعال القرب (المقاربة)

١. التعريف والعمل

أفعال القرب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتدلّ على قرب حصول الخبر للاسم أو رجاءه له أو شروعه له.^١

خبره	اسمه	فعل القرب
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ^٢	الْبَرَقُ	﴿يَكَادُ﴾

٢. الأقسام والمعاني

هي على ثلاثة أقسام:

الأول: الأفعال^٣ التي تدلّ على قرب وقوع الخبر للاسم و هي:

كاد،^٤ أوْشَكَ، كَرَب

كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْنَهُ نَارٌ﴾.^٥

١. فهذه الأفعال إعلان: «لفظي» و «معنوي». ٢. البقرة (٢): ٢٠.

٣. فتسمية هذه الأفعال باسم القرب و هو أحد أقسامه إما من باب تسمية الكلّ باسم جزئه، أو من باب التعليل لأن استعمال هذا القسم أكثر من قسميه.

٤. «كاد» أجوف واوي من باب «تعب»، فإذا أسندت إلى ضمير مرفوع متحرك تحذف ألفها، و جاز في كافها الضم والكسر فتقول: «كِدْتُ أَوْ كُدْتُ» ومصدرها: «كَوَدٌ و مكادة و مكاد».

٥. النور (٢٤): ٣٥.

الثاني: الأفعال التي تدلُّ على رجاء وقوع الخبر للاسم و هي:

عسى،^١ حرى، إخلولق

كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.^٢

الثالث: الأفعال التي تدلُّ على شروع الخبر للاسم و هي:

شَرَع، أَنشَأَ، عَلِقَ، طَفِقَ، أَخَذَ، هَبَّ، بَدَأَ، جَعَلَ، قَامَ، إِنْبَرَى

كقوله تعالى: ﴿وَرَطِّقًا يَخْفِصَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَبَّةِ﴾.^٣

٣. الأصول هي أفعال القرب

الأول: كلُّ هذه الأفعال جامدة ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة منها فلها مضارع أيضاً، و هي «أَوْشَكَ»، «كَادَ»، «طَفِقَ» و «جَعَلَ»،^٤ كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.^٥
الثاني: الغالب في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير يعود إلى اسمها كما تقدّم.^٦

الثالث: خبر هذه الأفعال من حيث الاقتران بـ «أن» المصدرية على ثلاثة أوجه:

١. واجب الاقتران، و هو «حَزَى» و «أَخْلَوْلَقَ»، نحو: «اخلولقت السماء أن تمطر».

١. قد تكون «عسى» للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦). راجع:

شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٢؛ حاشية الصيغان، ج ١، ص ٢٥٨؛ مغني الأديب، الباب الأول، بحث «عسى».

٢. الأعراف (٧): ٢٢.

٣. التحريم (٦٦): ٨.

٤. فمضارعها «يوشك»، «يكاد» و «يطفق»، «يجعل» و لا يستعمل غيره إلا اسم الفاعل من «يوشك» و هو

«موشك»، و لا يخفى أن الأولين أكثر استعمالاً من الآخرين. (راجع: شرح الأسموني، ج ١، ص ٢٦٤)

٥. البقرة (٢): ٢٠.

٦. وقد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية فعلها ماضٍ أو فعلها مضارع يرفع اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا

كَانَ يَرِيغُ قُلُوبَ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ﴾. (التوبة (٩): ١١٧)

٢. ممنوع الاقتران، و هو جميع أفعال المشروعية كقوله تعالى: ﴿وَ طَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيَّهَا مِنْ

وَرَقِي الْجَنَّةِ﴾^١.

٣. جائز الاقتران، و هو أفعال القرب و«عسى» غير أن الغالب في «عسى» و«أوشك»

اقتران الخير بها، و في «كاد» و «كرب» تجزده منها، كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَزَحَمَكُمْ﴾^٢ و «تَكَادُ السَّنَوَاتُ يَتَغَطَّرُنَّ مِنْهُ»^٣ و قول هديبة بن خشرم المعنري:

١٣. «عسى الكرب الذي أميت فيه يكون وراة فرج قريب»^٤

تنبيه

قد تكون «عسى»، «أوشك» و «اخلولق» تامة مسندة إلى المصدر المؤول من «أن» و

الفعل المضارع فترفع محله على أنه فاعل لها، كقوله تعالى: ﴿وَ عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾^٥.

و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَ سَابِقُوا الْأَجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمْ

الْأَمَلُ وَ يَزَهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَ يُسَدُّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ»^٦.

١. الأعراف (٧): ٢٢. ٢. الإسراء (١٧): ٨.

٣. مريم (١٩): ٩٠. ٤. شرح ابن عقيل ج ١، ص ٣٢٧.

٥. و تكون حينئذ مفردة ذاتاً لخلوها عن الضمير وإن وقع فيها ضمير فهي ناقصة. نحو: «الزيدان عسى أن يقوما»

و في «زيد عسى أن يقوم» جاز الوجهان. ٦. البقرة (٢): ٢١٦.

٧. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٢، ص ٦٠٢.

أفعال القرب و خصوصياتها

الرقم	أفعال القرب	المعنى	العمل	اقتران الخبر بـ «أن»	التأفة
١	كاد - يكاد	القرب	رفع الاسم ونصب الخبر	جائز الاقتران و الأكثر تجزؤه	-
٢	كزَّب	-
٣	أَوْشَكَ - يُرِشِكُ	جائز الاقتران و الأكثر اقترانه	✓
٤	عسى	الرجاء	✓
٥	حرى	واجب الاقتران	-
٦	أَخْلَوْنَ	✓
٧	شَرَعَ	الشروع	ممنوع الاقتران	-
٨	أَنْشَأَ	-
٩	عَلِقَ	-
١٠	طَفِقَ - يَطْفُقُ	-
١١	أَخَذَ	-
١٢	هَبَّ	-
١٣	بَدَأَ	-
١٤	جَعَلَ - يَجْعَلُ	-
١٥	قَامَ	-
١٦	إِنْبَرَى	-

أفعال القلوب^١

١. التعريف والعمل

أفعال القلوب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاءها الفاعل فتصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وتدل على علم أو ظن.^٢

الفعل القلبي مع فاعله	المفعول الأول (المبتدأ)	المفعول الثاني (الخبر)
عَلِمْتُ	علياً	إماماً

٢. الأقسام والمعاني

المعنى	العِلْمُ	الظَنُّ	هما والأكثر للعلم	هما والأكثر للظن
الأفعال	وَجَدْتُ، أَلْفَيْتُ، دَرَيْتُ، تَعَلَّمْتُ ^٣	جَعَلْتُ، عَجِنْتُ، زَعَمْتُ، عَدْتُ، هَبْتُ ^٤	عَلِمْتُ، رَأَيْتُ ^٥	ظَنَنْتُ، حَسِبْتُ، خَالَتُ ^٦

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا بآبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾^٧ و ﴿وَجَعَلُوا اللَّائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

١. واعلم أن الأفعال التي تدل على الصفات النفسانية كثيرة، بعضها لازم، نحو: «حزن» و «جبن» و بعضها متعمد إلى واحد، نحو: «عرف» و «فهم» و بعضها إلى مفعولين و تدخل على الجملة الاسمية، و المراد من أفعال القلوب هنا الأخيرة.

٢. أي: العلم أو الظن يثبت المفعول الثاني للأول.

٣. إذا كان بمعنى «اعلم» و هي غير صيغة الأمر من «تَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ»: لأن «تَعَلَّمَ» هذه هي فعل أمر جامد ليس لها ماضٍ ولا مضارع.

٤. معناه «قدَّر» أو «افتراض» أو «ظن».

٥. واعلم أن بعض أفعال القلوب مشترك بينها وبين غيرها، فـ «جعل» بمعنى «خلق» و بمعنى أفعال القرب ليس من أفعال القلوب، وكذا «حجتي» بمعنى: «غلب في المحاجة» أو «قصد» أو «أقام» أو «بخل» وكذا «عدت» إذا كان معناه: «حسب مقداره» وكذا «علم» بمعنى: «عرف» و هكذا «ظن» بمعنى: «أنتهم» وكذا «رأى» البصرية.

٦. مضارعه: «يخال»، لا «يخول»، فإنه بمعنى: «يتعهد» أو «يتكبر».

إِنَابًا^١ و «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ»^٢ و «وَلَا تَخْسَبَنَّ اللَّهُ عَاقِبَةً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ»^٣.

٣. الأحكام

الأول: جواز الإلغاء - وهو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً ومحلاً - وذلك عند توسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما، تقول: «عليّ إمامٌ علمت» و«عليّ علمتُ إماماً» بالإهمال فهما مرفوعان على أصلهما، و«عليّاً إماماً علمت» و«عليّاً علمتُ إماماً» بالإعمال.

الثاني: وجوب التعليق - وهو إبطال عملها لفظاً لا محلاً - وذلك عند وقوع ألفاظ لها الصدارة بعدها، نحو: «علمت هل عليّ قائمٌ» و منه قوله تعالى: «قَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ»^٥ و «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أُخِصَ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا»^٦.

واعلم أنّ الإلغاء والتعليق لا يجريان في «هَبْ» و«تَعَلَّمْ» لأنهما لا يتوسطان بين معموليهما ولا تقع ألفاظ التعليق بعدهما.

الثالث: جواز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما لدليل،^٧ كقوله تعالى: «وَلَا يَخْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ»^٨، أي: لا يحسبن الذين يبغلون... البخل خيراً لهم. وقول الكميّ:

١٤. «بأيّ كتاب أم بأية سنة
أبي: تحسب حُبهم عاراً.

تري حُبهم عاراً عليّ وتحيب»^٩

١. الزخرف (٤٣): ١٩.

٢. الممتحنة (٦٠): ١٠.

٣. إبراهيم (١٤): ٤٢.

٤. وهي: «لا. إن. ما» النافيات ولام الابتداء ولام القسم و«كم» الخبرية و«لو» و«لعل» وأداة الاستفهام اسماً كانت أو حرفاً، وسواء كانت إحدى ركبي الجملة أو كانت فصلة، كما ترى في الآيتين في المتن.

٥. الأنبياء (٢١): ٦٥.

٦. الكهف (١٨): ١٢.

٧. إن الحذف بلا دليل يسمّى «اقتصاراً» ومع دليل يسمّى «اختصاراً».

٨. آل عمران (٣): ١٨٠.

٩. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٣٥: الروضة المختارة، ص ٢٧.

و ذهب بعض النحاة إلى جواز حذفهما بغير دليل مع الفائدة، كقولهم: «مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ»^١ و أما حذف أحدهما بغير دليل فلا يجوز بالإجماع.

الزايح: جواز وقوع «أَنْ» و «أَنَّ» و صلتها موقع مفعولي هذه الأفعال، كقوله تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى»^٢ و «وَرَأَوْا اللَّهَ وَعَظَّمُوا أَنْكُمْ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ»^٣.

تنبيهات

الأول: أفعال القلوب كلها تتصرف تصرفاً تاماً غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» فيلازمان الأمر، و يعمل ما يشق منها عمل أصله، كقوله تعالى: «وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ»^٤.

الثاني: تختص أفعال القلوب^٥ غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» بجواز كون فاعلها و مفعولها الأول ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «علمتني فانياً»^٦ و «ظننتك باقياً»^٦.

بخلاف سائر الأفعال، فلا يقال: «ظلمتني» بل تضاف إلى المفعول كلمة «نفس»، كقوله تعالى: «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^٧.

الثالث: قد تعمل في المبتدأ و الخبر أفعال تسمى بـ «أفعال التصيير»^٨ و تنصبها على أنهما مفعولان لها بعد استيفاءها الفاعل كأفعال القلوب و هي:

جَعَلَ، رَدَّ، تَرَكَ، اتَّخَذَ، صَيَّرَ، وَهَبَ، تَخَذَ، أَصَارَ

١. و لا عناية في هذه الصورة إلى مفعول معين بل العناية بخصوص الفعل و المراد من المثال هو «من يسمع يحصل له خيال».

٢. القيامة (٧٥): ٣٦.

٣. هود (١١): ٢٧.

٤. البقرة (٢): ٢٠٣.

٥. كذا «رأى» العلمية، أي: الرويا في المنام والبصرية. كقوله تعالى «إِنِّي أُرَآئِي لَمُعْصِرَ خَسْرًا». (يوسف (١٢):

(٣٦)

٦. و قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «أَيُّ بَيْتِي إِنِّي لَنَا زَائِحِي قَدْ بَلَّغْتُ سِئَاءَ وَ زَائِحِي لَزَادَ وَ هُنَا بَادِرْتُ بِوَصِيحِي إِلَيْكَ». (نهج البلاغة، الكتاب ٣٦، ص ٩١٢).

٧. النمل (٢٧): ٤٤.

٨. و تدل هذه الأفعال على صيرورة المبتدأ و تموله بحال الخبر و اتصافه بمعناه و لهذا يقال لها أفعال التصيير و كلها تتصرف إلا «وَهَبَ» فإنها ملازمة للماضي.

كقوله تعالى: ﴿وَرَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^١ و﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ

عَدُوًّا﴾^٢.

للمطالعة والتحقيق

الأول: قد تقدّم أن الأفعال من حيث اللزوم والتعدي على أربعة أقسام:

١. لازم، كـ «ذهب».

٢. متعدّد، وهو على ثلاثة أوجه:

(أ) متعدّد إلى مفعول واحد، كـ «قتل» نحو: ﴿وَرَقَتَلْ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾^٣.

(ب) متعدّد إلى المفعولين وهو على قسمين:

١. ناسخ وهي أفعال القلوب وما يلحق بها من أفعال التصيير.

٢. غير ناسخ، كـ «أعطى، منح، سأل، كسى، ألبس، أتى، علم»، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُوا

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيزَكِّيهِمْ وَيزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾^٤.

(ج) متعدّد إلى ثلاث، وهي: «أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدّث»، كقوله تعالى: ﴿إِذْ

يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾^٥.

٣. ما ليس بلازم ولا متعدّد، كالأفعال الناقصة وأفعال القرب.

٤. لازم ومتعدّد، وذلك في بعض الأفعال، كـ: «شكر» فإنها متعدّية ولازمة تتعدّى

بحرف الجز، كقوله تعالى: ﴿وَرَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾^٦ و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ وَرَأَشْكُرُوا لِلَّهِ﴾^٧.

٢. فاطر (٣٥): ٦.

٤. الجمعة (٦٢): ٢.

٦. النحل (١٦): ١١٤.

١. هود (١١): ١١٨.

٣. البقرة (٢): ٢٥١.

٥. الأنفال (٨): ٤٣.

٧. البقرة (٢): ١٧٢.

الثاني: قد تقدم أن من خصائص أفعال القلوب «التعليق» وقد قيل^١ أنه يلحق بها في التعليق أفعال غيرها، كقوله تعالى: «فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَبَعًا»^٢ و «أَ وَ لَمْ يَتَمَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ»^٣ و «يَسْتَلُّ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٤ و «وَ يَسْتَشِيرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ»^٥.

أقسام الأفعال المتعدية

متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل	متعدٍ إلى مفعولين		متعدٍ إلى مفعول واحد
أرى أعلم أنبا نبأ أخبر خَبَّرَ حدث	أصلهما مبتدأ و خبر		أكثر الأفعال المتعدية
	أفعال التصيير	أفعال القلوب	
	صَيَّرَ	وَجَدَ، أَلْفَىٰ	
	جَمَلَ	تَرَىٰ، تَعَلَّمَ	
	رَدَّ	جَعَلَ، حَجَىٰ	
	تَرَكَ	زَعَمَ، عَدَّ	
	تَخَذَ	هَبَّ، عَلِمَ	
	اتَّخَذَ	رَأَىٰ، ظَنَّ	
وَهَبَ	حَسِبَ، خَالَ		

٢. الكهف (١٨): ١٩.

١. شرح الأسموني، ج ٢، ص ٣٢.

٤. القيامة (٧٥): ٦.

٣. الأعراف (٧): ١٨٤.

٥. يونس (١٠): ٥٣.

الحروف المشبهة بـ «ليس»

١. التعريف والعمل

الحروف المشبهة بـ «ليس»: هي حروف تشبه «ليس» في معناها و عملها فترفع الاسم و تنصب الخبر.

الخبر	الاسم	الحرف المشبهة بـ «ليس»
قائماً	زيدُ	ما

٢. الأداة

و هي:

ما، لا، لات، إن

٣. الأحكام

«ما»: ^١ يشترط في عملها أربعة أمور:

١. عدم تقدّم خبرها على اسمها.^٢
٢. عدم تقدّم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف أو جار و مجرور.^٣
٣. عدم زيادة «إن» بعدها.^٤

١. واعلم أنّ «ما» هذه تعمل عند الحجازيين بهذه الشرائط. و لكنّها مهملة عند التميميين.

٢. فلا تعمل «ما» في نحو «ما عالمان الزيدان» فهما مرفوعان على المبتدأ والخبر.

٣. لأنّ فيهما توسعاً فيقمان في أيّ مكان من العامل فتعمل «ما» في نحو «ما في الدار زيد آكلًا». بخلاف «ما طعمًا زيدُ آكلًا».

٤. فلا تعمل «ما» في نحو «ما إن زيدُ عالمٌ» فهما مرفوعان على المبتدأ والخبر.

٤. عدم انتقاص نفي خبرها بـ «إلا».

فتعمل في نحو قوله تعالى: «مَا هَذَا بَشَرًا»،^١ بخلاف نحو قوله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ آلُ رُسُلٍ».^٢

واعلم أن الباء الزائدة تقع كثيراً في خبرها، كقوله تعالى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ».^٣
«لا»: يشترط في عملها ما يكون شرطاً في عمل «ما» مضافاً إلى أنه يشترط تنكير اسمها وخبرها،^٤ كقول الشاعر:

١٥. «تَعْرَفْ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَزَّ مَسَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا»^٥

«لات»: يشترط في عملها شروط عمل «لا» وأن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان. واعلم أن أحد معموليها محذوف كثيراً والغالب اسمها، كقوله تعالى: «وَلَاتٌ حِسِينٌ مَنَاصِبٌ»^٦ أي: لات حين حين مناصب.

«إن»: تعمل مع الشرائط المذكورة في عمل «ما»، كقول الشاعر:

١٦. «إِنْ أَلْمَرْتُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَانَ يُبغِي عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا»^٧

والغالب في استعمالها اقتران خبرها بـ «إلا» فتكون مهملة، كقوله تعالى: «إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ»^٨ و «إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا آلَ عَمْرُوتٍ».^٩

١. يوسف (١٢): ٣٦. ٢. آل عمران (٣): ١٤٤.

٣. فصلت (٤١): ٤٦.

٤. وعمل «لا» هذه قليل. (راجع: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٥٢، مفني اللبيب، بحث «لا»).

٥. لم يسم قائله، شرح قطر الندى، ص ١٤٤، شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٦١٢.

٦. هي في الأصل «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة في النفي، كما زيدت على «كَمْ» و«رَبٌّ» ويقال: «ثَمَّةٌ» و«رُبَّةٌ».

٧. ص (٣٨): ٣.

٨. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٥٥. ٩. يوسف (١٢): ٣٦.

١٠. التوبة (٩): ١٠٧.

الحروف المشبهة بالفعل^١

١. التعريف والعمل

الحروف المشبهة بالفعل: هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسمٌ و خبرٌ لها.

الحرف المشبهة بالفعل	الاسم	الخبر
إِنَّ	علياً	إمام

٢. الأداة والمعنى

و هي ستة:

إِنَّ،	أَنَّ،	كَأَنَّ،	لَكِنَّ،	لَعَلَّ،	لَيْتَ
--------	--------	----------	----------	----------	--------

و معنى «إِنَّ» و «أَنَّ»: توكيد وقوع الخبر لاسمها، كقوله تعالى: «قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ نَارًا أَدْبَحُكَ»^٢.

و معنى «كَأَنَّ»: تشبيه الاسم بالخبر، كقوله تعالى: «الزُّجَّاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ»^٣.

١. و تسمى هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل، لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور: ١. تضمنتها معنى الفعل. ٢. بناؤها على الفتح، كالفعل الماضي. ٣. قبولها نون الوقاية. ٤. عملها الرفع والنصب، كالأفعال. ٥. تأليفها من ثلاثة أحرف فصاعداً.

٢. الصفات (٣٧): ١٠٢.

٣. النور (٢٤): ٣٥.

و معنى «لكن»: الاستدراك - و هو رفع ما يخطر بالبال من الكلام السابق - كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ لَكَ ذَاكَ وَ لَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ...»^١

و معنى «لعل»: ترجي و وقوع مضمون الخبر للاسم أو الإشفاق من وقوعه، كقوله تعالى: «كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»^٢ و «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ»^٣ و معنى «ليت»: تمني و وقوعه له، كقوله تعالى: «يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَىٰ لَمِ أَتَّخِذْ فَلَانًا حَبِيلًا»^٤

٣. الأصول في الحروف المشبهة بالفعل

الأول: الأصل تأخر خبرها عن اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز تقديمه عليه إن كان الاسم معرفة، كقوله تعالى: «إِنْ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ»^٥ و يجب تقديمه إن كان الاسم نكرة لا مسوغ لها، كقوله تعالى: «إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَ جَحِيمٌ»^٦ و «إِنْ لِلصُّنَيْنِ مَفَازٌ»^٧ أو مدخولاً للام الابتداء، كقوله تعالى: «إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِجْرَةٌ لِيَسْئُرَ يَخْشَى»^٨ و «إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ * وَ إِنْ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَىٰ»^٩ أو مشتقاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا».

الثاني: الأصل بقاء هذه الحروف على أصلها و لكن قد تخفف إلى «لعل» فيقال: «إِنْ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ». و لها أحكام خاصة: أما «إِنْ» فبالغاب فيها الإهمال لزوال اختصاصها بالاسم و حينئذ يلزم دخول اللام الفارقة^{١٠} على خبرها عند خوف التباسها بالنافية، كقوله تعالى: «وَ إِنْ كُلُّ ذِي لَبَاٍ لَمَّا مَتَّعَ الْخَلْقَ أَلَدَّتْهَا»^{١١} و «وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرِيَنَّكَ يَا بَصِيرَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا

١. نهج البلاغة، الحكمة ٩١، ص ١١٢٨.

٢. الكهف (١٨): ٦.

٣. الفاشية (٨٨): ٢٥-٢٦.

٤. التبا (٧٨): ٣٦.

٥. الليل (٩٢): ١٢-١٣.

٦. و تدخل هذه اللام على الخبر لتفريق بين «إِنْ» المخففة من التثنية و بين «إِنْ» النافية.

٧. الزخرف (٤٣): ٣٥. في قراءة غير عاصم و حمزة. (راجع: مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٦)

الذِّكْرُ^١.

أما «أَنْ» و «كَأَنَّ» فلا يبطل عملهما و الغالب أَنْ اسم «أَنْ» ضمير شأن مقدر و خبرها جملة بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^٢، أي: أنه ليس للإنسان إلا ما سعى.

و اسم «كَأَنَّ» ضمير شأن محذوف كثيراً، و خبرها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَرَأَى مَنتَكِباً أَكَّانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ﴾^٣ و أما «لكن» فيبطل عملها وجوباً و لا تدخل إلا على الجملة، و الأكثر اقترانها بالواو، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾^٤.

الثالث: الأصل في خبر هذه الحروف الذكر، و لكن يجوز حذفه مع القرينة، كقول الأعشى:

١٧. «إِنْ مَعْلًا وَ إِنْ مُرْتَجِلًا وَ إِنْ فِي السُّرَادِ مَضَوَامَهْلًا»^٥

أي: إِنْ لنا محلاً و إِنْ لنا مرتجلاً.

تنبيهات

الأول: يجوز دخول لام الابتداء المفيدة للتأكيد على خبر «إِنْ» بشرط أن يكون مؤخرًا مثبتاً غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ إِنْ رَبُّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^٦ و ﴿وَ إِنْ رَبُّكَ لَيَخْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^٧ و ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^٨ و على اسمها بشرط تأخيرها عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِيَاكُفِّرُوا﴾^٩.

الثاني: قد تلحق^{١٠} بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿يَا

١. القلم (٦٨): ٥١.

٢. النجم (٥٣): ٣٩.

٣. لقمان (٣١): ٧.

٤. الزخرف (٤٣): ٧٦.

٥. شرح شواهد المنصفي، ج ١، ص ٢٣٨.

٦. الرعد (١٣): ٦.

٧. النحل (١٦): ١٢٤.

٨. القلم (٦٨): ٤.

٩. النازعات (٧٩): ٢٦.

١٠. وهذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعل» قليل و في غيرهما من هذه الحروف سواء.

الثاني: قدتلحق^١ بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿رَبَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُورَ قَوْزاً عَظِيماً﴾^٢ و قول حسان في غدِيرِخِم:

١٨. «فقال له قم يا علي فإني رضيتك من بعدي إماماً و هادياً»^٣

الثالث: قديقع بين اسمها و خبرها ضمير الفصل، كما يقع بين المبتدأ و الخبر، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٤.

الرابع: قدتلحق بهذه الحروف «ما» الزائدة فتكفها عن العمل و تزيل اختصاصها بالجملة الاسمية إلا «ليت» فيجوز فيها الإعمال و الإهمال و لايزول اختصاصها بالجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُرَعَىٰ إِلَىٰ أَنَّا إِلَهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ﴾^٥ و ﴿يَجَادِلُونَكَ فِي الْعَقْبِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ﴾^٦ و قول امرئ القيس:

١٩. «و لكننا أسعى لمجد مؤثّل و قد يذرك المجد المؤثّل أمثالي»^٧

و قد روي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

٢٠. «قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد»^٨

واعلم أن هذا الإلحاق لا يحدث معنى جديداً في هذه الحروف إلا في «إن» و «أن» فيحدث فيهما معنى الحصر، أي: حصر المقدم في المؤخر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^٩ و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^{١٠}.

الخامس: يجب كسر همزة «إن» إذا حلت مع معموليها محل الجملة و ذلك في مواضع

صنها:

١. ابتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^{١١}.

١. و هذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعل» قليل و في غيرها من هذه الحروف سواء.

٢. النساء (٤): ٧٣. ٣. الغدير، ج ٢، ص ٣٤.

٤. المجادلة (٥٨): ٢٢. ٥. الأنبياء (٢١): ١٠٨.

٦. الأنفال (٨): ٦. ٧. شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٦٤٢.

٨. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٧٦. ٩. الحجرات (٤٩): ١٠.

١٠. فاطر (٣٥): ٢٨. ١١. القدر (٩٧): ١.

٢. ابتداء الصلاة، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ كَتَبْنَا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُرْءِ﴾^١.

٣. ابتداء جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿وَ أَلْصَحْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^٢.

٤. بعد القول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^٣.

٥، ٦، ٧، ٨، ٩. بعد «ألا» الاستفتاحية، «حتى» الابتدائية، «إذ»، «حيث» و «كلا»، كقوله

تعالى: ﴿أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٤ و «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلْيَيْنٍ﴾^٥.

١٠. بعد أفعال القلوب المعلقة عن العمل بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ

وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^٦.

و يجب فتح الهمزة حيث حلت مع معموليها محل المفرد و ذلك في مواضع منها:

١. الفاعل، كقوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾^٧.

٢. المفعول لغير القول، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَخَافُونَ أُنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾^٨.

٣. نائب الفاعل لغير القول، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^٩.

٤. المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾^{١٠}.

٥. المجرور بغير «إذ» و «حيث»، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾^{١١}.

٦. الخبر عن اسم المعنى - غير القول - نحو: «اعتقادي أنك فاضل».

و يجوز الوجهان في غيرهما حيث يصح فيه وقوع المفرد و الجملة موقع «ان» و معموليها،

١. القصص (٢٨): ٧٦.

٢. إذا كان في خبرها اللام سواء كان فعل القسم مذكوراً أم مقدراً أو كان فعل القسم مقدراً سواء كان في خبرها

اللام أم لم يكن، كقوله تعالى: ﴿حَمِّمْ * وَ الْكِتَابِ الْعِلْمِيِّ * إِنَّا لَمُرْتَلَاءُ﴾. (الدخان: (٤٤): ١-٣)

٣. المصمر (١٠٣): ٢-١.

٤. مريم (١٩): ٣٠.

٥. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٦. المطففين: (٨٣): ١٨.

٧. المنافقون (٦٣): ١.

٨. المكنوت (٢٩): ٥١.

٩. الأنعام (٦): ٨١.

١٠. الجن (٧٢): ١.

١١. فصلت (٤١): ٣٩.

١٢. الحج (٢٢): ٦.

كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^١ و﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾^٢.

للمطالعة والتحقيق

و قد تقدّم أنه يجوز كسر همزة «ان» و فتحها حيث يصح وقوع المفرد و الجملة موقعها مع معموليها و ذلك في مواضع منها:

١. وقوعها بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^٣ و﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾^٤.

٢. كونها بعد «إذا» الفجائية، كقول الشاعر:

٢١. «وكنت أرى زيدا كما قيل سيّداً إذا إنه عبد القفا واللاهزم»^٥

٣. وقوعها في موضع التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَرَصَلٍ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوَتَكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾^٦.

٤. وقوعها جواباً للقسم إذا لم تكن مقترنة بلام الجواب و كان فعل القسم مذكوراً، نحو: «أقسم بالله أن خير الزاد التقوى».

٥. كونها بعد «لا جرم»، كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ﴾^٧.

٦. وقوعها بعد فعل قلبي و ليس في خبرها اللام، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾^٨.

٧. وقوعها بعد المبتدأ الذي هو في معنى القول إذا كان خبر «ان» قولاً أيضاً، و القائل واحد، نحو: «قولي إني أحمد الله» و «خير القول إني أحمد الله».

١. البقرة (٢): ٢١٥.

٢. البقرة (٢): ٢١٥.

٣. التوبة (٩): ٦٣. و لا يخفى أنه في صورة فتح الهمزة تؤوّل الجملة بالمفرد فتكون مبتدأ خبرها محذوف، فالتقدير في الآية: كون نار جهنّم له خالداً فيها حاصل.

٤. لم يسمّ قائله، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص ١٥٩.

٥. التوبة (٩): ١٠٣.

٦. النحل (١٦): ٢٣.

٧. الحاقة (٦٩): ٢٠.

«لا» النافية للجنس^١

١. التعريف والعمل

«لا» النافية للجنس: هي حرف تدخل على الجملة الاسمية و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسمٌ و خبرٌ لها، و تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص.^٢

«لا» النافية للجنس	الاسم	الخبر
لا	فقَر	أشدُّ من الجهل ^٣

٢. الأحكام

(أ) شرائط عملها

«لا» هذه تعمل بثلاثة شروط:

١. تنكير معموليها.

٢. تقدّم اسمها على خبرها.

٣. عدم دخول حرف جزّ عليها.^٤

وإن لم توجد الشروط أو بعضها لم تعمل و مع فقدان أحد من الأولين وحب تكرارها، كقوله

تعالى: «لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَلُونَ»^٥.

١. تستى أيضاً بـ«لا» التبرئة.

٢. والمراد من «التنصيص» الصراحة و التمين لنفي الخبر عن أفراد جنس مدخولها و استغراق نفي الخبر عنه بلاحتمال آخر، بخلاف «لا» المشبهة بـ«ليس» فإنها محتملة لأن تكون لنفي الجنس و لنفي الوحدة.

٣. قاله النبي ﷺ. (تحفة العقول، ص ٧)

٤. فإن دخل عليها حرف جزّ لم تعمل و الاسم بعدها مجرور بحرف الجر و لا يحتاج إلى تكرارها فهي زائدة في الاعراب دون المعنى، نحو: «جئت بلا زاد». ٥. الصفات (٣٧): ٤٧.

ب) حالات اسمها

و لاسمها ثلاث حالات:

١. مضاف، فينصب لفظاً، نحو: «لا طالب علم كسول».
٢. شبيه بالمضاف،^١ فينصب لفظاً، نحو: «لا قارناً قرأنا مغبون».
٣. مفرد،^٢ فيبني^٣ على ما ينصب به، كقوله تعالى: «قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا»^٤.

تذنيه

حذف خبر «لا» النافية للجنس مع القرينة كثير، كقوله تعالى: «قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَهَى رَبِّنَا مُتَقَلِّبُونَ»^٥، أي: لا ضير لنا. و بدونها ممتنع، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنْ الْإِسْلَامِ، وَلَا عِزٌّ أَعَزُّ مِنْ التَّقْوَىٰ»^٦. و حذف اسمها نادر، نحو: «لا عليك»، أي: «لا بأس عليك».

١. و المراد من «شبه المضاف» هو النكرة التي ارتبطت بما بعدها إيساً بالعمل بأن تكون ما بعدها ممولاً لها. نحو: «لا حسناً وجهه موجود» و «لا مكرماً أجداه موجود» و «لا طالعاً جيلاً موجود» و «لا ساكناً في الدار موجود» أو بكونه متبوعاً، نحو: «لا تلميذاً معلماً موجودان» و «لا تلميذاً مُجِدِّداً موجود» و بهذه الأمور يخفف تنكيرها فيشبه المضاف في رفع ابهامه بالمضاف إليه.

٢. و المراد من «المفرد» ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف و إن كان مثني أو مجموعاً.

٣. فيبني المفرد على الفتحة و المثني على الياء و النون المكسورة و المجموع على الياء و النون المفتوحة و

الجمع المؤنث على الكسرة. ٤. البقرة (٢): ٣٢.

٥. الشراء (٢٦): ٥٠. ٦. نهج البلاغة، الحكمة ٣٦٣، ص ١٢٦.

الجدول العام في النواسخ

الحرفية			الفعليّة			
الحرف	الحروف	الحروف	أفعال القلوب	أفعال القرب	الأفعال الناقصة	الترتيب
الناقبة للجنس	المشبهه بـ«ليس»	المشبهه بالفعل	(نصب المبتدأ والغير)			
(نصب الاسم ورفع الغير)	(رفع الاسم و نصب الغير)	(نصب الاسم و رفع الغير)	على المنعولين	(رفع الاسم و نصب الغير)	(رفع الاسم و نصب الغير)	
لا	ما	إِنَّ	وَجَدَ	كاد	كان	١
	لا	أَنَّ	ألقى	أوشك	صار	٢
	إِنْ	لَكِنَّ	درى	كرب	أصبح	٣
	لات	كَأَنَّ	تعلم	عسى	أمسى	٤
		ليت	جعل	حرى	أضحى	٥
		لَعَلَّ	حجى	اخلوق	ظَلَّ	٦
			زعم	شرع	بات	٧
			عدَّ	أنشأ	ليس	٨
			هبَّ	علق	مازال	٩
			علم	طفق	مافتى	١٠
			راى	أخذ	مابرح	١١
			ظنَّ	هبَّ	مانفكَّ	١٢
			حَسِبَ	بدأ	مادام	١٣
			خال	جعل	ما يلحق بها ^١	١٤
			ما يلحق بها ^٢	قام		١٥
				انبرى		١٦

١. ما يلحق بالأفعال الناقصة هي «أض، رجع، استحال، عاد، ارتدَّ، تحوَّل، غدا، واح، قعد، جاء، حار».

٢. ما يلحق بأفعال القلوب هي «جعل، ردَّ، ترك، اتَّخذ، صيَّر، وهب، تَجَدَّ، صار».

المقصد الثاني:

المنصوبات

الأولى: الفعلية

الفعل المضارع المقرون بالنواصب

الثانية: الاسمية

١. المفعول به

فصل في:

- الاختصاص

- الإغراء

- التحذير

- الاشتغال

٢. المفعول المطلق

٣. المفعول له

٤. المفعول معه

٥. المفعول فيه (الظرف)

٦. الحال

٧. التمييز

٨. الصنادي

٩. المستثنى

١٠ - ١٦. المنصوبات بالنواسخ

المنصوبات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: هي الفعل المضارع المقرون بإحدى نواصبه و هي «أن» و «لن» و «كنى»^١ و «إذن»^٢، كقولك: «إذن أكرمك» في جواب من قال: «أتيك».

الاسمية: و هي المفاعيل الخمسة و الحال و التمييز و المنادى و المستثنى و بعض معمولات النواسخ^٣ و قد تقدم الكلام عنه؛ فيقع البحث في غيره.

١. و سيأتي البحث عن «أن» و «لن» و «كنى» في الأداة تفصيلاً.

٢. و «إذن» للجواب و الجزاء، أى: تدلّ على أن ما بعدها جواب و جزاء لما قبلها و يشترط في ناصبها أن تكون في صدر جملتها و مباشرة للفعل و يكون المضارع معناه الاستقبال.

٣. و هو خبر الأفعال الناقصة، و خبر أفعال القرب، و خبر الحروف المشبهة بـ«ليس»، و اسم الحروف المشبهة بالفعل، و اسم «لا» النافية للجنس، و مفعولاً أفعال القلوب.

المفعول به

١. التعريف والعامل

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾^١.
 وهو منصوب والعامل فيه هو الفعل وشبهه،^٢ كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْوَعْدِ﴾^٣ و﴿تَعَلَّكَ بِأَخِيحِ نَفْسِكَ﴾^٤.

المفعول به	الفاعل	العامل
مَتَلَّأَ ^٥	اللَّهُ	﴿ضَرَبَ﴾
نَفْسِكَ ^٦	«أنت» مستتر	﴿بَاخَعَ﴾

٢. الأشكال

١. الاسم الظاهر الصريح، كما مرّ.

٢. الاسم المؤول، كقوله تعالى: ﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^٧.

١. الإنسان (٧٦): ٩.

٢. والمراد من «شبه الفعل» هو «اسم الفاعل» و«المصدر» و«اسم الفعل» و«صفة المبالغة» و«اسم المفعول» إذا كان فعله متدياً لمفعولين فصاعداً. ك«هذا الطفل مكسواً ثوباً جميلاً» وأما الصفة المشبهة فقد تنصب اسماً على المشابهة للمفعول به.

٣. البقرة (٢): ٥٤.

٤. النحل (١٦): ٧٥.

٥. الشعراء (٢٦): ٣.

٦. الحجرات (٤٩): ١٢.

٧. الشعراء (٢٦): ٣.

٣. الضمير، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ أهدانا الصراط المستقيم^٢.

٤. الجملة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^٤.

٥. الجار والمجرور، وذلك في الأفعال التي تتعدى بحرف الجزر و يُسمى المجرور حينئذ «المفعول بالواسطة» كما يُسمى غيره «المفعول بلاواسطة» ويكون في محلّ النصب، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^٥.

٣. الأصول في المفعول به

الأول: الأصل تأخر المفعول عن الفاعل كما تقدّم و لكن قديتقدّم عليه في مواضع و ذلك

على قسمين:

١. وجوبي: و موارده ثلاثة:

(أ) المفعول به يكون ضميراً متصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾^٦.

(ب) المفعول به يكون مرجعاً لضمير متصل بالفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ أُنزِلَتْ إِذْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^٧.

(ج) الفاعل يكون محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُفْلِحُهَا إِلَّا هُوَ﴾^٨ و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^٩.

٢. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه^{١٠} و لم يكن تقديمه واجباً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾^{١١}.

١. سواء كان متصلاً أم منفصلاً. ٢. القاتحة (١): ٥ و ٦.

٣. قد تكون جملة المفعول واحدة و قد تكون متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِيهِ انكفروا إِنِّي أَنشَأْتُ لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ مِنْهَا يُقْبَسُ لَكُمْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾. (طه (٢٠): ١٠)

٤. مريم (١٩): ٣٠. ٥. البقرة (٢): ١٧.

٦. آل عمران (٣): ٣٩. ٧. البقرة (٢): ١٢٤.

٨. الأنعام (٦): ٥٩. ٩. فاطر (٣٥): ٢٨.

١٠. أننا إذا لم تدلّ قرينة على تقديم المفعول و خيف اللبس فلم يجوز تقديمه، كـ: «نصر موسى يحيى» و المقدم

يكون فاعلاً. ١١. الزمر (٣٩): ٨.

الثاني: الأصل تأخر المفعول به عن عامله أيضاً وقديتقدم عليه و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و ذلك في مواضع منها:

أ) كون المفعول به مما له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ آيَاتِ آفِهِ تُكْفِرُونَ﴾^١.

ب) كونه مفعولاً لجواب «أما» الشرطية و لم يفصل بينها و بين جوابها غيره، كقوله تعالى:

﴿فَأَمَّا آلِيبِيمَ فَلَاتَهْمَزُ * وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَاتَنْهَرُ﴾^٢.

٢. جوازي: و ذلك في غير الموارد الوجوبية إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ

رَسُولٌ بِمَا لَآتَهُمْ أَنُفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَ فَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾^٣.

الثالث: الأصل في المفعول به الذكر و قديحذف جوازاً فيما إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى:

﴿وَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾. أي: يغفر الذنوب لمن يشاء.

الزابع: الأصل في عامل المفعول به الذكر و قديحذف و هو على قسمين:

١. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه و الأكثر في جواب الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَ

يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾^٥، أي: يُنْفِقُونَ الغفوة.

٢. وجوبي: و ذلك على ضربين:

أ. سماعي، كما في الأمثال^٦، كقولهم: «الكلاب على البقر»، أي: أرسل الكلاب على البقر. و

شبهها، كقوله تعالى: ﴿أَتَنْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^٧، أي: «انتهوا وأتوا خيراً لكم».

ب. قياسي، كما في الاختصاص والتحذير والإغراء والاستغفال^٨، و نبحت عنها في فصول.

٢. الضحى (٩٣): ٩-١٠.

١. غافر (٤٠): ٨١.

٤. آل عمران (٣): ١٢٩.

٣. المائدة (٥): ٧٠.

٥. البقرة (٢): ٢١٩.

٦. و اعلم أن المثل كلام استعمل أولاً بطريق الحقيقة ثم استعمل مجازاً في موارد كثيرة تشبيهاً لها بالمورد الأول. و شبه المثل هو كلام استعمل بطريق الحقيقة في جميع مواردّها و يشبه المثل لكثرة استعمالها في

٧. النساء (٤): ١٧١.

الموارد المشابهة.

٨. و قيل: و في النداء لأنّ النداء منصوب بفعل محذوف، كـ: «أدعو» الذي نابت عنه حروف النداء. و ذهب

بعض المحققين كالرضي (ره) إلى أنّ عامله حروف النداء. و سيأتي البحث عنها في بابها و لهذا لم نذكره هنا.

الفصل الأول: الاختصاص

١. التعريف والإعراب

الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر^١ باسم ظاهر معرفة بعمده.^٢ و ذلك الاسم منصوب على المفعولية^٣ بفعل محذوف، كـ «أخض»^٤ وجوباً، كقوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٥، أي: أخض أهل البيت.

٢. أشكال المختص

و المختص على أشكال منها:

١. المعرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، نحو: «نحن - المسلمين - نصر المظلوم» و «نحن - أبناء الإسلام - نصر المظلوم»، أي: أخض المسلمين و أعني أبناء الإسلام.
٢. العلم أو الاسم المضاف إليه، نحو: «أنا علياً أنصر المظلوم» و «أنا ابن أبي طالب أنصر المظلوم».

١. والمراد من الضمير الحاضر هو المتكلم والمخاطب، والأكثر هو المتكلم.

٢. والفرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان.

٣. يستعمل هذا الاسم المنصوب بـ «المختص» أو «المختص» لاختصاص الحكم به، ولأن العامل فيه فعل

٤. و «أعني».

من نحو «أخض».

٥. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

الفصل الثاني:

الإغراء

١. التعريف والإغراء

الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله. و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفاعل أمر محذوف^١ وجوباً، كـ «الزم»^٢ نحو قول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «أَلْفَرَائِضَ أَلْفَرَائِضَ أَدُوها إِلَى اللَّهِ تُؤدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ»،^٣ أي: الزموا الفرائض.

٢. أشكال الاسم المُغْرَى به^٤

و هي ثلاثة:

(أ) المكزّر، نحو: «الصلاة الصلاة».

(ب) المعطوف، نحو: «الصلاة و الصوم».

(ج) غير المكزّر و المعطوف، نحو: «الصلاة».

واعلم أنّ الفعل يجب حذفه في الأوّل و الثاني و يجوز ذكره في الثالث، و لكن إذا ذكر يخرج الكلام عن كونه إغراءً اصطلاحاً، نحو: «الزم العمل».

١. واعلم أنّه إذا ذكر ذلك الفعل فلا يكون الكلام حينئذٍ إغراءً اصطلاحاً، كـ «الزم العمل».

٢. و نحو «واظب».

٣. نهج البلاغة، الخطبة ١٦٦، ص ٥٤٤.

٤. في الإغراء ثلاثة أركان: (أ) المُغْرَى و هو المتكلّم، (ب) المُغْرَى و هو المخاطب، (ج) المُغْرَى به و هو الأمر المحبوب.

الفصل الثالث:

التحذير

١. التعريف والإعراب

التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه. و ذلك الأمر المكروه منصوب على المفعولية بفعل أمر محذوف^١ وجوباً، كـ «إحذُر»،^٢ كقوله تعالى: «نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا»،^٣ أي: إحذروا ناقة الله وسقياها.

٢. أشكال التحذير^٤

و هي ثلاثة:

١. ذكر المحذَر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً، نحو: «الغيبية» و «الغيبية والغيبية».

٢. ذكر المحذَر فقط كذلك، نحو: «رأسك» و «رأسك رأسك» و «رأسك و يدك».

٣. ذكر المحذَر و المحذَر منه معاً، نحو: «إِيَّاكَ وَ الْغَيْبَةَ»^٥ و «نفسك و النار».

واعلم أن الفعل عند عدم التكرار و العطف يجوز ذكره فحينئذ يخرج الكلام عن كونه تحذيراً اصطلاحاً.

١. وإن ذكر ذلك الفعل لا يسمى تحذيراً اصطلاحاً كالأغراء.

٢. و «إجتنب، أتق، يا عِد، ق، صُنْ».

٣. الشمس (٩١): ١٢.

٤. واعلم أن في التحذير ثلاثة أركان: أ) المحذَر، و هو المتكلم، ب) المحذَر، و هو المخاطب أو ما يتصلق به، ج) المحذَر منه، و هو ذلك الأمر المكروه.

٥. واعلم أن الاسم الأول في جميع الأشكال منصوب بالفعل المحذوف من نحو «احذُر» و الاسم الثاني إما معطوف إذا ذكر حرف العطف و إما تأكيد.

٦. قيل: قد تتدر الروا في هذه الصورة قليلاً، كـ: «إِيَّاكَ الْغَيْبَةَ» و قيل: إنهما حينئذ منصوبان على المفعولية لـ «أحذُر» محذوفاً أي: «أحذرك الغيبية» و قد تدخل على الاسم الظاهر «من» بلا حرف عطف، كـ: «إِيَّاكَ مِنَ الْغَيْبَةِ».

الفصل الرَّابِع: الاشتغال

١. التعريف

الاشتغال: هو أن يُشغَلَ عامل^١ عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره بحيث لو فرغ منه لعمل النصب في ذلك الاسم.

ففيه ثلاثة أركان:

١. المشغول عنه، و هو الاسم المقدّم.

٢. المشغول، و هو العامل.

٣. المشغول به، و هو الضمير أو ما يضاف إليه الذي عمل فيه العامل و اشتغل به.

المشغول به	المشغول	المشغول عنه
هـ	دعوتـ	علياً

كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾^٢.

٢. إعراب الاسم المشغول عنه

و لذلك الاسم خمس حالات:

١. وجوب النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كأداة الشرط^٣ فينصب على

المفعوليّة للعامل المحذوف الذي يفسره المذكور، نحو «إذا علناً رأيتـه فأكرمه».

١. يشترط في «العامل» هنا أن يكون فعلاً متصرفاً أو شبهه صالحاً للعمل في الاسم المتقدّم لو فرغ متأ بعده.

٢. والنحل (١٦): ٤-٥.

٣. وأداة التحضيض والمرض والاستفهام - غير الهزة -.

٢. وجوب الرفع: وذلك فيما إذا وقع بعد ما يختصن بالأسماء كـ «إذا» الفجائية أو قبل الفاظ لها صدر الكلام^١ فيرفع على الابتدائية، نحو: «خرجت فإذا زيدٌ لقيته» و «عليّ هل أكرمته؟».
٣. رجحان النصب: وذلك فيما إذا وقع بعد أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام،^٢ نحو قوله تعالى: «أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَسِيبُهُ»^٣ أو قبل فعل طلبي، نحو: «عليتاً أكرّمه».
٤. تساوي الوجهين: وذلك فيما إذا كان الاسم المشغول عنه مع الفعل المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين،^٤ نحو: «علتي قام والحسين أكرّمته معه».
٥. رجحان الرفع: وذلك في غير تلك الموارد لأن إعراب النصب يحتاج إلى التقدير و عدمه أولى منه، نحو قوله تعالى: «جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا»^٥.

١. كأداة الاستفهام والشرط والتحضيض والمرض ولام الابتداء و «كم» الخبرية وذلك لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملاً حتى يكون ذلك الاسم مفعولاً له فيجوز الرفع على الابتدائية. ولا يخفى أن هذا القسم - وجوب الرفع - ليس من باب الاشتغال على الأصح إذ لا يصح للعامل العمل في الاسم السابق ولو فرغ من العمل في الضمير.

٢. و «ما» و «إن» و «لا» النافيات. ٣. القصر (٥٤): ٢٤.

٤. وهي جملة صدرها اسم وعجزها جملة فعلية، فإن رفع فالجملة اسمية عطفت على الجملة الاسمية الكبرى وإن نصب فالجملة فعلية عطفت على الجملة الفعلية الصغرى.

٥. فاطر (٣٥): ٢٣. و قرء بالنصب أيضاً.

الخلاصة

١. المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه.
٢. المفعول به على خمسة أشكال: الاسم الظاهر الصريح، الاسم المؤول، الضمير، الجملة، الجار و المجرور.
٣. الأصل في المفعول به أن يكون مؤخراً عن الفاعل و لكن قد يتقدّم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مؤخراً عن الفعل و لكن قد يتقدّم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مذكوراً و قد يحذف جوازاً، و أن يكون عامله مذكوراً و قد يحذف جوازاً كما في الأمثال و شبهها، و وجوباً كما في الاختصاص و الإغراء و التحذير.
٤. الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر باسم ظاهر معرفة بعنه منصوب على المفعولية بفعل محذوف، ك: «أخص» و وجوباً.
٥. الاسم المختص على ثلاثة أشكال: المعرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، و العلم أو المضاف إليه، و «أيتها» أو «آيتها».
٦. الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل محذوف، ك «الزم» و وجوباً.
٧. الاسم المغمى به على ثلاثة أشكال: المكرر، المعطوف، و غيرهما و الفعل في الأوّل و الثاني يجب حذفه و في الثالث يجوز ذكره.
٨. التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه و يحصل إما بذكر المحذّر منه أو المحذّر أو كليهما منصوباً على المفعولية لفعل محذوف، ك «إحذر» و وجوباً.
٩. التحذير على ثلاثة أشكال: ١. ذكر المحذّر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً. ٢. ذكر المحذّر فقط كذلك. ٣. ذكر المحذّر منه و المحذّر معاً.
١٠. الاشتغال: هو أن يشتغل عامل عن العمل في اسم متقدم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره.
١١. الاشتغال له ثلاثة أركان: المشغول عنه، المشغول، المشغول به.
١٢. للاسم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، وجوب الرفع، رجحان النصب، رجحان الرفع و تساوى الوجهين.

المفعول المطلق

١. التعريف

المفعول المطلق: ^١ هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

المفعول المطلق	الجملة
تَكَلِيمًا ^٢	﴿كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾

٢. الأقسام

هو على ثلاثة أقسام:

١. التأكيدي: وهو المصدر الذي يؤكد عامله، و يكون مفرداً مجرداً عن الإضافة والوصف و

«أل» و لا يكون من أوزان المزة و الهيئة، كقوله تعالى: ﴿وَرَزَلْنَاهُ نَزِيلًا^٣﴾.

٢. النوعي: وهو المصدر الذي يبين نوع عامله و كلفيته، و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على

صيغة اسم الهيئة أو مدخولاً لـ «أل» الحرفية التعريفية، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا

إِلَىٰ اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا^٤﴾.

٣. المددي: وهو المصدر الذي يعين كمية عامله، و يكون على صيغة المزة^٥ أو يشئى أو

يجمع، كقوله تعالى: ﴿حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً^٦﴾ و قولك: «ذهبت إليه

ذهابين» و «ذهبت إليه ذهابت».

١. يُسَى «مطلقاً» لأنه ليس مقيداً كضئيد سائر المفاعيل بذكر شيء بعده ك«به فيه، معه و له».

٢. الإسراء (١٧): ١٠٦.

٣. النساء (٤): ١٦٤.

٤. سواء كانت مفردة أم مشتاة أم مجموعة.

٥. التحريم (٦٦): ٨.

٦. الحاقة (٦٩): ١٤.

٣. العامل

العامل في المفعول المطلق قديكون فعلاً و يشترط فيه أن يكون تاماً متصرفاً^١ غير ملغى من العمل كما مثلنا و قديكون بعض مشتقاته^٢ كقوله تعالى: ﴿وَأَصَافَاتٍ صَفَاً * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾.^٣ و قديكون مصدرًا، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَزُورًا﴾.^٤

٤. الأصول في المفعول المطلق

الأول: الأصل في استعماله أن يوتي بمصدر من لفظ عامله و ذلك على أنحاء:

١. مجزء عن «أل» و الإضافة، سواء كان موصوفاً أم لا، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^٥ و ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.^٦
 ٢. معرف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾.^٧
 ٣. مضاف، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾.^٨
- و قد تنوب عنه الفاظ منها:

١. المصدر المرادف لمصدر العامل، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَ لَنْ تَفْعُدَ أَجْلَكَ».^٩
٢. «كل» و «بعض» و «حق» المضافات إلى مصدر العامل، كقوله تعالى: ﴿فَلَاتَيَّبِلُوا كُلَّ الْعَيْلِ﴾^{١٠} و ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾.^{١١}

١. فإن كان ناقصاً، كـ: «كان» و أخواتها أو جامداً، كـ: «عسى» و «ليس» و فعلى التعجب و أفعال المدح و الذم أو ملغى من العمل، كـ: «ظن» و أخواتها إذا توسطت بين المفعولين أو تأخرت عنهما، فلا تنصب المفعول المطلق.

٢. و المراد من بعض المشتقات هو «اسم الفاعل» و «اسم المفعول» و «صفة المبالغة» بشرط أن تكون تاماً متصرفاً و اختلف في «الصفة المشبهة».

٣. الصافات (٣٧): ١-٢.

٥. النساء (٤): ١٦٤.

٧. الفاشية (٨٨): ٢٤.

٩. نهج البلاغة، الكتاب ٣٦، ص ٩٢٩.

١١. البقرة (٢): ١٢١.

٤. الإسراء (١٧): ٦٣.

٦. الفتح (٤٨): ١.

٨. إبراهيم (١٤): ٤٦.

١٠. النساء (٤): ١٢٩.

٣. العدد المميز بمصدر العامل أو المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^١ و ﴿يَذَرُوا عَنْهَا الْقَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾^٢

الثاني: الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قد يحذف وجوباً في مواضع منها:

١. المفعول المطلق الذي يكون بدلاً من فعله، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^٣ أي: أبعد الله بعداً للقوم الظالمين، و منه المصادر التي لم تسمع من العرب استعمالها مقترنا بأفعالها، نحو: «سبحان الله»، أي: أسبح سبحان الله و «لبيك» و «سعديك».

٢. المفعول المطلق الذي يكون مؤكداً لمضمون الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آذَوْا وَ تَصَرَّوْا أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾^٤ و منه «حتماً، قطعاً، يقيناً، البتة».

٣. المفعول المطلق الذي يكون مفضلاً لإجمال ما قبله، كقوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ فَإِنَّمَا مَتَى بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ﴾^٥ أي: إما أن تمتوا متاً و إما أن تقادوا فداءً.

و يجوز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكد قياساً^٦ إذا دل عليه دليل، كقولك: «ضرباً شديداً» في جواب: «هل ضربت». أي: ضربتُ ضرباً شديداً.

الثالث: الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله كما مرّ و قد يجب تقديمه إذا أضيف إليه ألفاظ لها الصدارة، كقوله تعالى: ﴿وَرَسِيخًا وَأَرْبَابًا مَقْبُورِينَ﴾^٧

١. النور (٢٤): ٤.

٢. هود (١١): ٤٤.

٣. محمد (٤٧): ٤.

٤. الأنفال (٨): ٧٤.

٥. شعراء (٢٦): ٢٢٧.

٦. بخلاف المؤكد فإنه لا يجوز حذف عامله حتى مع القرينة لأنّ الحذف ينافي التوكيد و إن حذف قليلاً سماعاً، نحو: «سقياً و رعياً» أو كان نائباً عن فعله فيجب حذفه كما تقدم.

٧. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

للمطالعة و التحقيق

١. واعلم أنّ في اللغة العربية كلمات تعرب على أنّها مفعول مطلق دائماً، منها:
حقاً، قطعاً، سمعاً، طاعة، عجباً، شكراً، هنيئاً، يقيناً، بته، البته، سبحان، معاذ، تبتاً، بُعداً، سقياً، رعيأ، حتماً، عرفأ، جدأ، أيضاً.
٢. وقد تعرب أفاظ غير مصدر إعراب المفعول المطلق، مثل «أتمّ، أفضل، أحسن، تمام، أجود» إذا أُضيفت إلى المصدر الأصلي للعامل، ك: «كلّ» و «بعض» إذا كانا كذلك.

الخلاصة

١. المفعول المطلق هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.
٢. المفعول المطلق على ثلاثة أقسام: النوعي، العددي و التأكيدي.
٣. المفعول المطلق النوعي: يبيّن نوع عامله و كفيته و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهيئة أو مدخولاً لـ «أل» التعريفية.
٤. المفعول المطلق العددي: يعيّن كميّة عامله و يكون على صيغة المرة أو عدداً مضافاً إلى مصدر عامله أو مثني أو مجموعاً.
٥. المفعول المطلق التأكيدي: يؤكد معنى عامله و يكون على خلاف كيفية قسيمه.
٦. العامل في المفعول المطلق ثلاثة أفاظ: الفعل التام المتصرف، الوصف غير اسم التفضيل، و المصدر.
٧. المفعول المطلق على سبعة أشكال: المصدر من لفظ عامله - مجزئاً عن «أل» و الإضافة أو معرفاً بـ «أل» أو مضافاً - و المصدر المرادف لمصدر العامل، و اسم مصدر العامل أو المصدر من غير بابه، و «كلّ و بعض و حقّ و أيّ» المضافات إلى مصدر العامل، و العدد المميّز بمصدر العامل، و صفة المفعول المطلق المحذوف، و الضمير العائد إلى مصدر العامل.
٨. الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قديحذف و جوباً أو جوازاً.
٩. الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله و قديتقدّم.

المفعول له

١. التعريف

المفعول له: هو مصدر منصوب يبين علّة وقوع الفعل.

المفعول له	المعمولات الأخر للعامل	العامل
رَحْمَةً لِلنَّاسِ	اللهُ الْقُرْآنَ	أنزل

٢. العامل فيه وشرائط نصبه

ينصب المفعول له بالفعل أو شبهه المعلن به بثلاثة شروط:

١. أن يكون مصدرًا.

٢. اتحاده مع العامل في الفاعل.

٣. اتحاده مع العامل في الزمان.^١

كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِيفَاءً مَّرَضَاتِ اللَّهِ﴾^٢ و يجوز جزه^٣ أيضاً بإحدى حروف الجزّ التي تفيد التعليل،^٤ كقوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.^٥ وإذا فقد شرط من هذه الشرائط يجب جزه بإحدى هذه الحروف، كقوله تعالى: ﴿وَوَالْأَرْضِ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^٦ و ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^٧ و ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَذُوبُهُمْ﴾.^٨

١. المراد من اتحاد الزمان هو اتحاد زمان وقوع المفعول له و العامل.

٢. البقرة (٢): ٢٠٧.

٣. ولكن لا يسمى بالمفعول له حينئذ بل يقال إنه جار و مجرور في محلّ النصب.

٤. و هي: «اللام» و «في» و «الباء» و «من».

٥. الإسراء (١٧): ٢٤.

٦. الرحمن (٥٥): ١٠.

٧. النساء (٤): ١٦٠.

٨. الأنعام (٦): ٦.

٣. الأقسام

إِنَّ المفعول له على قسمين:

١. المفعول لأجله: ^١ وهو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِغَاءً مَّرْضَاتٍ أَلَّهِ﴾.^٢
٢. المفعول من أجله: ^٢ وهو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾.^٤

٤. الأشكال

١. مقرون بـ«ال»: وهو مجرور غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ أَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^٥ و قد ينصب، كقول قريظ بن أنيف:
٢٢. «فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شتوا الإغارة فرساناً و ركباناً»^٦
٢. مضاف: و يجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِبْطَاقٍ﴾^٧ و ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.^٨
٣. مجزود منهما: - و هو الشائع - و الأكثر فيه النصب، كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾.^٩

٥. الأصول في المفعول له

الأول: الأصل في المفعول له التأخير عن عامله، و قد يقدّم عليه جوازاً، كقول الكمي:

٢٣. «طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً متي و ذو الشيب يلعب»^{١١}

١. و يسمى أيضاً بـ«المفعول له التحصيلي».
٢. البقرة (٢): ٢٦٥.
٣. و يسمى أيضاً بـ«المفعول له الحصولي».
٤. السجدة (٣٢): ١٦.
٥. الإسراء (١٧): ٢٤.
٦. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٩٦.
٧. الإسراء (١٧): ٣١.
٨. الحشر (٥٩): ٢٦.
٩. و قد يجزّ قليلاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِسْلَاقٍ﴾. (الأنعام (٦١): ١٥١)
١٠. السجدة (٣٢): ١٦.
١١. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٣٤؛ شرح أبيات معني اللبيب، ج ١، ص ٢٠.

و قديمتهن التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^١.

الثاني: الأصل في عامله الذكر و قديحذف إذا دلت قرينة عليه، كقول المجيب: «هدى للناس» في جواب السائل: «لماذا أنزل القرآن؟».

الثالث: الأصل في المفعول له الذكر و قديجوز حذفه مع القرينة و يغلب قبل المصدر المؤول بـ «أن»،^٢ كقوله تعالى: ﴿يَسْبِيئُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضَلُّوا﴾،^٣ أي: كراهة أن تضلوا.

الخلاصة

١. المفعول له: هو مصدر منصوب بيّين علّة وقوع الفعل.
٢. العامل فيه هو الفعل أو شبهه المعلن به فينصبه بثلاثة شروط: و هي أن يكون مصدراً متحداً مع العامل في الفاعل و الزمان. و مع اجتماع الشرائط يجوز جزه أيضاً بإحدى حروف الجر التي تفيد التعليل. و مع فقد بعضها يجب جزه بها.
٣. المفعول له على قسمين: المفعول لأجله و المفعول من أجله.
٤. المفعول له على أشكال: المقرون بـ «أل» و المضاف و المجرد منهما. ففي الأول مجرور غالباً و في الثالث منصوب غالباً و في الثاني يجوز الأمران.
٥. الأصل في المفعول له تأخيره عن العامل، و ذكره ولكنه قديتقدم و قديحذف كما أن الأصل في عامله الذكر و قديحذف.

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧.

٢. و ينوب المصدر المؤول حينئذٍ عن المفعول له المحذوف فينصب محلاً.

٣. النساء (٤): ١٧٦.

المفعول معه

١. التعريف والعامل

المفعول معه: هو اسم منصوب فضلة^١ يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدلّ على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه، و عامله هو ما تقدّمه من فعل أو شبهه.

الجملة	واو المعية	المفعول معه
جئت	و	زيداً

٢. شرائط نصبه

يشترط في وجوب نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

١. أن يكون فضلة.
 ٢. أن يكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم يشبه الفعل.^٢
 ٣. أن تكون الواو نصّاً في المعية.^٣
- كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ﴾،^٤ أي: فأجمعوا مع شركاءكم أمركم.

١. والمراد بـ «فضلة» هنا ما يتم معنى الكلام بدونها و يصحّ السكوت عليه، بخلاف نحو «أشترك زيد و عمرو».

٢. بخلاف نحو «إن زيداً و عمراً قاتمان» لأنّ ما قبله ليس فعلاً أو ما يشبهه.

٣. بخلاف نحو «علم زيد و عمرو» لأنّ الواو ليس نصّاً في المعية بل هي ظاهرة في المطف.

٤. يونس (١٠): ٧١.

تنبيهان

الأول: الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة كان العطف أولى و إذا امتنع العطف تعين النصب على المفعول معه و ذلك في موضعين:

١. امتناع العطف من جهة المعنى، نحو: «مشي التلميذ و الطريق».

٢. امتناع العطف من جهة اللفظ، نحو: «جئتُ و زيدا»^١.

بخلاف نحو: «تشارك زيد و عمرو» و «كنتُ أنا و زيد كالأخوين».

الثاني: قد يكون المفعول معه منصوباً بفعل من أفعال الموم مضمراً وجوباً، و ذلك إذا وقع بعد «ما» و «كيف» الاستفهاميتين، نحو: «ما أنت و صديقك» و «كيف أنت و الدرس» و التقدير: «ما تكون و صديقك» و «كيف تكون و الدرس».

الخلاصة

١. المفعول معه: اسم منصوب فضلة يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدل على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه.

٢. العامل فيه: هو ما تقدمه من فعل أو شبهه.

٣. يشترط في وجوب نصبه ثلاثة أمور: أن يكون فضلة، و ما قبله فعلاً أو اسماً يشبه الفعل، و الواو نصاً في المعية.

٤. الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة فالعطف أولى.

١. ففي المثال الأول يمتنع أن تكون الواو عاطفة لفساد المعنى؛ لأن «الطريق» لا يمشي حتى يعطف على «التلميذ» و في الثاني يمتنع لقاعدة لفظية في باب العطف و هي عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلافاصل.

المفعول فيه

١. التعريف و العامل

المفعول فيه: ^١ اسم يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» ^٢ قبله. و ينصب بالفعل الواقع فيه أو شبهه.

العامل	المفعول فيه
﴿... وَ سَبَّحُوهُ﴾	بُكْرَةً وَ أَصِيلاً ^٣

٢. الأقسام و كيفية إعرابها

المفعول فيه (الظرف) على قسمين:

١. المكاني، كقوله تعالى: ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾.^٤
 ٢. الزماني، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾.^٥
- و كلٌّ منهما على قسمين:

(أ) مختص: و هو ما يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ «يوم» و «دار».

(ب) مبهم: و هو ما لا يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ «حين» و الجهات الست. و اعلم أن الظروف كلها قابلة للنصب على الظرفية إلا الظرف المكاني المختص أو المشتق من الفعل إذا لم يكن عامله من لفظه فإنه يجزء بـ «في» أو ما في معناها، كقوله تعالى: ﴿وَرَبَّنَا

١. و يسمى ظرفاً أيضاً.

٢. و اعلم أنه إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى «في» لا يكون ظرفاً و مفعولاً فيه بل تعرب حسب ما يطلبه العامل فتدريكون مبتدأ أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾ (طه: ٢٠)؛ أو فاعلاً أو مفعولاً و هكذا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَشَطِيرًا﴾. (الإنسان: ٧٦)؛ (١٠).

٤. المؤمنون (٢٣): ١٧.

٣. الأحزاب (٣٣): ٤٢.

٥. الكهف (١٨): ٢٣.

«إِنَّا فِي آدَتِنَا حَسَنَةٌ وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ»^١ و «وَرَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ»^٢ و «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْفِسُوا»^٣ و «وَرَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِينَ»^٤، بخلاف قوله تعالى: «فَأَخْرَجَ بِقَوْمَانِ مَقَامَهُمَا»^٥.

٣. الأصلان في المفعول فيه

١. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و قديقه إنا جوازاً، كقوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»^٦ و إنا وجوباً، كما إذا كان الظرف مقالاً له الصدارة، كقوله تعالى: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ»^٧ و قديمته التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: «وَرَقَالُوا لَنْ نَمْسَنَّا أَلْتَارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً»^٨.

٢. الأصل في عامل المفعول فيه الذكر و لكن يجوز حذفه مع القرينة كقولك: «يوم القيامة» في جواب من قال: «متى يجازي الناس؟» و كقوله تعالى: «عَالَانَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»^٩ أي: أمتت الآن؟ و قد يجب حذفه كما إذا كان العامل من أفعال الموم أو شبهها و كان الظرف خيراً أو صفة أو حالاً أو صلة،^{١٠} كقوله تعالى: «وَرَالرُّكْبُ أَشْقَلُ مِنْكُمْ»^{١١} أي: الركب يكون أسفل منكم. و «مَا عِنْدَكُمْ يَنْقَدُ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»^{١٢} و في هذه الصورة يسمي بـ «الظرف المستقر».

- | | |
|---|--|
| ١. البقرة (٢): ٢٠١. | ٢. آل عمران (٣): ١٢٣. |
| ٣. المجادلة (٥٨): ١١. | ٤. البقرة (٢): ١٢٥. |
| ٥. المائدة (٥): ١٠٧. | ٦. المائدة (٥): ٣. |
| ٧. التكوين (٨١): ٢٦. | ٨. البقرة (٢): ٨٠. |
| ٩. يونس (١٠): ٩١. | ١٠. قوله: «قَالَ أَمْسْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ». |
| ١١. يجب في الصلة أن يكون العامل فعلاً بخلاف سائر الموارد هنا. | ١٢. النحل (١٦): ٩٦. |
| ١٢. الأنفال (٨): ٤٢. | |

تنبيهات

الأول: الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين:

١. معرب، كـ «يوم» و «عند»، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^١ و ﴿وَإِنْ تُصْنِبْهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^٢.
٢. مبني و هو على نوعين:

(أ) مبني وضعاً، كـ «قط» و «أين»، كقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٢٤. «مَا قَالُ لَأَ» قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ لَوْلَا آتَشْهَدُ كَأَنَّ لَأَهُ نَعْمٌ»^٣

- (ب) مبني استعمالاً، كـ «قبل» و «بعد» إذا حذف المضاف إليه و نوى معناه، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾^٤.

الثاني: الظروف باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين:

١. متصرف: و هو ما يستعمل ظرفاً و غير ظرف، نحو: «يوم» و «يمين»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^٥ و ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^٦.
٢. غير متصرف: و هو ما لا يخرج عن الظرفية أبداً و ذلك على نوعين:

(أ) غير متصرف تامنو هو ظرف غير متصرف لا يجزأ أصلاً، كـ «قط».

(ب) غير متصرف ناقص: و هو ظرف غير متصرف قديجز أحياناً بـ «من» و «في»، نحو: «عند»،

- كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ﴾^٧ و ﴿وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^٨.

٢. النساء (٤): ٧٨.

١. الجمعة (٦٢): ٩.

٤. الروم (٣٠): ٤.

٣. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٣٤.

٦. المدثر (٧٤): ٣٨-٣٩.

٥. المائدة (٥): ١١٩.

٨. الأنفال (٨): ١٠.

٧. آل عمران (٣): ١٦٩.

الثالث: قدينوب عن المفعول فيه ألفاظ منها:

١. الاسم المضاف^١ إلى الظرف، كقوله تعالى: ﴿تَوَرَّىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْتِي رَبَّهَا﴾.^٢

٢. الصفة للظرف المحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَرَوْحَهُمْ قَلِيلًا﴾،^٣ أي: زمناً قليلاً.

٣. العدد الذي تمييزه ظرف، كقوله تعالى: ﴿وَإِعْذَنَّا مُوسَىٰ لَيْلَةَ وَاتَّمَنَّاهَا بَعْشِرَ قَمَرٍ

مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^٤ و ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنَعًا يُبَالٍ وَتَمَاتَتْ أَيَّامٌ﴾.^٥

للمطالعة والبصيرة

الجدول في الظروف الزمانية المشهورة وخصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	يوم	✓		✓		✓	
٢	ساعة ^١	✓		✓		✓	
٣	شهر	✓		✓		✓	
٤	أسبوع	✓		✓		✓	
٥	سنة	✓		✓		✓	
٦	عام	✓		✓		✓	
٧	صباح	✓		✓		✓	
٨	عشاء	✓		✓		✓	
٩	مساء	✓		✓		✓	

١. وهذا الاسم يكون من الألفاظ التي تدلُّ على الكليَّة أو الجزئيَّة غالباً كـ «بعض» نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بَيْنَنَا

يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ﴾. (المؤمنون (٢٣): ١١٣) ٢. إبراهيم (١٤): ٢٥.

٣. المزمل (٧٣): ١١. ٤. الأعراف (٧): ١٤٢.

٥. الحاقة (٦٩): ٧. ٦. بمعنى «ستين دقيقة» و أمّا التي بمعنى «العلقة» فمبهم.

الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١٠	نهار	✓		✓		✓	
١١	ليل	✓		✓		✓	
١٢	سحر	✓		✓		✓	
١٣	بكرة	✓		✓		✓	
١٤	غد	✓		✓		✓	
١٥	أسماء الشهور	✓		✓		✓	
١٦	حين		✓	✓		✓	
١٧	لحظة		✓	✓		✓	
١٨	وقت		✓	✓		✓	
١٩	زمان - زمن		✓	✓		✓	
٢٠	ذهر		✓	✓		✓	
٢١	إذ		✓	✓			✓
٢٢	عَوْضُ		✓		✓		✓
٢٣	زَيْتُ		✓		✓		✓
٢٤	لدى		✓		✓	✓	
٢٥	مُدُّ		✓		✓		✓
٢٦	مُنذُ		✓		✓		✓
٢٧	إِذَا		✓		✓		✓
٢٨	مَتَى		✓		✓		✓
٢٩	أَيَّانَ		✓		✓		✓
٣٠	فَطُ		✓		✓		✓
٣١	لَمَّا		✓		✓		✓
٣٢	الآن	✓			✓		✓
٣٣	أَمْسِ	✓			✓		✓
٣٤	عُدُوَّة	✓			✓	✓	

الجدول في
الظروف المكانية المشهورة وخصائصها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	أمام		✓	✓		✓	
٢	خلف		✓	✓		✓	
٣	يمين		✓	✓		✓	
٤	يسار		✓	✓		✓	
٥	قُدام		✓	✓		✓	
٦	وُراء		✓	✓		✓	
٧	شمال		✓	✓		✓	
٨	فوق		✓	✓		✓	
٩	تحت		✓	✓		✓	
١٠	وسط		✓	✓		✓	
١١	جانب		✓	✓		✓	
١٢	خُلال		✓	✓		✓	
١٣	لدى		✓		✓	✓	
١٤	دون		✓		✓	✓	
١٥	هنا		✓		✓	✓	
١٦	ثم		✓		✓	✓	
١٧	أين		✓		✓	✓	
١٨	حيث		✓	✓		✓	
١٩	دار	✓		✓		✓	
٢٠	مبيل		✓		✓	✓	
٢١	فرسخ		✓		✓	✓	
٢٢	بَريد		✓		✓	✓	
٢٣	غُلوَة		✓		✓	✓	

الجدول في
الظروف المشهورة المشتركة بين الزمان والمكان^١

الرقم	الظرف	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	بين		✓	✓		✓	
٢	بعد		✓	✓		✓	
٣	عند		✓		✓	✓	
٤	قبل		✓		✓	✓	
٥	لدى		✓		✓		✓
٦	مع		✓		✓	✓	
٧	أنتى		✓		✓		✓

الخلاصة

١. المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» قبله.

٢. العامل فيه هو الفعل الواقع فيه أو شبهه.

٣. المفعول فيه على قسمين: المكاني و الزماني و كل منهما على نحوين: المختص و المبهم.

٤. الظروف كلها صالحة للنصب الا الظرف المكاني المختص فإنه يجزى بـ «في» أو ما في معناها و أسماء الزمان أو المكان التي تشتق من الفعل منصوبة بشرط أن يكون عاملها من لفظها.

٥. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و ذكره و قديتقدم و قديحذف.

٦. الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين: معرب و مبني و باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين: متصرف و غير متصرف.

١. هذه الأسماء تصلح أن تكون زمانياً و مكانياً و تعين لأحدهما بحسب ما أضيفت إليه أو سياق الكلام.

١. التعريف والإعراب

الحال: لفظ^١ فضلة^٢ تبتين حياة صاحبها (ذي الحال)، و هي منصوبة بمامله.

العامل	ذو الحال	الحال
﴿خَلِقَ﴾	الإنسان ^١	ضعيفاً ^٢

و ذو الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً^٣ أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿وَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا^٤﴾ و ﴿وَرَدَّ عَائِشَةُ الْحَكْمَ صَيِّبًا^٥﴾ و ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا أَنْ تَبْلُغَ مِثْلَ طِرَاحِيمَ حَتِيفًا^٦﴾ و ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا^٧﴾.^٨

٢. أشكال الحال و أحكامها

الحال تأتي على ثلاثة أشكال:

١. كلمة «لفظ» تشمل جميع الألفاظ التي تقع حالاً سواء كان مفرداً أو جملة أو شبه جملة و لكن الأكثر وقوع الحال مفرداً مشتقاً.
٢. و المراد من «فضلة» ما ليس بعمدة في الكلام كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وما نزل منزلها.
٣. النساء (٤): ٢٨.
٤. سواء كان بالحرف أو بالإضافة. واعلم أنه لا يجوز إتيان الحال من المضاف إليه إلا في ثلاث صور:
الأول: إذا كان معمولاً لمضاهيه بأن كان المضاف اسماً مشتقاً أو مصدرًا.
الثاني والثالث: إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء منه بحيث يمكن إسقاط المضاف وقسم
٥. الأعراف (٧): ١٥٠.
٦. مريم (١٩): ١٢.
٧. النحل (١٦): ١٢٣.
٨. الأنعام (٦): ١٥٣.

١. مفردة: و هي مشتقة غالباً كما مثلنا و قدتاني جامدة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^١.

٢. جملة: و يشترط فيها أن تكون خبرية، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾^٢.

٣. شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور): و يجب أن يكون مستقراً، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^٣.

واعلم أن الحال إذا لم تكن مفردة جامدة، تحتاج إلى رابط و الرابط أحد هذه الأمور:
الأول: الضمير، و هو الأكثر ذلك في مواضع منها:

١. المفردة المشتقة، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَغْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^٤

٢. شبه الجملة، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^٥

٣. الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خالي من «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَ جَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾^٦. أو منفي بـ «لا» أو «ما»، كقوله تعالى: ﴿مَا لِي لَا أَرَىٰ الْهُدُودَ﴾^٧.

٤. الجملة الفعلية التي فعلها ماض واقع بعد «إلا»، كقوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَىٰ الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^٨.

الثاني: الواو، و هي في الجملة الفاقدة لضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الْأِدْنُ يُرْوِثَ لَعْنَةُ رَبِّهِ إِنَّهَا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾^٩.

الثالث: الواو و الضمير معاً، و ذلك في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون بـ «قد» و الجملة الاسمية التي تصدّرت بضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تُوَدُّونَنِي وَ قَدْتَعْلَمُونَ أَنِّي

١. يوسف (١٢): ٢.

٢. البقرة (٢): ٥٥.

٣. البقرة (٢): ٦٠.

٤. القصص (٢٨): ٧٩.

٥. يوسف (١٢): ١٦.

٦. القصص (٢٨): ٧٩.

٧. يس (٣٦): ٣٠.

٨. النمل (٢٧): ٢٠.

٩. يوسف (١٢): ١٤.

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»^١ و «أَمْ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ»^٢.
و في غير تلك الموارد الثلاثة^٣ يصح أن يكون الرباط أحد الأمور المذكورة مطلقاً.

٣. الأصول في الحال

١. الأصل أن تكون الحال نكرة و ذوالحال معرفة أو نكرة غير محضّة، كقوله تعالى: ﴿وَرَخِيقٌ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^٤ و ﴿وَرَقَدَرٌ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِئْسَالِينَ»^٥.
فإن جاءت الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بالنكرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخُذَتْ
أَشْمَأُزْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ»^٦، أي: منفرداً.

٢. الأصل في ذي الحال و العامل الذكر و قد يحذفان منفرداً أو مجتمعاً، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا»^٧، أي: بعثه الله رسولا. و «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ»
بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوخَ بَنَاتِهِ»^٨، أي: بلى نجمعها قادرين.

٣. الأصل في الحال أن تكون مؤخّرة عن ذي الحال و العامل، ولكن يجوز تقدّمها على
ذو الحال، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ»^٩ و قول الشاعر:

٢٥. «تَسَلَيْتُ طَرًّا عَنْكُمْ تَغْدِ بَيْنَكُمْ
بِذِكْرَاكُمْ حَتَّىٰ كَأَنَّكُمْ عَيْنِي»^{١٠}

و قد يمتنع كما إذا كانت محصورة فيها، نحو قوله تعالى: ﴿وَ مَا نُرْزِلُ إِلَّا مُتَّبِعِينَ

١. الصف (٦١): ٥.

٢. البقرة (٢): ٢٤٣.

٣. كالجملة الفعلية التي فعلها ماض غير واقع بعد «إلا» أو الجملة الاسمية غير الواقعة بعد عاطف و غير المؤكّدة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَيْثُ صُدُّوهُمْ﴾ (النساء: ٤) (٩٠) و «أَنْتُمْ تَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرُّوا فُرْتَةً» (البقرة: ٢) (٧٥).

٤. النساء (٤): ٢٨.

٥. فضلت (٤١): ١٠. بناءً على أن يكون «سواء» حالاً لـ «أربعة أيام». و ذهب بعض إلى أنه حال لـ «أقواتها»

٦. فلا شاهد فيه حيثنفي. الزمر (٣٩): ٤٥.

٧. الفرقان (٢٥): ٤١.

٨. القهامة (٧٥): ٣ و ٤.

٩. سبأ (٣٤): ٢٨. فـ «كافة» حال من «الناس». ١٠. لم يسمّ قائله، شرح الأسموني، ج ٢، ص ١٧٧.

و مُنْذِرِينَ^١.

وقد يجب كما إذا كانت الحال من أداة لها الصدارة، كقوله تعالى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا^٢».

و يجوز أيضاً تقدمها عليهما،^٣ كقوله تعالى: «خُشِعْنَا أَبْصَارُهُمْ بِخُرُوجِنَا^٤».

تنبيهان

١. قد تكون الحال متعدّدة، كقوله تعالى: «ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا^٥» و

كذلك صاحبها، كقوله تعالى: «وَوَسَّخْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ^٦».

٢. الحال إما حقيقة و هي التي تبين هيأت ذي الحال فتطابقه عدداً و جنساً، كقوله تعالى:

«إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا^٧» و إما سببية و هي التي تبين هيأت شيء يرتبط

بذي الحال، فهي في كيفية الاستعمال كالفعل، نحو «مررت بالدار قائماً سكانها» و كقوله تعالى:

«خُشِعْنَا أَبْصَارُهُمْ بِخُرُوجِنَا مِنَ الْأَجْدَاتِ^٨».

١. الأنعام (٦): ٤٨.

٢. البقرة (٢): ٢٨.

٣. و يجب في هذه الحالة أن يكون العامل فعلاً أو مشتقاً منه متصرفاً و لم يمنع مانع من التقديم، كوقوع حرف مصدري أو «أل» الموصولة قبل العامل و كالاتزان بلام القسم أو الابتداء أو الواو الحالية.

٤. القمر (٥٤): ٧.

٥. الإسراء (١٧): ١٨.

٦. إبراهيم (١٤): ٣٣.

٧. الفتح (٤٨): ٨.

٨. القمر (٥٤): ٧ فـ «خُشِعْنَا» حال سببية من الواو في «بخروجون» و «أبصار» فاعله.

الخلاصة

١. الحال: لفظ فضلة تبين هيات صاحبها منصوبة بعامله.
٢. ذوالحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجزوراً أو خبراً.
٣. الحال تأتي على ثلاثة أشكال: مفردة، جملة، شبه جملة.
٤. الحال إذا كانت غير جامدة تحتاج إلى رابط و الرابط في الحال هي واو الحالية او الضمير او هما معاً.
٥. الرابط في الحال و بعض مواضعه

الرقم	الضمير فقط	الواو فقط	هما معاً	كل واحد منها
١	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»	الجملة الخالية من ضمير ذي الحال	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون به «قد»	الجملة الفعلية المصدرية بماض غير واقع بعد «إلا»
٢	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بـ «لا» أو «ما»		الجملة الاسمية التي صدرت بضمير ذي الحال	الجملة الاسمية التي لم تصدر بضمير ذي الحال
٣	الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلا»			الجملة الفعلية المنفية بـ «لم» أو «لما»
٤	الصفات			
٥	شبه الجملة			

٦. الأصل في الحال أن تكون نكرة مؤخره و في ذي الحال أن تكون معرفة متقدمة مذكورة.
٧. الحال قد تكون متعددة.
٨. الحال قد تقع حقيقية و قد تقع سببية.

٧

التمييز

١. التعريف والإعراب

التمييز: هو اسم نكرة منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.

الجملة	التمييز
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾	كَوْ كِبًا ^١

٢. الأقسام والعامل فيه

التمييز على قسمين:

١. تمييز الذات: وهو ما يرفع الإبهام عن الذات وهي العاملة فيه، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّجَرَتْ

مِنْهُ أُنثَىٰ عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^٢.

٢. تمييز النسبة: وهو ما يرفع الإبهام عن النسبة في الكلام والعامل فيه هو الفعل المتقدم

أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَرَوَّعْتُمْ كَلِمَتَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^٣

٣. مواضع استعمال تمييز الذات

لأن التمييز يأتي عن الذات في خمسة مواضع:

١. العدد وهو أحد عشر إلى تسعة وتسعين،^٤ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا

عَشْرَ شَهْرًا﴾^٥.

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. البقرة (٢): ٦٠. وصدورها ﴿وَإِذْ أَسْتَشَقُّنَّ مَرْسِنَ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾.

٣. الأنعام (٦): ١١٥.

٤. راجع بحث الأعداد، وللمطالعة والتحقيق هنا.

٥. التوبة (٩): ٣٦.

٢. المقدار،^١ نحو: «عندي قفيزُ بُزاً و منوان عسلاً» و «لي جريب أرضاً».
٣. مشابه المقدار،^٢ كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُغَيَّرَ مِنْ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَ لَوْ أَقْتَدَى بِهٖ»^٣.
٤. ما كان فرعاً للتمييز، نحو: «هذا خاتمُ فضة».
٥. بعض الكنايات،^٤ نحو: «كم كتاباً اشتريت؟».

تنبيه

إنَّ المقادير و ما يشابهها و ما كان فرعاً للتمييز يصحّ إضافتها إلى تمييزها إن لم تضاف^٦ إلى غيره، نحو: «عندي قفيزُ بُز».

٤. أنواع تمييز النسبة

و هو على نوعين:

الأول: محوّل:^٧ و ذلك على ثلاثة أقسام:

١. محوّل عن الفاعل، كقوله تعالى: «وَأَشْتَقَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا»^٨.
٢. محوّل عن المفعول، كقوله تعالى: «وَوَجَّزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا»^٩.

١. نحو الكيل و الوزن و المساحة.

٢. المراد به ما يدلّ على شيء يشبه المقدار، كـ «ملء» و «مثل» و «مثقال».

٣. آل عمران (٣): ٩١.

٤. و المراد به ما كان المميّز مصنوع من جنس التمييز كما أنّ الخاتم مصنوع من الفضة في المثال.

٥. و هي «كم» الاستفهامية و «كذا» و أمّا سائر الكنايات فتفسّر غالباً بالمضاف إليه أو «من» الجازة.

٦. فإن أضيفت إلى غير التمييز وجب نصب تمييزه كما ترى في الآية ٩١ من سورة آل عمران.

٧. و اعلم أنّ المراد من التمييز المحوّل هو ما كان في الأصل له عنوان غير تمييز ثمّ حوّل بالتمييز كما أنّ

الأصل في الآية ٤ من سورة مريم هو: «أَشْتَقَلَّ شَيْبُ الرَّأْسِ» و في الآية ١٢ من سورة القمر: «فَجَزْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ» و في الآية ٣٤ من سورة الكهف: «مالي أكثر منك و نفري أعز».

٩. القمر (٥٤): ١٢.

٨. مريم (١٩): ٤.

٣. محوّل عن المبتدأ المضاف، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَ أَعَزُّ نَقْرًا﴾^١.
الثاني: غير محوّل: ^٢ كقوله تعالى: ﴿وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^٣.

٥. الأصول في التمييز

الأول: الأصل في التمييز الذكر و لكنه قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿وَ مَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ * لَا تَبْقَىٰ وَ لَا تَذَرُ * لَوَاحِةً لِّبَشَرٍ * عَلَيْنَا نِسْعَةُ عَشْرَ * أَي: نِسْعَةُ عَشْرَ مَلَكًا.
الثاني: الأصل في التمييز تأخره عن معيظه و عامله كما ترى في الأمثلة. و قد يقدم تمييز النسبة نادراً على عامله إذا كان متصرفاً، كقول الشاعر:

٣٦. «أَنْفَسًا تَطِيبُ بِتَيْلِ الْأَسْنَى وَ دَاعِيِ الْمَتُونِ يُنَادِي جِهَارًا»^٥

الثالث: الأصل في تمييز الجمود و قد يأتي مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾^٦.

للمطالعة و التحقيق

الأول. تمييز الأعداد

إن الأعداد الفاظ مبهمّة تفسر إما بالتمييز و إما بالمضاف إليه فإن كانت أعداداً مركبة أو معطوفة أو من الفاظ العقود تُفسر بالتمييز المفرد المنصوب،^٧ كقوله تعالى: ﴿وَ يَغْتَنَّا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا﴾^٨ و ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَفْسَةً﴾^٩ و ﴿وَ رَاعِدْنَا مُوسَىٰ

١. الكهف (١٨): ٣٤.

٢. إن التمييز غير المحوّل يغلب بابي التعجب و المدح و الذم و يأتي قليلاً في مواضع أخرى، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَلَّيْنَتْ مِنْهُمْ وُجُوهُ﴾. (الكهف (١٨): ١٨)

و اعلم أن تمييز النسبة غير المحوّل يجوز جرّه بـ«من»، نحو: «كفى بالموت من واعظ». و

٣. النساء (٤): ٧٩. ٤. المدثر (٧٤): ٢٧ - ٣٠.

٥. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٠١. ٦. يوسف (١٢): ٦٤.

٧. و سيأتي الكلام عنها في البحث عن الأعداد في الغاتمة.

٨. المائدة (٥): ١٢. ٩. ص (٣٨): ٢٣.

ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَمْتَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّيَ أَرْزِعِينَ لَيْلَةً. ١
 وإن كانت مفردة تُفسر بالمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْتِغُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ. ٢

الثاني. الفرق بين الحال و التمييز

١. التمييز جامد غالباً بخلاف الحال.
٢. التمييز لا يكون جملة و لا ظرفاً و لا جاراً و مجروراً بخلافها.
٣. التمييز مبين للذات و النسبة، و الحال مبيّنة للهيئة.
٤. التمييز مفرد دائماً و الحال قد تكون متعدّدة.
٥. التمييز لا يتقدّم على عامله إلا نادراً و الحال قد يتقدّم، كقوله تعالى: ﴿خُشِعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ. ٣
٦. التمييز لا يكون مؤكداً و الحال قد تؤكد عاملها، كقوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً. ٤
٧. التمييز لا يتوقف معنى الكلام عليه بخلاف الحال فإنها قد يتوقف معنى الكلام عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ لَا تَنْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحاً. ٥

الخلاصة

١. التمييز: اسم نكرة منصوب فضلة تزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.
٢. التمييز على قسمين: تمييز الذات و تمييز النسبة.
٣. تمييز الذات في خمسة مواضع: العدد - من أحد عشر إلى تسعة و تسعين -، المقدار، مشابه المقدار، ما كان فرعاً للتمييز و بعض الكنايات.
٤. تمييز النسبة على نوعين: محوّل و غير محوّل.
٥. الأصل في التمييز أن يكون نكرة مذكوراً متاخراً عن مميزه و عامله و قد يخالف.

٢. البقرة (٢): ٢٦١.

١. الأعراف (٧): ١٤٢.

٤. النمل (٢٧): ١٩.

٣. القمر (٥٤): ٧.

٥. الإسراء (١٧): ٣٧.

٨

المنادى

١. التعريف

المنادى: هو الاسم الواقع بعد أداة النداء طلباً لتوجيهه إلى المتكلم.

٢. أداة النداء

وهي:

أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، أي

وهي باعتبار منادها على قسمين:^٢

١. أداة نداء القريب: وهي «أ، أي».

٢. أداة نداء البعيد: وهي «أ، أيا، أي، هيا».

و أمّا «يا» فمشاركة بينهما.

أداة النداء

الخاصة		المشتركة
البعيد	القريب	
أ أي أيا هيا	أ أي	يا

١. النداء: هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة مخصوصة.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أنها ثلاثة أقسام و أضاف إليهما أداة نداء المتوسط و عدّها منها «أي» و «آ». و المشهور جعل نداء المتوسط كالبعيد.

٣. أشكال المنادى وإعرابه

١. المفرد: وهو على قسمين:

الأول: المفرد المعرفة: وهو إن كان معرباً يبنى على ما يرفع به قبل النداء وإن كان مبنياً يبقى على حاله، ومحلّه مطلقاً نصب على المفعوليّة لحرف النداء النابتة عن «أدعو»، كقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾^٢.

الثاني: المفرد النكرة: وهو على نحوين:

١) المقصودة،^٣ وهي كالأول، كقوله تعالى: ﴿وَرَبِّلَ يَا أَرْضُ أَبْلغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾^٤.
 ب) غير المقصودة، وهي منصوب، نحو قول عديفوث بن وقاص الحارثي:

٢٧. «أيا راكباً إتما عرضت فَبَلِّغْنِي نداماي من نجران أن لاتلاقيا»^٥

٢. المضاف: وهو منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ آلِهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾^٦.

٣. شبه المضاف:^٧ وهو منصوب أيضاً، كقول الإمام السجادة عليه السلام: «يا سُبَيْدُ أ بِالنِّعَمِ قَبْلَ أَشْتَحَاقِهَا»^٨.

تنبيهات

١. اختلف النحاة في عامل المنادى فذهب بعضهم كـ «سيبويه» إلى أنه هو الفعل المحذوف

١. والمراد به ما يقابل المضاف وشبهه فيشمل التثنية والجمع والأعلام المركبة. نحو: «سيبويه» و«تأبط شرأ». هود (١١): ٣٢.

٢. هي اسم نكرة يقصدها المنادي بعينها حين النداء وهي حينئذٍ في حكم المعرفة.

٤. هود (١١): ٤٤.

٥. تطبيقات النحوية والبلاغية، ج ٢، ص ١٣٥؛ شرح قطراندي، ص ٢٠٣؛ شرح ابن عقيل، ج ٢، ص ٢٦٠.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣٦.

٧. قد تقدم تعريفه في هامش (١) من صفحة ١٥٣.

٨. بحار الأنوار، ج ٩١، ص ١٨٨.

نحو «أدعو» و بعضهم كالمحقق الرضي و المبرد إلى أنه حروف النداء.^١
 ٢. لا تدخل حرف النداء على الاسم المحلى بـ «أل» فإذا أريد أن ينادى، يتوسط بينه و بين أداة النداء «أيها» في المذكر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً^٢ إلا إذا كان المنادى لفظه «الله»^٣ أو جملة صارت اسماً،^٤ كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ااعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾^٥ و ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.^٦

و حينئذ يكون المنادى ظاهراً «أي» أو «آية» و يبنى على الضم لأنه نكرة مقصودة و «ها» للتببيه و الاسم ذو اللام عطف بيان له إن كان جامداً و نعتاً إن كان مشتقاً.
 ٣. قد تحذف حرف النداء،^٧ و ذلك إذا كان المنادى علماً أو مضافاً أو «أي»، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^٨ و ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾^٩ و ﴿سَتَنْفِرُ لَكُمْ أَيْهَةُ الْقَلْبَانِ﴾.^{١٠}

و قد يحذف المنادى^{١١} خاصة، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْسِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾،^{١٢} أي: يا قومي.

١. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ١٣٦ و ١٣٢؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ١٤١.

٢. سواء كان مفرداً أو مثني أو مجموعاً، نحو: «يا أيها الرجلان، يا أيها الرجال، يا أيها الفاطماتان، يا أيها الفاطمات».

٣. و الأكثر فيه حذف حرف النداء، و إلحاق الميم المشددة المفتوحة في آخر كلمة «الله» عوضاً عنها فيقال «اللهم»، كقوله تعالى: ﴿دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾. (يونس: ١٠).

٤. كـ «يا الرجل قائم» إذا كان اسم شخص «الرجل قائم».

٥. البقرة (٢): ٢١. ٦. الفجر (٨٩): ٢٧-٢٨.

٧. التوبة (٩): ١١٩.

٨. و المحذوف هو «يا» لأنَّ المقدَّر هو ما كان كثير الاستعمال و «يا» كثيرة الاستعمال في أداة النداء.

٩. يوسف (١٢): ٢٩. ١٠. آل عمران (٣): ٨.

١١. الرحمن (٥٥): ٣١.

١٢. و ذهب بعض النحاة إلى أن «يا» في هذه المواضع حرف تنبيه.

١٣. النساء (٤): ٧٣.

٤. قد تحذف حرف أو حرفان من آخر المنادى تخفيفاً و يقال له «المنادى المرخّم» و ذلك

في موضعين:

(أ) المنادى المختوم بتاء التانيث مطلقاً، كقول هند بنت أناة:

٢٨. «أ فاطمُ فاصري فلقد أصابت رزيتك التهامي و النجودا»^١

أي: أ فاطمة.

(ب) المنادى غير المختوم بالتاء إذا كان علماً زانداً على ثلاثة أحرف و لم يكن مركباً إضافياً سواء كان مذكراً أم مؤنثاً، كقول الفرزدق:

٢٩. «يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجوا الحياة و رثها لم يياس»^٢

أي: يا مروان

و لا يخفى أنه في هذه الحالة يجوز إبقاء حركة الحرف الآخر الموجود على حالها، فيقال: «يا فاطم» و يجوز إجراء حكم المنادى المستقل، فيقال: «يا فاطم».

٤. أحكام توابع المنادى

أ. توابع «أيتها» و «أيتها» و اسم الإشارة مضمومة، نحو: «يا هذا الرجل» و «يا أيها الرجل».

ب. توابع المنادى المعرب منصوبة إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل، نحو: «يا عبدالله العالم» و نحو: «يا عبدالله علي» و «يا عبدالله زيد».

ج. توابع المنادى المبني يصح^٣ نصبها إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل أيضاً، نحو: «يا زيد العالم» و نحو: «يا زيد علي» و «يا زيد و أخا عمرو».

١. أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٢٦.

٢. تطبيقات النحوية و البلاغية، ج ٢، ص ١٣٦، شرح قطر الندى، ص ٢١٥.

٣. و إن كانت في بعض الموارد يجب نصبها كما إذا كان التابع مضافاً و في بعض آخر يجوز رفعها و نصبها.

فصل في ملحقات النداء

الأول: الاستغاثة

١. التعريف والأركان

الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إغاثة غيره، و لها ثلاثة أركان:

(أ) المستغاث به: و هو الذي يطلب منه الإغاثة و يقع بعد «يا».

(ب) المستغاث له أو منه: و هو الذي يقع بعد المستغاث به فإن يطلب له الإغاثة فهو المستغاث له، ك «يا للمسلمين للمستضعفين»^١ و إن يطلب من شزّه الإغاثة فهو المستغاث منه، ك «يا للمسلمين للمستكبرين».

(ج) أداة الاستغاثة: و هي «يا» فقط و لا يجوز حذفها.

٢. أشكال المستغاث به وإعرابه

للمستغاث به ثلاث صور:

(أ) استعماله مجروراً بلام مفتوحة و هو الغالب، نحو: «يا للمسلمين» إلا إذا كان ضمير المتكلم وحده فتكسر.

(ب) استعماله مختوماً بالألف بلا دخول لام عليه، نحو: «يا قوما»^٢.

(ج) استعماله بدونهما فيعرب إعراب المنادى، نحو: «يا عليّ للمستضعفين» و «يا أمير المؤمنين للمنافقين».

و المستغاث له مجرور بلام مكسورة مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و إلا فمفتوحة، و

١. و اعلم أن نحو «للمسلمين» جاز و مجرور متعلق بـ «يا» لأنها ناطية عن فعل «أدعو» و «للمستضعفين» متعلق بـ «مدعوين» و هو حال محذوف للمستغاث به.

٢. فينبى على الضمة المقدرة و ينصب محلاً.

المستغاث منه مجرور باللام أو «مين»، نحو: «يا للمسلمين للمستكبرين أو من المستكبرين». تنفيهان

(أ) قديحذف المستغاث به عند وجود قرينة، نحو: «يا للمستضعفين»، وكذا المستغاث له أو منه، نحو: «يا لله».

(ب) قد تستعمل الاستفائة في التعجب، وذلك إذا وقع بعد أداة الاستفائة ما لا يصلح لأن يكون مستغاثاً، فيجوز حينئذ استعمال المتأدى مع لام الجز مفتوحة أو مكسورة و بدونها مع الألف، نحو: «يا للتعجب» و «يا للتعجب» و «يا عجباً».

الثاني: الندبة

١. التعريف والأركان

الندبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوَجَّع منه أو له.

و لها ركنان:

(أ) أداة الندبة: وهي «وا» كثيراً و «يا» قليلاً^١ و لا يجوز حذفها.

(ب) المندوب: وهو اللفظ الذي يقع بعد أداة الندبة و يتفجع النادب عليه، نحو: «وا حسينا» أو يتوَجَّع منه، نحو: «وا مصيبتا» أو يتوَجَّع له، نحو: «وا يدا».

٢. أشكال المندوب

للمندوب ثلاث صور:

(أ) إلحاق الألف بأخره، نحو: «وا حسينا»^٢.

(ب) إلحاق الألف مع هاء السكت بأخره و ذلك عند الوقف عليه، نحو: «وا حسينا»^٣.

(ج) خلوه عنهما و حكمه كالمنادى غير المندوب، نحو: «وا حسين».

تنبيه: إذا كان الاسم المندوب مركباً تلحق الألف و الهاء بأخر جزئه الأخير فيقال «وا

أمير المؤمنين» و كذلك الموصول فتلحقان بأخر صلته، نحو: «وا من قلع باب خيراه».

٣. شرائط الاسم المندوب

١. يشترط فيها أن لا يلتبس بالمنادى غير المندوب.

٢. إلا إذا كان آخره ألفاً أو هاء فلا تلحقه الألف، نحو: «وا مصطفى» و «وا عبد الله».

٣. ففي صورتين يبني على الضمة و ينصب محلاً.

يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً، نحو: «وا حسينا» أو مضافاً إلى المعرفة، نحو: «وا عبدالله» أو موصولاً مشتركاً - غير «أل» - إذا كانت صلته مشهورة،^١ نحو: «وا من حفر بئر زمزماه» إلا أن يكون المندوب متوجعاً منه فيجوز تنكيره، نحو: «وا مصيبتاه». ولا يجوز حذف المندوب.

تذنيب: قد تستعمل «وا» في التعجب، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «رَاعِبًا أَتَكُونُ أَخْلَافَةَ بِالصُّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ بِالصُّحَابَةِ وَ الْقَرَابَةِ»^٢

الخلاصة

١. النداء: هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة النداء.
٢. أداة النداء هي: أ، يا، أيا، هيا، أي، أي.
٣. «يا» للقريب و البعيد و «أ» و «أي» للقريب و غيرها للبعيد.
٤. المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة يبينان على ما يرفعان به، و غير المقصودة و المضاف و شبه المضاف منصوبات.
٥. إذا أريد أن ينادى اسم مقرون بـ «أل» يتوسط بينه و بين أداة النداء بـ «أيتها» في المذكر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً.
٦. قد يرخم المنادى بحذف حرف أو حرفين من آخره.
٧. الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إعانة غيره.
٨. للمستغاث به ثلاثة أشكال: «جزه بلام مفتوحة»، «إلحاق الألف به بلا دخول لام عليه» و «خلوه منهما».
٩. التندبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوجع منه أو له.
١٠. للمندوب ثلاث صور: «إلحاق الألف بآخره»، «إلحاق الألف مع هاء السكت بآخره» و «خلوه منهما».
١١. يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً أو مضافاً إلى المعرفة أو موصولاً مشتركاً غير «أل».

١. فلا يكون الاسم المندوب ضميراً أو اسم إشارة أو موصولاً مختصاً أو ذالماً أو نكرة.

٢. نهج البلاغة، الحكمة ٨٨١، ص ١١٧٣.

المستثنى

١ و ٢. التعريف والأركان

المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها و هو منصوب غالباً، كقوله تعالى: «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ»^١.

ومعرفة موارد نصبه و تمييزها عن غيرها تتوقفان على معرفة الاستثناء و أذاته و أقسامه. الاستثناء: هو إخراج ما وقع^٢ بعد «إلا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها. فللاستثناء أربعة أركان:

١. الحكم: و هو الذي ثبت لما قبل «إلا» و أخواتها، كالشرب في الآية السابقة.

٢. أداة الاستثناء: و هي الأداة التي يستثنى بها، كـ «إلا» في الآية.

٣. المستثنى: كـ «قليلًا» في الآية.

٤. المستثنى منه: و هو الاسم الذي يخرج من حكمه المستثنى كضمير الجمع في «شربوا».

الحكم	المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى
جاء	القوم	إلا	زيداً

٣. أنواع أداة الاستثناء

أداة الاستثناء ثلاثة أنواع:

١. الحرفية: و هي «إلا، خلا، عدا، حاشا،^٤ لَمَّا»^٥.

١. البقرة (٢): ٢٤٩.

٢. يقع كثيراً الاسم في هذا الموقع الذي يسمى بالمستثنى و قد تقع الجملة نادراً في محل الاسم المستثنى، نحو: «ما جاء زيد إلا و هو راكب».

٣. سواء كان مثبتاً أو منفياً، نحو: «ما جاء القوم إلا زيد».

٤. و اعلم أنّ «خلا، عدا، حاشا» على نوعين: الحرفية و الفعلية.

٥. «لَمَّا» على ثلاثة أقسام: أ) نافية و هي الداخلة على المضارع. ب) شرطية و هي الداخلة على الماضي.

ج) استثنائية و هي الداخلة على غيرهما، كقوله تعالى: «إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ». (الطارق: ٨٦)، (٤)

٢. الاسمي: و هي «غير، سوى، يئذ».

٣. الفعلية: و هي «ليس، لا يكون، خلا، عدا، حاشا»^١ وكلها جامدة لاتنتى و لاتجتمع. و الأصل فيها هو «إلا»، لكثرة استعمالها.

٤. أقسام الاستثناء

الاستثناء ينقسم باعتبارات مختلفة:

فهو باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس و عدمه على قسمين:

١. مثل: و هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: «قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعْرِبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»^٢.

٢. منقطع: و هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقْواً إِلَّا سَلَاماً»^٣.

و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و عدمه على قسمين:

١. تام: و هو ما كان المستثنى منه مذكوراً، كقوله تعالى: «قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعْرِبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»^٤.

٢. مفرغ: و هو ما كان المستثنى منه محذوفاً و الأكثر استعماله في الجملة غير الموجبة، كقوله تعالى: «لَا يَتَسَبَّهْ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»^٥.

و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية على قسمين أيضاً:

١. موجب: و هو ما كانت الجملة الاستثنائية مثبتة كما مر.

٢. غير موجب:^٦ و هو ما كانت الجملة الاستثنائية غير مثبتة كما تقدّم.

٥. إعراب المستثنى

إعراب المستثنى بـ «إلا» على ثلاثة أقسام:

الأول: النصب و هو في ثلاثة مواضع:

١. لا يخفى عليك أن أداة الاستثناء الاسمية و الفعلية تستعمل قليلاً في الاستثناء و كثيراً في غيره.

٢. ص (٣٨): ٨٢ و ٨٣. ٣. مرهم (١٩): ٦٢.

٤. ص (٣٨): ٨٢ و ٨٣. ٥. الواقمة (٥٦): ٧٩.

٦. و هو النفي و النهي و الاستفهام الإنكاري.

١. الاستثناء التام المتصل الموجب، كقوله تعالى: «فَشَرِّبُوا مِنِّي إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ»^١.
٢. الاستثناء التام المنقطع مطلقاً، كقوله تعالى: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْرَاهِيمَ»^٢ وقوله تعالى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ»^٣.
٣. الاستثناء المتصل والمنقطع إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو قول الكميث:
 ٣٠. «وما لي إلا آل أحمد شيمة وما لي إلا مذهب الحق مذهب»^٤

تذنيب

اختلف في عامل نصب المستثنى بـ «إلا»، فذهب سيبويه والمبرد وابن مالك وابن هشام إلى أنه «إلا» والسيرافي والفارسي إلى أنه هو العامل في المستثنى منه بوساطة «إلا» و ابن خروف إلى أنه هو بلاواسطة والزجاج إلى أنه «أستثنى» مقدراً.

الثاني: حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» وذلك في الاستثناء المفرغ فحينئذ قد يكون المستثنى فاعلاً، كقوله تعالى: «وَمَا يَنفَعُ تَابِيئَةَ إِلَّا اللَّهُ»^٥.

أو نائباً عن الفاعل، كقوله تعالى: «قَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْعَاقِبُونَ»^٦.

أو مبتدأ أو خبراً،^٧ كقوله تعالى: «وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»^٨ و «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ»^٩.

١٠. أو مفعولاً به، كقوله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»^{١٠}.
١١. أو مفعولاً فيه، كقوله تعالى: «لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ»^{١١}.
١٢. أو مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: «مَا نَذَرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَرُ إِلَّا ظَنًّا»^{١٢}.

١. البقرة (٢): ٢٤٩. ٢. الحجر (١٥): ٣٠-٣١.

٣. النساء (٤): ١٥٧.

٤. اللطيف، ج ٢، ص ١٩٠؛ شرح شواهد المفني، ج ١، ص ٣٥.

٥. آل عمران (٣): ٧. ٦. الأحقاف (٤٦): ٣٥.

٧. منسوخين أو غير منسوخين. ٨. النجم (٥٣): ٣٩.

٩. آل عمران (٣): ١٤٤. ١٠. النساء (٤): ١٧١.

١١. الأحقاف (٤٦): ٣٥. ١٢. الجنات (٤٥): ٣٢.

أو مفعولاً له، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^١.
 أو الحال، كقوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ﴾^٢.
 الثالث: جواز الأمرين: النصب و البدلية من المستثنى منه مع رجحانها على النصب و ذلك في الاستثناء التام المتصل غير الموجب، كقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^٣ و ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٤.

و أما المستثنى بغير «إلا» فأربعة أقسام:

١. ما يخفض دائماً و هو المستثنى بـ «غير» و «سوى» و «بيد».
٢. ما ينصب دائماً و هو المستثنى بـ «ليس» و «لا يكون» فإنه خيرُ لهما.
٣. ما يخفض و ينصب و هو المستثنى بـ «حاشا»، «خالا» و «عدا»^٥.
٤. ما يربط بحسب العوامل و هو المستثنى بـ «لما».

تنبيهات

١. قد تكون «إلا» غير استثنائية و ذلك إذا وقعت وصفاً بمعنى «غير». و يقال لها «إلا» الوصفية فهي اسم مبني^٦ تنقل حركتها إلى اسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^٧.
٢. يعرب «غير» في الاستثناء إعراب مستثنى بـ «إلا»، نحو: «جاء القوم غير زيد» و «ما

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧. ٢. الأنعام (٦): ٤٨.

٣. النساء (٤): ٦٦. ٤. النساء (٤): ٤٦.

٥. فالقلمي منها ينصب المستثنى على المفعولية و فاعلها - و فاعل «ليس» و «لا يكون» الاستثنائيتين - ضمير مستتر وجوباً راجع إلى «البعض» المستفاد من العام المذكور قبلها أو إلى مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله و الحرفي منها تجزء.

و اعلم أنها إذا دخل عليها «ما» المصدرية تنصب وجوباً المستثنى لأنها حينئذ فعل و لا تحتل الحرفية إذ «ما» المصدرية لا تدخل على الحرف، نحو قول لبيد: «ألا كل شيء ما خلا الله باطل و كسل نعيم لا محالة زائل».

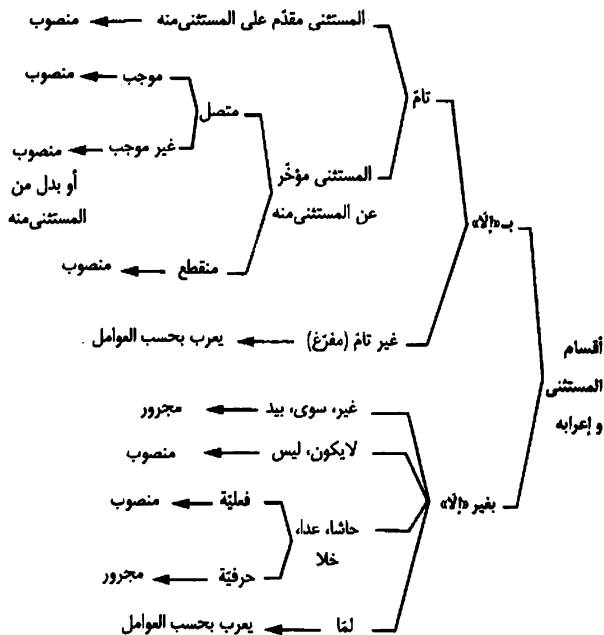
(شرح شواهد المضي، ج ١، ص ٣٩٢).

٦. ذهب بعض النحاة إلى أنها عربية تقديرأ و مضافة إلى اسم بعدها. (النحو الوافي، ج ٢، ص ٣٢٧)

٧. الأنبياء (٢١): ٢٢.

جائتي غير زيد».

٣. يكثر وقوع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و يفلب ذلك في الاستثناء المفرغ فتعرب حسب موقعها في الكلام، فقد تكون صفة، كقوله تعالى: «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ»^١ أو حالاً، كقوله تعالى: «وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُؤْتُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ»^٢ أو غيرهما، كقوله تعالى: «إِنَّ هُمْ إِلَّا يَنْظُرُونَ»^٣.



٢. التوبة (٩): ٥٤.

١. الشعراء (٢٦): ٢٠٨.

٣. البقرة (٢): ٧٨.

الخلاصة

١. المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها.
٢. المستثنى منصوب غالباً إلا في موارد.
٣. الاستثناء: هو إخراج ما يقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
٤. للاستثناء أربعة أركان: الحكم، المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى.
٥. أداة الاستثناء على ثلاثة أنواع: حرفية، اسمية و فعلية.
٦. الاستثناء باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس على قسمين: متصل و منقطع. و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و حذفه على قسمين أيضاً: تامّ و مفرغ. و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية إما موجب أو غير موجب.
٧. إعراب المستثنى بـ «إلا» نصب إلا في الاستثناء المفرغ فهو حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها، و في الاستثناء التامّ المتصل غيرالموجب فبدلية المستثنى أرجح من نصبه.
٨. المستثنى بـ «غير» و «سوى» مجرور دائماً، و بـ «ليس» و «لا يكون» منصوب كذلك، و بـ «حاشا»، «خلا» و «عدا» جائر الوجهين، و بـ «لما» بحسب العوامل.
٩. قد تقع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و ذلك يندرج في الاستثناء المفرغ فتعرب حسب موقعها في الكلام.

المقصد الثالث:

المجرورات

١. المجرور في الإضافة

٢. المجرور بالحرف

المجرورات

و هي منحصرة في الاسم^١ و تلك على قسمين:

١. المجرور في الإضافة: و يسمى بـ «المضاف إليه» و هو ما جُرَّ بدخول اسم عليه.

٢. المجرور بالحرف: و هو اسم دخلت عليه إحدى حروف الجزّ.

و نستوفي البحث عن كلّ منهما في ضمن البحث عن الإضافة و حروف الجزّ.

١. و قد يكون المضاف إليه جملةً فتجرّ محلاً و سيأتي الكلام عنها في البحث عن الجمل.

الإضافة

١. التعريف

الإضافة: هي نسبة تقييدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجز دائماً.

٢. الأركان و الإعراب

للإضافة ركنان

الأول: المضاف

و هو الاسم المقدم الذي يُضَمُّ إلى اللفظ الآخر بعده و يعرب حسب موقعه في الكلام، نحو «يوم» في قوله تعالى: ﴿وَرُفِعَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ﴾^١.

الثاني: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إليه المضاف و يؤخَّر عنه و يجرّ دائماً و له صورتان:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ﴾^٢.

و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^٣.

و العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور^٤.

٣. الأقسام و الفائدة

الإضافة على قسمين:

الأول: معنوية^٥

و هي الإضافة التي أفادت تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة^٦ و تخصيصه إن

١. الأنعام (٦): ٧٣.

٢. ق (٥٠): ٢٥.

٣. المائدة (٥): ١١٩.

٤. و ذهب بعض النحاة إلى أنه معنوي و هو الإضافة و آخر إلى أنه حرف جرّ مقدّر بين المضاف و المضاف إليه.

٥. و تسمى أيضاً «الإضافة الحقيقية» و «الإضافة المحضة».

٦. إلا إذا كان المضاف متوغلاً في الإبهام و التكرير فلا تفيده الإضافة إلى المعرفة تعريفاً و إلى النكرة تخصيصاً

كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسماً غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم العيد» و «يوم عيد».
 ٢. إذا كان المضاف اسماً مشتقاً مضافاً إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في «جاء كاتب القاضي» و «جاء كاتب قاضي».
- الثاني: لفظية^٢

و هي الإضافة التي أفادت تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع منه و ذلك في صورة إضافة الاسم المشتق^٣ إلى معموله، كقوله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُوا آلَ نَاقَةَ يَنْتَهَى»^٤.

واعلم أن الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام:

١. الإضافة الظرفية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ»^٥.
٢. الإضافة البيانية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» بينهما، كقوله تعالى: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ»^٦.
٣. الإضافة الاختصاصية: و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان بينهما نسبة اختصاصية^٧ و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، ك: «بيت الله» و «جناح الطير» و

و ذلك في مثل «غير، شبه، مثل، نظير».

١. و ذلك على قسمين:

(أ) المشتقات التي لا تعمل مطلقاً، كأسماء الزمان و المكان و الآت.

(ب) المشتقات العاملة التي لم تكن لها شرائط العمل فتضاف إلى غير معموله.

٢. و تسمى هذه الإضافة «الإضافة المجازية» و «الإضافة غير المحضة» أيضاً.

٣. و المراد باسم المشتق هنا اسماً الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة إذا كانت واجدة لشرائط العمل.

٥. سبأ (٣٤): ٣٣.

٤. القمر (٥٤): ٢٧.

٦. الحاقة (٦٩): ٧.

٧. سواء كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه أم المضاف إليه مختصاً به.

«صاحب النار» و قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ يَرِيكَ يَذُنُوبٍ عِمَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾^١.
 ٤. أحكام المضاف والمضاف إليه

١. المضاف يجب أن يكون نكرة^٢ مجرداً من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجزء من «أل» إذا كانت الإضافة معنوية و أما إذا كانت لفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَ الْمَقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^٣.

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدم.

٣. لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة

الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ النَّظْمِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^٤.

الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعارف^٥ و أسماء الشرط و الاستفهام غير «أي» في الثلاثة و أسماء الأفعال.

الثالث: واجب الإضافة

و ذلك على قسمين:

١. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

(أ) ما لا يجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

(ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و «كل» فحينئذ إن كان المضاف نحو

لفظة «كل»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أي» عوض عن المضاف إليه تنوين^٦ و تعرب منوثة،

١. الإسراء (١٧): ١٧.

٢. و قد يكون علماً كما إذا أضيف اسم علم إلى لقبه و هذا نادر.

٣. الشعراء (٢٦): ١٨٩.

٤. الحج (٢٢): ٣٥.

٥. نعم يجوز إضافة ذواللام في الإضافة اللفظية في بعض الصور و يجوز إضافة العلم نادراً.

٦. يسمى هذا التنوين بـ«تنوين العوض».

كقوله تعالى: «ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِنَفْسِكُمْ بِبَعْضِ مَا يَلْعَنُ بِنَفْسِكُمْ بَعْضًا»^١.
وإن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الست^٢ فتعرب منونة إن كان
المضاف إليه لم يلحظ مطلقاً^٣ و تبنى على الضمة إن يلحظ معنى، كقوله تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ»^٤ و تعرب بلا تنوين إن يلحظ لفظاً، نحو: «سَأَكْرِمُكَ وَ أَكْرَمُ حَسَنًا وَ لَكِنْ
سَأَكْرِمُكَ قَبْلُ»، أي: قبل إكرام حسن.

٢. واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية و هي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لما»،^٥ و «مذ، منذ» إذا
كانتا اسمين، كقوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»^٦ و «فَإِذَا نُفِخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ»^٧ و «وَ مَنْ يَخْتِمْ اللَّهُ فَيُجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ»^٨ و «فَلَمَّا نَبَاكُمُ إِلَى آلِيهِ أَعْرَضْتُمْ»^٩ و قول الأعشى:

٣١. «وَ تَارَلْتُ أَبِي الْمَالِ مُذْ أَنَا يَفْعٌ و ليداً و كهلاً حين شبت و أمرداً»^{١٠}

و قد تحذف الجملة المضافة إليها «إذ» فيعوض عنها التنوين و تكسر الذاً دفعا لالتقاء
الساكنين فيقال «إذ»، كقوله تعالى: «يَوْمَ لَا تَنبِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ»^{١١}.

٦. موارد حذف المضاف و المضاف إليه

الأول: قديحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: «وَ أَشْرَبُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»^{١٢} أي: حب العجل.
الثاني: قديحذف المضاف إليه سواء كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ
بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ»^{١٣} و قد تقدم بحثه.

١. العنكبوت (٢٩): ٢٥. ٢. و هي: «أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».

٣. أي لفظاً و لامعنى فيقال: «قبلاً». ٤. الروم (٣٠): ٤. أي: من قبل القلب و من بعده.

٥. أي ظرفية لأن «لما» على ثلاثة أقسام: «نافية» و هي حرف تجزم المضارع، و «استثنائية» و هي حرف
بمعنى «إلا» تدخل على الجملة الاسمية، و «ظرفية» و هي اسم تضاف دائماً إلى الجملة الفعلية التي فعلها

٦. البقرة (٢): ٣٠. ماضي.

٧. المؤمنون (٢٣): ١٠٦. ٨. الطلاق (٦٥): ٢-٣.

٩. الإسراء (١٧): ٦٧. ١٠. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٧٦.

١١. الانتطار (٨٢): ١٩. ١٢. البقرة (٢): ٩٢.

١٣. الروم (٣٠): ٤.

للمطالعة و البصيرة

الاسماء دائم الإضافة إلى المفرد

ما يجوز قطعه ظاهراً				ما لا يجوز قطعه ظاهراً			
جذء	١٥	أول	١	لبي ^١	٢٩	سبحان	١٥
أسفل	١٦	دون	٢	سعدِي ^٢	٣٠	سائر	١٦
قبل	١٧	فوق	٣	خَنَائي ^٣	٣١	ذو	١٧
بعد	١٨	تحت	٤	دوالي ^٤	٣٢	ذوا	١٨
مع	١٩	يمين	٥	هنالذي ^٥	٣٣	ذووا	١٩
كُلْ	٢٠	شمال	٦	حجازي ^٦	٣٤	ذات	٢٠
بعض	٢١	أمام	٧	حجازي ^٧	٣٥	ذواتا	٢١
خلف	٢٢	قدام	٨			ذوات	٢٢
وراء	٢٣	غير	٩			أولى	٢٣
أي الاستفهامية	٢٤	جميع	١٠			أولوا	٢٤
أي الموصولة	٢٥	يلقاء	١١			أولات	٢٥
أي الشرطية	٢٦	تجاه	١٢			معاذ	٢٦
حسب	٢٧	أل	١٣			بيد	٢٧
		إزاء	١٤			وحد	٢٨

١. معنى «لبي» هو «ألبي طلبك تلبية بعد تلبية»، أي: أجيئك.

٢. معنى «سعديك» هو «أسعدك أفع إسماعداً بعد إسماعداً».

٣. معنى «خنائيك» هو «أخنائك تحتناً بعد تحنن».

٤. معنى «دواليك» هو «أدأولك مداولة بعد مداولة».

٥. إذا كان ظرفاً بمعنى «بين» وأما إذا كان بمعنى «معتدل» فلا يلزم الإضافة.

٦. معنى «هذا ذيك» هو «حنانك».

٧. معنى «حجازيك» هو «أحجزك حجزاً بعد حجز».

٨. معنى «حذاريك» هو «أحذرك حذاراً بعد حذر».

٩. إن «عمر» إذا وقع في القسم يضاف دائماً و تبدل ضمته فتحةً.

١٠. معنى «قصارى» هو «الغاية».

١١. معنى «خُمادي» هو «النهاية».

الأسماء دائم الإضافة إلى الجملة

الرقم	ما يضاف إلى الجملة الاسمية و الفعلية	ما يضاف إلى الفعلية فقط
١	إذ	«إذا» الشرطية
٢	حيث	«لما» الشرطية
٣	مذ	
٤	منذ	

الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقييدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجزر دائماً.
٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدم، و المضاف إليه و هو ما يضم إليه المضاف و قد يكون اسماً و قد يكون جملة.
٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.
٤. الإضافة على قسمين: لفظية و هي إضافة المشتق إلى مموله، و معنوية و هي بخلافها.
٥. الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام: «الاختصاصية»، «البيانية»، «الظرفية».
٦. حكم المضاف هو التجزؤ من التثوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجزؤ أيضاً من «أل» في الإضافة المعنوية و أما اللفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثني أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل» و يرب حسب موقعه في الكلام. و حكم المضاف إليه هو الجزر دائماً.
٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:
 - (أ) جائز الإضافة.
 - (ب) ممتنع الإضافة.
 - (ج) واجب الإضافة و ذلك على ضربين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».
٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قد يحذف المضاف إليه.

حروف الجزّ

١. التعريف والتعداد

حروف الجزّ: حروف تدخل على الأسم^١ و تجزّه و هي:

إلى،	الباء،	التاء،	حاشا،	خلا،	عدا،	حتى،	رُبّ،	على،
عن،	في،	الكاف،	اللام،	مُدّ،	مُنذُ،	مِنْ،	الواو ^٢	

٢. الأقسام

أ: حروف الجزّ باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

الأول) حروف الجزّ الأصلية: و هي حروف جزّ تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلّقها^٣ بإيجاد الربط بينه و بين مجرورها.

فلها خصوصيتان:

(أ) الدلالية: و هي معانيها التي تحدثها في الكلام، كالظرفية و السببية و غيرها.

(ب) الارتباطية: و هي إيجاد الربط بين المتعلّق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيتين ترفع حروف الجزّ الأصلية عن متعلّقها الإبهام الفرعي^٤ الذي حوله.

الثاني) حروف الجزّ الزائدة: و هي حروف جزّ ليس لها الخصوصيتان اللتان في الأصلية، و

تفيد معنى التأكيد فقط و ليس لها متعلّق^٥.

الثالث) حروف الجزّ شبه الزائدة: و هي حروف جزّ تحدث معنى جديداً في الكلام و لم يكن

١. و قد تدخل ظاهراً على الفعل فهذه على تقدير «أنّ» فهي في الحقيقة داخله على الاسم المؤنل.

٢. و عدّ منها: «لعلّ، كي، متى، لولا».

٣. و «المتعلّق» هو لفظ له نحو إبهام يرتفع بحروف الجزّ و هو عامل في محلّ مجرورها أيضاً.

٤. الإبهام في الكلام على قسمين: أصليّ و فرعيّ، و الأصليّ هو ما يكون في ناحية المسند و المسند إليه

فيذكرهما يرتفع. و الفرعيّ ما يكون في ناحية غيرهما فيذكر الجار و المجرور و المنصوبات يرتفع.

٥. لا يخفى عليك أنّ بعض حروف الجزّ قد تكون أصلية و قد تكون زائدة كما ترى في الجدول.

لها متعلق كـ «رُب» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجز الزائدة^١.

أقسام حروف الجز

شبه الزائدة	الزائدة	الأصلية
رُب	باء	باء، تاء، واو
	من	في، كاف، لام
	لام	من، عن، حتى
	كاف	عدا، حاشا، خلا
		على، مذ، منذ
		إلى

ب: حروف الجز باعتبار كَيْفِيَّةِ مجرورها على قسمين:

١. العامة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر والمضمر وهي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من، رُب»، كقوله تعالى: «رُبِّ أَغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ»^٢.
٢. الخاصة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر فقط وهي: «التاء، حتى، الكاف، مذ، منذ، الواو»، كقوله تعالى: «وَ تَأْتِيهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ»^٣.

٣. المتعلق وكيفية معرفته

إن حروف الجز الأصلية لا يبد لها من متعلق؛ لأنها تستعمل في الكلام لرفع إبهامه الفرعي، فالمتعلق هو اللفظ الذي يرفع بها إبهامه^٤.

١. قد ذهب بعض النحاة إلى أن «عدا، خلا، حاشا» شبه زائد أيضاً. ٢. نوح (٧١): ٢٨.

٣. وأعلم أن حروف الجز الخاصة على ثلاثة أقسام:

(أ) ما يختص بظاهر خاص. وهي: «حتى، الكاف، الواو».

(ب) ما يختص بأسماء الزمان وهي: «مذ و منذ».

(ج) ما يختص بلفظة «آفة» و «الرحمن» و «رُب» مضافاً إلى «الكعبة» أو بياء المتكلم وهي التاء.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. وقد مر أن للكلام إبهامين: أصلي و فرعي؛ فالأصلي ما يرتفع بذكر المسند و المسند إليه، و الفرعي ما

و المتعلق إما فعل و إما شبهه من «المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الذي يعمل في محل المجرور^١ و الجار و المجرور إذا كان متعلقه عاماً و محذوفاً فهو ظرف مستقرّ و إلا فلفو^٢ و يجب أن يكون الجار و المجرور مستقرّاً في أربعة مواضع:

١. الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.^٣
٢. الصفة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَوْنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ؟﴾.^٤
٣. الحال، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.^٥
٤. الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.^٦

٤. معاني حروف الجرّ^٧

إلى:

و لها معان منها:

يرتفع بذكر سائر المتعلقات فإذا قيل «زيد» و لم يذكر مستدلّه، أو قيل: «ذهب» و لم يذكر مستدلّ إليه كان الكلام مبهماً و أمّا إذا قيل «ذهب زيد» فيصحّ السكوت عليه و لم يكن في الكلام إيهام أصليّ و لكن فيه إيهامات أخر كالإيهام في علّة الذهاب و وسيلته و مبدئه و منتهاه فـ«ذهب» من هذه النواحي مبهم فيذكر الجار و المجرور ترتفع هذه الإيهامات فيقال: «ذهب زيد» من البصرة إلى الكوفة بالسيارة للزيارة» فال مبهم و هو «ذهب» متعلق لهذه الحروف و عامل في محلّ مجرورها.

١. يجوز تعلق حروف الجرّ بأسماء تؤوّل بالفعل أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ (الزخرف ٤٣): (١١). فالجار و المجرور متعلق بـ«إله» الذي يؤوّل بـ«مألوه» و أمّا تعلقهما بالحرف فالمشهور النح مثلاً. و قال جماعة منهم ابن الحاجب بجوازها مطلقاً و فصل بعضهم فقال إن كان نائياً عن فعل جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصالة فقال في قوله تعالى: ﴿مِمَّا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْتَبٍ﴾ (التلم ٦٨): (٢) «بنعمة» متعلق بـ«ما» لأنها نائية عن فعل كـ«ليس» أو «انتفى».

٢. هذه الأحكام ثابتة للظروف أيضاً فيقال للجار و المجرور و الظرف إذا كان متعلقهما عامّاً و محذوفاً «ظرف مستقرّ» و إلا «ظرف لفو» تفضيلاً.

٣. الأعراف (٧): ١٨٠.

٥. القصص (٢٨): ٧٩.

٤. يوسف (١٢): ٥٩.

٦. الأنبياء (٢١): ١٩.

٧. قد ذكر في كتب النحاة لحروف الجر معان كثيرة و لكننا نذكر ههنا المعاني المشهورة فقط و نشير إلى غيرها في الجدول التفضيلي لمعاني حروف الجر.

١. انتهاء الغاية المكانية والزمانية: ^١ وهذا المعنى هو الغالب فيها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْمُوا أَصْيَامًا إِلَى الْيَلْبِ﴾ ^٢ و ﴿شُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ ^٣.

واعلم أن ما بعد «إلى» لا تدخل في حكم ما قبلها ما لم توجد قرينة تدل على دخوله، نحو: «قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، بخلاف «حتى».

٢. المصاحبة: ^٤ كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟﴾ ^٥ أي: مع الله.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: ﴿وَأَلْمِزْ إِلَيْكَ﴾ ^٦ أي: لك.

٤. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ^٧ أي: في يوم القيامة.

الباء:

ولها معان منها:

١. الإلصاق: ^٨ وذلك هو الغالب فيها وهو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَنْشَكْ

اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ ^٩ و مجازي، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ ^{١٠}.

٢. الاستماتة: وهي الداخلة على آله الفعل، كقوله تعالى: ﴿قَوْلِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ

بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ^{١١}.

٣. السببية: ^{١٢} وهي الدالة على أن ما بعدها سبب وعلّة لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ

١. والمراد من «الغاية» هي المسافة والمقدار، وهي إبتا حقيقية كما في الآيتين المذكورتين في المتن وإبنا مجازية كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى: ٤٢). (٥٣)

٢. البقرة: (٢): ١٨٧. ٣. الإسراء: (١٧): ١.

٤. والمراد من «المصاحبة» هنا معية الشئين واشتراكهما في حكم. وعلامة المصاحبة أن يصح حذف حرف

الجزّ و وضع كلمة «مع» في مكانه فلا يتغيّر المعنى.

٥. آل عمران: (٣): ٥٢. ٦. النمل: (٢٧): ٣٣.

٧. النساء: (٤): ٨٧.

٨. والمراد من «الإلصاق» هو الاتصال والملامسة بين الشئين وذلك كما ذكرنا في المتن على قسمين:

«حقيقي» وذلك إذا اتصل ما قبل الباء بمجرورها و«مجازي» وذلك إذا اتصل ما قبلها بشي و يقرب من

مجرورها. ٩. الأنعام: (٦): ١٧.

١٠. المطففين: (٨٣): ٣٠. ١١. البقرة: (٢): ٧٩.

١٢. والفرق بين الاستماتة والسببية هو أن الباء التي للاستماتة تدل على أن مجرورها آله لحصول ما قبلها وأبنا

أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ»^١، أي: بسبب اتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ.

٤. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿أَهْبِطُ بِسَلَامٍ﴾^٢، أي: مع سلام.

٥. الظرفية الزمانية والمكانية: كقوله تعالى: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾^٣ و ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾^٤،

أي: فيهما.

٦. المقابلة: وهي الداخلة على الأعواض، كقوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^٥.

٧. القسم: وهي أصل أحرفه^٦ و لذلك خصت بجواز ذكر فعل القسم معها، كقوله تعالى:

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^٧ و دخولها على الظاهر والمضمر، نحو: «بك لأفعلن» و كون القسم

مهما استعطفياً^٨ بخلاف سائر أحرف القسم، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ

بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَلَيْسَ لِنَسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^٩.

٨. التعدية: وهي الباء التي تعدى الفعل اللازم و تجعل فاعله مفعولاً و لذا تسمى بباء النقل

أيضاً، كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^{١٠}.

٩. التوكيد: وهي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِقَابِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^{١١}.

و ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^{١٢}

تنبيه: قد مر أن الحروف الجازة الزائدة و شبهها ليس لهما متعلق بخلاف غيرها.

الغناء:

و معناها القسم مع التعجب و لا تدخل إلا على لفظة «الله» و «ربي» و «رب الكعبة» و

السببية فتدل على أن ما بعدها سبب و علة لما قبلها.

١. البقرة (٢): ٥٤. ٢. هود (١١): ٤٨.

٣. القمر (٥٤): ٣٤. ٤. آل عمران (٣): ١٢٣.

٥. النحل (١٦): ٣٢. ٦. و أحرف القسم هي «الياء، التاء، اللام، واو».

٧. البلد (٩٠): ١.

٨. القسم الاستعطافي هو ما كان جوابه انشائياً، و غير الاستعطافي هو ما كان جوابه غير انشائياً.

٩. القيامة (٧٥): ١-٣. ١٠. البقرة (٢): ١٧.

١١. البقرة (٢): ٧٤. ١٢. الرعد (١٣): ٤٣.

«الرحمن» و يحذف فعل القسم معها وجوباً، كقوله تعالى: ﴿وَ تَأْتِيهِ لَكَيْدٌ أَصْنَامَكُمْ﴾^١.

حاشيا، خلا، عدا:

و معناها الاستثناء، أي: إخراج مجرورها عن حكم ما قبلها، نحو قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «لَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجِدِي لِيلاً وَ لَا تُنْثِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةَ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ صَيِّعَتِهَا هَلْكَ»^٢.

حتى:

و معناها انتهاء الناية، كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^٣.
و قد تدخل على الفعل المضارع المنصوب بـ «أن» المقدرة فحينئذ لها ثلاثة معان:
١. انتهاء الناية: كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾،^٤ أي: إلى أن يرجع.

٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولٍ أَفَرِحَ حَتَّى يَنْقُضُوا﴾،^٥ أي: لينقضوا.

٣. الاستثناء: كقوله تعالى: ﴿وَ مَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِئْتَةٌ﴾،^٦ أي: إلا أن يقولوا.

رُب:

و معناها التكثير أو التقليل و تعينه القرينة،^٧ نحو قول النبي صلى الله عليه وآله: «يَا رَبُّ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ»^٨.
و قول الشاعر:

١. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٢. الصحيفة السجادية، الدعاء ٣٢، في الاعتراف بالذنب بعد الفراغ من صلوة الليل.

٣. القدر (٩٧): ٥. ٤. طه (٢٠): ٩١.

٥. المنافقون (٦٣): ٧. ٦. البقرة (٢): ١٠٢.

٧. و إن لم تكن قرينة في البين يحمل الكلام على الأكثر استعمالاً و هو التكثير.

٨. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٤.

٣٢. «الأرْبُ مولود وليس له أب وذي ولد لم يَلِدْهُ أبوان»^١

و لها أحكام:

١. وجوب تصديرها في جملتها فلا يجوز أن يتقدّم عليها شيء منها.^٢
٢. وجوب تنكير مجرورها و توصيفه^٣ إن كان اسماً ظاهراً، نحو: «رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته.»
٣. وجوب إفراء مجرورها و تذكيره و تمييزه بما يطابق المراد منه إن كان ضميراً،^٤ نحو: «رُبَّه رجلين لقيتهما.»
٤. عدم افتقارها إلى متعلق لأنّها حرف جز شبه زائدة.
٥. جواز حذفها و بقاء عملها و ذلك بعد الواو أكثر و بعد الفاء كثير و بعد «بل» قليل، نحو قول امرئ القيس:

٣٣. «وليلٍ كموج البحر أَرَحَى سُدُودَهُ عَلَيَّ بأنواع الهُوم لِيبتلي»^٥

تنبيه: قد تخفف و تقال «رُبَّ» و قد تزاد بعدها «ما» الزائدة و الغالب^٦ حينئذٍ أن تكفها عن العمل فتدخل على الجملتين، كقوله تعالى: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^٧ و قول أبي دؤاد:

٣٤. «رُبَّمَا الجمالُ المؤثِّلُ فيهم و عناصيج بينهنّ المهار»^٨

١. لم يسمّ قائله، شرح أبيات مفعلي اللبيب، ج ٣، ص ١٧٤.

٢. إلا أداة الاستفتاح ك «ألا» و لا يخفى عليك أن أداة النداء مع متانيتها جملة مستقلة و «يا» في الحديث السابق إما أداة نداء و إما أداة استفتاح.

٣. و لو تقدير أ. قول الشاعر «رَبِّ مولود»، أي: «رَبِّ رجل يولد» و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «رُبَّ قولٍ أنفدَ من ضوئي»، أي: رُبَّ قول نافذ. (نهج البلاغة، الحكمة ٣٨٨، ص ١٢٧٣).

٤. و يُسمّى هذا الضمير بـ «الضمير المجهول» لعدم عوده على متقدّم كما هو شأن الضمائر بل يرفع جهله بتمييز بعده قد يكون غير مطابق له.

٥. قديقي عملها شاذاً، كقول عدي بن الرعلاء:

«رُبُّما ضربةٌ بسيفٍ صَقيلٍ بين بصرى و طعنة نجلاء»

٨. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٤٠٥.

٧. الحجر (١٥): ٢.

على:

ولها معانٍ منها:

١. الاستعلاء: وهذا أكثر استعمالاتها وهو نوعان:

حقيقي و هو إما «حسّي»، كقوله تعالى: ﴿وَرَعَيْهَا وَ عَلَى الْفَلَكَ تُخَمَلُونَ﴾^١ أو «محموي»،

كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَلْرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^٢.

و مجازي، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾^٣.

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْبٍ مِسْكِينًا وَ يَسِيرًا﴾^٤ أي: مع

حَيْبِهِ.

٣. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾^٥ أي: في حين غفلة.

٤. مرادفة «من»: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^٦ أي: من الناس.

عن:

ولها معانٍ منها:

١. المجاوزة:^٧ وهذا أكثر استعمالها، نحو: «رميت السهم عن القوس» و كقوله تعالى:

﴿تَنَجَّأَنِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^٨ و ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ﴾^٩.

٢. البديل: كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يُزْمًا لَا تَبْغِزِي نَفْسَ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^{١٠} أي: بدل نفس..

٣. مرادفة «بعده»: كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^{١١} أي: بعد طبق.

٢. البقرة: (٢): ٢٥٣.

١. المؤمنون: (٢٣): ٢٢.

٤. الإنسان: (٧٦): ٨.

٣. طه: (٢٠): ١٠.

٦. المطففين: (٨٣): ٢.

٥. القصص: (٢٨): ١٥.

٧. ومعنى المجاوزة في اللفظة هو الابتعاد والتعدية والمراد هنا ابتعاد ما قبل حرف الجزر عما بعده وهي قد تكون «حسيًا» كما في الآية الأولى وقد تكون «محمويًا» كما في الآية الثانية.

٩. البيئته: (٩٨): ٨.

٨. السجدة: (٣٢): ١٦.

١١. الانشقاق: (٨٤): ١٩.

١٠. البقرة: (٢): ٤٨.

في:

و لها معانٍ منها:

١. الظرفية المكانية والزمانية: ^١ و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿الْمَ * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ بَيْنِينَ﴾ ^٢ و ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ ^٣.

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾، ^٤ أي: مع زينته.

٣. الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُكُمْ فِي جُدُوعٍ أَلْتُخَلِّئُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾، ^٥ أي: على جذوع النخل.

الكاف:

و لها معانٍ منها:

١. التشبيه: و هو الغالب فيها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَّمْنَا بِالْبَصْرِ﴾ ^٦.

٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿وَرَأَوْا كُرُوهَ كَمَا هَذَا كُمْ﴾، ^٧ أي: بسبب هدايته إيناكم.

٣. الاستعلاء: كقولك: «كخير» في جواب: «كيف حالك؟»، أي: على خير.

٤. التأكيد: و هي زائدة، ^٨ كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^٩.

اللام:

و لها معانٍ منها:

١. الاختصاص: و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿أَلْخَسَدُ لِلَّهِ﴾ ^{١٠} و ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ^{١١}.

١. سواء كانت حسيّة أم معنويّة كما ترى في الآية الثانية.

٢. الروم (٣٠): ١ - ٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٣.

٤. القصص (٢٨): ٧٩.

٥. طه (٢٠): ٧١.

٦. القمر (٥٤): ٥٠.

٧. البقرة (٢): ١٩٨.

٨. ولا يخفى أن استعمال الكاف في التأكيد قليل ولكنّه قياسي.

٩. الشورى (٤٢): ١١.

١٠. الحمد (١): ٢.

١١. البقرة (٢): ٢٥٥.

٢. التملك وشبهه: ^١ نحو: «وهبت لزيد ديناراً» و كقوله تعالى: «جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا»^٢.
٣. التعليل: كقول أبي طالب عليه السلام في النبي الأكرم عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام:
 ٣٥. «قد بذلتك والبلاء شديد فداء الحبيب و ابن الحبيب»^٣
٤. الصيرورة و العاقبة: ^٤ كقوله تعالى: «فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَنًا»^٥.
٥. التبليغ: ^٦ و ذلك بعد القول و نحوه، كقول حسان بن ثابت في الغدير:
 ٣٦. «فقال له قم يا علي، فإني رضيتك من بعدي إماماً و هادياً»^٧
٦. المجاوزة: كقوله تعالى: «و قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ»^٨، أي: عن الذين.
٧. القسم و التعجب معا، و تختص باسم الله تعالى، كقول ساعدة بن جوية:
 ٣٧. «لله يبقى علي الأيام ذو جيتيد أذفي صلود من الأوعال ذو خدم»^٩
٨. التعجب الموجود عن القسم كقول الأعشى:
 ٣٨. «شباب و شيب و افتار و ثروة فليله هذا الدهر كيف ترددا»^{١٠}
٩. التوكيد: و ذلك عند زيادتها، و أكثر ما زيدت، بين الفعل و مفعوله، نحو قول ابن ميادة:
 ٣٩. «و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكاً أجار لمسلم و معاهدي»^{١١}

١. و «التملك» هو جعل الشخص مالاً متمكناً من التصرف في شيء و على الإطلاق و «شبه التملك» هو جعل الشخص متمكناً من التصرف بغير بيع و نحوه.

٢. النحل (١٦): ٧٢.

٣. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٧٣.

٤. معنى الصيرورة و العاقبة هو أن مجرور اللام نتيجة فعل سابقها و إن لم يقصدها الفاعل.

٥. القصص (٢٨): ٨.

٦. و معناه إيصال المعنى - معنى القول و نحوه - إلى مجرورها و هو السامع للمقول.

٧. الإرشاد، ج ١، ص ١٧٧.

٨. الأحقاف (٤٦): ١١.

٩. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٥٦. و لا يخفى عليك أن «لا» قبل «يبقى» محذوفة، أي: لا يبقى.

١٠. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٨٠.

١١. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٨٠.

و قد تجيء لتقوية عامل ضعيف^١ إما لتأخره عن معموله، كقوله تعالى: ﴿هُم لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾^٢ وإما لفرعيته في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَأَمِثُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾^٣ و قد اجتمعتا في قول أبي الشعثاء:

٤٠. «بارب إني للحسين ناصر
ولا بن سعد تارك وهاجر»^٤

تنبيهان

الأول: فدتؤكد اللامُ النفيَ الواقع في الكلام فتسمى لام الجحود و ذلك فيما إذا دخلت على الفعل الذي هو خبر لـ «ما كان» أو «لم يكن» الناقصة التي اسمها متحد مع فاعل الفعل الذي كان خبرها، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغَيِّرْ لَهُمْ﴾^٥.

الثاني: إن اللام تكسر مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و تفتح مع غير ياء المتكلم من الضماير و مع المستغاث المباشر لـ «يا»، كقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينٌ﴾^٦ و نحو «يا لله».

مُدَّ و مُنْدُ:

تختصان بأسماء الزمان الماضية و الحاضرة و معناهما:

١. ابتداء الزمان: إن كان المجرور معرفة و زمانه ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة».
٢. الظرفية: إن كان المجرور معرفة و زمانه حالاً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».
٣. مرادفة «من» و «إلى» معاً: إن كان المجرور نكرة معدودة، نحو: «ما رأيته مذ ثلاثة أيام».

مِنْ:

و لها معانٍ منها:

١. إن الأصل في العوامل هو الفعل و الأصل تقدمه على معموله: فالاسمية و تأخر العامل عن معموله يوجبان تضعيف عمل العامل فللاسم المتأخر عن معموله ضعفان.
٢. الأعراف (٧): ١٥٤.
٣. البقرة (٢): ٤١.
٤. أحيان الشيمة، ج ١، ص ٦٠٣.
٥. النساء (٤): ١٣٧.
٦. الكافرون (١٠٩): ٦.

١. ابتداء الغاية المكانية والزمانية: وهذا هو الغالب في استعمالها، كقوله تعالى: ﴿لَسَسْجِدٌ آتِسَ عَلَى الْتُّنُوتَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾^١ و قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليه السلام:
٤١. «مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ نَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ»^٢
٢. التبعية: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغير المعنى حينئذ، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،^٣ أي: بعض ما تحبون.
٣. بيان الجنس:^٤ كقوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾^٥ و ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^٦.
٤. التعليل: كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرَقُوا﴾،^٧ أي: لما.
٥. البدل: كقوله تعالى: ﴿أَرَضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾،^٨ أي: بدل الآخرة.
٦. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾،^٩ أي: في يوم الجمعة.
٧. المجاوزة:^{١٠} كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَائِمَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾،^{١١} أي: عن ذكر الله.
٨. التأكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدّم نفي أو نهى أو استفهام بـ «هل»، و تنكير مجرورها و كونه فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾^{١٢} أو مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى

١. التوبة (٩): ١٠٨.

٢. الغدير، ج ٢، ص ١٩٥.

٣. آل عمران (٣): ٩٢.

٤. و المراد من «بيان الجنس» تبين المراد من اسم عام مبهم قبلها.

٥. فاطر (٣٥): ٢.

٦. الكهف (١٨): ٣٦. فـ «من» الأولى للابتداء و الثانية لبيان الجنس.

٧. نوح (٧١): ٢٥.

٨. التوبة (٩): ٣٨.

٩. الجمعة (٦٢): ٩.

١٠. «من» التي للمجاوزة هي التي تدلّ على البعد بين مجرورها و بين ما قبله.

١١. المائدة (٥): ١٩.

١٢. الزمر (٣٩): ٢٢.

فِي خَلْقِي أَلْرُخْسَنِينَ مِنْ تَفَاوُتٍ^١ أَوْ مَبْتَدَأً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ؟^٢﴾
الواو:

معناها القسم و لا تدخل إلا على الاسم الظاهر و لا تتعلق إلا بـ «أقسم» محذوفاً و نحوه،
كقوله تعالى: ﴿وَ أَلْفَسِرِ ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ^٣﴾.

نتقة:

قد تحذف حرف الجر و ينصب الاسم بعده و يسمى بـ «المنصوب بنزع الخافض» و هو
قياسي مع «أن» و «ان»، كقوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ؟^٤﴾ أي: من أن
جاءكم.

و سماعي في غير ذلك، كقوله تعالى: ﴿وَ أَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا رِيبَاتِنَا،^٥﴾ أي:
من قومه.

الخلاصة

١. هروف الجر: حروف تدخل على الأسماء فقط و تجزها و هي: إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا،
عدا، حتى، رُب، على، عن، في، الكاف، اللام، مُذ، مُنذ، بين، الواو.
٢. حروف الجر تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصلية»، «الزائدة» و «شبه الزائدة».
٣. و هي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة و هي: إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على،
عن، في، اللام، من و رُب. و خاصة و هي: التاء، حتى، الكاف، مذ، منذ و الواو. و العامة
تدخل على الظاهر و المضمرة بخلاف الخاصة فإنها تدخل على الظاهر فقط.
٤. إن حروف الجر الأصلية لا بد لها من متعلق ترفع إبهامه بخلاف الزائدة و شبه الزائدة.
٥. المتعلق إن كان عاماً محذوفاً فالجار و المجرور مستقر و إلا فلفو. و هذا الحكم يجري
في الظروف أيضاً.

٢. فاطر (٣٥): ٣.

١. الملك (٦٧): ٣.

٤. الأعراف (٧): ٦٣.

٣. العصر (١٠٣): ١-٢.

٥. الأعراف (٧): ١٥٥.

الجدول التفصيلي في معاني حروف الجر

الرقم	حرف الجر	المعنى	
		الأشهر	غير الأشهر
١	إلى	انتهاء الغاية، المصاحبة، الاختصاص، الظرفية	مرادفة «من» و «عند»
٢	الباء	الإلصاق، الظرفية، القسم، السببية، المقابلة، الاستعانة، المصاحبة، التعدية، التوكيد	التبويض، المجاوزة، الاستعلاء، الانتهاء، البذل
٣	التاء	القسم	—
٤	حاشا	الاستثناء	—
٥	خلا	الاستثناء	—
٦	عدا	الاستثناء	—
٧	حتى	انتهاء الغاية، التعليل، الاستثناء	—
٨	ربّ	التكثير، التقليل	—
٩	على	الاستعلاء، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «من»	التعليل، مرادفة «عن» و «الباء»، الاستدراك
١٠	عن	المجاوزة، البذل، مرادفة «بعد»	مرادفة «من»، التعليل، الظرفية، الاستعلاء
١١	في	الظرفية، المصاحبة، الاستعلاء	مرادفة «إلى» و «من» و «الباء»، التعليل، المقايسة، التوكيد
١٢	الكاف	التشبيه، التعليل، الاستعلاء، التوكيد	—
١٣	اللام	الاختصاص، التمليك، التعليل، التبليغ، التعجب، القسم و التعجب معاً، الصيرورة، المجاوزة، التوكيد	انتهاء الغاية، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «على» و «من» و «بعد»
١٤	مذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً	—
١٥	منذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً	—
١٦	من	ابتداء الغاية، التبويض، بيان الجنس، التعليل، البذل، الظرفية، المجاوزة، التوكيد	الاستعلاء، الاستعانة
١٧	الواو	القسم	—

خصوصيات حروف الجز

الخاصة	العامة	شبه الزائدة	الزائدة	الأصلية	حرف الجز	الرقم
	✓			✓	إلى	١
	✓			✓	حاشا	٢
	✓			✓	خلا	٣
	✓			✓	عدا	٤
	✓			✓	على	٥
	✓			✓	عن	٦
	✓		✓	✓	الباء	٧
	✓		✓	✓	اللام	٨
	✓		✓	✓	مين	٩
✓			✓	✓	الكاف	١٠
✓				✓	التاء	١١
✓				✓	حتى	١٢
✓				✓	مذ	١٣
✓				✓	منذ	١٤
✓				✓	الواو	١٥
	✓			✓	في	١٦
	✓	✓			رب	١٧

المقصد الرابع:

المجزومات

الفعل المضارع المجزوم

المجزومات

و هي منحصرة في الفعل المضارع^١ و جازمه على قسمين:

الأول: ما يجزم فعلاً واحداً و هي لام الأمر و «لا» النهي و «لم» و «لما»^٢ و الأول تدخل على صيغ الغائب و المتكلم من المعلوم و على الجميع من المجهول، و غيره تدخل على الجميع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾^٣ و ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^٤

الثاني: ما يجزم فعلين و هي أداة الشرط الجازمة،^٥ كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَصُورُوا اللَّهَ يَتَّعِزُّكُمْ﴾^٦.

-
١. و قد تحلّ الجملة محلّ الفعل المضارع المجزوم محلاً كما في بعض جمل الشرط و سيأتي البحث عنها في المقصد التاسع.
 ٢. و سيأتي البحث عن «لم» و «لما» في المقصد الثامن مستوفى.
 ٣. البقرة (٢): ٢٨٢.
 ٤. الحجرات (٤٩): ١٤.
 ٥. و سيأتي البحث عن أداة الشرط في المقصد الثامن مستوفى.
 ٦. محمد (٤٧): ٧.

الجدول العام في المعملات

		المعمولات	
المرفوعات	الاسمية	«الفاعل»، «نائب الفاعل»، «المبتدأ»، «الخبر»، «اسم الأفعال الناقصة»، «اسم أفعال القرب»، «اسم الحروف المشبهة بـ ليس»، «خبر الحروف المشبهة بالفعل»، «خبر «لا» النافية للجنس»	
	الفعلية	«الفعل المضارع المجرد من التواصب و الجوازم»	
	الجملة	«الخبر»	
المضموبات	الاسمية	«المفعول به»، «المفعول المطلق»، «المفعول له»، «المفعول معه»، «المفعول فيه»، «الحال»، «التمييز»، «المنادى»، «بعض المستثنى»، «خبر الأفعال الناقصة»، «خبر أفعال القرب»، «خبر الحروف المشبهة بـ ليس»، «اسم الحروف المشبهة بالفعل»، «اسم «لا» النافية للجنس»، «مفعولي أفعال القلوب»	
	الفعلية	«الفعل المضارع المقرون بالتواصب»	
	الجملة	«الحال»، «المفعول به»	
	الاسمية	«المضاف إليه»، «المجرور بالحرف»	
المجزورات	الفعلية	_____	
	الجملة	«المضاف إليه»	
	الاسمية	_____	
المجزومات	الفعلية	«المضارع المقرون بالجوازم»	
	الجملة	«جملة الجواب لشرط جازم مع دخول الفاء أو إذا عليها»	

المقصد الخامس:

التوابع

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البدل

٤. عطف البيان

٥. عطف النسق

التوابع

١. التعريف

التوابع: هي الألفاظ المتأخرة دائماً التي تعرب بإعراب ما قبلها مطلقاً، فيسمى المتأخر تابعاً و المتقدّم متبوعاً.^١

٢. أنواع التوابع

و هي على خمسة أنواع:

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البدل

٤. عطف البيان

٥. عطف النسق.

واعلم أنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع.^٢

١. و يقيد «دائماً» و «مطلقاً». خرج الحال في نحو: «رأيت زيداً مجرّداً» و الخبر في نحو: «زيدٌ قائمٌ»؛ لأنّهما لا يكونان متأخران دائماً و لا يشاركان ما قبلهما في الإعراب مطلقاً، إذ قد يكون الخبر منصوباً، نحو: «زيدٌ يَمِينُكَ» أو المبتدأ مجروراً، نحو: «بحسبك درهم» و قد يكون إعراب الحال و ذي الحال متسايراً، نحو: «جاء زيدٌ ضاحكاً» بخلاف التوابع، فإنّها متأخرة عن المتبوع و مشابهة له في الإعراب دائماً.

٢. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ٢٩٨؛ معجم الهوامع، ج ٢، ص ١١٦٥؛ شرح الأسموني، ج ٣، ص ٥٨؛ التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ١٠٨.

النعته

١. التعريف

النعته: ^١ هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات متعلق ^٢ متبوعه الذي يذكر بعدها.
و يُسمى الأول «النعته الحقيقي»، نحو: «جاء زيدُ العالم» و الثاني «النعته السببي»، نحو: «جاء زيد القائم أبوه».

العامل	المنعوت (الموصوف)	النعته (الصفة)
جاء	عليُّ	العالمُ
جاء	عليُّ	العالم أبوه

٢. فائدة النعته

للنعته فوائد:

- أ. التوضيح: ^٣ إذا كان المنعوت معرفة ولكنه لم يتعين عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿قَامُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾ ^٤.
ب. التخصيص: ^٥ إذا كان المنعوت نكرة و قصد تقليل إبهامه، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ^٦.

١. قد يقال للنعته الصفة أيضاً.

٢. و هو كل من كان له قرابة و ارتباط بالمنعوت كالأب و الابن و الأخ و الصديق و التوب و نحوها.

٣. و المراد بـ «التوضيح» هو رفع الاشتراك اللفظي الحاصل في المعارف.

٤. الأعراف (٧): ١٥٨.

٥. و المراد من «التخصيص» تقليل الاشتراك.

٦. الأعراف (٣٣): ٢١.

ج. المدح أو الذم أو الترحم: إذا كان في لفظ النعت ما يدل على إحديها و المنعوت معين عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْحَزِيمُ الْمُتَعَبِّدِينَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمَكْرُومُ﴾^١ و ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^٢ و قول الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: «فَأَيُّ عَبْدِكَ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمُهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ»^٣.

د. التوكيد: إذا كان المنعوت مشتقاً على معنى النعت، كقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ أَوْلِيَاءَ﴾^٤.

٣. أشكال النعت

النعت باعتبار لفظه على ثلاثة أشكال:

(أ) مفرد

و يشترط فيه أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به،^٥ كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا وَ غَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَأَلْهَمُوا فُجُورَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^٦.

(ب) جملة

و ينعت بها النكرة و يشترط فيها أن تكون:

١. خبرية.

٢. مشتق على ضمير مذكور أو مقدر يعود إلى المنعوت.

١. الحشر (٥٩): ٢٣. ٢. النحل (١٦): ٩٨.

٣. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢١، في الدعاء إلى الله عند الحزن وإمام الخطايا.

٤. النحل (١٦): ٥١.

٥. كاسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل.

٦. و هو الاسم الجامد الذي يرادفه اسم مشتق أو يراد به معنى اسم مشتق كأسماء الإشارة غير المكانية لأنها مؤولة بـ «المشار إليه» و أما المكانية فظروف لاتقع بنفسها نمتاً لكنها تتعلق بمحذوف يكون هو النعت، و اسم الموصول المصدر بـ «أل» و الاسم المنسوب و اسم العدد و «ذو» بمعنى «صاحب» و المصادر و «كل» و «أي» و «ما» النكرة و بعض أسماء الأجناس التي يراد بها المشتق، كـ «الأسد» المراد به «الشجاع» و

٧. الأعراف (٧): ٥١.

«الأرنب» المراد به «الجبان».

كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يُزْمَأُ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^١ و ﴿وَأَتَّقُوا يُزْمَأُ لَا تُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾^٢ أي: لا تجزى فيه.

(ج) شبه جملة (الظرف والجار والمجرور)

ينعت بها النكرة أيضاً ويشترط فيها أن تكون مستقراً مشتملاً على ضمير المنعوت،^٣

كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^٤ أي: صلوات كائنات من ربهم.

وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾^٥.

٤. أحكام أقسام النعت

(أ) النعت المفرد

فالحقيقي منه يتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير مطلقاً ويطابقه في التعداد والجنس ويرفع ضميراً عائداً إلى المنعوت إن كان مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾^٦.

و السببي منه إن رفع ضميراً مستتراً عائداً إلى المنعوت فهو كالنعت الحقيقي، نحو: «جائتني امرأة كريمة الأب» و «جائني رجلان كريما الأب». و إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً يتبع متبوعه في الإعراب والتعريف والتنكير فقط ويراعى ما بعده في الجنس ويلزم الأفراد كالفاعل مع فاعله. ويشتمل على ضمير المنعوت، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾^٧.

ب و ج) النعت الجملة وشبه الجملة

وهما تتبعان المنعوت في محلّهما الإعرابية، وتشتملان على ضميره كما تقدّم.

١. البقرة (٢): ٢٨١.

٢. البقرة (٢): ٤٨.

٣. قد تقدّم أنّ الظرف والجار والمجرور إن كان متعلقهما عامّاً مقدراً فمستقرّ وإلا فلنور.

٤. البقرة (٢): ١٥٧.

٥. غافر (٤٠): ٢٨.

٦. العنكبوت (٥٩): ٢٤.

٧. النساء (٤): ٧٥.

الخلاصة

١. النعت على قسمين:

- (أ) النعت الحقيقي: هو نعت يبين صفة من صفات متبوعه.
 (ب) النعت السببي: هو نعت يبين صفة من صفات متعلق متبوعه.

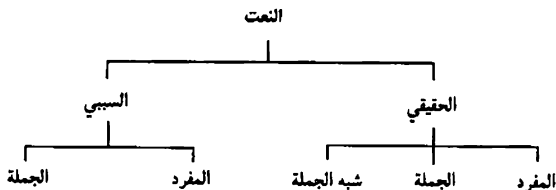
٢. فوائد النعت:

- (أ) التوضيح، إذا كان المنعوت معرفة،
 (ب) التخصيص، إذا كان المنعوت نكرة،
 (ج) التوكيد، إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت،
 (د) المدح والذم والترحم، إذا كان لفظ النعت دالاً عليها.

٣. أشكال النعت: «مفرد»، «جملة»، «شبه جملة».

٤. أحكام النعت:

- (أ) أحكام النعت الحقيقي: يتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير مطلقاً ويطابقه في التعداد والجنس ويرفع ضميراً يعود إلى المنعوت إن كان مشتقاً.
 (ب) أحكام النعت السببي: هو كالنعت الحقيقي في الإعراب والتعريف والتنكير مطلقاً - سواء رفع ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً - و أما في الجنس والتعداد فكالفعل إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، ويشتمل على ضمير المنعوت.



التوكيد

١. التعريف

التوكيد: ^١ هو التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

العامل	المؤكد (المتبوع)	المؤكد (التابع)
جاء	عليّ	عليّ
جاء	عليّ	نفسه

٢. الأقسام وأحكامها

و هو نوعان: لفظي و معنوي.

الأول: التوكيد اللفظي

و هو تكرير اللفظ الأول بعينه ^٢ لتقرير المؤكد و إزالة شبهة التجوّز عنه. و يقع في الاسم، كقوله تعالى: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ» ^٣، و الفعل، نحو: «قام قام زيدٌ» و الحرف، نحو:

١. يسمّى بـ «التأكيد» أيضاً من «أكّد» - كالتوريخ و التأريخ - و التابع هنا يسمّى بـ «المؤكد» و المتبوع بـ «المؤكد».

و اعلم أنّ للتوكيد في كلام العرب أساليب مختلفة منها: «التوكيد بالمفعول المطلق»، «التوكيد بالنون الثقيلة و الخفيفة»، «التوكيد بـ «إنّ» و «أنّ»، «التوكيد باللام»، «التوكيد بحروف الزوائد»، «التوكيد بالقسم» و «التوكيد بضمير الفصل».

و المراد من «التوكيد» هنا أسلوب التابعية في الإعراب التي تحصل بألفاظ خاصة أو تكرار اللفظ السابق.

٢. قد يكون التوكيد اللفظي يتكرر مرادفه قليلاً، نحو: «زيد جلس قعد».

٣. المؤمنون (٢٣): ٣٦.

«نعم، نعم»، و الأغلب فيه - غير أحرف الجواب - أن يعاد مع ما يتصل به، كقول قيس بن سعد:
٤٢. «إِنْسَانًا إِنَّا الَّذِينَ إِذَا لَمِتْ سَحْ شَهْدَانَا وَ خَيْرًا وَ حِينًا»^١

و الجملة،^٢ كقوله تعالى: «وَ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ • ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ»^٣ و «فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا • إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»^٤.

الثاني: التوكيد المعنوي

و هو توكيد المتبوع بالفاظ مخصوصة و هي:

نفس، عين، كل، كلاً، كلتا، جميع، عامة

ثم التوكيد المعنوي على قسمين:

١. التقريبي

و هو ما يكون لتقرير المؤكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «نفس» و «عين» و حكمهما الإفراد مع المؤكّد المفرد، و الجمع مع المثنى و المجموع و الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: «جاء عليّ نفسه»، «جاء العليّان أنفسهما»،^٥ «جاء العليّون أنفسهم»، «جاءت فاطمة نفسها»، «جاءت الفاطمتان أنفسهما» و «جاءت الفاطمات أنفسهنّ». و قد تدخل عليهما الباء الزائدة الجازة، نحو: «جاء عليّ بعينه».

١. ديوان قيس بن سعد، ص ١٠٣.

٢. و أعلم أنّ الجملة المؤكّدة كثيراً ما تقترب بحروف العطف كما ترى في الآيتين، و لا يخفى عليك أنّ العطف

٣. الإنظار (٨٢): ١٨.

هنا مهمل فهو صوري.

٤. الانشراح (٩٤): ٥-٦.

٥. و يجوز مع المثنى إفرادهما و تثنيتها أيضاً و إن كان الجمع أفصح، نحو: «جاء العليّان نفسيهما أو نفساهما».

٢. الشمولي

وهو ما يكون لرفع توهم عدم إرادة الشمول عن المؤكد و ذلك على ضربين:

(أ) التوكيد المعنوي الشمولي للمجموع أو المفرد ذي الأجزاء.

و ألفاظه: «كل»، «جميع» و «عامة».

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكد، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ﴾^١ و ﴿قُلْ

إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^٢.

(ب) التوكيد المعنوي الشمولي للمثنى.

و ألفاظه: «كلا» للمذكر و «كلتا» للمؤنث.

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكد، نحو: «جاء العليان كلاهما» و «جاءت

الفاطمات كلاهما».

قال حسان:

و يبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي^٣

٤٣. «لساني و سفي صارمان كلاهما

تنبيهات

١. إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كل» يؤتى بعد «كله» بـ «أجمع» و «كلها» بـ «جمعا» و

«كلهم» بـ «أجمعين» و «كلهن» بـ «جُمع»، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^٥.

و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» و فروعه بـ «أكتع» و «أبصع» و «أبتع»،

١. الحجر (١٥): ٣٠. ٢. آل عمران (٣): ١٥٤.

٣. «لساني» هو «لساني».

٤. ولا يخفى أنه قد يؤكد بـ «أجمع» و فروعه مستقلاً، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. (الأنعام: ٦).

٥. الحجر (١٥): ٣٠.

- نحو: «جاء القوم كلهم أجمعون أبتعون أبتعون» و لا يلحق بها ضمير المؤكد.
٢. إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» و «أولاً» توكيده بالضمير المنفصل المرفوع، نحو: «قوموا أتم أنفسكم».
- و أما توكيد ضميري النصب و الجزّ بهما أو بغيرهما من الفاظ التوكيد المعنوي، فلا يلزم فيه ذلك، نحو: «رايتك نفسك» و «مررت بك عينك»، قال عز وجل: «قُلْ سَاءَ لِهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ»^١ و «لَأَسْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ»^٢.
- و إذا أريد توكيد الضمير لفظاً، فيجوز مطلقاً و يجب حينئذ إعادة ما يتصل بالمؤكد في صورة نصبه و جزّه، نحو: «إِنَّكَ إِنَّكَ...» و «مررت بك بك...».
٣. يجوز تأكيد جميع ضمائر المتصلة بالضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^٣ و نحو: «أكرمك أنت» و «مررت بك أنت».
٤. لا يجوز حذف المؤكد،^٤ لأن الغرض من التوكيد التقوية، و الحذف ينافيها.

١. الأنعام (٦): ١٤٩.

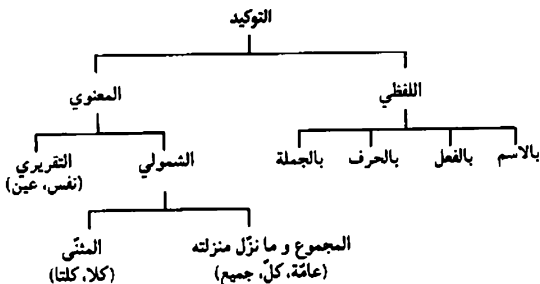
٢. الأعراف (٧): ١٨.

٣. البقرة (٢): ٣٥.

٤. سواء كان التوكيد لفظياً أم معنوياً.

الخلاصة

١. التوكيد: التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.
٢. أقسام التوكيد: «لفظي» و «معنوي»، فاللفظي هو تكرير اللفظ الأول بعينه لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوّز عنه.
- و المعنوي هو توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة و هي على قسمين:
 ١. التوكيد المعنوي التقريري: هو ما يكون لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «عين» و «نفس».
 ٢. التوكيد المعنوي الشمولي: هو ما يكون لرفع لتوهم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و قديكون للمجموع و ما نزل منزلته و له ألفاظ، ك: «كلّ»، «عامّة» و «جميع». و قديكون للمثنى و له لفظان: «كلا» و «كلتا».
٣. أحكام التوكيد: يتبع المؤكّد المؤكّد في الإعراب و يجب إضافة المؤكّد إلى ضمير المؤكّد في التوكيد المعنوي. و تستعمل «نفس» و «عين» في توكيد المفرد مفردتين و في توكيد المثنى و المجموع مجموعتين. و إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعده بـ «أجمع» و فروعها و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» بـ «أبضع»، «أبتع» و «أكتع». و إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» وجب توكيده أولاً بالضمير المرفوع المنفصل.



البديل

١. للتعريف

البديل: التابع المقصود بالحكم^١ بلاواسطة، و يسمى المتبوع «المبديل منه» و التابع «البديل».

العامل	المبديل منه (المتبوع)	البديل (التابع)
جاء	وصى رسول الله	علي

٢. الأقسام

و هو على أربعة أقسام:

- (أ) بديل الكل من الكل: و هو البديل المطابق للمبديل منه في المصداق و إن خالفه مفهوماً، كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.^٢
- (ب) بديل البعض من الكل: و هو البديل الذي كان جزءاً من أجزاء المبديل منه أو فرداً من أفرادها، كقوله تعالى: ﴿وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.^٣
- (ج) بديل الاشتمال: و هو البديل الذي يدل على معنى يشمل المبديل منه، كقوله تعالى: ﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.^٤
- (د) بديل المبانين: و هو البديل الذي كان مغايراً للمبديل منه و ذلك على ثلاثة أنحاء:
- بديل الغلط: و هو البديل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبديل منه غلطاً مع عدم

١. و المراد به «المقصود» في التعريف هو المهم عند المتكلم في الكلام كأن المبدل منه (المتبوع) في نية

٢. الفاتحة (١): ٦-٧.

السقوط، بخلاف سائر التوابع.

٤. البقرة (٢): ٢١٧.

٣. آل عمران (٣): ٩٧.

قصده، نحو: «جاء زيدٌ عمرو».

بدل النسيان: ^١ وهو البديل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه سهواً و غفلةً مع قصده، نحو: «جاء أبي أخي».

بدل الإضراب: ^٢ وهو البديل الذي ذكر لتغيير رأي واعتقاد، نحو: «حبيبي قمر شمس».

٣. الأحكام

١. إنَّ بدل البعض و الاشتغال، ^٣ يلازمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً، كقوله تعالى: «ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ» ^٤ و «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» ^٥ أو مقدراً، كقوله تعالى: «وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِمَّنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» ^٦ أي: منهم. و «قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْضُدِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ»، ^٧ أي: النار فيه.

٢. لا تشترط مطابقة البديل للمبدل منه في التعريف و التنكير، فتبدل المعرفة من النكرة، كقوله تعالى: «وَرَبُّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ» ^٨.

و النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: «لَتَسْفَهَنَ بِالْأَنْصَابِ * نَاصِيَةَ كَذِيبَةٍ خَاطِئَةٍ» ^٩.

و أما المطابقة في التمداد و الجنس فتشترط في بدل الكل من الكل، دون غيره من أنواع البديل.

٣. لا يبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و لكن يجوز العكس، فيبدل الظاهر من الضمير، كقوله تعالى: «وَرَأْسُورُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا» ^{١٠} و كقوله تعالى: «تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأُولَئِنَّا وَءَاخِرِنَا» ^{١١}.

١. و لا يخفى أنَّ بدل الفلظ و النسيان لا يقمان في الفصح، بخلاف الإضراب.

٢. و يسمى أيضاً بـ«بديل البداء».

٣. بخلاف سائر الأبدال.

٤. المائدة (٥): ٧١.

٥. البقرة (٢): ٢١٧.

٦. آل عمران (٣): ٩٧.

٧. البروج (٨٥): ٤-٥.

٨. العلق (٩٦): ١٥-١٦.

٩. الأنبياء (٢١): ٣.

١٠. المائدة (٥): ١١٤. و لا يخفى أنَّ البديل من المجرور يجوز أن يكون مع إعادة الجار كما ترى في الآية.

٤. اذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البدل، نحو: «متى قمت إن ليلاً أو نهاراً أقوم» و «كيف أنت أ صحيح أم سقيم» و كقول الإمام علي ابن الحسين عليه السلام: «فَمَا نَذْرِي مَا نَشْكُرُ أ جَمِيلٌ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحٌ مَا تَنْتَرُ»^١.

٤. الأشكال

و هي خمسة:

١. بدل الاسم من الاسم، سواء كانا نكرتين، كقوله تعالى: «إِنَّ لِلْمُتَّيِّبِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَ أَعْنَاباً»^٢، أم معرفتين أم مختلفين كما في الأمثلة المتقدمة.

٢. بدل الفعل من الفعل، كقوله تعالى: «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٣.

٣. بدل الجملة من الجملة، كقوله تعالى: «أَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنَ»^٤، و قول الشاعر:

٤٤. «أقول له ارحل لاتقيمن عندنا وإلا فكن في السرّ و الجهر مسلماً»^٥

٤. بدل الجملة من المفرد، كقوله تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ»^٦.

٥. بدل المفرد من الجملة، كقوله تعالى: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يُجْعَلْ لَهُ عِوَجاً * قَيِّماً»^٧.

١. آحيان الشبعة، ج ١، ص ٦٤٩.

٢. النبأ (٧٨): ٣١-٣٢.

٣. الفرقان (٢٥): ٦٨-٦٩.

٤. الشعراء (٢٦): ١٣٢-١٣٣.

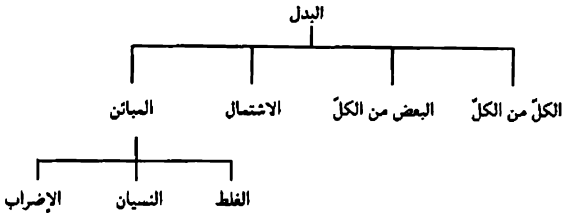
٥. لم يسم قائله، تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٣، ص ٣٢٩؛ شرح الأسموني، ج ٣، ص ١٣٢. و البدل في الآية بدل بعض و في البيت بدل اشتغال.

٦. الغاشية (٨٨): ١٧-١٨. فجملة «كيف خُلِقَتْ» و «كيف رُفِعَتْ» بدلان من «الابل» و «السما». و

٧. الكهف (١٨): ١-٢. فلغظة «قَيِّماً» بدل من «لَمْ يُجْعَلْ لَهُ عِوَجاً».

الخلاصة

١. البديل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة و يسمى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البديل».
٢. الأقسام:



٣. أنواع البديل وشرائطه

الرقم	نوع البديل	الشرائط	المثال
١	بديل كل من كل	—	أحب ديني الإسلام
٢	بديل بعض من كل	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. كون البديل جزءاً أو فرداً من المبدل منه	قرأت الكتاب نصفه أكرم العلماء الفقهاء منهم
٣	بديل الاشتغال	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. وجود الملازمة بين البديل و المبدل منه	أعجبني علي إيمانه
٤	بديل النسيان	—	جاء زيد عمرو
٥	بديل الغلط	—	جاء أخوك أبوك
٦	بديل الإضراب	صححة وقوع «بل» الإضرابية قبله معنى	حببي قمر شمس

٤. أحكام البديل

أ. إنَّ بديل البعض و الاشتمال يلانزمان ضميراً يربطهما بالمبديل منه مذكوراً أو مقدرأ.

ب. و لاشتراط مطابقة البديل للمبديل منه فيبديل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة. و تشتراط المطابقة في التعداد و الجنس في بديل الكل من الكل فقط.

ج. و لايبديل الضمير من الضمير و لالضمير من الظاهر و يجوز العكس.

د. إذا كان المبديل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البديل.

٥. أشكال البديل

و هي خمسة: الاسم من الاسم، الفعل من الفعل، الجملة من الجملة، الجملة من المفرد، المفرد من الجملة.

٤

عطف البيان

١. التعريف

عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يكشف عن حقيقة المراد من المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

العامل	المتبوع	التابع (عطف البيان)
فُئِلَ	أبو تراب	علي <small>عليه السلام</small>

٢. الفائدة

و هي:

(أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة، كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ أَلْيَتَ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾^١.

(ب) تخصيصه إن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَثَاةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾^٢.

٣. الأحكام

و هي تبعية المتبوع في الإعراب و مطابقتها في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.^٣

١. المائة (٥): ٩٧.

٢. المائة (٥): ٩٥.

٣. لهذا اشتهر بأن عطف البيان في الجوامد كالتنعت في المشتقات في الأحكام وإن كان بينهما وجوه من الضاوت منها: أن الصفة مشتقة أو مؤولة بالمشتق و العطف جامد أو بمنزلة الجامد، و الصفة تدل على أحوال الموصوف و العطف على ذاته.

٤. الأشكال

و الغالب منها:

- (أ) الاسم بعد الكنية، نحو: «قام ابن أبي طالب عليّ عليه السلام».
- (ب) الاسم بعد اللقب، نحو: «قام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام».
- (ج) الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، كقوله تعالى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ»^١.
- (د) المفسر المفرد بعد «أي» التفسيرية، نحو: «جاء عليّ أي أمير المؤمنين».
- (هـ) الموصوف بعد الصفة، نحو: «جاء الشجاع عليّ» و قوله تعالى: «إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى»^٢.

تنبيه

واعلم أنّ عطف البيان لا يكون ضميراً و لا تابعاً لضمير و لا فعلاً و لا تابعاً لفعل و لا جملة و لا تابعاً لجملة و لا يكون أيضاً بلفظ متبوعه، لأنّ الشيء لا يوضح نفسه و لا يخصصه.

للمطالعة والتحقيق

- يفارق بدل كل من كل، عطف البيان من خمسة وجوه:
١. عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف و التنكير، بخلاف البديل.
 ٢. عطف البيان لا يكون جملة و لا تابعاً لجملة، بخلاف البديل.
 ٣. عطف البيان لا يكون فعلاً و لا تابعاً لفعل، بخلاف البديل.
 ٤. عطف البيان لا يكون تابعاً لضمير، بخلاف البديل.
 ٥. عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه، بخلاف البديل فيجوز أن يكون بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة.
 ٦. عطف البيان ليس على نية إحلاله محل متبوعه، بخلاف البديل.

الخلاصة

١. عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يقصد به إيضاح المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.
٢. فوائده:
 - (أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة.
 - (ب) تخصيصه إن كان نكرة.
٣. حكمه: التبعية للمتبوع في الإعراب و المطابقة له في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.
٤. الأشكال: الغالب منها: الاسم بعد اللقب أو الكنية، و الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، و المفسر بعد المفسر، الموصوف بعد الصفة.
٥. عطف البيان لا يكون ضميراً و لا تابعاً لضمير و لا فعلاً و لا تابعاً لفعل و لا جملة و لا تابعاً لجملة و لا يكون بلفظ متبوعه.

عطف النسق

١. التعريف

عطف النسق: ^١ هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف. و يسمى المتبوع، «معطوفاً عليه» و التابع، «معطوفاً».

العامل	المعطوف عليه	حرف العطف	المعطوف
فاز	على <small>عَلَى</small>	و	أصحابه

و حروف العطف هي:

الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إنا، بل، لا، لكن

٢. معاني حروف العطف و أحكامها

الواو:

معناها مطلق الجمع ^٢ بين المعطوف و المعطوف عليه، كقوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ» ^٣ و «كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ^٤ و «فَأَنْجَيْنَاهُ وَ أَصْحَابَ الشَّيْطَانَةِ» ^٥.

الفاء:

معناها الجمع الترتيبي بين المعطوف و المعطوف عليه بلامهلة، ^٦ كقوله تعالى: «الَّذِي

١. و يُسمى به «المطف بالحرف» أيضاً. و «النسق» معناه «الربط». يقال: «نسقت الكلام»، أي: ربطت بعضه ببعض ربطاً، يجعل المتأخر متصلاً بالمتقدم. و علة تسمية هذا التابع به «عطف النسق» هو وجود الربط بين التابع و المتبوع و اتصالهما.

٢. سواءً كان تعلق الحكم أولاً بالمعطوف عليه ثم بالمعطوف أم لا، و سواءً كان المعطوف و المعطوف عليه مصاحبين في الحكم أم لا، كما ترى في الآيات. ٣. الحديد (٥٧): ٢٦.

٤. المتكويث (٢٩): ١٥.

٥. الشورى (٤٢): ٣.

٦. لا يخفى أن عدم المهلة في كل شيء، بحسبه، فالمراد منه أول وقت يمكن التحقق فيه.

خَلَقَكَ قَسْوَيْنِكَ فَعَدَلَكُ^١.

وقد تقتضي مع ذلك معنى السببية^٢ وذلك غالب فيما إذا كان المعطوف جملة أو صفة، كقوله تعالى: ﴿فَوَكَّرَهُ مَوْسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾^٣ و ﴿لَا يَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَا لِلثَّوْنِ مِنْهَا الْبَطُونُ * فَمَا لِلْبُيُوتِ مِنْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾^٤.

ثم:

معناها الجمع الترتيبي بمهله، كقوله تعالى: ﴿فَأَنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾^٥.

حتى:

معناها الجمع الغائي^٦ نحو قول النبي ﷺ: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ حِينَانَ الْبَحْرِ»^٧.

ولمعطوفها ثلاث خصوصيات:

أحدها: أنه يكون ظاهراً لامضمرأ ولا يكون جملة.

ثانيها: أنه يكون بعضاً من المعطوف عليه أو جزءاً أو كالجزء منه.

ثالثها: أنه يكون غاية لما قبلها في الزيادة أو النقص. كقول الشاعر:

٤٥. «قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابونا حتى بنينا الأصاغرا»^٨

أو:

معناها تَلْقَى الحكم بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات، نحو: «جاء زيدٌ أو عمرو».

و تستعمل في موارد، منها:

١. الانتظار (٨٢): ٧.

٢. أي: سببية المعطوف عليه لتحقّق المعطوف.

٣. القصص (٢٨): ١٥.

٤. الواقعة (٥٦): ٥٢ - ٥٤.

٥. الحج (٢٢): ٥.

٦. والمراد من «الجمع الغائي» هو الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، مع الدلالة على أنّ المعطوف هو

الغاية في الحكم رفعة أو خسة.

٧. بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢.

٨. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٣٧٢.

١. الشك، إذا كان المتكلم شاكاً في تعلق الحكم بأحد المتعاطفين، كقوله تعالى: «لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»^١.
٢. الإبهام، إذا كان المتكلم عالماً بكيفية تعلق الحكم و لكن أراد إبهامه على السامع، كقوله تعالى: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى»^٢.
٣. التخيير، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين فقط مع عدم جواز الجمع بينهما عرفاً أو شرعاً أو عقلاً، كقوله تعالى: «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»^٣ و قوله: «أقم عندنا أو سافر».
٤. الإباحة، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين مع جواز الجمع بينهما، كقوله تعالى: «فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً»^٤.
٥. التقسيم، إذا أراد المتكلم تقسيم لفظ عام مذكور قبل المعطوف عليه، كقوله تعالى: «إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا»^٥، أي: إن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً.
٦. انتهاء الغاية، إذا أراد المتكلم بيان غاية الحكم و حينئذ ينصب فعل المضارع بعدها بـ «أن» الناصبة المقدرة حملاً لها على «إلى»، كقول الشاعر:

٤٦. «لَأَسْتَهْلِنَ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ»^٦

أم:

و هي على قسمين: متصلة و منقطعة:

أما المتصلة^٧ فهي تستعمل في موضعين:

١. بعد همزة التسوية^٨، ومعناها حينئذ معنى الواو و تططف الجملة على الجملة، كقوله

١. المؤمنون (٢٣): ١١٣. ٢. سبأ (٣٤): ٢٤.

٣. المائدة (٥): ٨٩. ٤. البقرة (٢): ٧٤.

٥. النساء (٤): ١٣٥. ٦. لم يسم قائله، شرح شراهد المعني، ج ١، ص ٢٠٦.

٧. سُمِّيَتْ «أم» هذه متصلة لأن ما قبلها و ما بعدها متصلين، بحيث لا يستغني الكلام بذكر أحدهما.

٨. و هي همزة يراد بها التساوي بين ما بعدها و ما بعد «أم» في الحكم و هذه أحد المعاني المجازي للهمزة الاستهنامية و كثيراً تقع بعد لفظ «سواء» و نحوها و تؤوّل الجملة بالمصدر.

تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^١.

٢. بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها و بـ «أم» التعيين و معناها حينئذٍ معنى «أو» و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: «ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ»^٢. و المفرد على المفرد، كقوله تعالى: «ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ»^٣.

و أما المنقطعة^٤ فمعناها الإضراب و كثيراً ما تتضمن مع ذلك استفهاماً. و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ»^٥.

إما:

معناها تعلق شيءٍ بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات و تستعمل في موارد، كالشك و الإيهام و الإباحة و التفصيل و التخيير و يشترط فيها ذكر واو قبلها و تقدم «إما» الأخرى^٦ عليها قبل المعطوف عليه و تعطف المفرد على المفرد، كقوله تعالى: «إِنَّمَا هَدَيْتَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكِرًا وَ إِنَّمَا كَفُورًا»^٧. و الجملة على الجملة، كقوله تعالى: «وَ ءَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يَعْدِبُهُمْ وَ إِنَّمَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^٨.

لا:

معناها تقرير الحكم لما قبلها و عدمه لما بعدها و يشترط فيها أن يتقدمها إيجاب و ألا تقترب بعاطف و أن يتعاند متعاطفاها و أن يكون معطوفها مفرداً، نحو: «قام عليّ لا عمرو».

بل:

معناها الإضراب و الصرف إن تقدمها إيجاب و تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلاتحكم

١. البقرة (٢): ٦.

٢. الواقعة (٥٦): ٥٩.

٣. البقرة (٢): ١٤٠.

٤. سُمِّيَتْ «أم» هذه منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها و صحّة ذكر أحدهما بدون الآخر.

٥. الرعد (١٣): ١٦. فمعنى «أم» هنا الإضراب المجزّد.

٦. و هي ليست بعاطفة بل هي توطئة لذكر «إما» الثّانية.

٧. التوبة (٩): ١٠٦.

٨. الإنسان (٧٦): ٣.

عليه بشيء؛ و تصرف الحكم إلى ما بعدها، نحو: «قام عمروٌ بل عليّ». و تقرير الحكم للسابق و تثبيت ضده للأحق إن تقدّمتها نهي أو نفي، نحو: «لا يقيم عمرو بل عليّ» و «ما قام عمروٌ بل عليّ». و تعطف المفرد على المفرد فقط.^١

لكن:

معناها الاستدراك^٢ و تعطف المفرد على المفرد فقط.

و يشترط فيها أمران:

١. عدم اقترانها بالواو.

٢. تقدّم نفي أو نهي عليها، نحو: «ما قام عمروٌ لكن عليّ».^٣

٣. أشكال العطف

و هي خمسة:

(١) عطف الاسم على الاسم مطلقاً،^٤ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾.^٥

واعلم أنّه إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع يجب أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفاصل أو يؤكّد الضمير بضمير منفصل مرفوع مطابق، كقوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^٦ و ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا﴾.^٧

١. و إن دخلت على الجملة فهي حرف ابتداء و معناها إبتا الإضراب الإبطالي، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ آلُوهُمْ بَنِينَ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صَعْتِكُمْ حَسْرَةً﴾ (الأنبياء: ٢١) و (٢٦) و إبتا الإضراب الانتقالي، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ و ﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾. (الأعلى: ٨٧) - (١٤ - ١٦)

٢. و المراد بـ«الاستدراك» هنا، دفع توهم تقرير الحكم السابق لما بعدها.

٣. فإذا كانت بعدها جملة أو اقترنت بالواو أو لم يسبقها نفي أو نهي فهي حرف ابتداء يستأنف بها الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾. (الزحرف: ٤٣) - (٧٦)

٤. سواءً كانا معرفتين أم نكرتين أم مختلفين، و سواءً كانا ظاهرين أم ضميرين أم مختلفين.

٥. المائدة: (٥) - (٥٥).

٦. البقرة: (٢) - (٣٥).

٧. الأنعام: (٦) - (١٤٨).

- و إذا عطف على الضمير المجرور وجب إعادة الجار،^١ كقوله تعالى: ﴿وَرَبِّ أَغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّْ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^٢ و ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ آلِهَةَ آبَائِكَ﴾^٣.
- (ب) عطف الاسم على الفعل و بالعكس، و شرطه مشابهة الاسم للفعل،^٤ كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾^٥ و ﴿فَالْمُفِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَنْزَلْنَاهُ نَقْعًا﴾^٦.
- (ج) عطف الفعل على الفعل،^٧ و شرطه اتحادهما في الزمان و إذا كانا مضارعين يجب أن يكونا متحدين في الإعراب و النفي و الإثبات أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَتَقْوُوا يَوْمَكُمْ أَجُورَكُمْ﴾^٨.
- (د) عطف الجملة على الجملة، و يشترط فيه على المشهور اتفاقهما في الخبرية^٩ و الإنشائية، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾^{١٠} و ﴿وَ كَلُوا وَ شَرَبُوا وَ لَأَنْشُرُوا﴾^{١١}.
- (هـ) عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾^{١٢} و ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشِيرُكَ بِكَلِمَتِهِ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ جِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمَقْرَبِينَ﴾^{١٣}.
- و تنقسم العطف باعتبار كيفية التابعية للمعطوف عليه على ثلاثة أقسام:

١. ذهب الكوفيتون و جماعة منهم يونس و الأخفش و الزجاج و ابن مالك إلى عدم وجوبه و استدلوا عليه بالسماع، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامُ﴾ (النساء ٤: ١) بجزء «الأرحام» في قراءة حمزة و ابن عباس.
٢. نوح (٧١): ٢٨.
٣. البقرة (٢): ١٣٣.
٤. كالمشتقات من الفعل و أسماء الأفعال و المصادر.
٥. الأنعام (٦): ٩٥.
٦. العاديات (١٠٠): ٣-٥.
٧. ذهب بعض النحاة إلى امتناعه إذ لا يمكن تصوّر فعل بلافاعله و ذهب بعض آخر إلى إمكانه و استعماله و لأنّ الاستعمال اعتباراً من المتكلم، فيمكن لحاظ فعل بلافاعله و الشاهد على صحته جزم «تَتَّقُوا» في الآية ٣٦ من سورة محمد ﷺ.
٨. محمد ﷺ (٤٧): ٣٦.
٩. سواء كانتا اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين و في الإنشائية سواء كانتا موجبتين أو منفيّتين أو مختلفتين.
١٠. التوبة (٩): ٢٠.
١١. الأعراف (٧): ٣٦.
١٢. يونس (١٠): ١٢. و الشاهد فيه أنّ «قاعداً» عطف على «لجنبه».
١٣. آل عمران (٣): ٤٥. و الشاهد فيه أنّ «من المقرّبين» عطف على «وجيهاً».

١. العطف على اللفظ: وهو أتباع المعطوف من المعطوف عليه في إعرابه اللفظي و شرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف أيضاً، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيف»، بخلاف «ما جاتي من امرأة و زيد»، لأنّ «من» الزائدة التي هي عامل في المعطوف عليه هنا لا يصحّ دخولها على «زيد»، لأنّه معرفة و «من» الزائدة تدخل على النكرات فقط.

٢. العطف على المحلّ: وهو أتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه المحلّي، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفاً». قال الله تعالى: «وَأَمْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ زَازُجُكُم»^١.

٣. العطف على التوهم: وهو أتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه التوهمي و الفرضي، و شرطه صحّة دخول ذلك العامل المتوهم على المعطوف عليه في الكلام، نحو: «ليس عليّ قاعداً و ضعيفاً»^٢.

تبصرة

إذا اجتمعت التوابع في الكلام يجب تقديم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبديل فالمعطف بالحرف، نحو: «أقبل الرجل العالم سعيد نفسه صاحبك و أخوه».

الخلاصة

١. عطف النسق: هو التابع الذي يتوسط بينه و بين متبوعه أحد أحرف العطف، و يسمي المتبوع «معطوفاً عليه» و التابع «معطوفاً».

٢. أداة عطف النسق: هي الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أم، إمّا، بل، لا، لكن.

٣. أشكال العطف: و هي خمسة: «عطف الاسم على الاسم مطلقاً»، «عطف الاسم على الفعل و بالعكس» و شرطه مشابهة الاسم للفعل، «عطف الفعل على الفعل» و شرطه

١. المائدة (٥): ٦.

٢. و قول زهير بن أبي سلمى: «بدا لي أنّي لسْتُ مدركٌ ماضى و لاسابق شيئاً إنّا كان جاثياً» (شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٨٢)

اتحادهما في الزمان، «عطف الجملة على الجملة»، و شرطه اتفاقهما في الخبرية و الإنشائية، «عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس».

٤. أقسام العطف: «العطف على اللفظ»، «العطف على المحل»، «العطف على التوهم».

أقسام حروف العطف

الأقسام	الحروف	الأمثلة
ماتدلُّ على مشاركة المعطوف و المعطوف عليه في الحكم	واو فاء ثم حتى أم المتصلة بعد همزة التسوية	قام عليٌّ و فاطمة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ ففاطمة جاء عليٌّ ثم فاطمة جاء القوم حتى المشاة سواءً أتكون عالماً أم متعلماً
ماتدلُّ على ترذد الحكم بين المعطوف عليه و المعطوف	أو أم المتصلة بعد همزة الاستفهام إمّا	كن عالماً أو متعلماً أ عليٌّ <small>عليه السلام</small> إمام أم غيره جاء إمّا عليٌّ و إمّا فاطمة
ماتدلُّ على إسناد عين الحكم أو ضده للمعطوف	بل لكن	قام عمروٌ بل عليٌّ ، ما قام عمرو بل عليٌّ ما قام عمرو لكن عليٌّ
ماتدلُّ على تثبيت الحكم للمعطوف عليه	لا	قام علي لا عمرو

١. و قد يقال إن «أم» المنقطعة كـ«بل» في هذا التقسيم لكن الأصح أن «أم» هذه ليست بمحاطفة بل هي حرف ابتداء، كما ذهب إليه بعض النحاة.

المقصد السادس:

الأسماء العاملة

١. المصدر
 ٢. اسم الفاعل
 ٣. اسم المبالغة
 ٤. اسم المفعول
 ٥. الصفة المشبهة
 ٦. اسم التفضيل
 ٧. اسم الفعل
- فصل في تنازع العوامل

المصدر

١. التعريف

المصدر: اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان متضمن على أحرف فعله.

٢. العمل وشروطه^١

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

(أ) مفرداً.

(ب) مكثراً.

(ج) مقدماً على معموله.^٢

(د) غير مفصول عنه بأجنبي.

(هـ) غير مفعول مطلق تأكيدياً إلا إذا كان نائباً عن فعله.

(و) غير مختوم بتاء الوحدة،

كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ بِهَاةَ كُمْ﴾.^٣

٣. أشكال المصدر العامل

و هي ثلاثة:

(أ) المضاف، والأكثر إضافة المصدر إلى فاعله^٤ ثم ذكر منصوبه إن كان متعدياً كما ترى في

١. لا يخفى أن اسم المصدر والمصدر الميمي كالمصدر الأصلي، فديعلان عمل فعلهما مع الشرائط المذكورة في

المصدر ولكن عملهما قليل.

٢. إلا إذا كان المحمول ظرفاً فيجوز تقديمه عليه.

٣. البقرة (٢): ٢٠٠.

٤. أو اسمه إذا كان ناقصاً ثم ذكر خبره منصوباً، نحو: «أعجبنني كونك عالماً». وقد يضاف إلى مفعوله، كقوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾. (آل عمران (٣): ٩٧)

الآية السابقة. وكثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾^١، أي: استغفار إبراهيم ربه، و﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^٢، أي: دعائه الخَيْر.

ب) المنون، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾^٣.
ج) المقرون بـ «أل» و عمله حينئذٍ ضعيف، كقول الشاعر:

٤٧. «ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل»^٥

تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل و لنا قد تدخل على معمولها اللام التي تسمى بـ «لام التقوية»، ليعمل العامل في محل مجرورها، كقول الإمام السجادة: ﴿وَأَجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدِيَّ وَ بِرِّي بِهِمَا أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنَ رَقْدَةِ آلَوْشَانِ﴾^٦.

للمطالعة والتحقيق

المصدر الصريح والمؤول والفرق بينهما

المصدر إما صريح أو مؤول.

فالمصدر الصريح هو اسم يدل على معناه المصدرى بلا تأويل، كـ «علم» و «إعلام» و المصدر المؤول هو ما يتركب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ﴾^٧.

١. التوبة (٩): ١١٤.

٢. فصلت (٤١): ٤٩.

٣. البلد (٩٠): ١٤ - ١٥.

٤. حتى قيل إنه لم يرد في القرآن مصدراً مقروناً بـ «أل» عاملاً في الفاعل أو المفعول، نعم ورد عاملاً في الظرف، كقوله تعالى: ﴿لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْخَبْرَ بِالسُّوِّ وَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾. (النساء (٤): ١٤٨)

٥. لم يسم قائله، تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٣، ص ٤٦؛ شرح الأسموني، ج ٢، ص ٢٨٤؛ شلور الذهب، ص ٣٤٢.

٦. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢٤، في الدعاء للأبوين.

٧. التوبة (٩): ٥٤.

و يفترقان في مواضع منها:

١. إنَّ المصدر المؤوَّل يصحَّ أن يقع مسنداً، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾^١ و مسنداً إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَصْرُمُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^٢ بخلاف المصدر الصريح، فإنه يقع مسنداً إليه خاصة، نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^٣.
٢. المصدر المؤوَّل يدلُّ على الزمان بخلاف المصدر الصريح.
٣. المصدر المؤوَّل له معنى خاص مستفاد من ألاته كمعنى الاستقبال المستفاد من «أن» و التمني المستفاد من «لو» بخلاف الصريح.
٤. المصدر المؤوَّل يصاغ من الأفعال الجامدة أيضاً بخلاف الصريح.
٥. في المصدر المؤوَّل صراحة بالفاعل و غيره بخلاف الصريح.
٦. المصدر الصريح يصحُّ وصفه بخلاف المؤوَّل، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^٤.
٧. المصدر الصريح ينوب عن فعله بخلاف المؤوَّل، كقوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾^٥.
٨. المصدر الصريح يجوز أن يؤكد فعله و يبيِّن نوعه و عدده، بخلاف المؤوَّل.
٩. المصدر الصريح يصغر و يثنى و يجمع بخلاف المؤوَّل.
١٥. معنى المصدر المؤوَّل مصدرى صرف لا فيه لحاظ خصوصية ككثرته أو قلته، و المصدر الصريح محتمل لبعض تلك الحالات فإذا قيل: «أعجبني أن تأكل»، فمعناه: إعجابك بمجرّد أكله لذاته لا لاعتبار شيء آخر، ككثرته أو قلته، بطئه أو سرعته و لو قلت: «أعجبني أكلك» كان محتملاً لبعض تلك الحالات.

١. القلم (٦٨): ٣٢.

٢. البقرة (٢): ١٨٤.

٣. البقرة (٢): ١٨٣.

٤. العاقة (٦٩): ١٣.

٥. الإسراء (١٧): ٩٣.

اسم الفاعل

١. التعريف

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ما يوجد عنه الفعل على معنى الحدوث.

٢ و٣. الأشكال وشرائط العمل

اسم الفاعل يعمل عمل فعله و هو على شكلين:

(أ) مقرون بـ «أل» الموصولة، فلا يشترط في عمله شيء، كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ

مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^١ و ﴿وَ أَلذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾^٢.

(ب) غير مقرون بـ «أل» الموصولة، فيشترط في رفعه الفاعل الظاهر^٣ أمور:

١. أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو خبراً^٤ أو صفة أو حالاً.

٢. عدم كونه مصغراً.

٣. عدم فصله من معموله بأجنبي،^٥ نحو: «أقامم الزيدان».

١. الزمر (٣٩): ٢٢.

٢. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

٣. فلا يشترط شيء للعمل في فاعله الذي يكون ضميراً مستتراً أو ضميراً متصلاً إلا إذا كان اسم الفاعل مبتدأ وصفاً فيشترط فيه الاعتماد فقط.

٤. سواء كان خبراً لمبتدئ غير منسوخ أم خبراً لأحد من التواسخ.

٥. والمراد من «الأجنبي» هنا ما ليس بمعمول لاسم الفاعل.

و يشترط في نصبه المفعول مضافاً إلى الشرائط المذكورة كونه بمعنى الحال أو الاستقبال،^١
 كقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.^٢

تنبيهات

الأول: لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله - بخلاف المصدر - و يجوز إضافته إلى مفعوله
 وإذا أُضيف إلى مفعوله فإضافته «لفظية»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَائِلُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾.^٣ و أما إذا
 أُضيف إلى غير مفعوله فإضافته «معنوية»، كقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.^٤

الثاني: يجوز جرّ مفعول اسم الفاعل بلام التقوية، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.^٥

الثالث: المنئى و المجموع من اسم الفاعل يعملان - مع الشرائط المذكورة - بخلاف المصدر
 فإنه لا يعمل إذا بنئى أو يجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأُسْلِمِينَ وَالْأُسْلِمَاتِ ... وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ
 كَثِيرًا﴾.^٦

١. راجع للتحقيق في شرائط عمل اسم الفاعل إلى حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٩٤؛ النحو الواسع، ج ٣، ص ٢٤٦.

٢. البقرة (٢): ٣٠.

٣. الأنعام (٦): ٩٥.

٤. الحمد (١): ٤.

٥. المائدة (٥): ٤٨.

٦. الأحزاب (٢٣): ٣٥.

٣ اسم المبالغة

١. التعريف

اسم المبالغة: هو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل مع دلالاته على كثرة اتصاف صاحبه بالحدث.^١

٢. شرائط العمل

واعلم أن صيغة المبالغة^٢ في العمل كاسم الفاعل بجميع الشرائط السابقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾^٣ و ﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَابٍ مِّمِّينَ * هَتَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾^٤.

٤

اسم المفعول^٥

١. التعريف

اسم المفعول: هو اسم مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل على معنى الحدث.

٢. شرائط العمل

و يعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في عمل اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَرِئَانُ الْمُؤْمِنِينَ لِحُسْنِ مَآبٍ * جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَعَةٍ لَهُمْ فِيهَا أَبْوَابٌ﴾^٦.

١. صيغ المبالغة على قسمين: «قياسي»، و هي: «فَعَالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ» و هي: «سَمَاعِي» و هي: «فَعِيلٌ، مِفْعَلٌ، فَعُولٌ، فَعَالَةٌ، فَعَالٌ، فَعِيلٌ، مِفْعِيلٌ».

٢. ذهب المحقق الرضي إلى أن صيغة المبالغة لا يشترط في إعمالها على المفعول دلالتها على الحال والاستقبال و أنها فيما عدا ذلك فكاسم الفاعل. (شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٠٢)

٣. البروج (٨٥): ١٣-١٤. ٤. القلم (٦٨): ١٠-١٢.

٥. و هو في الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» و في غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل آخره.

٦. ص (٣٨): ٤٩-٥٠.

الصفة المشبهة

١. التعريف

الصفة المشبهة: هو اسم مشتق يدل على ذات متصف بحدث على معنى الثبوت.

٢. العمل وشرائطه

الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها اللازم، نحو: «جاء رجل حسن خلقه».

وقد تعمل عمل المتمدّي لوأحدٍ وإِن كان فعلها لازماً و يُسمى منصوبها «الشبيه بالمفعول»^١ إِنْ كان معرفة، نحو: «جاء رجل حسن خلقه» و «التمييز» إِنْ كان نكرة، نحو: «جاء رجل حسن خلقاً».

ويشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل سواء كانت مقرونة بـ «أل» أم لم تكن، نعم لا يشترط في عملها الدلالة على الحال والاستقبال.

ولا يجوز تقديم معمولها عليها^٢ إلا إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً، نحو: «زيد في الحرب حسن عمله» و تجوز إضافتها إلى معمولها مطلقاً إذا كانت مجردة من «أل»، نحو: «علي حسن خلقه» و أمّا إذا كانت مقرونة بـ «أل» فلا تجوز إضافتها إلا إذا كان المعمول أو ما يضاف إليه المعمول مقروناً بها، فيقال: «جاء علي الحسن الخلق» و «جاء علي الحسن خلق الأب» و لا يقال: «جاء علي الحسن خلق» و «جاء علي الحسن خلق أبي».

١. و لا يقال له «المفعول به» لأنّ الصفة المشبهة تصاغ دائماً من الفعل اللازم فلا تطلب لفة مفعولاً.

٢. بخلاف اسم الفاعل فيجوز «زيد عمراً ضارب».

اسم التفضيل

١. التعريف

اسم التفضيل: هو اسم يشتق من الفعل^١ على صيغة «أفعل» للمذكر و«فعلى» للمؤنث للدلالة على أن لمرفوعه زيادة على غيره^٢ في شيء اشتراكا في أصله.

٢. العمل

اسم التفضيل يرفع فاعله، و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً، فلا يشترط فيه شرط من شروط عمل أخواته،^٣ كقوله تعالى: ﴿كَيْسُفٌ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ آيِنَا مِنَّا﴾.^٤
و قد ينصب نكرة على التمييز، و يعمل في الظرف و الجار و المجرور و في المفعول له و الحال،^٥ كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَ أَعَزُّ نَفْرًا﴾.^٦

١. يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا كان جامعاً لهذه الشروط: أن يكون ذلك الفعل ثلاثياً متصرفاً تاماً مثبتاً معلوماً قابلاً للتفاضل غير مصوغ منه «أفعل» للون أو حلية أو عيب، كـ «أعلم» من «علم» فذلك لا يشتق اسم التفضيل من «دحرج» ولا من «نغم» ولا من «كان» ولا من «ماكتب» ولا من «كُتِبَ» ولا من «مات» ولا من «خضر». فإذا أريد صوغ اسم التفضيل من هذه الأفعال يؤتى بمصدر تلك الأفعال بعد «أشد» أو «أكثر» ونحوهما، منصوباً على التمييز، كقوله تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا﴾. (التوبة (٩): ٩٧)

٢. واعلم أن للمفاضلة ثلاثة أركان:

(أ) المفضل، وهو الذي زاد على الآخر.

(ب) المفضل عليه أو المفضول، وهو الآخر.

(ج) أداة التفضيل و هو «أفعل» و «فعلى».

٣. و قد يرفع ضميراً بارزاً، نحو: «رأيت رجلاً أفضل منه أنت» و قد يرفع اسماً ظاهراً على الفاعلية فيشترط فيه شروطاً. راجع: «للمطالعة و التحقيق».

٤. يوسف (١٢): ٨.

٥. و لا يعمل في المفعول به و المفعول معه و المفعول المطلق.

٦. الكهف (١٨): ٣٤.

٣. الأشكال والأحكام

لاسم التفضيل ثلاثة أشكال:

(أ) التجزؤ من «أل» و الإضافة

و يلزم فيه الإفراد و التذكير و دخول «من» على المفضل عليه، نحو: «هو أفضل من غيره» و «هما أفضل من غيرهما» و «هم أفضل من غيرهم» و «هي أفضل من غيرها» و... كقوله تعالى: «يُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ»^١.

و قد تحذف «من» و المفضل عليه معاً، كقوله تعالى: «وَ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْتَنُ»^٢.
ولا يجوز الفصل بينهما و بين اسم التفضيل إلا بمعموله،^٣ كقوله تعالى: «الْأَنْبِيَاءُ أَرْسَلْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^٤.

(ب) الاقتران بـ «أل»

و يلزم مطابقتها لما قبله إفراداً و تنثيةً و جمعاً، تذكيراً و تأنيثاً و عدم مجيء «من» بعده لأن المفضل عليه لا يذكر في هذا القسم، نحو: «هو الأفضل، هما الأفضلان، هم الأفضلون»، «هي الفضلى، هما الفضليان، هن الفضليات». و كقوله تعالى: «أَفْرَأَ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ»^٥ و «وَ لَا تَهِنُوا وَ لَا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ»^٦ و «إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنِيَّةِ وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَ الرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»^٧.

(ج) الإضافة

و يشترط فيه أن يكون المفضل بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و مجرورها، فله صورتان:

الأولى: أن يكون مضافاً إلى النكرة فيلازم الإفراد و التذكير في جميع الحالات و يطابق

١. يوسف (١٢): ٨.

٢. الأعلى (٨٧): ١٧.

٣. أو نداء أو «لوه» و مدخولها.

٤. الأحزاب (٣٣): ٦.

٥. العلق (٩٦): ٣.

٦. آل عمران (٣): ١٣٩.

٧. الأنفال (٨): ٤٢.

المضاف إليه مع ما قبله، نحو: «هنا أتقى رجل، هنان أتقى رجلين، هؤلاء أتقى رجال»، «هذه أتقى امرأة، هاتان أتقى امرأتين، هؤلاء أتقى نسوة».

الثانية: أن يكون مضافاً إلى المعرفة فيجوز فيه المطابقة والإفراد و تجب المطابقة جنساً، نحو: «هنا أفضل الناس» و «هنان أفضل الناس، و أفضلا الناس» و «هؤلاء أفضل الناس؛ و أفضلوا الناس». «هذه فضلى الناس» و «هاتان فضلى الناس و فضليا الناس» و «هؤلاء فضلى الناس و فضليات الناس» و كقوله تعالى: ﴿وَ لَتَجِدَنَّهٗمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيٰوةِهِمْ﴾^١.

تنبيهان

الأول: قديراد من اسم التفضيل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة،^٢ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَعْلَمْ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾،^٣ أي: الله عالم. و ﴿وَ هُوَ الَّذِي يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾،^٤ أي: هو هين عليه.

الثاني: تحذف همزة «أفعل» في ثلاثة ألقاظ كثيراً و هي: «خير، شر، حب»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.^٥

١. البقرة (٢): ٩٦.

٢. وفي هذه الصورة يطابق الموصوف عدداً و جنساً و لا تذكر بعدها «من».

٣. الأنعام (٦): ١٢٤.

٤. الروم (٣٠): ٢٧.

٥. البينة (٩٨): ٦ و ٧.

اسم الفعل

١. التعريف

اسم الفعل: هو اسم مبني يدل على معنى الفعل و يعمل عمله من غير أن يقبل علامته. و فائدته المبالغة^١ و الاختصار.^٢

٢. الأقسام

١) ينقسم باعتبار صوغه إلى قسمين:

الأول: سماعي و هو على ضربين:

١. مرتجل: و هو ما وضع من أول أمره اسم فعل، كـ «هيهات» و «أمين» و «شتان».

٢. منقول: و هو ما وضع من أول أمره لمعنى غير اسم فعل ثم نقل إليه، و هو على ثلاثة

أنواع:

أ. منقول من جار و مجرور، نحو: «عليك» و «إليك» و فروعهما.

ب. منقول من ظرف مكان، نحو: «أمامك» و «عندك» و فروعهما.

ج. منقول من مصدر، نحو: «زُويد» و «بُلة».

الثاني: قياسي و هو منحصر في «فَعَالٍ» و معناه معنى فعل الأمر من مصدره، كـ: «تَزَالِ»

بمعنى «إنزِلِ» و «خَنَارِ» بمعنى «إحْتَرِ» و يصاغ من كل فعل ثلاثي^٣ تام متصرف.

١. فمعنى «هيهات منّا الذّلة»، هو: «بَهَدَّتْ مِنَّا الذّلةَ جَدًّا».

٢. في الأغلب، ووجه الاختصار هو مجيئها لجميع الصيغ بلفظ واحد، نحو: «صه يا زيد» و «صه يا زيدان» و «صه يا زيدون» و «صه يا هند».

٣. شدّ مجيئه من الثلاثي المزيد، نحو: «دَرَاكٍ» بمعنى «أدرك» و «بَدَارٍ» بمعنى «هاجر».

ب) ينقسم باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل الأمر: وهو ما يدل على معنى فعل أمرٍ و فاعله ضمير مستتر وجوباً، نحو: «عَلَيْكُمْ»، أي: لزوماً، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ»^١.
٢. اسم الفعل الماضي: وهو ما يدل على معنى فعل ماضٍ، نحو: «هيهات»، أي: بُعد، كقول الامام الحسين بن علي عليه السلام: «هَيْهَاتَ مِنَّا الدُّلَّةُ»^٢.
٣. اسم الفعل المضارع: وهو ما يدل على معنى فعل مضارع، نحو: «أف»، أي: أ تُضَجِّرُ، كقوله تعالى: «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ»^٣.

تنبيهات

الأول: إن اسم الفعل يعمل عمله كما مرّ إلا «أمين» و «إيه» فإنهما لا ينصبان المفعول وإن كان فعلهما متعدياً.

الثاني: فاعل اسم الفعل في اسم الفعل الماضي يكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً و في اسم الفعل المضارع والأمر يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً إلا في «بجل» و «قد» و «قط» فإنّ الضمير فيها غائب.

الثالث: إن أسماء الأفعال باعتبار التعريف و التنكير على ثلاثة أقسام:

١. ما يكون نكرة دائماً و هو ما يلزم فيه التنوين، نحو: «واها» و «إيهأ».
٢. ما يكون معرفة دائماً و هو ما يمتنع فيه التنوين، نحو: «أمين».
٣. ما يكون ذا وجهين و هو ما يستعمل مع التنوين نكرة و بدونه معرفة، نحو: «مه» و «صه»^٤.

الرابع: يجوز أن تلحق كاف الخطاب بـ «ها» التي بمعنى «خُد» و حينئذٍ يتصرف حسب

١. المائدة (٥): ١٠٥.

٢. مقتل الحسين، ص ٢٥٠.

٣. الأسراء (١٧): ٢٣.

٤. و التنكير في هذه الألفاظ راجع إلى مصدر الفعل الذي تدلّ هذه الألفاظ عليه فمعنى «صه» هو أسكت سكوتاً، أي: أسكت عن كلّ كلام، إذ لا يمتنع فيه و أمّا «صه» المجرد من التنوين فمعناه: أسكت عن الحديث الخاص. مع جواز التكلّم بغيره. (راجع: حاشية الصبّان، ج ٣، ص ٢٠٧)

المخاطب فيقال: «هاك، هاكما، هاكم، هاك، هاكن» كما يجوز أن يبدل الكاف بالهمزة فيتصرف أيضاً فيقال: «هائه، هاءما، هاؤم، هاء، هائن» كقوله تعالى: «هائوم أقرموا كتابيه»^١.
الخامس: إن أسماء الأفعال كلها مبنية و ليس لها محلّ إعرابي مع أنها أسماء و لكنها مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعلية فلها جميع أحكامها كوقوعها خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً.

الجدول العاشر في أسماء الأفعال

١. اسم فعل الأمر

الرقم	الكلمة	المعنى	الرقم	الكلمة	المعنى
١	أمين	استجب	١٣	أمامك	أقبل
٢	صه	أشكّت	١٥	عندك	خذ
٣	مه	انكفّف	١٦	لديك	خذ
٤	حني	عجّل، أقبل	١٧	دونك	خذ
٥	عليك	ألزم	١٨	إيها	أشكّت
٦	إليك	خذ، ابتعد ^٢	١٩	إيه	زد في الحديث
٧	هات	أعط	٢٠	حتيقل	إتبه، أقبل ^٣
٨	وزاءك	تأخّر	٢١	خذار	احذر
٩	مكانك	أثبت	٢٢	زويند	تمهل
١٠	هلم	تعال	٢٣	نزالي	انزل
١١	هيت	أسرع	٢٤	بلة	أترك
١٢	هيا	أسرع	٢٥	إلي	أقبل
١٣	ها	خذ	٢٦	النجاءك	أسرع

١. العاقبة (٦٩): ١٩.

٢. «إليك»، إن تعدى بنفسه فهو بمعنى «خذ» وإن تعدى به «عن» فهو بمعنى «ابتعد».

٣. «حتيقل»، إن تعدى بنفسه فهو بمعنى «أثبته» وإن تعدى به «على» فهو بمعنى «أقبل».

٢. اسم الفعل الماضي

الرقم	الكلمة	المعنى
١	هَيَّهَاتَ	بُعْدَ
٢	شَتَانَ	بُعْدَ، الْفَتْرَقَ
٣	سَزَعَانَ	أَسْرَعَ
٤	بَطَانَ	أَبْطَأَ
٥	وَشَكَانَ	أَوْشَكَ

٣. اسم الفعل المضارع

الرقم	الكلمة	المعنى
١	أَفُ	أَنْضَجُرُ
٢	وَي	أَعْجَبُ
٣	وَا	أَعْجَبُ
٤	وَاهَا	أَعْجَبُ
٥	يَخُ	اسْتَحْسِنُ
٦	أَخُ	أَنْكَرُهُ
٧	أَهْ	أَتَوَجَّعُ
٨	أَوْهْ	أَتَوَجَّعُ
٩	بِجَلُ	يَكْفِي
١٠	قَدُ	يَكْفِي
١١	قَطَا	يَكْفِي

الخلاصة

الأسماء العاملة

إنَّ الأسماء العاملة سبعة: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الفعل.

١. المصدر

أ. المصدر يعمل عمل فعله و يشترط فيه عدم كونه مصغراً أو مثني أو مجموعاً و عدم كونه مؤخرأً عن معموله و عدم كونه مفصلاً عن معموله بأجنبي و عدم كونه مفعولاً مطلقاً تأكيدياً إلا إذا كان نائباً عن فعله و عدم كونه مختوماً بتاء الوحدة.
ب. المصدر يضاف إلى فاعله كثيراً و يحذف مرفوعه أو منصوبه أيضاً.
ج. المصدر على ثلاثة أشكال: مضاف، منون، مقرون بـ «أل»، و عمله في الصورة الثالثة قليل.

٢. اسم الفاعل

أ. اسم الفاعل على شكلين: مقرون بـ «أل» الموصولة، و غير مقرون بها، فالأول لا يشترط في عمله شرط، و الثاني يشترط في نصب مفعوله و رفع فاعله الظاهر و الضمير البارز أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو أن يقع خيراً أو صفة أو حالاً، و زمانه حال أو استقبال و عدم كونه مصغراً و عدم فصله عن معموله بأجنبي.
ب. إضافة اسم الفاعل إلى معموله لفظية و إلى غيره معنوية.

٣ و ٤. اسم المبالغة و اسم المفعول

اسم المبالغة يعمل عمل اسم الفاعل، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المجهول و يشترط في عملهما ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

٥. الصفة المشبهة

أ. تعمل عمل فعله غالباً و قد تعمل عمل الفعل المتعدي و إن كان فعله لازماً و يسمى منصوبها «الشبيه بالمفعول» إن كان معرفة و «التمييز» إن كان نكرة.

ب. يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل إلا اشتراط الدلالة على الحال أو الاستقبال.

ج. لا يجوز تقديم معمولها عليها إلا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، و يجوز اضافتها إلى معمولها إلا اذا كانت مقرونة بـ «أل» و لم يكن المعمول أو ما أضيف إليه مقترناً بها.

٦. اسم التفضيل

أ. يرفع فاعله و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً و لا يشترط فيه شيء من شروط عمل أحواتها و قد ينصب نكرة على التمييز و يعمل في الظرف و المفعول له و الحال.

ب. لاسم التفضيل ثلاثة أشكال: التجزء من «أل» و الإضافة، فيلزم الإفراد و التذكير و دخول «مين» على المفضل عليه، و قد تحذفان. و الاقتران بـ أل، فيلزم المطابقة لما قبله و عدم مجيء «مين» بعده، و الإضافة، فيشترط فيه أن يكون بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «مين» و إن أضيف إلى نكرة يلزم الإفراد و التذكير، و إن أضيف إلى معرفة يجوز فيه الوجهان: المطابقة و عدمه.

٧. اسم الفعل

أ. ينقسم اسم الفعل باعتبار صوغه إلى قسمين: سماعي: و هو على نوعين: مرتجل و منقول و ذلك إما منقول من الجار و المجرور و إما من ظرف المكان و إما من المصدر.

و قياسي: و هو على صيغة «فَعَالِي» أمراً من ثلاثي متصرف تام.

و ينقسم أيضاً باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام: «اسم فعل الأمر»، «اسم الفعل الماضي» و «اسم الفعل المضارع».

ب. اسم الفعل يعمل عمله إلا «أمين» و «إيه»، فإنهما لا ينصبان المفعول و إن كان فعلهما متمدياً.

ج. فاعل اسم الفاعل قديكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً - هذا في اسم الفعل الماضي - و قديكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً - هذا هو الأغلب في اسم الفعل المضارع و الأمر - .

فصل في التنازع

١. التعريف

التنازع: هو توجه عاملين^١ أو أكثر^٢ إلى معمول واحد متأخر عنهما.

العامل الأول	العامل الثاني	المعمول المتنازع فيه
وقف	و تكلم	الخطيب

كقوله تعالى: «أَتَوْنِي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قَطْرًا»^٣.

٢. الحكم في باب التنازع

لا يجوز إعمال عاملين أو أكثر في معمول واحد و لذلك اختلف النحاة في تعيين العامل في المتنازع فيه فذهب الكوفيتون إلى أولوية إعمال الأول لسبقه و البصريون إلى أولوية الثاني لقربه و على كلٍ منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه، نحو: «نجحاً فأكرمت المعلمين» و «نجح فأكرمتها المعلمان».

ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه مطلقاً و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس، نحو: «أكرمت قُسْرُ المجتهدان».

١. و يسمى الماملان «المتنازعين» و ذلك المعمول «المتنازع فيه» و يسمى باب التنازع بـ «باب الإعمال» أيضاً في الاصطلاح.

٢. نحو: «أكرمت و فرحت و أعطيت زيدا».

٣. الكهف (١٨): ٩٦. فد «أتوا» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين و مفعوله الأول هو ضمير الهاء فيطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني و «أفرغ» فعل مضارع متعدٍ إلى واحد يطلب «قطراً» على أن يكون مفعوله.

تنبيهات

الأول: قد يتفق العاملان في طلب الفاعل، نحو: «ذهب و فرح الزيدان» فعلى قول البصريين يقال: «ذهبوا و فرحوا الزيدان».
 أو المفعول، نحو: «أكرمتُ و فرحتُ زيداً» فعلى قول البصريين يقال: «أكرمته و فرحت زيداً» و على قول الكوفيين: «أكرمت و فرحته زيداً».
 و قد يختلفان فيطلب أحدهما فاعلاً و الآخر مفعولاً، نحو: «أكرمني ففرحت زيد» فعلى مبنى البصريين يقال: «أكرمني ففرحت زيداً» و على مبنى الكوفيين: «أكرمني ففرحته زيداً».
 الثاني: يقع التنازع بين:

١. فعلين متصرفين^١ كما تقدم.

٢. اسمين مشتقين، نحو «عليّ مكرم و مفرح زيداً».

٣. فعل متصرف و اسم يشبهه، كقوله تعالى: «هَازِمٌ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ»^٢.

و لا يقع بين حرفين و لا بين حرف و غيره.

الثالث: قد يتنازع عاملان أو أكثر في أكثر من معمول واحد، نحو: «علمتُ و ظننتُ زيداً عالماً».

الخلاصة

١. التنازع: هو توجه عاملين أو أكثر إلى معمول واحد متأخر عنهما.

٢. البصريون ذهبوا إلى أولوية إعمال الثاني والكوفيون إلى أولوية الأول و على كل منهما

يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز

حذفه و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس.

١. ثم يجوز تنازع فعلي تنجب في معمول مع أنهما جامدان، نحو «ما أجمل و أنفع الصدق».

٢. الحاقة (٦٩): ١٩.

المقصد السابع:

الأفعال الإنشائية غير الطلبية

١. أفعال المدح والذم

٢. فعل التعجب

الأفعال الإنشائية غير الطلبية

الأفعال إما إخبارية كالفعل الماضي والمضارع وإما إنشائية.

والإنشائية على قسمين:

طلبية كفعل الأمر والنهي، كقوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِيحُوا كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَأَسْتَبِيحُوا كَمَا نَهَيْتُمْكُمْ وَلَا تَطْفَرُوا عَلَيْهِ

بِمَا تَفْعَلُونَ بِصِيْرِهِ﴾^١.

وغير طلبية كأفعال المدح والذم والتمجيب.

و يبحث عن الأفعال الإخبارية والإنشائية الطلبية في الصرف، و غيرالطلبية في النحو

لوجود المباحث النحوية فيها.

أفعال المدح و الذم

١. التعريف

أفعال المدح و الذم: هي أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح أو الذم.

و هي:

المدح	الذم
«نِعْمَ» و «حَبَّ»	«يُسُّ» و «سَاءَ»

٢. الأركان

تتألف جملة المدح أو الذم من ثلاثة أركان:

(أ) فعل المدح أو الذم.

(ب) الفاعل.

(ج) المخصوص بالمدح أو الذم.

فعل المدح أو الذم	الفاعل	المخصوص
نعم	الدين	الإسلام
يُسُّ	القرين	الشيطان

٣. الأحكام

إن هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز أن تلحقها تاء التانيث إذا كان فاعلها أو مخصصها اسماً ظاهراً مؤنثاً، كـ «نعمت البنّت فاطمة».

و قول الشاعر:

٤٨. «نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمان والمني والمنة»^١

والفاعل معرفة دائماً والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة مختصة وقديحذف في الكلام إذا عَلِمَ، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾،^٢ أي: نعم الوكيل الله.

٤. الإعراب

واختلفوا في إعراب المخصوص، فذهب بعض إلى أنه مبتدأ مؤخر والجملة السابقة خبره المقدم.^٣ وذهب آخرون إلى أنه خبر مبتدأ محذوف يكون ضميراً عائداً إلى الفاعل: فعلى الأول يصير المجموع جملة واحدة اسمية وعلى الثاني جملتين: فعلية واسمية.

٥. أشكال الفاعل

فاعل هذه الأفعال - غير حب - على شكلين:

١. الاسم الظاهر وذلك على أقسام:

(أ) المعرف بـ «أل» الجنسية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.^٤

(ب) المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿يَسَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.^٥

(ج) المضاف إلى المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقول أبي طالب عليه السلام:

٤٩. «نعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حساماً مفرداً من حمائل»^٦

١. لم يسم قائله، النحو الشافي، ص ٤٩٠.

٢. آل عمران (٣): ١٧٣.

٣. واعلم أن الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو شمول الفاعل للمبتدأ. (راجع: حاشية الصبان، ج ٣، ص ٣٠)

٤. ص (٣٨): ٤٤.

٥. الجمعة (٦٢): ٥.

٦. شرح الأسموني، ج ٣، ص ٢٨.

٢. الضمير المستتر المفرد المذكور الذي يعود إلى اسم منصوب بعده على التمييز مطاباً للمخصوص جنساً و عدداً، كقوله تعالى: ﴿بَشِّرْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^١.
و قول الشاعر:

٥٠. «نِعْمَ أَهْرَآئِنِ خَائِمٌ وَ كَعْبٌ كِلَاهُمَا عَيْتٌ وَ سَيْفٌ عَضْبٌ»^٢

و أما فاعل «حب» فهو «ذا» الذي يذكر بعده متصلاً دائماً في جميع الصور،^٣ كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «عَبْدًا نَزَمَ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ»^٤ و قول النبي صلى الله عليه وسلم: «حَبِذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُتَيْتِي»^٥.

تنبيه

قد تستعمل صيغة «فَعْلٌ»^٦ في المدح أو الذم و حينئذ يجري فيه جميع ما يجري فيه إلا أنه يجوز تجزؤ فاعله من «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَ حَسَنٌ أَوْلَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^٧ و ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^٨.

١. الكهف (١٨): ٥٠.

٢. لم يسم قائله. شرح الأشموني، ج ٣، ص ٣٢.

٣. سواء كان المخصوص مفرداً أم متنى أم مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

٤. نهج البلاغة، الحكمة ١٣٧، ص ١١٥٤.

٥. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٢. و المراد بـ «المتخللون» هو من يزيلون ما بين أسنانهم بالخلافة.

٦. بشرط وجود بناء فعل التعجب منه من أن يكون مثبتاً متصرفاً تاماً قابلاً للتفاوت غير مصوغته الصفة المشبهة على صيغة «أفعل» كما سيأتي.

٧. النساء (٤): ٦٩.

٨. الكهف (١٨): ٥.

الخلاصة

١. أفعال المدح و الذم: أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح و الذم.
٢. جملة المدح أو الذم لها ثلاثة أركان: فعل المدح أو الذم، الفاعل، المخصوص بهما.
٣. لِنَ هذه الأفعال جملة مفردة مذكّر دائماً و يجوز إلحاق تاء التانيث بها إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسماً ظاهراً مؤنثاً.
٤. الاسم الأوّل بعدها فاعل لها و الثاني المخصوص بالمدح أو الذم و هو إمّا مبتدء، و الجملة قبله خبره المتقدم و إمّا خبر لمبتدءٍ محذوف.
٥. الفاعل فيها - غير «حبّ» - على شكلين: الاسم الظاهر المعرفة و الضمير المستتر المفرد المذكر و إمّا فاعل «حبّ»، فهو «تأ» بعده.
٦. قد تستعمل صيغة «فُعِلَ» في المدح أو الذم.

فعل التعجب

١. التعريف

فعل التعجب: فعل جامد وضع لإنشاء تعجب المتكلم من شيء.

٢. صيغة فعل التعجب وإعراب الجملة التعجيبيّة

لفعل التعجب صيغتان:

(أ) «ما أفعلُهُ»، كقوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ أَلْعَدَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَىٰ أَثَرٍ»^٢، ف «ما» نكرة بمعنى «شيء» مبتدئ - على المشهور - و جملة «أفعله» خبره تشتمل على الفعل و فاعله - و هو ضمير مستتر فيه يعود إلى «ما» - و مفعوله - و هو الاسم المنصوب بعده ..

(ب) «أفعل به»، كقول حسان:

٥١. «يناديهم يوم القدير نيتهم
يختم وأسمع بالرسول منادياً»^٣

و «أفعل» فعل جامد و الاسم المجرور بعده في محلّ الرفع على الفاعلية و الباء زائدة.

١. و اعلم أنّ لبيان التعجب في اللغة المربّية أسلوبين: أسلوب إصطلاحي قياسي يبحث عنه في النحو كما ترى و أسلوب آخر لاضابط له سماعي، نحو: «سبحان الله» و «كيف تكفرون بالله» و «يا للما» و «يا عجباً» و الفعل من مادة «التعجب».

و لا يخفى عليك أنّ التعجب في اللغة هو انفعال النفس عند الشعور بأمر خفي سببه و لهذا قيل إذا ظهر السبب بطل التعجب و لا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة إذ لا يخفى عليه شيء كما قال به المحقق الرضوي (ره). راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٧.

٢. البقرة (٢): ١٧٥.

٣. القدير، ج ٢، ص ٣٩.

٣. شرائط صوغ فعل التعجب

فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للتفاوت وغير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل»،^١ و يتوصل في الفاقد بـ «أشدّ» و «أشدّيد» و نحوهما^٢ و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشدّ» و نحوه مفعولاً و يجزّ بعد «أشدّيد» و نحوه بالباء الزائدة فاعلاً، نحو: «ما أشدّ زلزلة» و أشدّيد بزلزلة».

٤. الأصول في باب التعجب

و هي أربعة:

١. لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة، كقول السبط الشهيد الإمام حسين بن علي عليه السلام حين رأى القبور: «مَا أَحْسَنَ ظَوَاهِرَهَا وَ إِذَا أَدَوَاهِي فِي بَطُونِهَا».^٣
٢. عدم جواز الفصل بين «ما» و فعل التعجب، نعم قد تزداد «كان» بينهما فتفيد المبالغة و الماضوية، كقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَّاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَشْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الثُّيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أطولَكَ عَلَى الشُّجْرِيِّينَ وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ».^٤
٣. الذكر في الفاعل المجرور بالباء بعد «أفعل» و لكن قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَ ابْعِرْ».^٥
٤. عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه و إن كان ظرفاً.

١. فلا يبنى فعل التعجب من نحو: «ليس» و «عسى» من الأفعال الجمادة و لا من الأفعال الناقصة و لا من نحو «مات» لآته غير قابل للتفاوت و لا من «عسى» و «عرج» لأنّ الصفة المشبهة منهما «أعسى» و «أعرج».

٢. كـ «أكثر» و «أكثر».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص ٨٤٠.

٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥، في وداع شهر رمضان.

٥. مريم (١٩): ٢٨.

الخلاصة

١. فعل التعجب هو فعل جامد وضع لإنشاء التعجب.
٢. لفعل التعجب صيغتان: «مَا أَفْعَلُ» و «أَفْعِلْ بِهِ» و «مَا» مبتداء و الجملة المشتملة على الفعل و الفاعل المستتر و المفعول خبره، و «أَفْعِلْ» فعل و الباء زائدة و المجرور في محل الرفع فاعل له.
٣. فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للفاوت و لم تكن الصفة المشبهة منه على صيغة «أَفْعَلْ» و يتوصل في الفاقد بـ «أَشَدُّ» و «أَشِيدُّ» و نحوهما و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أَشَدُّ» و نحوه مفعولاً و يجز بعد «أَشِيدُّ» و نحوه بالياء فاعلاً.
٤. الأصل لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة.
٥. الأصل في باب التعجب عدم الفصل بين «ما» و فعل التعجب.
٦. الأصل في الفاعل المجرور بالياء بعد «أَفْعِلْ» الذكر و لكن قد يحذف.
٧. الأصل عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه.

المقصد الثامن:

الأدوة

١. الشرط
٢. الاستفهام
٣. الجواب
٤. التثنية (الاستفتاح)
٥. العرض والتحضيض والتوبيخ
٦. التفسير
٧. المصدرية (الموصول الحرفي)
٨. الاستقبال (حروف التنفيس والتوسع)
٩. المفاجأة
١٠. الزيادة
١١. الاستئناف (الابتداء)
١٢. القسم
١٣. الردع والزجر
١٤. النفي

أداة الشرط

١. التعريف

أداة الشرط: كلمات تدخل على جملتين لتعليق وقوع الجملة الثانية على تحقق الجملة الأولى.

و تُسمى الجملة الأولى «جملة الشرط» و الثانية «جملة الجواب»، و المجموع منهما «الجملة الشرطية»، و كثيراً ما تدخل على الجواب، أداة الربط.

٢. أركان الجملة الشرطية

و هي أربعة:

١. أداة الشرط: و هي على نوعين: اسمية و حرفية:

الاسمية	الحرفية
أَنْشَى، أَيْنَ، أَيْنَمَا، أَيْ، أَيَّانَ، إِذَا، حَيْثُ، كَلَّمَا، كَيْفَ، كَيْفَمَا، لَمَّا، مَا، مَتَى، مَنْ، مَهْمَا	إِنْ، إِذَا، لَوْ، أَمَّا

٢. جملة الشرط: و تشترط فيها أن تكون جملة فعلية فعلها خبري متصرف غير مقرون

بـ «قد»، «لن»، «ما»، «سين» و «سوف».

٣. أداة الربط بين الجواب و الشرط: و هي الفاء و «إذا» الفجائية و اللام.

٤. جملة الجواب.

جملة الجواب	أداة الربط	جملة الشرط	أداة للشرط
لَنْ يُجِبَلَ مِنْهُ ^١	ف	يَسْتَعِزُّ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا	عَنْ

٣. أحكام أداة الشرط

و هي أمور:

(أ) كلها مبنية إلا «أي» و «كلما».

(ب) لها حق الصدارة في الجملة فلا يعمل في الاسمية^١ منها ما قبلها إلا حرف الجز و المضاف، و يصح إعمال ما بعدها فيها.

(ج) إن أداة الشرط بعضها جازمة تجزم فعلين على الشرط و الجواب فيقال لها «أداة الشرط الجازمة» و بعضها غير جازمة فيقال لها «أداة الشرط غير الجازمة».

أداة الشرط

للحرفية		الاسمية	
المهمله (غيرالجازمة)	الجازمة	المهمله (غيرالجازمة)	الجازمة
أما	إن	إذا	أتى أي
لو	إذا	كلما	أيان، متى
		لما	أين، أينما
		كيف	حيثما، كيفما
			ما، من، منهما

٤. معاني أداة الشرط

١ و ٢. «إن» و «إذا»: لمجرد تعليق الجواب بالشرط، كقوله تعالى: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَكْثُرِ أَقْدَامُكُمْ»^٢.

٣ و ٤ و ٥. «أين - أينما»، «أتى» و «حيثما»:^٣ للتعليق المكاني، كقوله تعالى: «أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»^٤.

١. و أما الحرفية من أداة الشرط فلا شأن لها أن يعمل فيها عامل.

٢. محمد (٤٧): ٧.

٣. و قيل إنها تستعمل في الزمان قليلاً أيضاً.

٤. النحل (١٦): ٧٦.

٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠. «إِذَا»، «مَتَى»، «أَيَّامًا»، «لَمَّا» و «كَلَّمَا»: لتعليق الزماني، كقول الفرزدق في الإمام السجادة^{عليه السلام}:

٥٣. «إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ فَاتَّلَهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَسْتَهِي الْكَرْمُ»^١

واعلم أنّ محلّ هذه الثمانية الأخيرة منصوبة على الظرفيّة^٢ إلا «كَلَّمَا» فإنّ «كَلَّ» فيها منصوب لفظاً على الظرفيّة و «مَا» مصدرية توقيفية.

١١. «مَنْ»: لتعليق الجواب على شيءٍ و هو للعاقل غالباً، كقوله تعالى: «مَنْ يَفْتَلْ سَوْءٌ يُجَزَّ بِهٍ»^٣.

١٢ و ١٣. «مَا» و «مَهْمَا»: لتعليق الجواب على تحقّق شيءٍ و هما لغير العاقل غالباً، كقوله تعالى: «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»^٤.

و محلّ هذه الأسماء الأخيرة تعرب حسب موقعها في الكلام.^٥

١٤ و ١٥. «كَيْفَ» و «كَيْفَمَا»: لتعليق الجواب على كيفيّة الشرط و يشترط فيهما أن يكون فعل الشرط و جوابه متفقين لفظاً و معنئ، نحو: «كَيْفَ تَعْمَلُ أَعْمَلُ».

و هما مبنيتان على الفتح و في محلّ النصب على الحالّيّة لما بعدهما غالباً^٦ و «كَيْفَمَا» جازمة بخلاف «كَيْفَ»، و «مَا» فيها زائدة، نحو: «كَيْفَمَا تَعْمَلُ أَعْمَلُ».

١٦. «أَيَّ»: لتعليق الجواب على تحقّق الشرط حسب ما تضاف إليه و قد تلحق بها «مَا» الزائدة و يقال: «أَيَّامًا»، كقوله تعالى: «أَيَّامًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ»^٧.

١. شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٧٣٣.

٢. إمّا بفعل الشرط إذا كان تاماً، كقوله تعالى: «أَيَّامًا يَوْمَئِذٍ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ» (النحل: ١٦). و إمّا بخبر فعل

الشرط إذا كان ناقصاً، كقوله تعالى: «أَيَّامًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ» (النساء: ٤). (٧٨).

٣. النساء: (٤): ١٢٣. ٤. البقرة: (٢): ١٩٧.

٥. فقد يكون محلّها مرفوعاً على الابتدائية إذا كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدّياً استوفى مفعوله و خبرها حينئذٍ جملة الشرط و قيل جملة الجواب و قيل هما معاً كما في الآية ١٢٣ من سورة النساء: (٤).

و قد يكون محلّها منصوباً على المفعوليّة و ذلك فيما إذا كان بعدها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله كالأيات المذكورة في المتن كما في الآية ١٩٧ من سورة البقرة: (٢). و قد يكون مجروراً إمّا بالاضافة و إمّا بحرف الجرّ.

٦. و قد تكون خبراً لـ «كان»، نحو: «كيف يكون الوالد يكون ابنه».

٧. القصص: (٢٨): ٢٨.

وقد يحذف ما تضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.^١

١٧. «لو»: لتعليق الجواب على شرطها في الماضي و تدلّ على انتفاء الشرط، فالجواب أيضاً من جهة عدم وقوع الشرط منتف، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.^٢ وقد تكون للتعليق في الاستقبال، كـ «إِنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعُفَاءَ خَافُوا عَلَيْهُمْ﴾.^٣

١٨. «إِنَّمَا»: لتحقّق الجواب مؤكداً على كلّ حال،^٤ كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.^٥

تذنيب

قد ذكروا أنّ «لولا» و «لوما» تفيدان معنى الشرط، ولكنه لا يشترط فيهما ما يشترط في أداة الشرط من فعلية جملة الشرط بل تلزمان الجملة الاسمية و يغلب فيهما حذف الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾،^٦ أي: لولا رهطك موجود لرجمناك.

٥. موارد دخول أداة الربط على الجواب

قد تقدّم أنّ أداة الربط ثلاثة: الفاء، إذا واللام، والأصل فيها هي الفاء لكثرة استعمالها، فنقول: يجب دخول الفاء الرابطة على جملة الجواب التي لا يصحّ أن تقع شرطاً^٧ في الكلام، و

١. الإسراء (١٧): ١١٠. ٢. الحشر (٥٩): ٢١.

٣. النساء (٤): ٩.

٤. قد يكون لها مع معنى الشرط معنى التفصيل أيضاً كما إذا كان قبلها مجمل وإلا فليس لها هذا المعنى كما في أوائل الكتب والخطب. ٥. الضحى (٩٣): ٩-١٠.

٦. هود (١١): ٩١.

٧. يشترط في جملة الشرط ستة أمور: ١. أن تكون فعلية، ٢. أن لا يكون فعلها طلبياً، ٣. أن لا يكون جامداً، ٤. أن لا يكون مقروناً بحرف تنفيس، ٥. أن لا يكون مقروناً بـ «قد»، «ربّما» و «كأنّما» ٦. أن لا يكون مقروناً بحرف نفي غير «لم» و «لا». فإذا وقعت جملة فاقدة لأحد من هذه الشروط جواباً يجب دخول الفاء عليها.

هي عشرة:^١

١. الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَسْئَلْ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.^٢
٢. الفعلية الطلبية،^٣ كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.^٤
٣. الفعلية التي فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَا يُجِيبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾.^٥
٤. الفعلية المقرونة بـ «ما» النافية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوتِجْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا رِكَابٍ﴾.^٦
٥. الفعلية المقرونة بـ «لن»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا يَلْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.^٧
٦. الفعلية المقرونة بـ «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ قَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.^٨
٧. الفعلية المقرونة بالسین أو «سوف»، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ عَاهَدُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾^٩ و ﴿وَإِنْ يَخْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ نُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.^{١٠}
٨. الجملة المركبة من شرط و جواب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَبِإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي الْأَسْمَاءِ فَاتَّبِعْهُمْ بِأَيْدِي﴾.^{١١}
٩. الجملة الداخلة عليها «كأنما»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ فَرِيضَةٌ فَأَنْزِلُوا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾.^{١٢}
١٠. الجملة الداخلة عليها «ربما»، نحو: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ فَرِيضًا تَرَوْنَ ثَمْرَتَهُ فِي الدُّنْيَا﴾.

تنبهان

الأول: قد تدخل الفاء على الجواب في غير هذه المواضع جوازاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ عَاقِبَةٌ تُخَفِّفُوا عَنْهَا حَتَّىٰ تَقِضُوا زُكْرَ مَا تَعَفَوْتُمْ مِنْ حَرَمِهَا﴾.

١. وقد جمعها البيتان:

اسمية، طلبية، و بجامد	وبـ «ما» و «لن» و بـ «قد» و بالتوصيف
وب جملة شرطية و «كأنما»	وب جملة قد تدخل فيها «ربما»

٢. الأنعام (٦): ١٧.

٣. والجملة الطلبية تشمل الأمر والنهي والدعاء والاستهتام والعرض.

٤. آل عمران (٣): ٣٦. ٥. الأحقاف (٤٦): ٣٢.

٦. الحشر (٥٩): ٦. ٧. آل عمران (٣): ١١٥.

٨. البقرة (٢): ٢٦٩. ٩. النساء (٤): ١٧٥.

١٠. التوبة (٩): ٢٨. ١١. الأنعام (٦): ٣٥.

١٢. المائدة (٥): ٣٢.

فَيَنْتَبِهُمُ اللَّهُ مِنْهُ^١.

وقد تكون أداة الربط «إذا» الفجائية إذا كان الجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يُغَطُّوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾^٢. أو اللام إذا كانت أداة الشرط «لو» أو «لولا»، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَهُ خَاشِعًا﴾^٣ و﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^٤.
الثاني: أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين مضارعين، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾^٥.

وقد تدخل على ماضيين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^٦ فلاتعمل في الفاعل. وقد يكون فعل الشرط ماضياً و الجواب مضارعاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٧ فيجوز في الجزاء الجزم وعدمه.
وقد يكون فعل الشرط مضارعاً و الجواب ماضياً، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^٨ فيجزم فعل الشرط دون الجزاء.

٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية

١. قد يحذف فعل الشرط مع وجود القرينة و ذلك بعد «إِنْ» و «إِذَا» كثير، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾^٩ أي: إن استجارك أحد و «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»،^{١٠} أي: إذا انشقت السماء. و قد تحذف جملة الشرط كذلك و يكثر بعد «إِنْ» مع «لا» النافية، نحو قول الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: «تَقَفُّهُوا وَإِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ»^{١١} أي: و إن لاتفقهوا.
٢. قد يحذف جواب الشرط مع وجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿بَيِّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^{١٢} أي: إن كنتم مؤمنين فبيته الله خير لكم و ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا

٢. التوبة (٩): ٥٨.

١. المائدة (٥): ٩٥.

٤. سبأ (٣٤): ٣١.

٣. العشر (٥٩): ٢٦.

٦. الإسراء (١٧): ٨.

٥. الأنفال (٨): ٣٨.

٨. يوسف (١٢): ٧٧.

٧. التوبة (٩): ٢٨.

١٠. الانشقاق (٨٤): ١.

٩. التوبة (٩): ٦.

١٢. هود (١١): ٨٦.

١١. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٦٤.

خَلَقَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»^١، أي: أعرضوا.

٣. قد تحذف الفاء الرابطة و ذلك خاص بالشعر، كقول عبد الرحمن بن حسان:

٥٤. «مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا الشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَان»^٢

٤. قد تحذف جملة الشرط و الجواب معاً، كقوله ﷺ: «الْأَنَسَ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ

وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»^٣، أي: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ.

٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدر

قد يجزم فعل المضارع جواباً للشرط المقدر بعد الطلب^٤ و ذلك فيما إذا كان فعل المضارع

جزاء للطلب و مسبباً عنه و لم يكن مقروناً بالفاء،^٥ كقوله تعالى: «وَ قَالَ رَبِّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٦، أي: إِنْ تَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

و ذلك من المواضع التي يجب حذف الشرط فيها وجوباً.

٨. أحكام اجتماع الشرط و القسم

قد يجتمع الشرط و القسم^٧ و حينئذ يحذف جواب المؤخر منهما بقرينة الجواب المذكور،

كقول أبي الفضل العباس ﷺ:

٥٥. «وَاللَّهِ إِنْ قَسَطْتُمُو يَمِينِي إِيَّيَ أَحَامِي أَبَدًا عَن دِينِي»^٨

و «إِنْ تَتَّقُوا وَ اللَّهُ يَدْخُلْكُمْ الْجَنَّةَ».

١. يس (٣٦): ٤٥. ٢. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٧٨.

٣. الفارات، ج ٢، ص ٦٤٩.

٤. الطلب هو الأمر و النهي و الدعاء و الاستفهام و العرض و التحضيض و التمني و الترجي.

٥. و إلا فمتصوب، نحو قوله تعالى: «لَا تَطْفَرُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي» (طه (٢٠): ٨١).

٦. غافر (٤٠): ٦٠.

٧. أو ما يدل عليه، كاللام المؤذنة للقسم كما ترى في قوله تعالى: «لَيْنٌ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَيْنٌ قُورِتُوا

٨. مقتل الحسين، ص ٣٣٧.

لَا يَنْصُرُونَهُمْ» (الحشر (٥٩): ١٢).

أداة الاستفهام

١. التعريف والأنواع

أداة الاستفهام: هي ألفاظ مخصوصة يطلب بها الفهم.
و هي على نوعين: اسمية و حرفية، و الإسمية إما مرربة أو مبنية.

أداة الاستفهام

الحرفية	الاسمية	
	المعربة	المبنية
أ هل	أي	من، ما، ماذا، أين، متى، أينان كم، كيف، أنى

٢. المعنى والأحكام

«الهمزة»:

لمطلق الاستفهام سواء كان الاستفهام تصورياً أم تصديقياً،^١ فتدخل على الجملتين سواء كانتا مثبتتين أم منفيتين، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾^٢ و ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^٣. و هي أصل أداة الاستفهام.

١. إن الاستفهام على قسمين: تصوّري و تصديقي. و التصوّري هو أن يستفهم عن أمر غير النسبة في الكلام كالاستفهام عن الفاعل أو المفعول أو المكان أو الزمان أو غيرها. كما في نحو «من جاء؟» و «ما رأيت؟» و «أين جلست؟» و «متى جئت؟» و «من هو؟» و التصديقي هو أن يستفهم عن النسبة في الكلام كما في نحو: «هل زيد قائم؟» ففي الاستفهام التصوّري يجاب بتعيين المستفهم عنه، و في التصديقي بـ«لا» و «نعم» و نحوها.
و الهمزة تستعمل في كلا القسمين بخلاف غيرها فإن «هل» تستعمل في التصديقي خاصة و غيرها تستعمل في التصوّري فقط.

٢. النازعات (٧٩): ٢٧.

٣. الإنشراح (٩٤): ١.

وقد تحذف في الكلام لوجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ لَنَا لَأَجْرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾^١ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ،^٢ أي: إِنْ لَنَا لَأَجْرٌ.

وقد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالإنكار الإبطالي أو التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿أَفَأَسْفَاكُم بِهِمْ بِالَّذِينَ إِنَّمَا اتَّخَذُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَانًا﴾^٣ و﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ﴾^٤ وإذا دخلت همزة الإنكار الإبطالي على النفي يستلزم الإثبات، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^٥.

«هل»:

للاستفهام عن النسبة فتختص بالاستفهام التصديقي، وهي تدخل على الجملة المثبتة، كقوله تعالى: ﴿قَهْلُ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾^٦.

وقد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^٧.

«من»:

للاستفهام عن العاقل أو ما نزل منزلته، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾^٨ و قول حسان:

٥٦. «مَنْ كَانَ بَاتَ هَلِي فِرَاسٍ مَحْمَدِيٍّ وَمَحْمَدُ اسْرَى بِيَوْمِ الْغَارِ»^٩

وقد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^{١٠}.

«ما» و «ماذا»:

للاستفهام عن غير العاقل بمعنى «أي شيء»، كقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^{١١} و ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾^{١٢}.

١. الأعراف (٧): ١١٣-١١٤. ٤٠.

٢. الأعراف (٧): ١١٣-١١٤. ٤٠.

٣. الأعراف (٧): ١٧١.

٤. الصافات (٣٧): ٩٥.

٥. الرحمن (٥٥): ٦٠.

٦. الأعراف (٧): ٤٤.

٧. الفجر، ج ٢، ص ٤٧.

٨. طه (٢٠): ٤٩.

٩. المدثر (٧٤): ٤٢.

١٠. آل عمران (٣): ١٣٥.

١١. النحل (١٦): ٣٠.

و تحذف ألف «ما» وجوباً إذا دخلت عليها حرف جز، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^١.

«أَيْنَ»:

للاستفهام عن المكان، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾^٢.

«مَتَى» و «أَيَّانَ»:

للاستفهام عن الزمان، كقوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾^٣ و «أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾^٤.

«كَمْ»^٥:

للاستفهام عن المقدار بمعنى «أَيَّ عَدَدٍ»، كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ

يَوْمٍ﴾^٦.

«كَيْفَ»:

للاستفهام عن حالة الشيء، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾^٧.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالتهجيب و التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ

بِاللَّهِ﴾^٨ و ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ﴾^٩.

«أَنْسَى»:

للاستفهام عن الأحوال ك «كيف»، و المكان بمعنى «مِنَ أَيْنَ» و الزمان ك «متى»، كقوله

تعالى: ﴿قَالَ أَنْسَىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^{١٠} و ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْسَىٰ لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ﴾^{١١}.

و قد تخرج عن الاستفهام و تستعمل ظرفاً غير متضمن معنى الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿نَسَاؤُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَزَنَكُمْ أَنْسَىٰ سِئْتُمْ﴾^{١٢}.

١. الصف (٦١): ٢. ٢. التكوير (٨١): ٢٦.

٣. البقرة (٢): ٢١٤. ٤. القيامة (٧٥): ٦.

٥. «كم» قسم آخر، يقال لها «كم» الخبرية تفيد معنى «كثير»، نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في دعاء الكميل: «كم من قبيح سترته و كم من فادح من البلاء أفلته».

٦. البقرة (٢): ٢٥٩. ٧. آل عمران (٣): ٨٦.

٨. البقرة (٢): ٢٨. ٩. آل عمران (٣): ١٠١.

١٠. البقرة (٢): ٢٥٩. ١١. آل عمران (٣): ٣٧.

١٢. البقرة (٢): ٢٢٣.

«أَيُّ»:

للاستفهام عما تضاف إليه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هُنْدٌ إِيَّانَا﴾^١ و﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^٢.

تنبيه

لأداة الاستفهام حق الصدارة في الجملة التي هي فيها.

٣. إعراب أسماء الاستفهام

(ا) الجز: إذا دخل عليها حرف جز أو مضاف، فإن كانت مبنية فمحلها مجرور، وإن كانت معربة فلفظها مجرور، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ^٣ و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^٤.

(ب) النسب: إذا كانت ظرف زمان أو مكان أو مفعولاً مطلقاً^٥ أو حالاً أو مفعولاً^٦ أو خبراً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى: ﴿أَيُّانَ يُبْعَثُونَ﴾^٧ و﴿فَأَيُّنَ تَدْعُونَ﴾^٨ و﴿وَرَسَيْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٩ و﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^{١٠} و﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ﴾^{١١} و﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^{١٢}.

(ج) الرفع: إذا كانت مبتدئة أو خبراً، فإن كانت مع نكرة أو فعل لازم أو متعد استوفي مفعوله و لم تكن منصوبة أو مجرورة فهي مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾^{١٣} و﴿مَا سَأَلَكُمْ فِي سَبْرٍ﴾^{١٤}.

وإن كانت مع معرفة فهي خبر، كقوله تعالى: ﴿أَيُّانَ مَرَسَاهَا﴾^{١٥} و﴿مَنْ رَبُّكُمَا﴾^{١٦}.

- | | |
|---|-----------------------|
| ١. التوبة (٩): ١٢٤. | ٢. الأعراف (٧): ١٨٥. |
| ٣. النبأ (٧٨): ١-٢. | ٤. الرحمن (٥٥): ١٣. |
| ٥. ذلك إذا أضيفت «أَيُّ» إلى مصدر أو وقت «كيف» موضع مفعول مطلق. | |
| ٦. ذلك إذا وقت قبل فعل متعد لم يستوف مفعوله. | ٧. النمل (٢٧١): ٦٥. |
| ٨. التكويد (٨١): ٢٦. | ٩. الشعراء (٢٦): ٢٢٧. |
| ١٠. البقرة (٢): ٢٨. | ١١. غافر (٤٠): ٨١. |
| ١٢. الزخرف (٤٣): ٢٥. | ١٣. الأنعام (٦): ١٩. |
| ١٤. المدثر (٧٤): ٤٢. | ١٥. الأعراف (٧): ١٨٧. |
| ١٦. طه (٢٠): ٤٩. | |

أداة الجواب

١. التعريف

أداة الجواب: حروف تدلّ على تأييد كلام سابق عليها أو نفيه.

٢. الأقسام

و هي على قسمين:

١. أداة الجواب التأييدية

و هي تصديق للمخبر إن وقع بعد خبر، نحو «نعم» بعد «قام عليّ» و وعدّ للطالب إن وقع بعد طلب، نحو «نعم» بعد «قم يا عليّ» و إعلام للمستفهم إن وقع بعد استفهام، نحو «نعم» بعد «هل قام عليّ؟».

و هي:

نعم، أجل، جَئِر، جَلَل، إِنَّ، بَجَل، إني

واعلم أنّ «إني» لا تستعمل إلا مع القسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^١

٢. أداة الجواب النافية

و هي حرفان لنفي كلام سابق عليهما و هي:

لا ، بلى

و لا يخفى أن «بلى» لا تستعمل إلا بعد الكلام المنفي فتفيد إبطاله و إثبات نقيضه، كقوله تعالى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ»^١ و «لا» لا تأتي إلا بعد الكلام الموجب فتفيد إبطاله؛ فإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و يمنع دخول «لا» لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

تنبيه

تحذف الجمل بعد هذه الحروف كثيراً، كقوله تعالى: «فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ»^٢، أي: نعم وجدنا ما وعد ربنا حقاً.

أداة الجواب

النافية	التأييدية	الرقم
لا	نعم	١
بلى	أجل	٢
	جَنِبِر	٣
	جَلَل	٤
	لَنْ	٥
	بِجَل	٦
	إِي	٧

١. الضاهن (٦٤): ٧.

٢. الأعراف (٧): ٤٤.

أداة التنبيه

١. التعريف والأداة

أداة التنبيه^١ هي حروف وضعت لتنبيه المخاطب على أهميّة ما بعدها و تحقّقه لئلا يفوته.

وهي:

ألا، أما، ها^٢

٢. الأحكام

«ألا» تدخل على الجملتين، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ السَّافِلُونَ﴾^٣ و ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^٤.

«أما» تدخل على الجملتين و تكثر قبل القسم، كقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَعَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَاقَةَ»^٥ و «أَمَا لَوْ أَدْرَنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبِرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى»^٦.

«ها» تدخل على أربعة أفاظ:

١. اسم الإشارة غير المختص بالبعيد، نحو «هذا».

١. و يسمّى أيضا حروف الاستفتاح.

٢. وأضاف بعض النحاة إليها «يا» و ذلك فيما إذا دخلت على ما ليس بمنادى، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُوقَ فَزْزًا عَظِيمًا﴾. (نساء: ٤)، و رده بعض آخر بأن «يا» هنا حرف نداء حذف منادها وهو «قومي» مثلاً.

٣. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٤. هود (١١): ٨.

٥. نهج البلاغة، الخطبة ٣، ص ٤٦.

٦. نهج البلاغة، الحكمة ١٢٥، ص ١١٤٧.

٢. ضمير الرفع إذا كان مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿هَآ أَنْتُمْ أَوْلَآءِ﴾^١، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿هَآ هُمْ زَهَّائِنُ الْقُبُورِ﴾^٢.
٣. اسم المرفوع بعد «أبي» و «آية» في النداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾^٣ و ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^٤.
٤. اسم «الله» تعالى في القسم عند حذف حرف القسم، نحو: «ها الله».

أداة التنبيه

الداخل على المفرد	الداخل على الجملة	الرقم
ها	ألا	١
	أما	٢

٢

١. آل عمران (٣): ١١٩.

٢. نهج البلاغة، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٣.

٣. البقرة (٢): ٢١.

٤. الفجر (٨٩): ٢٧-٢٨.

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

١. التعريف والأداة

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ: هي حروف تدلّ على الطلب بليّن أو شدة أو التوبيخ على

ترك الفعل.^١

وهي: **ألا، ألا، هألا، لولا، لوما، لو**

٢. المعنى

«ألا»، «لولا» و «لوما»: للعرض أو التحضيض إن دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِجُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٢ و ﴿أَلَا تَتْلُونَ قَوْمًا نَكَّوْا أَيْمَانَهُمْ﴾^٣ و ﴿لَوْ مَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^٤.

و للتوبيخ و التنديد إن دخلت على الماضي، كقوله تعالى: ﴿لَوْ لَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾^٥.
«ألا» و «هألا»: للتحضيض و التوبيخ فقط، كقول النبي الأعظم ﷺ لرجل قبل أحد ولده و لم يقبل الآخر: «فهألا و اسيتّ بينهما»^٦.
«لو»: للعرض فقط، نحو: «لو تنزلُ عندنا فتصيبُ خيراً».

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

الخاصة		العامة
العرض	التحضيض و التوبيخ	ألا
لو	ألا هألا	لولا لوما

١. العرض هو طلب بليّن و تأدّب، و التحضيض هو طلب بحثّ و شدة و إزعاج، و التوبيخ هو اللوم على ترك الفعل

٢. التوبة (٩): ١٣.

٣. النور (٢٤): ٢٢.

في الماضي.

٤. وسائل الشريعة، ج ١٥، ص ٢٠٤.

٥. النور (٢٤): ١٣.

٦. الحجر (١٥): ٧.

أداة التفسير

١. التعريف والأداة

أداة التفسير: هي حرفان تبينان المراد مما قبلهما بما بعدهما.
و هي

ان ، أي

٢. أركان التفسير

للتفسير ثلاثة أركان:

الأول. المفسر: و هو اللفظ المبهم الذي يقع قبل أداة التفسير و يوضحه ما بعدها.
الثاني. أداة التفسير: و هي الواقعة بين المفسر والمفسر و هي: «أي» و «أن».
الثالث. المفسر: و هو اللفظ الذي يقع بعد أداة التفسير و يوضح ما قبلها.

٣. أحكام أداة للتفسير

«أي»:

و هي لتفسير المفرد بالمفرد و الجملة بالجملة، نحو: «هنا عسجدُ»، أي: نَهَبُ. و «أريق
رفده»، أي: مات.

«أن»:

و هي لتفسير الجملة بالجملة فقط و لها شرائط:

١. الوقوع بين الجملتين.
 ٢. وجود معنى القول في الجملة السابقة.
 ٣. عدم وجود أحرف القول في الجملة السابقة.^١
 ٤. عدم دخول الجار عليها.^٢
- كقوله تعالى: ﴿فَأَرْحَمْنَا وَإِنِّي أَنَا صَنِيعُ الْفُلْكِ﴾^٣ و ﴿وَرَنُوتُوا أَن تِلْكَمُ الْبَنَاتُ﴾.^٤

-
١. إلا مؤولاً بغيره. كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾. (المائدة: ٥) (١١٧).
 ٢. أي: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله.
 ٣. المؤمنون (٢٣): ٢٧.
 ٤. الأعراف (٧): ٤٣.

٧

الأداة المصدرية

١. التعريف والأداة

الأداة المصدرية: حروف تدخل على الجملة و تؤولها بالمصدر.

و هي:

أَنْ، ما، لو، كَي، أَنْ

و يقال لها موصولات حرفية أيضاً.

٢. الأقسام

هذه الحروف باعتبار العمل على قسمين:

الأول. عاملة: و هي: «أَنْ» و «كَي» تنصبان الفعل و «أَنْ» و هي المشبهة بالفعل.

الثاني. مهملة: و هي: «ما» و «لو».

و باعتبار صلتها على قسمين:

الأول: الداخلة على الجملة الفعلية و هي: «أَنْ، ما، لو و كَي» و الأخيرة تدخل على الجملة

المضارعية فقط و البواقية تدخل على الماضية و المضارعية.

و كيفية تأويل المصدر بها هو أَنْ يؤوّل الفعل بمصدره و يضاف إلى مرفوعه، كقوله تعالى:

﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^٢ أي: صبركم خير لكم.

الثاني: الداخلة على الجملة الاسمية، و هي: «أَنْ».

و كيفية تأويل المصدر بها هو أَنْ يؤوّل الخبر بمصدره المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى:

١. واعلم أَنْ «لو» المصدرية تقع غالباً بعد فعل من مادة «وَدَّ» و ما في معناه.

٢. النساء (٤): ٢٥.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾^١ أي: ألم تر إنزال الله من السماء ماء.

المثال	الشروط	الأداة	العاملة	المختصة بالجملة الفعلية	الأداة المصدرية
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ^٢	—	أن			
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ ^٣	دخول لام الجزر عليها ولوقديراً	تني			
﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ ^٤ ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ ^٥	—	ما	المهملة		
﴿يَوْمَ أَخَذْتُم مِّيثَاقَهُمْ لَوِثْمًا فَكَفَرُوا بِهَا﴾ ^٦	وقوعها بعد لفظ يفيد التمني	لو			
﴿أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ ^٧	—	أن		المختصة بالاسمية	

٣. كيفية إعراب الاسم المؤول

هذه الأسماء تعرب محلاً حسب موضعها في الكلام فقد تكون مرفوعة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^٨ و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^٩ و ﴿أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُلتَىٰ عَلَيْهِمْ﴾^{١٠}.

وقد تكون منصوبة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾^{١١} ﴿وَمَا كَانَ مَنَدًا لِّقَوْمٍ أَنْ يَقْتَرَىٰ﴾^{١٢} و ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾^{١٣}.

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| ١. الحج (٢٢): ٦٣. | ٢. البقرة (٢): ١٨٤. |
| ٣. الحديد (٥٧): ٢٣. | ٤. التوبة (٩): ١١٨. |
| ٥. مريم (١٩): ٣٦. | ٦. البقرة (٢): ٩٦. |
| ٧. النعكبوت (٢٩): ٥١. | ٨. النساء (٤): ٢٥. |
| ٩. الحديد (٥٧): ١٦. | ١٠. النعكبوت (٢٩): ٥١. |
| ١١. المائدة (٥): ٥٢. | ١٢. يونس (١٠): ٣٧. |
| ١٣. الأنعام (٦): ٨١. | |

وقد تكون مجرورة، كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّ أَعْدَكُمْ الْمَوْتُ﴾^١ و﴿يَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَأْثَاتِكُمْ وَ لَاتَنْتَرَحُوا بِئْسَ آثَاكُمْ﴾^٢.

تنبيه

قد تقدر «أن» جوازاً بعد لام التعليل إذا دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا يُنْشِئُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٣ وقوله تعالى ﴿وَأَمْرٌ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٤ وجوباً بعد الفاظ كذلك، منها:

١. «حتى»، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾^٥.

٢. لام الجحود، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَفْخِرْ لَهُمْ﴾^٦.

٣. «أو» التي بمعنى «إلى» أو «إلا». كقول الشاعر:

٥٦. «لَأَسْتَسْلِفَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ»^٧

٤. الفاء السببية،^٨ كقوله تعالى: ﴿كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ لَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ

عَاصِينَ﴾^٩.

١. المنافقون (٦٣): ١٠. ٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٣. الأنعام (٦): ٧١. كما أنه يجب التصريح بها، في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾. (البقرة (٢):

١٥٠)

٤. الزمر (٣٩): ١٢.

٥. طه (٢٠): ٩١.

٦. النساء (٤): ١٣٧.

٧. لم يسم قائله، شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٠٦.

٨. الفاء السببية هي الفاء التي تقع في جواب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتعريض والتعني والترجي،

فتدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها. ٩. طه (٢٠): ٨١.

أداة الاستقبال

١. التعريف والأداة

أداة الاستقبال: حرفان مهملتان تدخلان على المضارع و تخلصانه للاستقبال^١ و تُسميان بحرفي التنفيس و التوسع أيضاً.
و هما:

السين ، سوف

٢. الأحكام

و هما تدخلان على المضارع المثبت و لا تعملان فيه و تختص «سوف» بجواز دخول اللام عليها و جواز الفصل بينها و بين فعلها بفعل آخر، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾،^٢ ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾^٣ و ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.^٤

و قول زهير بن أبي سلمى:

٥٧. «وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء»^٥

أي: إخال سوف أدري.

١. و «سوف» مرادفة للسين أو أوسع منها زماناً على خلاف.

٢. التوبة (٩): ٧١. ٣. النساء (٤): ١٥٢.

٤. الضحى (٩٣): ٥.

٥. شرح شواهد المغنبي، ج ١، ص ١٣٠. و لا يخفى أن «إخال» بكسر الهمزة فعل متكلم من «خال - يخال» على

خلاف القاعدة.

تنبيه

إن «لن» و «كي» و بعض أداة الشرط تخلص الفعل للاستقبال أيضاً و لكنها لا تسمى بحروف الاستقبال.

ف «لن» تدخل على المضارع المثبت فتنصبه و تنفيه و تحوله بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾^١.

و «كي» حرف مصدرية تنصب المضارع و الغالب أن تسبقه لام الجز التي تفيد التعليل، كقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾^٢.

و بعض أداة الشرط ك «إن» تدخل على الماضي و المضارع و تبدلها بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا﴾^٣ و ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَجِبْتُمْ أَقْدَامَكُمْ﴾^٤.

٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٤. محمد (٤٧): ٧.

١. مريم (١٩): ٢٦.

٣. الإسراء (١٧): ٨.

أداة المفاجأة

١. التعريف والأداة

أداة المفاجأة: ما تدلّ على وقوع ما بعدها بغتة عند وقوع ما قبلها.

وهي اثنتان:

إذ ، إذا

٢. الأحكام

«إذ»:

تقع بعد «بينا» أو «بينما»^١ و تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ. كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَّكِبٍ بَيْنَنَا هُمْ خَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُّوا»^٢ و قول الشاعر:

٥٨. «فاستقدر الله خيراً وارضى به
فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ»^٣

«إذا»:

تدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «فَأَلْقَاهَا فِإِذَا هِيَ حَيْثُ نَسَعْنَ»^٤.
وقد تقع رابطة للجواب بالشرط كالفاء، كقوله تعالى: «ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ»^٥.

تنبيه

قد اختلف النحاة في نوعيّة «إذ» و «إذا» الفجائيتين فقبل إثنين حرفان و قيل إثنين حرفان.^٦

١. «بين» ظرف وقد دخلت عليه ألف أو «ما» الكافّة. ٢. نهج البلاغة، الحكمة ٤٠٧، ص ١٢٧٩.

٣. اختلف في قائله و قيل هو عتير بن لبيد العذري، و قيل هو حُرَيْث بن جبلة العذري، شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٤٤.

٤. طه (٢٠): ٢٠. ٥. الروم (٣٠): ٢٥.

٦. ذهب الأخفش وابن مالك إلى أنّ «إذا» هذه حرف، و ذهب المبرّد وابن عصفور إلى أنّها ظرف مكان، و الزجاج و الرمخشري إلى أنّها ظرف زمان، و ذهب ابن جنّي إلى أنّ «إذ» ظرف و بعض آخر إلى أنّها حرف، و الاصمغ أنّهما حرفان. (راجع: معني الأديب، ج ١، ص ١٨ و ٢٠)

أداة الزيادة

١. التعريف والأداة

أداة الزيادة: حروف لاتدلّ على معنى زائد على المعنى الأصلي و إنما تزداد لتأكيد المعنى الأصلي.
و هي:

الباء، من، الكاف، أن، إن، اللام، لا، ما، أل

٢. مواضع استعمالها

«الباء»:

هي حرف جز، و مواضع زيادتها كثيرة، منها:

١. المبتدأ، نحو: «بحسبك درهم».

٢. الفاعل، كقوله تعالى: «وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا»^١ و «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ»^٢.

٣. المفعول به، كقوله تعالى: «وَرُؤْيَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ»^٣. و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَّابِ»^٤.

٤. خبر «ليس» و «ما» المشبهة بها، كقوله تعالى: «قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ»^٥ و «وَمَا آتَاهُ

٢. مريم (١٩): ٣٨.

١. الفتح (٤٨): ٢٨.

٣. مريم (١٩): ٢٥.

٤. نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ١٧٨. و «عليك» اسم فعل أمر بمعنى «الزم» و فاعله «أنت» مستتراً فيه و جوباً و المجرور مفعوله فمحلّه منصوب و هذا الحكم يجري في سائر أسماء الأفعال من هذا اللفظ، نحو: «عليكم» و

٥. الأنعام (٦): ٦٦.

«عليك».

يَقَافِلُ عَنَّا تَعْمَلُونَ»^١.

٥. بعض ألفاظ التوكيد المعنوي و هي «نفس» و «عين»، كقولك: «جاء عليّ بنفسه».

«مين»:

هي حرف جزّ تزداد في الجملة غير الموجبة و الاستفهاميّة بـ «هل» و تفيد التأكيد. و أكثر

مواضع زيادتها هو:

١. المبتدأ النكرة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالَتِيِ غَيْرُ اللَّهِ يَزُوقُكُمْ﴾^٢.

٢. الفاعل النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾^٣.

٣. المفعول النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ﴾^٤.

«الكاف»:

هي حرف جزّ و تزداد قليلاً، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَيْفَلِهِ شَيْءٌ﴾^٥.

«أن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً^٦ بعد «لما» التوقيتيّة، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْطًا

سِيءَ بِهِمْ﴾^٧.

«إن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً بعد «ما» النافية، كقول فروة بن مسيك:

٥٩. «فما إن طبتنا جُبنٌ ولكن منايانا و ذولةً آخرينا»^٨

«اللام»:

هي على قسمين: غير عاملة و جائزة، و أكثر مواضع زيادة غير العاملة على المبتدأ، كقول

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «لَمْ تَغَيِّرْ تَكَّ وَ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي»،^٩ و خبر «إن» بشرط أن

١. البقرة (٢): ١٤٩.

٢. فاطر (٣٥): ٣.

٣. المائدة (٥): ١٩.

٤. الملك (٦٧): ٣.

٥. الشورى (٤٢): ١١.

٦. و تزداد قليلاً بين «لو» و فعل القسم، و بين الكاف الجائزة و مجرورها و بعد «إذا».

٧. العنكبوت (٢٩): ٣٣.

٨. شرح شواهد المفني، ج ١، ص ٨١.

٩. الصحيفة السجادية. الدعاء ٤٨، في يوم الأضحى و الجمعة.

يكون مؤخراً مثبتاً غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^١ و على اسمها بشرط تأخيرها عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^٢
و أكثر مواضع زيادة الجازة على المفعول الصريح، و هذه اللام تُسمى بالمعترضة، كقول
ابن ميادة:

٦٠. «و ملكت ما بين العراق و يثرب مُلكاً أجازَ لمسلم و مُعاهد»^٣

و على المعمول لعامل ضعف إما لتأخره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسَا تَعْبُرُونَ﴾^٤
و إما لكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَرَأَاهُمُورًا عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾^٥
و تُسمى اللام الزائدة هذه «لام التقوية».

«لا»:

هي حرف مهملة تزداد لمجرد التقوية و التأكيد، كقوله تعالى: ﴿مَا سَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْنَاكَ﴾^٦ و قد تزداد في الإعراب دون المعنى، نحو: «جئتُ بلا زاد»

«ما»:

هي حرف مهملة تكون على قسمين:

الأول) كافة: و هي التي تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^٧ و ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٨.

الثاني) غير كافة: و هي التي لا تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا تَرِيَهُ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرُّحْمَنِ صَوْمًا﴾^٩ و ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾^{١٠}.

«أل»:

هي على قسمين: اللازمة كما في «الذي» و «التي» و في «اللآت» و «زى» و غير اللازمة، كـ «الفضل» و «الحارث»^{١١}.

١. النمل (١٦): ١٢٤. ٢. شرح شواهد، ١١، ص ٢٠٠.

٣. يوسف (١٢): ٤٣. ٤. التوبة (٩): ١١٢.

٥. الأعراف (٧): ١٢. و الشاهد على زيادتها معناها، و قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ

بِيَدَيْهِ﴾ (ص (٣٨): ٧٥). ٦. النساء (٤): ١٧٦.

٧. الحجر (١٥): ٢. ٨. مريم (١٩): ٢٦.

٩. آل عمران (٣): ١٥٩. ١٠. و قد تقدّم البحث عنها في صفحة ٧٣.

أداة الاستئناف

١. التعريف والأداة

أداة الاستئناف^١: حروف تدلّ على الشروع بجملة بعدها و الابتداء بها أو قطعها عن الكلام السابق عليها لفظاً. وهي:

الواو، الفاء، حتى، بل^٢

كقوله تعالى: ﴿وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمَكُمُ اللَّهُ﴾^٣ و ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^٤ و ﴿حَتَّىٰ عَقَرَا وَ قَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَ السَّرَّاءُ﴾^٥ و ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤَظُّونَ اَلْحَيَاةَ اَلدُّنْيَا﴾^٦.

تنبيه: إن الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

١. و تُسمّى بـ«أداة الابتداء» أيضاً و لا محلّ للجملة التي بعدها.

و اعلم أنّ الجملة الاستئنافية على قسمين:

(أ) الجملة الاستئنافية الابتدائية التي يبتدئ الكلام بها.

(ب) الجملة الاستئنافية المنقطعة التي ليس لها ارتباط إعرابي و لفظي بكلام سابق عليها و إن كان لها ارتباط معنوي.

٢. يشترط في «بل» الاستئنافية دخولها على الجملة، و قد تدلّ على معنى الإضراب أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَ قَالُوا أَتُحَدِّثُ اَلرُّحَمٰنُ وَ لَدٰ اَسْبَحٰنٰهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾. (الأنبياء: ٢١): ٢٦) و قد تكون للانتقال فقط كما في آية سورة الأعلى المذكورة في المتن.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الأعراف (٧): ١٩٠. و الشاهد في الأخير.

٥. الأعراف (٧): ٩٥.

٦. الأعلى (٨٧): ١٤-١٦.

أداة القسم

١. التعريف

أداة القسم: هي الفاظ مخصوصة تدلّ على أنّ جوابها مؤكّد و محقّق.

٢. الأنواع

و هي على ثلاثة أنواع:^١

الأول- الحرفية، و هي: الباء و الواو و التاء و اللام.

الثاني- الإسمية، ك: «أيمن» و «عمر»، كقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.^٢

الثالث- الفعلية، ك: «حلفت» و «أقسم»، نحو قوله تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِأَلْفِهِ مَا قَالُوا﴾.^٣

أداة القسم الحرفية كلّها حرف جزّ متعلّقة بـ «أقسم» محذوفاً وجوباً، كقوله تعالى: ﴿وَ تَأْتِيهِ

لَا يَكِيدُنَّ أَصْنَانَكُمْ﴾^٤ و ﴿وَ النَّصْرُ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.^٥

و قول ساعدة بن جؤية:

٦١. ﴿لِيَهْ يَفِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو جَيْدٍ أَدْفَى صُلُودٍ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ﴾^٦

إلا الباء فإنها يجوز ذكر متعلّقتها لأنّها أصل أداة القسم فلهذا تدخل على الظاهر و الضمير،

١. للقسم أربعة أركان: ١. المُقسِّم: هو المتكلّم بالجملة القسمية. ٢. المقسم به: هو الاسم الذي يقسم به. ٣. أداة

القسم. ٤. جواب القسم و يُستى بـ «مقسم له» أيضاً.

٢. الحجر (١٥): ٧٢.

٣. التوبة (٩): ٧٤.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. العصر (١٠٣): ١ و ٢.

٦. شرح شراهد المضي، ج ١، ص ١٥٦.

كقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^١ و ﴿فَبِعِزَّتِكَ لأَعْرِضَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^٢ و نحو: «بك لأفعلن كذا».

و لا يخفى أنه قد يحذف القسم و يبقى جوابه، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^٣ و ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^٤.

٣. جواب القسم و أحكامه

و لابد للقسم من جواب و يجب أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب. و هي على أشكال:

١. الفعلية: و هي على قسمين:

الأول: المضارعية. فإن كان الفعل المضارع مثبتاً فلا بد من أن يقترن باللام و نون التأكيد غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَأَلَّهِ لَيَكِيدُنَّ أَصْنَانَكُمْ﴾^٥ و إن كان منفيّاً لا يحتاج إلى شيء منهما، كقوله تعالى: ﴿قَلَّا وَ رَبِّكَ لَأَيُّومُنَّ﴾^٦.

و قد يحذف حرف النفي منها، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾^٧، أي: تالله لا تفتنوا. الثاني: الماضوية. فإن كان الفعل الماضي متصرفاً مثبتاً يقلب أن يسبقه اللام و «قد» معاً، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْبِينِ وَ الرُّبُوبِ * وَ طُورِ سِينِينَ * وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^٨.

١. الأنعام (٦): ١٠٩.

٢. ص (٣٨): ٨٢.

٣. الهزرة (١٠٤): ٤.

٤. آل عمران (٣): ١٥٢.

٥. و من القليل الاقتصار على اللام أو النون فقط.

٦. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٧. النساء (٤): ٦٥.

٨. يوسف (١٢): ٨٥.

٩. و قد يكفى بأحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْسُنِيسِ وَ ضَحِينَهَا... قد أفلع من زكاهها﴾ (الشمس (٩١): ١٠-٩١).

١٠. التين (٩٥): ١-٤.

وإن كان جامداً غير «ليس» يجب أن يسبقه اللام، كقولك: «بالله لبئس القرين الشيطان». ولا تدخل على الماضي المتصرف المنفى ولا على «ليس» شيء، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^١.

٢. الاسميتي: وهي إن كانت مثبتة تتصل بـ «إن» واللام أو أحدهما، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَصْرِ﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِرٌ^٢.
وإن كانت منفية لاتحتاج إلى شيء، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ... إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَنَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^٣.

تنبيهان

الأول: القسم إن كان جوابه إنشائياً فاستعطافي، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْقِيَامَةِ﴾ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْوَالِغَةِ * أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ^٤ وإلا فغير استعطافي، كما مر.
الثاني: إذا اجتمع الشرط والقسم في كلام فالجواب المذكور للمتقدم منهما^٥ وجواب الآخر محذوف بقرينة المذكور، كقول أبي الفضل العباس عليه السلام:

٦٢. «والله إن قطعتمو يميني إني أحامي أبداً من ديني»^٦

١. الأنعام (٦): ٢٣.

٢. العصر (١٠٣): ١ - ٢.

٣. الطارق (٨٦): ١ - ٤.

٤. القيامة (٧٥): ١ - ٣.

٥. قال ابن مالك إن ذلك إذا لم يتقدم عليهما مبتدئ وإلا فالجواب للشرط سواء كان مقدماً على القسم أم لا. نحو «زيد والله إن يقيم أقم معه». (راجع شروح الألفية في آخر باب عوامل الجزم).

٦. مقتل الحسين، ص ٣٣٧.

أداة الردع و الزجر

التعريف والأداة

أداة الردع و الزجر: هي حرف تدلّ على المنع و الزجر عن كلام سابق عليها.

و هي «كلاً»، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَزْجَعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

قَاتِلُهَا﴾.^٢

١. ذهب بعض النحاة إلى أن له «كلاً» معاني آخر و هي مرادفة «ألا» الاستفتاحية، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَأْتِئُونَ لَمُخْجِرُونَ﴾. (المطففين ٨٣): ١٥ و «حقاً»، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَسَاطِنٌ﴾. (العلق ٩٦): ٦ و حرف جواب يستزلة «نعم»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرُنِي لِتُبَشِّرَ * كَلَّا وَ التَّقْوَى﴾. المدثر (٧٤): ٣٦-٣٢ و لكن الأصل عدم الاشتراك و عند وجوده الأصل تقليل الاشتراك و أن جميع شواهدهم يصح أن ترجع إلى معنى الردع، فتأمل.

٢. المؤمنون (٢٣): ٩٩-١٠٠.

١. التعريف والأداة

أداة النفي: حروف تدخل على الجملة لنفيها.

وهي:

ما، لا، لات، لن، لم، لفا، لئن

٢. الأحكام

«لئن» و «لات» فقد تقدّم الكلام فيهما.

«لن» و «لم» و «لما» فيدخلن على المضارع، فـ «لن» تنصبه، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَمَسُّهُ﴾^١ و «لم» و «لما» فيدخلن على المضارع، فـ «لن» تنصبه، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.^٢

و «ما» فهي على قسمين: المشبهة بـ «ليس» فقد تقدّم البحث عنها و الداخلة على الماضي و المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَتَّقُونَ إِلَّا أَتِيقَاءَ وَجْهِ أَقْبَى﴾.^٣

و «لا» على ثلاثة أقسام: النافية للجنس و المشبهة بـ «ليس» و قد مز الكلام عنهما، و النافية للماضي و المضارع، و لا يخفى عليك أنها إذا دخلت على الماضي يجب تكراره، كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَّى﴾.^٤

١. البقرة: (٢): ٩٥.

٢. الفرق بينهما أنّ «لما» يمتد زمان نفيها إلى زمن التكلم بخلاف «لم» فيجوز انقطاعها.

٣. الحجرات (٤٩): ١٤.

٤. البقرة: (٢): ٢٧٢.

٥. القيامة (٧٥): ٣٦.

الجدول العام في الأدوات

الأداة		العنوان	الرقم
المعربة	الاسمية		
أَي	إِذَا، أُنْشَى، أَيْنَ (أَيْنَمَا)، أَيْتَانَ، خَيْشُمًا، لَمَاءَ، كَيْفَ، كَيْفَمَا، مَا، مَتَى، مَنْ، مَهْمَا	أداة الشرط	١
أَي	مَنْ، مَا، مَتَى، أَيْتَانَ، أَيْنَ، أُنْشَى، كَيْفَ، كَمْ، مَاذَا	أداة الاستفهام	٢
—	—	نَعَمْ، أَجَلْ، جَنِيْرٌ، جَلَلٌ، لِيْنٌ، بَجَلٌ، إِي، لَا، بَلَى	٣
—	—	أَلَا، أَمَا، هَا	٤
—	—	أَلَا، أَلَا، هَلَا، لَوْلَا، لَوْمًا، لَوْ	٥
—	—	أَيُّ، أَنْ	٦
—	—	أَنْ، مَا، لَوْ، كَيْ، أَنْ	٧
—	—	سِينٌ، سَوْفَ	٨
—	—	إِذَا - إِذَا	٩
—	—	الْبَاءُ، مِنْ، اللَّامُ، لَا، الْكَافُ، لِيْنٌ، أَنْ، مَا، أَلْ	١٠
—	—	الْوَاوُ، الْفَاءُ، حَتَّى، بَلْ	١١
أَيْمُنُ عَشْرُ	—	الْبَاءُ، التَّاءُ، الْوَاوُ، اللَّامُ	١٢
—	—	كَلَا	١٣
—	—	مَا، لَا، لَاتٌ، لَنْ، لَمْ، لَمَّا، لِيْنٌ	١٤

المقصد التاسع:

الجملة والكلام

١. الاسمية والفعلية
٢. الساذجة والكبرى والصغرى
٣. الإخبارية والإثباتية
٤. ذات المحل وغيرها

الجملة و الكلام

١. التعريف

الجملة: هي ما تركب من المسند و المسند إليه و لن لم يصحّ السكوت عليها. سواء كان المسند و المسند إليه فعلاً و فاعلاً، نحو: «جاء زيد» و نحو: «إن جاءك زيد» في «إن جاءك زيد فأكرمه» أو فعلاً و نائباً عن الفاعل، نحو: «خُلِقَ الإنسان» أو مبتدأ و خبراً، نحو: «زيد عالم». الكلام: هو القول المفيد - ما يصحّ السكوت عليه - بالقصد.^١

فالجملة و الكلام ليسا مترادفين بل الكلام أخص من الجملة، إذ شرطه الإفادة بخلافها، فجملة الشرط و جملة الجواب و جملة الصلة مثلاً ليست كلاماً لأنها ليست في نفسها مفيدة.

٢. أقسام الجملة

للجملة أربع انقسامات: الاسميّة و الفعلية؛ و الساذجة و الكبرى و الصغرى؛ و الإخبارية و الإنشائية؛ و ذات المحل و غيرها.

الأول: الاسميّة و الفعلية

تنقسم الجملة باعتبار نوع الكلمة التي تقع في صدرها بالأصالة إلى قسمين:

١. الاسميّة: ^٢ و هي الجملة التي صدرها في الأصل اسم، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي

١. وبهذا التقيد خرج قول النائم لأنه لم يقصد المعنى.

٢. واعلم أن لكل من الجملة الاسميّة و الفعلية حكيمين:

أ) معنوي: و هو أن الجملة الفعلية تفيد حدوث شيء في زمن خاص إلا المهدوة بأفعال المدح و الذمّ و التمجيب و نحوها، و الاسميّة تفيد ثبوت شيء لشيء من دون نظر إلى زمان.

و قد تتمسك الأمر بتفيد الجملة الفعلية الاستمرار بمعونة القران، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَلِيماً حَكِيماً﴾.

(النساء: ٤)، و ١٠٤. و الاسميّة الحدوث إذا كان خبرها فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ

صَبِيحاً نَبِيّاً﴾. (مریم: ١٩٩: ٤١) ←

السَّمَاءِ إِنَّهُ وَفِي الْأَرْضِ إِنَّهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ^١.

٢. الفعلية: وهي الجملة التي صدرها في الأصل فعل، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا^٢﴾.

و المراد بصدر الجملة هو المسند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف و الأسماء غير المسند و المسند إليه، فالجملة في نحو: ﴿أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾،^٣ اسمية و في نحو: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾^٤ فعلية.

الثاني: الساذجة و الكبرى و الصغرى

و تنقسم الجملة باعتبار كيفية أركانها إلى ثلاثة أقسام:

١. الساذجة: وهي المشتملة على فعل و فاعله أو نائبه، أو مبتدأ و خبر غير جملة، كقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^٥﴾.

٢. الكبرى: وهي جملة اسمية خبرها جملة أيضاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ^٦﴾.

٣. الصغرى: وهي جملة اسمية أو فعلية وقعت خبراً لمبتدئ في الجملة الكبرى، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ في الآية السابقة.

الثالث: الإخبارية و الإنشائية

و تنقسم الجملة من ناحية الحكاية عن الواقع و عدمها إلى قسمين:

١. إخبارية: وهي التي تحكي عن الواقع و تحتمل الصدق و الكذب.

٢. إنشائية: وهي التي توجد معنى و لا تحكي عن الواقع و لا تحتمل الصدق و الكذب و هي

→ (ب) لفظي: و هو أنه لكل من الجملة الاسمية و الفعلية أحكام لفظية خاصة، كجواز دخول النواسخ على الاسمية و وجوب دخول فاء الجواب عليها مطلقاً إذا كانت جواباً للشرط بخلاف الفعلية.

١. الزخرف (٤٣): ٨٤. ٢. النحل (١٦): ٤ - ٥.

٣. البقرة (٢): ١٩٦. ٤. القمر (٥٤): ٧.

٥. الزخرف (٤٣): ٧٢. ٦. الملك (٦٧): ١٢.

على قسمين:

الأول طلبية: وهي التي توجد معنى الطلب فتستدعي مطلوباً، كالأمر والنهي والاستفهام و التمني والنداء.

الثاني غير طلبية: وهي التي توجد معنى غير الطلب، كصيغ المدح والذم والتعجب والقسم و صيغ العقود.

الرابع: الجملات ذات المحل وغيرها

و تنقسم الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه إلى قسمين:

١. الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

٢. الجمل التي لها محل من الإعراب.

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب فهي سبع:

١. المُستأنفة: وهي نوعان:

الأول: الجملة المفتوحة بها الكلام،^١ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ أَنْعَمْ﴾^٢.

الثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها لفظاً، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^٣. و منها الجملة التي فعلها قلبي ملغى و موخَّر عن معموليه، نحو: «زيد قائم أظن».

٢. الجملة المعترضة: وهي الجملة التي تتوسط بين شيئين متلازمين وفائدتها تأكيد الكلام

أو توضيحه و تقع كثيراً بين الفعل و فاعله، نحو: «ذهب - أظن - زيد إلى مكة». و بين الفعل و مفعوله، نحو: «أغفر - يا الهي - ذنوبي». و بين المبتدأ و الخبر منسوخين أو غير منسوخين،

٢. الكوثر (١٠٨): ١-٢.

١. و تُسمى بالجملة الابتدائية أيضاً.

٣. النحل (١٦): ٣.

كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^١ و منه باب الاختصاص، نحو: «إِنَّا - معاشر المسلمين - منصورون» و الإلناء إذا كانت الجملة توسط بين معموليها، نحو: «زيدٌ - أظنُّ - قائمٌ» و توسط القسم، نحو: «عليّ - والله - أوّل الأوصياء». و بين الشرط و جوابه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْجِبَارَةُ﴾^٢. و بين الموصوف و صفته، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾^٣.

٣. الجملة التفسيرية: و هي الجملة التي تفسر ما قبلها و كانت فضلة^٤ و هي على قسمين:

أ) الجملة التفسيرية المجردة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ﴾^٥.
 ب) الجملة التفسيرية المقرونة بحرف التفسير، و هي: «أن» و «أي»، كقوله تعالى: ﴿فَأَرْحَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعِ الْقُلُوكَ﴾^٦.

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم^٧ مطلقاً أو جازم و لم تقترن بالفاء أو «إذا» الفجائية، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^٨ و «إِنْ تَصُورُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَتَّبِعْتُمْ أَفْعَامَكُمْ﴾^٩.

٥. الجملة الواقعة جواباً للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَ الْقَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقِي خُسْرٍ﴾^{١٠} و منها^{١١}

١. يوسف (١٢): ١٠٣.

٢. البقرة (٢): ٢٤ - ٢٥.

٣. الواقعة (٥٦): ٧٦.

٤. احترزنا بهذا القيد عن الجملة التي وقعت خبراً عن ضمير الشأن، فإنها تفسره و لكنها ليست بفضلة و هكذا الجملة المذكورة في باب الاشتغال.

٥. الصف (٦١): ١٠ - ١١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٢٧.

٧. و هي: «إِذَا»، «لَوْ»، «لَوْ لَا»، «لَمَّا»، «لَمَّا»، «كَلَّمَا»، «أَمَّا». و بعض النحاة ذهب إلى أن جملة الجواب لا محل لها سواء كان الشرط جازماً أم لا و سواء وقعت بعد الفاء أو «إِذَا» أم لا؛ لِأَنَّ جملة الجواب لا يحلُّ محلها المفرد.

٨. الحشر (٥٩): ٢٦.

٩. العصر (١٠٣): ١ - ٢.

١٠. محمد (٤٧): ٧.

١١. حينما يوجد على جملة لام الجواب للقسم فهناك قسمٌ مقدرٌ فهي جواب له كالآية.

﴿لَيْسَبَدَنٌ فِي الْأَطْمَةِ﴾^١.

٦. جملة الصلة: وهي جملة خبرية معلومة للمخاطب تقع بعد الموصول^٢ لتوضيحه و
تعيينه، نحو قول حسان:

٦٤. «فأنت الذي أعطيت إذ أنت راعع فدتك فوس القوم يا خير راعع»^٣

٧. الجملة التابعة لما لا محل له، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^٤.

و أما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي أيضاً سبع:

١. الجملة الواقعة خبراً: وهي قد تكون في محل الرفع و ذلك في بابي المبتدأ غير المنسوخ
والحروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿وَرَبِئَاسَ الْتَقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^٥ و ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^٦.

و قد تكون في محل النصب و ذلك في الأفعال الناقصة و القرب، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ﴾^٧ و ﴿وَمَا كَادُوا يَتَّقُونَ﴾^٨.

٢. الجملة الواقعة مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^٩ و ﴿وَرَضَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ نَبِيَّهُ وَ

١. الهزرة (١٠٤): ٤.

٢. سواء كان الموصول اسماً أم حرفاً و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ءَأَيِسْتُمْ مِنِّي فِي السَّمَاءِ أَن يَخْفِيَنَّ بِكُمْ
الْأَرْضُ﴾. (الملك (٦٧): ١٦) فـ «من» و «أن» موصولان و «في السماء» و «يخفيَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ» صلتان لا
محل لهما.

٣. الفديرة، ج ٢، ص ٥٨.

٤. الأعراف (٧): ٢٦.

٥. البقرة (٢): ٣.

٦. المطففين (٨٣): ١٧.

٧. الكهف (١٨): ٣٠.

٨. البقرة (٢): ٧١.

٩. الجملة تقع مفعولاً في ثلاثة أبواب: باب الحكاية بالقول و مرادفه كما ترى في الآيتين الأولىين و باب «ظن» و
اعلم» - المفعول الثاني من «ظن» و الثالث من «اعلم» - و باب التعليق في كل فعل قلبي و لو لم يكن من أفعال
القلوب الناسخة.

١٠. مريم (١٩): ٣٠.

يَقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَقَنِي لَكُمْ الَّذِينَ^١ و «لَتَعْلَمَ أَى الْحَزِينِينَ أَخْصَى»^٢.
و لا يخفى أن الجملة الواقعة مفعولاً قد تقع نائباً عن الفاعل فحينئذٍ محلها مرفوع، و
المشهور على أن هذه مختصة بباب القول و مرادفه، كقوله تعالى: «ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تُكْذِبُونَ»^٣.

٣. الجملة المضاف إليها،^٤ كقوله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ»^٥.

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم^٦ مع دخول الفاء أو «إذا» الفجائية عليها، كقوله تعالى: «مَنْ

يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَآ هَادِيَ لَهُ»^٧ و «وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَبُونَ»^٨.

٥. الجملة الواقعة حالاً، كقوله تعالى: «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى»^٩، «وَ لَا تَسْنُنْ

تَسْكَرِي»^{١٠} و «قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّعَلَكَ الْأَزْدَلُونَ»^{١١}.

٦. الجملة الواقعة تابعة لمفرد: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:

الأول) النعت، كقوله تعالى: «وَ أَنْتُمْ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُجْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ

لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ»^{١٢}.

الثاني) المعطف بالحرف، كقوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَ يَقْبِضْنَ»^{١٣}.

١. البقرة (٢): ١٣٢. ٢. الكهف (١٨): ١٢. ٣. المطففين (٨٣): ١٧.

٤. سواء كانت اسمية أو فعلية، و يجب كونها خبرية لا إنشائية. و الأسماء التي تضاف إلى الجملة على قسمين:

١. دائم الإضافة: و هي «إذا، إذا، حيث، لما، ثم، منذ».

٢. جائز الإضافة: و هي «يوم، حين، وقت، زمان، أية، ذو، لدن، ريت، قول، قاتل».

٥. المرسلات (٧٧): ٣٥.

٦. ذلك فيما إذا لم تصدر جملة الجواب بفعل يقبل الجزم لفظاً أو محلاً، و إلا فالجزم فيه يكون للفعل لا الجملة

بأسرها، نحو قولك: «إن تم أمم».

٧. الأعراف (٧): ١٨٦.

٨. النساء (٤): ٤٣. ٩. الروم (٣٠): ٣٦.

١٠. المدثر (٧٤): ٦. ١١. الشعراء (٢٦): ١١١.

١٢. البقرة (٢): ١٢٣. ١٣. الملك (٦٧): ١٩.

الثالث) البديل، كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾^١.

٧. الجملة الواقعة تابعة لجملة لها محل: وهي في ثلاثة أبواب من التوابع:

الأول) المعطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾^٢.

الثاني) البديل، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^٣.

الثالث) التوكيد،^٤ نحو: «زيد قام أبوه قام أبوه».

٣. حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

إن الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها حال بعد المعرفة وصفة بعد النكرة،^٥ كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرُؤُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى﴾^٦ و ﴿وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرَبِّكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا نَبَأًا مُبْرَأًا﴾^٧.
و قول الزيات زوجة الإمام الحسين عليه السلام في رثائه:

٦٤. «إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يَسْتَضَاءُ بِهِ فِي كَرْبَلَاءَ قَتِيلٌ غَيْرُ مَدْفُونٍ»^٨

١. فضلت (٤١): ٤٣. ٢. الكافرون (١٠٩): ٢-٣.

٣. يوسف (١٢): ٤.

٤. ذهب كثير من النحاة إلى أن الجملة الواقعة لجملة لها محل في البابين فقط - المعطف بالحرف والبديل - لم يذكروا التوكيد، واستدلوا عليه بما لم يصح التمسك به. (راجع: شرح الشنقي على مغني اللبيب، ج ٢، ص ١٤١؛ حاشية اللدسوقي، ج ٢، ص ١٨٠؛ النحو الوالفي، ج ٣، ص ٥٣١ و ٥٣٦)

٥. واعلم أن المراد من المعرفة والنكرة هنا المحضتان. نحو: «زيد» و«رجل»، وأما غير المحضتين، فيجوز في كل منهما أن تكون الجملة التي وقعت بعدها حالاً أو صفة، كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَخْجَلُ أَشْفَارُهُ﴾. (الجمعة (٦٢): ٥) و ﴿وَ هَذَا ذِكْرُ شَيْزَارِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾. (الأنبياء (٢١): ٥٠)

٦. النساء (٤): ٤٣. ٧. الإسراء (١٧): ٩٣.

٨. أدب الطف، ج ١، ص ٦١.

الخلاصة

١. الجملة: هي ما تركب من المسند و المسند إليه و إن لم يصحّ السكوت عليها.
٢. الكلام: هو القول المفيد بالقصد.
٣. النسبة بين الجملة و الكلام هي العموم و الخصوص و الجملة أعم.
٤. الجملة باعتبار صدرها على قسمين: الاسمية و الفعلية.
٥. الجملة باعتبار كيفية أركانها على ثلاثة أقسام: الساذجة، الكبرى و الصغرى.
٦. الجملة باعتبار حكايتها عن الواقع و عدمها على قسمين: إخبارية و إنشائية و هي إما طلبية أو غير طلبية.
٧. الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه على قسمين: الجمل التي لا محل لها من الإعراب و هي سبع، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع أيضاً.
٨. الجمل الخبرية التي لا تكون ركناً حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة.

الجدول في أقسام الجملة باعتبار الإعراب

الرقم	التي لا محل لها من الإعراب	التي لها محل من الإعراب
١	المستأنفة	الخبر
٢	المعترضة	المفعول
٣	التفسيرية	المضاف إليه
٤	الصلة	التابعة لمفرد
٥	الواقعة جواباً للقسم	الحال
٦	التابعة لما لا محل له	التابعة لجملة لها محل من الإعراب
٧	الواقعة جواباً لأداة شرط غير جازم مطلقاً أو جازم مع دخول الفاء	الواقعة جواباً لأداة شرط جازم مع دخول الفاء
	أو «إذا» عليها	أو «إذا» عليها

الخاتمة:

أسماء العدد

١. العدد الأصلي
٢. العدد الترتيبي
٣. العدد الكسري

أسماء العدد

اسم العدد: هو ما دلّ على كمية الأشياء المعدودة^١ أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و للثاني: العدد الترتيبي، ك: «أول» و للثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».

الأول: العدد الأصلي

أ) أقسام العدد الأصلي

العدد الأصلي على أربعة أقسام:

١. مفرد: و هو من «واحد» إلى «عشرة»^٢ و «مئة» و «الف»^٣.
٢. مركّب: و هو من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر».
٣. عقود: و هي «عشرون» و أخواتها، أي: «ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون».
٤. معطوف: و هو من «واحد وعشرين» إلى «تسعة و تسعين» إلا ثلاثين و أخواتها.

ب) أحكام العدد الأصلي

الأول: حكم العدد المفرد

١. «واحد (أحد)، واحدة (إحدى)» و «اثنان و اثنتان» فيذكران عند إرادة المدكّر و يؤنثان عند إرادة المؤنث و لاجابة إلى ذكر المعدود بعدهما، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٤ و ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا

١. لا يذ للعدد من المعدود الذي يعين كميته ك«كتاب» في «أحد عشر كتاباً».

٢. واعلم أنّ شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد و ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركّب، أمّا شين «عشر»، فهي ساكنة في المفرد و مفتوحة في المركّب.

٣. هذه هي أصول الأعداد و سائر الأعداد يتفرع منها.

٤. التوحيد (١١٢): ١.

إِلَيْهِمْ أَتَيْنِينَ فَكَذَّبُوهُمَا^١.

٢. من «الثلاثة» إلى «العشرة» فتكون على عكس معدودها، فتؤنث مع المذكر و تذكر مع المؤنث،^٢ و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه، كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ تَمَازِينَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.^٣

٣. «المائة» و «الألف» و مثناهما و جمعهما^٤ و المليون و المليار، فتكون بلفظ واحد مع المذكر و المؤنث، و معدودها مفرد مجرور بإضافتها إليه، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا نِسَاءُ مِائَةٍ مَاءَةٍ عَامٍ^٥ وَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ^٦ وَ «ثَلَاثَةُ أَلْفٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ^٧ وَ «فَلَبَّتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ^٨.
و لا يخفى أَنَّ المائة و الألف قد تعان معدوداً للأعداد المفردة و حينئذٍ يتركون جمع المائة و يستعملونها مفردة غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ^٩ وَ أَمَا الألف فيستعمل جمعاً على ما مر، كقوله تعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفُرِيكُمْ أَنْ يُمْدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^{١٠}.

الثاني: حكم العدد المركب

أما الجزء الأول منه فعلى عكس معدوده في الجنس، و أما الثاني منه فيطابقه إلا «أحد

١. يس (٣٦): ١٤.

٢. المناط في الجنس هو جنسية المفرد فـ «أَيَّامٍ» و إن كانت مؤنثة لأنها جمع مكسر، لكنها أن يعامل معها معاملة المذكر هنا، لأنَّ مفردها هو «يوم» مذكر.

٣. الحاقة (٦٩): ٧.

٤. و مثناهما «مأتان» و «ألفان» و جمعهما «مئات» و «مئون» و «ألف» و «آلاف». كقوله تعالى: ﴿فَبِأَنِّ يُكْفَرْنَ مِنْكُمْ مِائَةً ضَاوِرَةً يَغُفُّوا مِائَتِينَ﴾ (الأنفال: ٨) و (٦٦) و «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أَلْفٌ خَذَرُ أَلْفُونَ». (البقرة: ٢٤٣) و (٢): ٢٤٣.

٥. البقرة (٢): ٢٥٩.

٦. البقرة (٢): ٢٤٣.

٧. القدر (٩٧): ٣.

٨. البقرة (٢): ٢٦٦.

٩. العنكبوت (٢٩): ١٤.

١٠. الكهف (١٨): ٢٥. و «سنتين» إما بدل من «ثلاث مائة» و إما عطف بيان عليها و لا تكون معدوداً لـ «مائة» لأنَّ معدودها مفرد تضاف إليه و «سنتين» هنا ليست كذلك.

١١. آل عمران (٣): ١٢٤.

عشر» و «اثنا عشر» فيطابقان مع معدودهما. و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^١ و ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ و ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾،^٢ أي: تسعة عشر ملكاً.^٣

واعلم أن جزئي العدد المركب بينيان على الفتح إلا «اثني عشر» و «اثنتي عشرة»، فإن الجزء الأول منهما يعرب إعراب المثنى و تحذف منه النون لإضافته إلى الجزء الثاني الذي يبنى على الفتح، كقوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُشْبَاطًا﴾^٤ و ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.^٥

الثالث: حكم عدد العقود

إن هذه الأعداد كانت بلفظ واحد مع المذكر و المؤنث و تعرب إعراب جمع المذكر السالم و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾^٦ و ﴿وَوَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾.^٧

الرابع: حكم العدد المعطوف

إن الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا «أحد و عشرين» و «اثنتين و عشرين» و ما شابههما، و الجزء الثاني كالعقود، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَفْسًا﴾^٨ و الجزء الأول يعرب بحسب العوامل و الثاني تابع له و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

- | | |
|----------------------|----------------------|
| ١. يوسف (١٢): ٤. | ٢. المذخر (٧٤): ٣٠. |
| ٣. البقرة (٢): ٦٠. | ٤. الأعراف (٧): ١٦٠. |
| ٥. التوبة (٩): ٣٦. | ٦. الأعراف (٧): ١٤٢. |
| ٧. الأحقاف (٤٦): ١٥. | ٨. ص (٣٨): ٢٣. |

الثاني: العدد الترتيبي

أ) أقسام العدد الترتيبي

- و قد تقدّم أنّ العدد الترتيبي هو ما دل على رتب الأشياء. و أصوله: «أول، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر».
- و هو كالعدد الأصلي على أربعة أقسام:
- أ) المفرد، و هو: «أول، ثان، ... و أولى، ثانية، ...»
- ب) المركب، و هو: «حادي عشر، ... و حادية عشرة، ...»
- ج) العقود، و هو: «عشرون، ...»
- د) المعطوف، و هو: «حادي و عشرون، ... و حادية و عشرون، ...»

ب) أحكام العدد الترتيبي

١. حكم جنسه

العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما فإنها بلفظ واحد مطلقاً؛ فالمفرد و جزء المركب و الجزء الأول من المعطوف مطابق للمعدود، نحو: «الباب الأول، الرسالة الأولى»، «الإمام الثاني عشر، الرسالة الثانية عشرة»، «الباب العشرون، الرسالة العشرون»، «الباب الحادي و العشرون، الرسالة الحادية و العشرون».

٢. حكم إعرابه

العدد الترتيبي يقع نعتاً لمعدوده كما مرّ و يعرب حسب العوامل إذا لم يذكر المعدود، نحو: «هذا أول» و «رايت الأول» و «مررتُ بالأول».

و لا يخفى أنّ المركب منه مبني مطلقاً و غيره معرب.

الثالث:

العدد الكسري

العدد الكسري: هي عدد يقسم عدد فوق الكسر (بسط) على عدد تحته (مقام)، نحو: « $\frac{1}{2}$ » و يستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على»، ك «واحد على واحد» و «واحد على اثنين» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و « $\frac{1}{3}$ » و هكذا.
٢. مع «من»، و يستعمل كالقسم السابق مع تبديل «على» بـ «من» فيقال: «واحد من واحد» و «واحد من اثنين» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و « $\frac{1}{3}$ » و هكذا.
٣. على صيغة خاصة: فيستعمل «واحد» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و «نصف» لبيان « $\frac{1}{3}$ » و صيغة «فعل» أو «فعل» لبيان « $\frac{1}{4}$ » إلى « $\frac{1}{9}$ »، ك: «ثَلث - ثَلث» و «عَشْر - عَشْر»، كقوله تعالى: «وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُشُ»^١ و تنيتهما لبيان $\frac{2}{3}$ إلى $\frac{2}{9}$ ، كقوله تعالى: «فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ»^٢ و إضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام لبيان $\frac{3}{4}$ إلى ما فوقها، ك: «ثلاثة أخماس».

تنبیه

قد يكتفى عن العدد بالفاظ مخصوصة فيقال لها الأعداد الكنائى و هي: «بضع، بضعه، ثَيْف، كم، كائِن، كذا».

أما «بضع و بضعه» فيكتفى بهما عن عدد من الواحد إلى العشرة و تستعملان استعمال الأعداد الأحاد في جميع أحكامها، كقوله تعالى: «وَعَلَيْتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّفٌ لُّبُونَ * فِي بَضْعِ سِينِينَ»^٣.

١. النساء (٤): ١٧٦.

٢. النساء (٤): ١١.

٣. الروم (٣٠): ٢ - ٤.

و «نَيْف» يكتى بها عن الواحد إلى العشرة و لاتستعمل إلا بعد عدد العقود و «عشرة» و «مائة» و «ألف» بلفظ واحد للمذكر و المؤنث، نحو: «عشرة و نَيْف» و «ثلاثون و نَيْف» و «مائة و نَيْف» و «ألف و نَيْف».

و أما «كم» و «كذا» و «كأين» فيكنى بها عن مطلق العدد و يوتى بعدها بتمييز، فتمييز «كم» الاستفهامية و «كذا» مفرد منصوب و تمييز «كم» الخبرية، مجرور - إما بإضافتها إليه و إما بـ «مين» - ، و تمييز «كأين» مجرور بـ «مين» غالباً و قد يأتي منصوباً.



أ. علاء الدين شوفي

www.lisanarb.com

للخلاصة

١. أسماء العدد: هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و للثاني: الترتيبي، ك: «أول» و للثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».

٢. العدد الأصلي على أربعة أقسام: «مفرد»، «مركب»، «عقود»، «معطوف».

٣. حكم العدد الأصلي:

أ. العدد المفرد فواحد و اثنان و فروعهما يذكران عند إرادته المذكر و يؤنثان عند إرادة المؤنث، و «الثلاثة» إلى «العشرة» على عكس معدودها و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه و «ألف» و «مائة» و فروعهما تكون بلفظ واحد للمذكر و المؤنث و معدودهما مفرد مجرور بإضافتهما إليه.

ب. العدد المركب هو الجزء الأول منه على عكس معدوده في الجنس و الثاني منه يطابقه إلا «أحد عشر» و «اثنا عشر» و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

ج. العدد العقود كالمائة إلا أن معدوده مفرد منصوب على التمييز.

د. المعطوف، الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا أحد و اثنين في نحو «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و الجزء الثاني كالعقود.

٤. حكم العدد الترتيبي: إن العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مائة» و «ألف» و فروعهما.

٥. الأعداد الكنايية: هي «بعضة، بضع، نيف، كم، كأين، كذا»

٦. الأعداد الكسرية: تستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على» بين عدد البسط و المقام،

٢. مع «من» بينهما،

٣. من $\frac{1}{1}$ إلى $\frac{1}{2}$ على صيغة «فعل» أو «فعل» إلا «واحد» و «نصف» و من $\frac{2}{3}$ إلى

$\frac{2}{1}$ على التثنية من عدد المقام، و من $\frac{3}{4}$ إلى ما فوقها على إضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام.



مكتبة لسان العرب

المصادر و المآخذ

١. القرآن.

٢. نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بترجمة فيض الإسلام، المطبعة الإسلامية، طهران، إيران.

٣. الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، بترجمة الصفائي البوشهري، الطبعة الأولى، قدر الولاية، طهران، إيران، ١٣٨٢ ش.

(الف)

٤. أدب الطف، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ ق / ١٩٨٠ م.

٥. الإرشاد، محمد بن محمد بن نعمان المقيد مع الترجمة للمحلاتي، العلمية الإسلامية.

٦. أساس النحو، السيد علي الموسوي البهبهاني، تحقيق محمدحسين الاحمدي الشاهرودي، دارالعلم، قم، إيران، ١٣٦٢ ق.

٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، بتحقيق حسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٨. الإقتراح، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٩. الألفية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، بشرح السيوطي، منشورات الحكمة، قم، إيران، ١٣١٣ ق.

(ب)

١٠. بحار الأنوار، محمدباقر المجلسي، المطبعة الإسلامية، قم، إيران، ١٣٨٤ ق.

١١. البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

١٢. البيان في غريب إهراب القرآن، أبو البركات ابن الأنباري، انتشارات الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٣ ق / ١٣٦٢ ش.

(ت)

١٣. تحف العقول، حسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحزاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
١٤. التصريح على التوضيح، خالد بن عبدالله الأزهرى، دارالفكر، قم، إيران.
١٥. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق / ١٩٩٢ م.

(ج)

١٦. الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي، دارالفكر، للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ١٣٠١ ق / ١٩٨١ م.

(ح)

١٧. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد الخضري، بتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دارالفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.
١٨. حاشية الصبّان، محمد بن علي الصبان، الطبعة الثانية، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ش.
١٩. الحدائق الندية، علي بن أحمد الحسيني، انتشارات دارالهجرة، قم، إيران.

(خ)

٢٠. الخصائص، أبو الفتح ابن جنّي، بتحقيق النجار، دارالكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٩٦٩ م.

(د)

٢١. الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نورالدين، دارالعلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٣١٦ ق / ١٩٩٦ م.
٢٢. ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت، المكتبة العربية، القاهرة، مصر، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
٢٣. ديوان الفرزدق، همام بن غالب، القاهرة، مصر، ١٩٣٦ م.

٢٤. ديوان قيس بن سعد، قيس بن سعد الأنصاري، بتحقيق قيس المطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٣٢١ ق / ١٣٧٩ ش.
٢٥. ديوان مالك الأشتر، مالك الأشتر، بتحقيق قيس المطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٣٢١ ق / ١٣٧٩ ش.

(ر)

٢٦. الروضة المختارة، صالح على صالح، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ١٣٠٨ ق.

(س)

٢٧. سفينة البحار، الشيخ العباس القمي، منشورات الفراهاني و السناني، طهران، إيران، ١٣٦٣ ش.

(ش)

٢٨. شذور الذهب، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.
٢٩. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.
٣٠. شرح أبيات مغني اللبيب، عبدالقادر عمر البنلادي، بتحقيق عبدالعزيز رباح و احمد يوسف دقاق، الطبعة الأولى، دارالمأمون للتراث، ١٣٩٦ ق / ١٩٧٦ م.
٣١. شرح الأشموني، علي بن محمّد الأشموني، بحاشية الصبان، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ق.
٣٢. شرح شواهد المعني، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.
٣٣. شرح قطر الندى و بآل الصدى، أبو محمد جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة السعادة، قاهره، مصر، ١٣٨٣ ق / ١٩٦٣ م.
٣٤. شرح الكافية، محقق الرضي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، إيران.
٣٥. شرح المعلقات السبع، الزوزني، انتشارات مكتبة الأرومية، قم، إيران، ١٣٠٥ ق.
٣٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ ق / ١٩٥٩ م.

(ص)

٣٧. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دارالجليل، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق.

(ع)

٣٨. هوالم العلوم، عبدالله البحراني، الطبعة الأولى، مكتبة الزهراء، ١٤٠٥ ق / ١٣٦٣ ش.

(غ)

٣٩. الغارات، إبراهيم بن محمد التقفي الكوفي، بتحقيق سيد جلال الدين محدث، مطبعة بهمن، طهران، إيران.

٤٠. الغدير، عبدالحسين أحمد الأميني، الطبعة الرابعة، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٧ ق / ١٩٧٧ م.

(ف)

٤١. الفوائد الصمدية، الشيخ البهائي، انتشارات الإسلامية، طهران، إيران.

٤٢. الفوائد الضيائية، جامي، انتشارات الوفاء، طهران، إيران.

(ك)

٤٣. الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٤٤. كشف الغمة عن معرفة الأئمة، علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

(ل)

٤٥. لسان العرب، ابن منظور، بتعليق علي الشيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

(م)

٤٦. مجمع البيان، أبوعلی الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آيةالله النجفي، قم، إيران، ١٤٠٣ ق.

٤٧. مستدرک الوسائل، المحدث النوري، مؤسسة آل البيت، قم، إيران، ١٤٠٨ ق.

٤٨. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، بهامشه منتخب كنز العمال، دارالفكر، بيروت، لبنان.
٤٩. المعجب في النحو، رؤوف جمال الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.
٥٠. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، أميل بديع يعقوب، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق / ١٩٩٢ م.
٥١. مغني الأديب، جماعة من الأساتذة، انتشارات النهاوندي، قم، إيران.
٥٢. مغني اللبيب، ابن هشام، طبعة الحجرية، قم، إيران.
٥٣. مقتل الحسين، عبدالرزاق الموسوي المرقم، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٤ ق.
٥٤. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، دارالتحقيق باقر العلوم، دارالمعروف، قم، إيران، ١٤٠٢ ق.
٥٥. موسوعة النحو والصرف والإعراب، أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.

(ن)

٥٦. النحو الشافي، محمود حسيني مغالسة، دارالبشير، عمان، الأردن، ١٣١١ ق / ١٩٩١ م.
٥٧. النحو الميسر، محمدالخير الحلواني، دارالمأمون للتراث، دمشق، سورية، ١٣١٨ ق / ١٩٩٧ م.
٥٨. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دارالمعارف بمصر، قاهره، مصر، ١٩٦٩ م.
٥٩. نصوص من النثر والشعر، النظام الطهراني و السعيد الواعظ، منشورات جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران، ١٣٧٨ ش.
٦٠. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، حسن خميس سعيد المنخ، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م.

(هـ)

٦١. معجم الهوامع، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، منشورات الرضي والزاهدي، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

(و)

٦٢. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق عبدالرحيم الرباني الشيرازي، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٩٨ ق.